



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَثَرَاتُ الْأَسْفَادِ
إِلَى الْأَقْطَارِ

رَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ
لَا يُدْرِكُ الْبَصَرُ شَيْئًا وَلَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ وَلَا يُلْبَسُ

بِشَيْءٍ لَّا يَشَاءُ

وَمَا يَكُونُ

لَهُ كَيْفُ شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ لَّا يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا يَحِيطُ بِهِ وَلَا يَأْتِي بِالْهَدْمِ إِلَّا يُرَدُّ

إِلَى الْوَجْدِ

وَمَا يَكُونُ لَهُ كَيْفُ شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ لَّا يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا يَحِيطُ بِهِ وَلَا يَأْتِي بِالْهَدْمِ إِلَّا يُرَدُّ

وَمَا يَكُونُ لَهُ كَيْفُ شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ لَّا يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا يَحِيطُ بِهِ وَلَا يَأْتِي بِالْهَدْمِ إِلَّا يُرَدُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تكملة الغدير فى الكتاب و السنة و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار

كاتب:

عبدالحسين امينى (علامه امينى)

نشرت فى الطباعة:

مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٢	تكملة الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار المجلد ١
١٢	اشاره
١٢	اشاره
١٨	كلمه مركز الغدير
٢٠	تقديم
٢٠	اشاره
٢٠	الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
٢٢	الغدير
٢٣	المؤلف
٢٣	اشاره
٢٣	١-الإخلاص للحق:
٢٣	٢-الصبر:
٢٣	٣-الولاء لأهل البيت عليهم السلام:
٢٤	٤-الورع و التقوى:
٢٤	مكتبته
٢٤	كلمه مركز الأمير
٢٤	اشاره
٢٨	ترجمه الشيخ الأمينى قدس سره
٢٨	سفره إلى النجف
٢٩	عودته إلى تبريز
٣٠	توطئه النجف الأشرف
٣٠	أسانذته و اجتهاده
٣١	مشايخه فى الروايه

٣٢	نموذج من إجازاته في الروايه
٣٢	زهده و عبادته
٣٤	نوادير من حياه الشيخ الأميني قدس سره
٣٤	رؤيا العالم الخورستاني في الشيخ الأميني
٣٥	حجّه أخرست الألسن
٣٦	الأميني في الأعظميه
٣٧	الأميني يزور أحد علماء أهل السنّه
٤٢	الأميني يودّع الدنيا
٤٣	أبا الغدير
٤٤	مؤلفات الشيخ المخطوطه و المطبوعه
٤٦	الأثار الخالده للمؤلف
٤٩	ملخص عن المكتبه و المكتبات
٥٦	مستنسخاته و مطالعته
٥٨	كتاب الغدير(موضوعه و منهجه)
٦٣	هل أكمل الغدير؟
٦٦	المخطوط(ثمرات الأسفار إلى الأقطار)
٦٨	وصف المخطوط
٧٠	عملنا في التحقيق
٧٣	الباب الأوّل: فضائل الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام
٧٣	اشاره
٧٥	الفصل الأوّل: الغدير و ما يتعلّق به الآيات الأحاديث الشّعريه غدير الأُمّه
٧٥	اشاره
٧٧	الآيات القرآنيه النازله في الغدير و الولايه
٧٧	آيه التبليغ
٨٠	آيه الولايه
٩٦	آيه سأل سائل

- ٩٧ آيه وقفوهم
- ٩٨ آيه و اسأل من أرسلنا
- ٩٩ الاحاديث
- ٩٩ حديث الغدير
- ٩٩ اشاره
- ١١٤ طرق حديث الغدير
- ١٢٩ حديث الولاية
- ١٢٩ اشاره
- ١٣٧ طرق حديث الولاية
- ١٣٩ حديث المناشده
- ١٣٩ اشاره
- ١٥٠ طرق حديث المناشده
- ١٥٣ الشعر
- ١٥٣ الغديريات
- ١٥٣ اشاره
- ١٥٥ غديره ابن الوزير(الأولى)
- ١٦٥ غديره ابن الوزير(الثانيه)
- ١٦٨ غديره الواثق بالله المطهر بن محمد الزيدي
- ١٧٤ غديره السيد مهدي حسن اللكهنوي
- ١٧٦ غديره السيد محمد هادي اللكهنوي
- ١٧٨ غديره السيد ظهور حسين اللكهنوي
- ١٨١ غديره السيد نجم الحسن اللكهنوي
- ١٨٣ غديره الميرزا محمد حسين اللكهنوي
- ١٨٥ غديره السيد عالم حسين اللكهنوي
- ١٨٦ غديره السيد الأديب محمد مهدي اللكهنوي
- ١٩٠ غدر الأمة بعلي بن أبي طالب عليه السلام

الفصل الثّاني: الفضائل المشتركة بين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالأَمامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ----- ٢١٤

اشاره ----- ٢١٤

أ-آيات النازله في الفضائل المشتركة ----- ٢١٤

ب.الأحاديث الواردة في الفضائل المشتركة ----- ٢٢٤

١.الرضا ----- ٢٢٤

٢.عليّ مني و أنا منه ----- ٢٢٧

٣.أنا و عليّ من شجره واحده ----- ٢٣٨

٤.أنا و عليّ حجّه الله على العباد ----- ٢٣٩

٥.النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاله و عليّ عليه السَّلَام نور واحد ----- ٢٤٠

٦.الحبّ لله و الشفقه لنا ----- ٢٤١

٧.لكلّ نبيّ صاحب سرّ ----- ٢٤١

٨.حديث النجوى ----- ٢٤٢

٩.حديث العهد ----- ٢٤٤

١٠.دعاء النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاله لعلّي عليه السَّلَام ----- ٢٤٤

١١.طاعه عليّ عليه السَّلَام ----- ٢٤٨

١٢.فراق عليّ عليه السَّلَام ----- ٢٤٩

١٣.وصايا النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاله لعلّي عليه السَّلَام ----- ٢٥٠

١٤.قضاء الدين ----- ٢٥٤

الفصل الثّالث: القاب الوصّي و صفات الوصّي عليه السَّلَام على لسان النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ----- ٢٦٠

اشاره ----- ٢٦٠

أولاً:لقاب الوصّي عليه السَّلَام على لسان النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاله و سلم ----- ٢٦٢

١.عليّ عليه السَّلَام خير البشر ----- ٢٦٢

٢.عليّ عليه السَّلَام سيّد العرب ----- ٢٦٥

٣.عليّ عليه السَّلَام سيّد المسلمين و قائد الغر المحجلين و أمير المؤمنين و إمام المتّقين ----- ٢٦٩

٤.عليّ عليه السَّلَام أمير البرره ----- ٢٧٢

٥.عليّ عليه السَّلَام أمير المؤمنين ----- ٢٧٣

- ٢٧٤٦.على عليه السلام يعسوب المؤمنين
- ٢٧٤٧.على عليه السلام سيد في الدنيا والآخرة
- ٢٧٥٨.على عليه السلام أبو تراب
- ٢٧٨٩.على عليه السلام أولهم إيماناً وإسلاماً
- ٢٨٦١٠.على عليه السلام أول من صلى
- ٢٨٧١١.على عليه السلام أول من عبد الله
- ٢٨٧١٢.على أول من يصفحنى
- ٢٨٨١٣.على عليه السلام أول صفى مع رسول الله صلى الله عليه و اله
- ٢٨٨١٤.على عليه السلام أول من يكسى
- ٢٨٩١٥.على عليه السلام أول من يختصم من هذه الأمة
- ٢٨٩١٦.الأوائل فى على عليه السلام
- ٢٩١١٧.على عليه السلام قسيم النار
- ٢٩١١٨.لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له على عليه السلام
- ٢٩١١٩.على عليه السلام بأبى الوحيد الشهيد
- ٢٩١٢٠.على نظرى
- ٢٩٢٢١.الفاروق على عليه السلام
- ٢٩٢٢٢.على عليه السلام حجه
- ٢٩٣٢٣.أبو الريحنتين على عليه السلام
- ٢٩٤ثانياً:صفات الوصى عليه السلام على لسان النبي صلى الله عليه و اله
- ٢٩٤١:زنه إيمان على عليه السلام
- ٢٩٥٢:النظر إلى على عليه السلام عباده
- ٢٩٩٣:سبق الإمام على عليه السلام
- ٣٠٠٤:مبيت الإمام على عليه السلام فى فراش النبي صلى الله عليه و اله
- ٣٠٢٥:على و شيعته الفائزون
- ٣٠٤٦:على عليه السلام صاحب اللواء
- ٣٠٤٧:المغفره لعل على عليه السلام و لذريته

- ٣٠٥ يا علي فيك مثل عيسى
- ٣٠٦ ثلاث خصال لعلّي عليه السلام
- ٣٠٨ أربع خصال لعلّي عليه السلام
- ٣٠٨ أعطيت في علّي خمس
- ٣٠٩ سبع خصال لعلّي عليه السلام
- ٣١٠ مناقب لعلّي عليه السلام
- ٣١١ علي عليه السلام باب خطّه
- ٣١٢ حقّ علي عليه السلام على الأئمّه
- ٣١٢ الصّديقون ثلاثه
- ٣١٣ أفضل أهل المدينة علي عليه السلام
- ٣١٣ فضل و فضائل علي عليه السلام
- ٣١٤ مثل علي عليه السلام في الناس مثل (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)
- ٣١٤ علي أصلي و جعفر فرعى
- ٣١٦ الفصل الرابع: الأحاديث المشهوره في الأمام علي عليه السلام
- ٣١٦ الأحاديث المشهوره في الأمام علي عليه السلام
- ٣١٨ حديث المنزله
- ٣١٨ اشاره
- ٣١٨ أ.حديث(أنت مَنّي بمنزله هارون من موسى)
- ٣٥٢ ب.حديث(منزله علي مَنّي كمنزلتي من ربي)
- ٣٥٢ ج.حديث(علي مَنّي بمنزله رأسى من بدنى)
- ٣٥٤ د.حديث(علي لحمه لحمى و دمه دمى و هو مَنّي بمنزله هارون من موسى)
- ٣٥٥ ه.حديث(أنت مَنّي و أنا منك)
- ٣٥٥ حديث موضوع:
- ٣٦٠ حديث الرايه
- ٣٩٤ حديث تقاتل على التأويل
- ٣٩٨ حديث قتال علي عليه السلام الناكثين و القاسطين و المارقين

٤١٦	حديث ردّ الشمس
٤١٨	حديث المؤاخاه
٤٣٤	حديث سدّ الأبواب
٤٥٠	حديث عليّ مع القرآن و القرآن مع علي لا يتفرقان حتى يردا عليّ الحوض
٤٥٢	حديث تبليغ سورة براءه
٤٦٠	حديث الطائر
٤٧٤	محتويات الكتاب
٤٨٠	تعريف مركز

تكملة الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار المجلد ١

اشاره

سرشناسه: امينى، عبدالحسين، ١٢٨١ - ١٣٤٩.

عنوان قرار دادى: تكمله الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار

عنوان و نام پديد آور: تكمله الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار / تاليف عبدالحسين امينى نجفى؛ مقدمه نويسى: باقر شريف قرشى؛ اشراف محمود هاشمى شاهرودى؛ محقق: مركز الامير لاهياء التراث الاسلامى؛ مراجعه و تصحيح: مركز الغدير للدراسات و النشر و التوزيع

مشخصات نشر: مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

محل نشر: بيروت - لبنان

مشخصات ظاهري: ٤٠ ج

موضوع: على بن ابى طالب (ع)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق -- اثبات خلافت

موضوع: غدير خم

ص: ١

اشاره

تكملة الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار المجلد ١

تأليف عبدالحسين امينى نجفى

مقدمه نويسى: باقر شريف قرشى

اشراف محمود هاشمى شاهرودى

ص: ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص: ٥

باللّٰه نستعين، و هو خير ناصر و معين..

و بعد، فإنّه من دواعى الفخر و الاعتزاز أن يتبنّى "مركز الغدير للدراسات و النشر و التوزيع-بيروت" و لأول مرّه، شرف إصدار مخطوطه من مخطوطات صاحب "الغدير" العلامة الشيخ عبد الحسين الأمينى قدّس سرّه، و التى و سمها مؤلفها ب "ثمرات الأسفار إلى الأقطار"، و هى عباره عن مصادر جديده وقف عليها الأمينى قدّس سرّه.

إنّ إخراج "ثمرات الأسفار..." العلامة الأمينى إلى النور، و وضعها فى متناول أيدي أهل العلم و المعرفه، و الباحثين، و القراء؛ لهو خطوه سعيده و مباركه على طريق حفظ هذا التراث الضخم الثرّ، الذى أفنى علاّمنا فى جمعه العمر و المال، و اتخذها مصدرا لإتمام بقيه أجزاء كتابه الغدير من الجزء الثانى عشر فصاعدا.

و هنا نوّد التنويه بما قام به مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامى، الذى تولّى تحقيق المخطوطه، فقد بذل الأساتذه فى فريق التحقيق جهودا مخلصه فى تبويب الكتاب و تنظيمه، و هم مشكورون على ما قدّموا و بذلوا.

و بانعقاد التوافق بين المركزين على نشر النسخه المحققه هذه، و بعد مطالعه الكتاب... رأى مركزنا من واجبه، بوصفه محققا لأصل كتاب الغدير، و ناشرا لهذه الثمرات، و من أجل تكامل العمل و ترشيده، أن يعيد النظر بمجمل ما قام به فريق التحقيق، ليتدارك ما فاته، و يقتنص شوارده، و يقوم و يصحّح ما تسببته زحمه الأعمال، فأنجز ما يأتى:

١-مطابقه النص المطبوع مع المخطوط و اقتناص شوارده فى كثير من

الموارد؛ و تقويم النصّ و ضبطه؛ و إعاده مراجعه أسانيد بعض الأحاديث و تصحيحها.

٢-مراجعته أغلب التراجم و الاستخراجات، و إجراء ما يلزم من التصحيح و التقويم على العديد منها.

و فى الختام، لا- يفوتنا تقديم الشكر للأستاذ عبد الكريم رؤوف الذى تحمّل عناء أغلب تلك المراجعات و التقويمات بأناه و تجلّد على مدى عدّه شهور، فقدّم لنا هذه النسخه التى نقدّمها بدورنا إلى الباحثين و المحققين.

و يبقى الكمال لله و حده و لكتابه الكريم المنزّل على نبيه الأقدس عليهما السّلام.

و الحمد لله أولاً و آخراً

مركز الغدير للدراسات و النشر و التوزيع غرّه رمضان المبارك ١٤٢٨ هـ

ص: ٨

بقلم سماحه العلامة الحجة الشيخ باقر شريف القرشي أتيح لي التوفيق لأتحدث عن الملحق لموسوعه (الغدِير) الذي هو من أثرى الكتب و من أكثرها عطاء للفكر، و عائده على الأمة، و لم يطبع الملحق في حياة المؤلف نصر الله تعالى مثواه، و قد تصدّى العلامة الباحث القدير الأستاذ على جهاد مدير مكتبه أمير المؤمنين عليه السلام لطبعه، و هو جهد يستحقّ الشكر و التقدير.

و قبل أن أتحدث عن ذلك لا بد لنا من وقفه قصيره لإعطاء صورته موجزه عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، و عن كتاب الغدير، و عن المؤلف العظيم، و عن مكتبته الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مواهب و عبقریات، و فيض و عطاء، و منهج شرف للحضارات، و مؤسس مبدع لحقوق الإنسان، و قائد ملهم لتحقيق العدل الاجتماعي، و العدل السياسي و الاقتصادي بين الناس، فلا ظلم و لا جور، و لا غبن، و لا استغلال في رحاب حكمه، ذلك الحكم المشرق الذي يتلاشى فيه أنين المحرومين و البؤساء، و تتوزع عليهم خيرات الله تعالى فلا يستأثر بها عصابه من المجرمين أمثال ابن العاص، و زياد بن أبيه، و ابن شعبه، و ابن الجراح الذي ترك من الذهب ما يكسر بالفؤوس، و أمثالهم من الأمويين الذين اتخذوا مال الله دوله و عباده خولا بزعامه عميدهم عثمان بن عفان.

إنّ فلسفه الحكم عند الإمام عليه السلام تقوم على العدل الخالص و الحقّ المحض و ليست لها أيه مهله بالمنافع الماديه و السياسيه التي يعود أمرها إلى

التراب، و يؤكد ذلك أنه لما أفل نجم دوله الإمام بعد حادثه صفين خفّ إليه مسرعا وزيره و مستشاره عبد الله بن عباس، و عرض عليه فكره لإنقاذ حكومته التي منيت بالانهيار، و هي أن يفضل العرب على العجم بالعطاء و يفضل قريشا على سائر العرب لتستقيم له الأمور، فأنكر الإمام ذلك، و قال له بكلمات العدل و الشرف:

«تريد منّي أن أطلب النصر بالجور؟! لو كان المال لي لسوّيت بينهم، فكيف و إنّما المال مال الله...».

أ رأيتم هذا العدل الذي يمثل القيم الإسلاميه الهادفه إلى إقامه مجتمع متوازن ينعم فيه الجميع، و نظير ذلك أنّ عبد الرحمن بن عوف - و هو العضو البارز في الشورى العموميه - طلب منه أن يقلّده الخلافه بشرط أن يسير بسيره الشيخين فرفض ذلك، و عرض عليه سياسته المشرقه، و هي السير على ضوء الكتاب العظيم، و سنه النبي الكريم، و اجتهاد رأيه الخاص، و لو كان من عشاق الملك و السلطان لأجابه إلى ذلك، و ربح بمقترحه، ثمّ يعمل بوفق سياسته فإن عارضه ابن عوف فيعتقله، و يزجه في السجون.

أمّا معاويه خصم الإمام و عدوه فإنّه لما عزم على إعلان الحرب على حكومه الإمام بعث إلى ابن العاص ليستعين بمكره و خداعه و كذبه و نفاقه على محاربه الإمام، فاستجاب له لكن بشرط أن يعطيه خراج مصر منحه له يتصرف فيه حيث شاء فوافق على ذلك. هذه سياسه خصوم الإمام مبنيه على النهب و السرقة و كلّ ما حرم الله تعالى من إثم.

لقد أراد الإمام رائد العداله الكبرى في الأرض أن يقيم في الشرق العربي حكومه القرآن التي ينعم فيها الإنسان، و تنعدم فيها الحاجه، و يسود فيها الأمن و الرخاء، و لكن القوى الجاهليه التي ناجزت الرسول صلّى الله عليه و اله و وقفت سدا أمام مخططات الإمام على عليه السلام، و وضعت الحواجز و السدود أمام

سياسته، وقامت بعدوانها المسلح على حكومته، فأفسدت عليه جيشه، فأصبح يدعوه فلا يستجيب له، و يأمره فلا يطيع قد فقد السيطرة عليه، وبقى في أرباض الكوفة يصعد آهاته قد طافت به المحن و الخطوب، أما خصمه معاوية فقد استحکم سلطانه، و قوى حكمه، و راحت فرق من جيشه تحتل الأقاليم الخاضعه لحكومته الإمام، و تشيع الخوف و الفرع في معظم البلاد، و ليس عند الإمام قوه عسكريه يحمى بها حدود دولته، و يوفر الأمن للمواطنين، و قد بلغت الغارات عاصمه الإمام الكوفه، و الإمام عاجز عن صدها. فانظروا إلى نهج البلاغه فتجدون كوكبه من خطبه الحماسيه التي تمثل لوعته و أساه على ما منى به جيشه من التمرد و الخذلان، و راح الإمام يدعو الله تعالى بحراره أن ينقذه من ذلك المجتمع، و يلحقه بالرفيق الأعلى مع النبيين و الصديقين، فاستجاب الله تعالى دعاءه و أنقذه من ذلك المجتمع المصاب بأخلاقه، فقد انبعث إليه الإرهابى المجرم شقيق عاقر ناقه صالح عبد الرحمن ابن ملجم فاغتاله، و هو فى بيت الله تعالى الحرام و ماثل أمامه، و الصلاه بين شفتيه، و حينما أحس بلذع السيف قال كلمته الخالده:

«فرت و ربّ الكعبه».

لقد فاز الإمام و فازت مبادؤه و قيمه التي أصبحت منارا للعدل بين جميع شعوب العالم، و امم الأرض فى جميع الأحقاب و الآباد.

الغدیر

أما موسوعه الغدير فإنها من ثروات الإسلام الخالده التي دللت بصوره موضوعيه لا تقبل الجدل على أنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هو الخليفه الذى أقامه النبي صلى الله عليه و اله إماما و قائدا لأمته من بعده. و قد استدلل المؤلف على ذلك بأدله حاسمه، فلا يذكر فضيله للإمام عليه السلام أو حديثا فى حقّه إلا أسنده إلى كوكبه من المصادر تخرجه من إطار الخبر الواحد إلى الخبر المتواتر المقطوع

ص: ١١

السند، و من المؤكّد أنّ قدسيه الإمام قد ذلّت له المصاعب، و مكنته من إنجاز هذا التراث الذي تعجز عن الإتيان بمثله كوكبه من العلماء.

إنّ كتاب الغدير فريد في جميع بحوثه و أبوابه، و جوانبه، و حافل بجميع نفوسات البحث العلمي و ما أجدره بقول ابن الفكّ [ولى الدين يكن]:

كتابي سر في الأرض و اسلك و خلّي عباد الله تتلوك ما تتلو

فما بك من اكدوبه فأخافها فجاجها و لا بك من جهل فيزرى بك الجهل

المؤلف

اشاره

أمّا المؤلف فهو علم الأعلام شيخنا الإمام الشيخ عبد الحسين الأميني، و هو من عباقره العالم، و مفخره الإسلام، و من حسنات الجيل، و هذه بعض عناصره النفسيه:

١- الإخلاص للحقّ:

أمّا الإخلاص للحقّ و الذبّ عنه فهو من مقوماته، و من ذاتياته، فقد أخلص له كأعظم ما يكون الإخلاص، و قد برز ذلك في تبنيّه لأقدس قضيه في تاريخ الإسلام، و هي الدفاع عن الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام و إثبات مظلوميته مستدلا على ذلك بأوثق الأدلّه التي لا يتطرّق إليها الشكّ.

٢- الصبر:

أمّا الصبر على ما لاقاه من الجهد الشاق في تأليفه لموسوعه الغدير، فإنّه لا يطيقه غيره. فلم يألف الراحه، و لم يخلد إلى السكون، و طيله أوقاته ليلا و نهارا كان مشغولا بمراجعته المصادر حتى استطاع أن يؤلّف هذه الموسوعه التي لم يؤلّف مثلها في هذا العصر و غيره.

٣- الولاء لأهل البيت عليهم السلام:

و الشيء البارز في شخصيه شيخنا المعظم قدّس سرّه هو الولاء العارم لأنّهم

أهل البيت عليهم السّلام، فقد ذاب في حبّهم و هام في مودتهم، و كان يقصد الحرم العلوى المبارك بخضوع و خشوع، و يخاطب الإمام من صميم قلبه بألفاظ تقطر ولاء و إخلاصا و دموعه تتبلور على كنان وجهه الشريف.

٤- الورع و التقوى:

كان شيخنا المعظم ورعا تقيا محتاطا في دينه كأشد ما يكون الاحتياط قد أعرض عن زهره الحياه، و كان يسكن في بيت بسيط جدا لم يبن بشؤون هذه الحياه الفانيه و أتجه صوب الله تعالى، و عمل كلّ ما يقربه إليه زلفى، مقتديا بأئمه أهل البيت عليهم السّلام الذين زهدوا في الدنيا و أعرضوا عن جمع مباحجها.

مكتبه

من الخدمات الجليله التى أتحنف بها شيخنا المعظم الهيئه العلميه مكتبه التى أسماها «مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام» و هى أسمى مكتبه فى العراق، ففيها من الآثار المهمّيه التى لا توجد فى أى مكتبه أخرى، و هى محفوظه بعنايه الله تعالى و رعايته، ففي الانتفاضه الشعبانيه ضد الطاغيه صدام التكريتى كانت المكتبه بيد القوات الصداميه، و قد صمّم القائد العام على نسف المكتبه، و عيّن لذلك وقتا خاصّا إلا أنّ الله تعالى صرفه، فإنّه قبل القيام بحرقها بساعات صدرت الأوامر من بغداد بنقله.

و قد هيا الله تعالى لرعايه المكتبه و الحفاظ عليها فدّا شريفا، و هو الأستاذ العلامه على جهاد رعاه الله بلطفه، فقد بذل جهدا شاقّا فى رعايه المكتبه و صيانتها، و طبع بعض النسخ الأثريه منها، أجزل الله تعالى له الأجر و وّفقه لكلّ مسعى نبيل إنّه تعالى ولى ذلك و القادر عليه.

باقر شريف القرشى مكتبه الإمام الحسن عليه السّلام العامه فى النجف الأشرف ١٢ ذو القعدّه ١٤٢٤ هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللغة الدائمة على أعدائهم إلى يوم الدين، وبعد...

فإن من دواعي التوفيق الذي لا يدرك حمده أن أتاح الله تبارك وتعالى لنا بمئة القيام بمهمته تحقيق ونشر أحد معالم الثقافة الإسلامية الكبرى، ألا وهو كتاب (ثمرات الأسفار إلى الأقطار) للعلامة المرحوم الشيخ عبد الحسين الأميني النجفي قدس سره وهو مجموع ما كتبه بخطه الشريف خلال رحلاته في بعض البلدان كإلهند وإيران والشام، وكان المؤلف قد وضعه أصلاً ليكون منطلقاً لتأليف بقيه أجزاء كتابه الشهير ذائع الصيت (الغدیر) الذي بلغت أجزاءه المطبوعه في حياته أحد عشر مجلداً.

بيد أن الأجل لم يمهل شيخنا الأميني لكي ينجز مشروع تكمله الغدير اعتماداً على (ثمرات الأسفار) فبقى الكتاب على ما هو عليه ردحا من الزمن ليس بالقليل.

إن المادة التاريخية التي جمعها المؤلف رحمه الله في أسفاره كانت ضخمة و متنوعه، غير أنها لم تكن موبه بالشكل الذي يمكن معه أن تكون صالحه للنشر كأجزاء (جديده) من الغدير، فارتأت لجنة التحقيق في مركز الأمير عليه السلام لإحياء التراث الإسلامي التابع لمكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف القيام بإعادة صياغه و تبويب ذلك الكم الكبير من المعلومات وإخراجها بصورة تقترب أو تكاد من أسلوب تأليف الغدير، وإن

لم تتضمن هذه التكملة القصائد الشعرية التي صدر المؤلف قدس سره بها أجزاء كتابه الشهير.

و هذه اللجنة مكونه من:

١-د.محمد محمود زوين.

٢-الأستاذ على جهاد الحسانى.

٣-الأستاذ نجاح جابر العذارى.

٤-الشيخ رسول كاظم عبد الساده.

٥-الأستاذ كريم جهاد الحسانى.

٦-الأستاذ حسن هادى العيساوى.

و مهما يكن من أمر، فإنّ الجهود التي بذلها الشيخ الأمينى رحمه الله في جمع هذه (الثمرات) لم تكن لتبقى حبيسه أدراج المخطوطات و كان لا بد أن ترى النور يوماً، و هذا ما شجّعنا على المبادرة إلى تحقيق الكتاب و نشره.

و قد اعتمدنا في ترجمه حياه المؤلف على بعض ما كتب عن حياته، أمثال ما كتبه الحاج حسين الشاكرى في كتابه القيم (ربع قرن من حياه الشيخ الأمينى)؛ و ذلك لتفردّه بنقل بعض التفاصيل المهمه التي تسلط الضوء على الملامح البارزه في شخصيه الشيخ الأمينى قدس سره.

فضلا عن ذلك، ما أتحننا به بعض معاصرى الشيخ من شهادات سجلوها عنه عيانا.

و قد أوضحنا في خاتمه مقدمه الكتاب الأسلوب الذى اعتمدناه في تحقيق مخطوطه (ثمرات الأسفار) و إخراجها بهذه الحله، آمليين أن تأخذ موقعها في المكتبه العربيه الإسلاميه. و الحمد لله أولاً و آخراً.

مكتبه الأمير عليه السلام

لإحياء التراث الإسلامى

مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامه فى النجف الأشرف ١٨ ذو الحجه ١٤٢٤هـ

ترجمه الشيخ الأمينى قدس سره

تمضى أجيال الإنسانيه على سنتها و يبقى الخلود سر من أسرار الله تعالى ذكره فى خلقه، فكم أنتجت الأمم من العلماء، و أثمرت البقاع و البيئات العلميه من العباقره و ساده العلم و جهابذه الفنون، إلا- أنّ الخالدين منهم أقلّ قليلهم، و إذا ارتبط هذا الإنسان بالحقّ سبحانه و سار بنهجه كان من الخالدين، و بقاء ذكر الشيخ الأمينى قدس سره على مرّ العقود يبقى؛ لأنه متّصل بنهج الله و حبله فى خلقه وَ اغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. و الغدير سراج خلود الشيخ الأمينى الذى ولد فى مدينه تبريز عام ١٣٢٠ هـ، و كان أبوه الشيخ أحمد ابن الشيخ نجف على الملقب بأمين الشرع- و منه لقب الأمينى- ابن الشيخ عبد الله صاحب علم و تقى، فورث الأمينى قدس سره عن أهله المجد كابر عن كابر، فدرس أوليات العلوم عند والده، ثمّ تتلمذ على آخرين بتردده إلى مدرسه الطالبية، و هى من أهم مراكز الثقافه و معاهد العلم المعروفه بتبريز يوم ذاك، و ما زالت قائمه حتى الآن. فقرأ مقدمات العلوم، و أنهى سطوح الفقه و الأصول على عدد من أجلة علماء تبريز، أمثال:

١- آيه الله السيد محمد بن عبد الكريم الموسوى الشهير بمولانا.

٢- آيه الله السيد مرتضى بن أحمد بن محمد الحسينى الخسروشاهى.

٣- آيه الله الشيخ حسين بن عبد على التوتنى.

٤- العلامة الحجه الشيخ ميرزا على أصغر ملكى.

سفره إلى النجف

و بعد أن بلغ الشيخ الأمينى عند هؤلاء الفطاحل مرتبه ساميه، و أنهى دراسه الدور الذى يدعى بالسطوح، و تأهل للحضور فى مرحله درس الخارج، غادر مسقط رأسه، قاصداً الجامعه الإسلاميه الكبرى (النجف

الأشرف) فحلّها، واستوطن بلده باب مدينة علم الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعْتَكِفًا عَلَى طَلْبِ الْعِلْمِ، سَاهِرًا عَلَى تَحْصِيلِ الْمَعَارِفِ مِنْ فَيْضِ تِلْكَ الْبَقْعَةِ الْمَقْدَسَةِ، جَادًّا فِي بُلُوغِ مَرَاتِبِ الْكَمَالِ وَالْفَضِيلَةِ، فَحَضَرَ عَلَى جَمْعٍ مِنْ مَهْرَةِ الْفَنِّ، وَجِهَابِذَةِ الْعَصْرِ، وَتَلَقَّى الْيَنْبُوعَ الصَّافِيَّ مِنْ لَدُنْ عَمَالِقِهِ الْفَقْهِ وَالْأُصُولِ وَالْكَلامِ أَمْثالًا:

١- آية الله السيد محمد باقر الحسيني الفيروزآبادي.

٢- آية الله السيد أبو تراب بن أبي القاسم الخوانساري.

٣- آية الله الميرزا علي بن عبد الحسين الايرواني.

٤- آية الله الميرزا أبو الحسن بن عبد الحسين المشكيني.

عودته إلى تبريز

قَضَى الْأَمِينِي رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ هَوْلَاءِ الْأَعْلَامِ أَعْوَامًا، انْتَهَلَ مِنْ فَيْضِ عُلُومِهِمْ، وَتَزَوَّدَ مِنْ مَعَارِفِهِمْ، وَتَلَقَّى مِنْهُمْ الْفَضَائِلَ وَالْكَمَالَ، وَنَالَ دَرَجَةً رَفِيعَةً مِنَ الْعِلْمِ، وَرَتَبَةً سَامِيَةً مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَحِظًا وَافِرًا مِنَ الْأَدَبِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِهِ، وَحَطَّ بِهَا رَحْلَ الْمَقَامِ فَتَرَهُ غَيْرَ قَصِيرِهِ. كَانَ لَهُ بِهَا مَجَالِسٌ وَعِظٌ وَإِرْشَادٌ فِي تَهْذِيبِ النُّفُوسِ وَتَوْجِيهِهَا تَوْجِيهًا إِسْلَامِيًّا، وَتَغْذِيَةَ أَبْنَاءِ مَدِينَتِهِ بَيْنَاتِ أَفْكَارِهِ وَآرَائِهِ مِنَ الْمَعَارِفِ الدِّينِيَّةِ، عَلَى ضَوْءِ الْكِتَابِ السَّمَاوِيِّ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالسُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَأَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا. وَقَدْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْمَدَارِسَ الْإِصْلَاحِيَّةَ، وَتَوْجِيهَاتِهِ الدِّينِيَّةَ، وَأَمْرَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِهِ عَنِ الْمُنْكَرِ أَطِيبَ الْأَثَرِ فِي نَفُوسِ هَوَاهُ مُحَافِلِهِ وَمَجَالِسِهِ، وَأَبْقَتْ لَهُ ذِكْرًا خَالِدًا إِلَى الْأَبَدِ.

وَفِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الْخَطَوَاتِ الْإِصْلَاحِيَّةِ، وَأَدَاءِ الْوَاجِبِ الدِّينِيِّ، عَكَفَ عَلَى الْمَطَالَعَةِ وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّأْلِيفِ، وَخَصَّصَ لَهَا شَطْرًا مِنْ وَقْتِهِ كُلِّ يَوْمٍ، وَكَانَتْ ثَمَرَاتِهَا الْيَانِعَةَ تَأْلِيفَهُ النَّفِيسَ (تَفْسِيرُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ)، وَهُوَ أَوَّلُ خَطْوَةٍ خَطَاهَا فِي هَذَا الْمَيْدَانِ الْمَقْدَسِ، وَقَدْ قَامَ بِتَدْرِيسِ بَحُوثِ كِتَابِهِ هَذَا فِي الْمَجَالِسِ الَّتِي كَانَ يَحَاضِرُ بِهَا.

توطئه النجف الأشرف

و بعد برهه رأى أنّ روحه التواقه للعلم، و شغفه النفسى يهفوان به إلى المزيد من الفضل و الكمال، و يدفعانه إلى مركز القداسه و العظمه (النجف الأشرف)، حيث التزود من قدسيه تلك المدينه الطيبه، و البقعه المشرفه التى أذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ النور ٣٦، و الاستفاضه من حلقات دروسها، و الانتهاال من ندواتها الزاخره التى تتجلى فيها أنواع العلوم بأسمى حقائقها و أعمق مراحلها، لذلك عاد إليها، قاصداً توطئتها، تاركاً خلفه جلاً ما هبى له فى وطنه من رغد العيش، و المقام الرفيع و الجاه و المنزله، غير مكترث بالرياسه الروحيه التى كانت لوالده رحمه الله، و المنزله التى كانت تتحلّى بها اسرته.

أساتذته و اجتهاده

و بعد أن حلّ تلك التربه الزكيه، و استوطن تلك المدينه الطيبه و فيها حضر على جمع من فطاحل العلم و جهابذه الفكر و أروى ظمأ قلبه من بنات أفكارهم فبلغ بدراسته المرتبه التى كان يطلبها، و أحرز درجه عاليه فى الفلسفه و الكلام، و اجتهادا فى الفقه، و تبخر فى الأصول، و ألف بهما، و جمع محاضرات أساتذته فى الفقه و الأصول، و علّق عليها، شأن غيره من تلامذته تلك العاصمه السدينيه، و المركز العالمى للثقافه الإسلاميه، و بلغ رتبه الاجتهاد فى المعقول و المنقول، و حاز على شهادتهما ممّن كانت الزعامه الشيعيه منوطه بهم.

و قد عرف أساطين العصر، و قاده العلم فى ذلك اليوم ما بلغه الأمينى من مراتب العلم، و ما حازه من مدارج الفضيله و الكمال، و وقفوا على طول باعه، و غزير علمه، و فضله الكثير فى الصنوف التى خاض غمارها، فقلّمد و سام الاجتهاد، و منح استقلال الرأى و الإفتاء من لدن كلّ من:

١- آية الله المرحوم السيد ميرزا علي ابن المجدد الشيرازي.

٢- آية الله المرحوم الشيخ الميرزا حسين النائيني النجفي.

٣- آية الله المرحوم الشيخ عبد الكريم ابن المولى محمد جعفر اليزدي الحائري.

٤- آية الله المرحوم السيد أبو الحسن ابن السيد محمد الموسوي الأصفهاني.

٥- آية الله المرحوم الشيخ محمد حسين بن محمد حسن الأصفهاني النجفي الشهير بالكمباني.

٦- آية الله المرحوم الشيخ محمد الحسين ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء.

مشايخه في الروايه

تيمنا بالدخول في سلك حمله أحاديث آل الرسول صلوات الله عليه و عليهم، و تبركا بالانتظام في سلك العلماء الذين هم ورثه الأنبياء، و لاتصال مروياته من الأخبار بالنبي الطاهر و أهل بيته الأطياب صلوات الله عليهم أجمعين، و صيانتها عن القطع و الإرسال، منح من المشايخ الأجله و أئمه الحديث الإيذن في روايه ما أثر عن المعصومين صلوات الله عليهم، و لكل من هؤلاء المشايخ و المحدّثين طرقة المتعدّده في روايه الحديث من فطاحل المحدّثين و جهابذه الراوين إلى النبي الأعظم صلّى الله عليه و اله و أهل بيته عليهم السلام. و قد حرّرت هذه الوثائق التاريخيه منمقه بخطوط مصدريها و موشّحه بتواقيعهم، و هم:

١- آية الله المرحوم السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

٢- آية الله المرحوم السيد الميرزا علي الحسيني الشيرازي.

٣- آية الله المرحوم الشيخ علي أصغر ملكي التبريزي.

٤- آية الله المرحوم السيد آغا حسين القمي.

٥- الحجه المرحوم الشيخ علي بن إبراهيم القمي.

٦- الشيخ محمد علي الغروي الأوردوبادي.

٧- الحجة المرحوم الشيخ محمد محسن (آغا بزرك) الطهراني.

٨- الحجة المرحوم الشيخ الميرزا يحيى بن أسد الله الخوئي.

٩- السيدة نصرت الملقبه ب(آمين) أمينه بيكم.

نموذج من إجازاته في الروايه

إجازة الشيخ آغا بزرك الطهراني

زهده و عبادته

و في المراحل التي قضاها-رضوان الله عليه- كان ملازما للزهد و التقى، ورعا، متعبدا، على جانب كبير من الصلابه الدينيه، عفيف الطبع، لم يأمل أى إنسان، متوكلا- على خالقه بالانقطاع إليه، رغدا في عيشه البسيط، و حياته المتواضعه، و كان رحمه الله ولعا بقراءه القرآن و الدعاء و الصلوات المسنونه، إذا قرب الفجر قام إلى صلاه الليل و قرنها بفريضه الصبح، ثم جلس إلى قراءه القرآن حتى ينهى جزءا كاملا كل يوم، مرتلا آياته بتدبر و إمعان، متزودا من حججه و بيناته، و بعد تناول طعام الصبح يأوى إلى مكتبته الخاصه، و يعكف على المطالعه حتى يحضر عنده تلامذته للتزود من بيانه العذب، و آرائه الحره فى الفقه و الأصول، و يبقى مستمرا على التدريس

ص: ٢١

و البحث حتى يحين أذان الظهر، فيقوم إلى أداء الفريضة، ثم يتناول طعامه، و يأخذ من الراحة زهاء ساعه واحده، ثم يعود للعمل في مكتبته حتى منتصف الليل.

و كان كثير الزياره للحرم العلوى الشريف، يقصده فى أوقات مختلفه، فإذا استأذن بالزيارات المنصوصه و دخل الحرم المطهر تنكّر لكلّ أحد و هيمن عليه الخضوع و الخشوع، و الكآبه و الحزن، جلس قبالة الإمام عليه السّلام، و بدأ ببعض ألفاظ الزيارات المعهوده مخاطبا مولاه بكلماته، و الدموع تسيل على لحيته الكريمه، لا تنقطع حتى يبارح ذلك المشهد المقدس، و كانت زيارته تستغرق ساعه من الوقت فأكثر.

و كثيرا ما كان يقصد زياره سيد شباب أهل الجنه السبط الشهيد الحسين عليه السّلام فى كربلاء راجلا، طلبا لمزيد الأجر، و معه بعض من صفوه المؤمنين من خلّص أصدقائه، يقضى طريقه خلال ثلاثه أيام أو أكثر، و هى لا تزيد عن (٨٠) كيلومترا، لا يفتر فيه عن الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و الوعظ و الإرشاد، و إلقاء مواعظ و توجيهات دينيه (١) على أهل القرى و الرساتيق التى يمرّ بها، حتى يصل كربلاء المشرفه، و عندها لم يكن له همّ سوى المثول بمشهد الإمام الشهيد، فيدخله و دموعه تنحدر على و جناته من لوعه المصاب.

و كانت له فى زيارته حالات تختصّ به، لم يعهد مثلها من غيره، كما أن حاله فى مجالس الأئمه المعصومين كانت خاصه به، لكثره بكائه و جزعه.

و كان رحمه الله إذا حل شهر رمضان المبارك عطّل جلّ أعماله، و تفرّغ للصيام و العباده فى النجف الأشرف، أو بكربلاء المشرفه، و عند ذلك يلزم نفسه قراءه

ص: ٢٢

١- و قد أثمرت تلك التوجهات عن كتابه القيم (أدب الزائر لمن يمم الحائر)، و قد تم تحقيقه قبل من السيد نجاح جابر المرعبى و أخرج بحلته الجديده من منشورات مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام العامه فى النجف الأشرف.

خمسه عشر ختمه من القرآن، يهدى ثواب أربعة عشر منها إلى المعصومين الأربعة عشر، ويخصّ والديه بواحد، و كان دؤوباً على ذلك حتى السنوات الأخيره من حياته.

نوادير من حياه الشيخ الأمينى قدس سره

حياه الشيخ الأمينى مليئه بكلّ ما هو نادر من حوادث الدهر، على الرغم من أنّ النادره- كما يدلّ عليه لفظها- هي الحادثه الطريفه أو المصادفه الغريبه و هي تمتاز بقله الوقوع، غير أنّ الرجل الذى حباه الله بتسديد و رعايه خاصّه كالشيخ الأمينى تتكرر فى حياته المفارقات النادره و كأنّ الله شاء أن يشيد بذكر هذا الإنسان و يجعل من تاريخ حياته أنموذجاً خاصاً تتطلّع إليه الأجيال جزاء لإخلاصه و تفانيه فى أداء رسالته و المحافظه على ناموسه، و نحن فى هذه العجالة نود أن نذكر النزر اليسير من تلك الحوادث لكى تكون شاهداً على عظيم منزله المصنّف عند الله تعالى.

رؤيا العالم الخوزستانى فى الشيخ الأمينى

نقل الشيخ حسين الشاكرى عن آيه الله العلامة الورع المرحوم السيد محمّد تقى الحكيم (١) صاحب كتاب (الأصول العامه للفقّه المقارن) فى النجف الأشرف، بعد وفاه العلامة الأمينى رضوان الله عليه قال: حدّثنى أحد علماء خوزستان الأجلّاء قال: رأيت فيما يرى النائم، كأنّ القيامة قد قامت، و الناس فى المحشر يموج بعضهم فى بعض، و هم فى هلع شديد، و فى هرج و مرج، كلّ واحد منهم مشغول بنفسه، ذاهل عن أهله و أولاده، و يصيح: إلهى نفسى نفسى النجاه، و هم فى أشدّ حالات العطش، و رأيت جماعه من الناس يتدافعون على غدير كبير، من الماء الزلال، تطفح ضفتاه، و كلّ واحد منهم

ص: ٢٣

يريد أن يسبق الآخر لينال شربه من الماء، كما رأيت رجلا نوراني الطلعه، مهيب الجانب يشرف على الغدير، يقدم هذا و يسمح لذاك أن ينهل و يشرب، و يزود آخرين و يمنعهم من الورد و النهل.

قال: عند ذلك علمت أن الواقف على الحوض و المشرف على الكوثر هو الإمام على أمير المؤمنين عليه السّلام، فتقدّمت و سلّمت على الإمام عليه السّلام فاستأذنت منه لأنهل من الغدير و أشرب، فأذن لي فتناولت قدحا مملوءا من الماء فشربته، و نهلت. و بينما أنا كذلك إذ أقبل العلامة الأميني قدّس سرّه فاستقبله الإمام بكلّ حفاوه و تكريم معانقا إياه، و أخذ كأسا مملوءا بالماء و همّ أن يسقيه بيده الشريفه، فامتنع الأميني في بادئ الأمر، تأدّبا و هيبه، و لكن الإمام عليه السّلام أصرّ على أن يسقيه بيده الكريمه، فامتل الأميني للأمر و شرب.

قال الشيخ: فلما رأيت ذلك تعجبت، و قلت: يا سيدي يا أمير المؤمنين، أراك رحّبت بالشيخ الأميني، و كرّمته بما لم تفعله معنا، و قد أفنينا أعمارنا في خدمتكم و تعظيم شعائركم، و إتباع أوامركم و نواهيكم، و بثّ علومكم؟! فالتفت إليّ الإمام عليه السّلام و قال: (الغدير غديره) فاستيقظت من نومي و قد عرفت - حينذاك - ما للعلامة الأميني من منزله عند الله عزّ و جلّ و عند رسوله الكريم و عند أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين (١).

حجّه أخرست الألسن

اجتمع بعض من رجال الدين من أبناء العامه، و بعض من الشخصيات البارزه في أجهزه الدوله، و من العسكريين، و القضاء حينذاك و غيرهم.

اجتمعوا بالحاكم الطائفي (نور الدين النعساني)، و طلبوا منه إحاله (العلامة الأميني) على القضاء و محاكمته بإثارة الطائفيه، و التفرقه بين المسلمين بسبب تأليفه كتاب (الغدير)، الذي أثار الشبهات على الخلفاء الثلاثة بأحاديث

ص: ٢٤

١- ربع قرن مع العلامة الأميني: ص ٥٠-٥١.

الغدِير وغيره. وأخذ هؤلاء نفر يحرضونه على الانتقام منه عن طريق القانون. قال الحاكم (النعساني): آتوني كتابه حتى أقرأه ثم أجيبكم على طلبكم، فلمّا جاؤوه بالأجزاء المطبوعه من كتاب (الغدِير) طلب منهم مهله ليقرأه، وليجد بعض الثغرات القانونيه، و المواد الجرميه، وليقدّمه إلى المحاكمه و يحكم عليه بأقسى مواد القانون دون رحمه أو شفقه. مرّت أيام و تبعثها أسابيع و النعساني لم يتطرق إلى كتاب (الغدِير) بشيء، على الرغم من الاجتماع بهم الذى كاد يكون يومياً، و لما طال بهم الانتظار طالبه بعضهم بالجواب. قال: باستطاعتي الحكم عليه بالإعدام و تنفيذه و حرق كتبه و مصادرهِ أمواله و كلّ ممتلكاته، و إجراء أشد التكيل به و بمن يلوذ به بشرط واحد، هل تستطيعون تحقيقه؟ فتحمس المجتمعون و قالوا كلهم: نعم نفذ و نحقق كلّ ما تطلبه منا. عند ذلك قال: الشرط هو أن تحرقوا جميع مصادركم، و مسانيدكم، و كتبكم، و صحاحكم، حتى لا تكون له الحجّه علينا عند تقديمه للمحاكمه. فبهت الذين ضلّوا و انحرفوا، و أسقط ما فى أيديهم و قالوا مستفسرين: كيف يمكن ذلك؟ قال: لأنّ جميع الأحاديث و الروايات التى نقلها هى من صحاحكم، و مسانيدكم، و سيركم. و أثبتها فى كتابه (الغدِير) فى محاججاته، و مناظراته، و مناقشاته. عند ذلك أسقط ما فى أيديهم و رجعوا بخفى حنين، خائبين (١).

الأمينى فى الأعظميه

نقل الأستاذ الفاضل على جهاد الحسانى مدير مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام العامه الحالى قائلاً: قد سمعت عن الشيخ الأمينى هذه القصة:

فيما كان العلامة الأمينى قدّس سرّه مشغولاً فى تأليف موسوعته (الغدِير)، فاحتاج إلى أحد الكتب النادره فلم يحصل عليه، فبدأ يسأل و يبحث عن الكتاب

ص: ٢٥

و لكن دون جدوى، و أخيراً لجأ إلى حرم أمير المؤمنين عليه السلام يشكو لذلك العظيم ما يعانیه في طلب الكتاب، و في ليلة من الليالي رأى فيما يرى النائم أنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قد جاءه و قال له: إنّ الكتاب الذي تريده و الذي فيه الروايه التي تحتاج إليها يوجد عند العلامه الألوسى (و هو من أسره العلامه صاحب تفسير روح المعاني)- و كان كبير علماء بغداد آنذاك- و هو موجود في مكتبته الخاصه، و قد ذكر له عليه السلام الرفّ و الكتاب و الصفحه و السطر الذي تبدأ فيه الروايه، و من الجدير بالذكر أنّ الألوسى هذا هو الذي أفتى بقتل الأميني.

و فعلاً- توجه الشيخ الأميني إلى الأعظميه و التقى بالعلامه الألوسى و حدثت خلال ذلك مفارقات كثيره نظوى كشحا عن ذكرها، و تمكن الشيخ الأميني من الحصول على ضالته و رجع ظافراً بقضاء حاجته، بعدها أفتى الشيخ الألوسى هذه المره بعدم قتله، و أصبح من خلص أصدقائه.

الأميني يزور أحد علماء أهل السنّه

ذكر الشيخ الأميني: وفتت في (جريده الساعه) البغداديه الصادره في شهر محرم (1) على قصيده عصماء للأستاذ حسين على الأعظمي و كيل عميد كليّه الحقوق ببغداد في رثاء الحسين عليه السلام و أشار في التعليق على بعض أبياتها إلى أنّ له مؤلفاً في حياه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فأحببت أن أقف عن كذب على تأليفه و أسبر طريقته في ذلك. و إن وجدت لديه نظماً في واقعه (الغدِير) جعلته ضمن شعراء القرن الرابع عشر الهجري.

فقصدت داره و كانت على مقربه من إحدى سفارات الدول الغربيه، فطرقت الباب فخرج إليّ خادمه فسألته عن الأستاذ فأجاب نعم هو موجود

ص: ٢٦

١- كان ذلك في حدود عامي ١٩٦٥-١٩٦٧ م.

فى الدار، فطلبت مواجهته فخرج إلى الأستاذ و ما أن رآنى حتى أخذ يفكر فى السرّ الذى دعانى إلى زيارته، لم قصد هذا العالم الشيعى زيارتى؟ أ هو بحاجه للتوسط فى قبول أبنائه فى الجامعه؟ أم للتوسط فى توظيف أحد منسويه فى إحدى الدوائر؟ فبدأته بالسلام و قلت: أنا أخ لك فى الدين، فإن كنت فى شك من إسلامك فأنا قبل كل شىء اعترف بإسلامك و إيمانك لما سبرته فى قصيدتك العصماء فى رثاء سيدنا السبط الشهيد أبى عبد الله الحسين عليه السلام من نزعه دينيه. و إن كنت فى شك من إسلامى فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و دين الحق. فخرج الأستاذ إلى خارج الدار و مَدَّ يده للمصافحه، عند ذلك بسطت له ذراعى و احتضنته فتبادلنا القبلات و سار بى إلى الغرفه الخاصه باستقبال زائريه.

عند ذلك افتتحت الحديث بالكلام حول قصيدته، و تطرقت إلى ما أشار إليه فى التعليق على بعض أبياتها و أنّ له مؤلفا حول الإمام على بن أبى طالب عليه السلام و إبنى قصده من النجف الأشرف لأشكره على قصيدته و رؤيه مؤلفه.

و بعد المصافحه و تبادل عبارات الترحيب، إغتمم الأستاذ الأعظمى الفرصه و أراد أن يستخير ميزان ثقافتى و علمى، و ما أتحلّى به من العلوم الإسلاميه فقال: شيخنا ما رأيكم حول كتاب (عبقريه الإمام) تأليف الأستاذ المصرى عباس محمود العقّاد؟ و لم يكن مضى على عرض كتابه فى الأسواق التجاريه سوى أشهر عديده، و قد لاقى إقبالا كبيرا بين الشباب العربى و الإسلامى. قلت: لا أخال أنّ الأستاذ العقّاد كتب ما يشفى الغليل، إذ ليس بوسعه و لا بوسع أمه من أمثاله عرفان شخصيه الإمام على حقيقتها مهما جدّوا و اجتهدوا فى ذلك.

عند ذلك سألت الأستاذ الأعظمى قائلا: هل يسعنا أن نقيس الأستاذ

العقّاد في الفكر والنظر بواحد من العلماء أمثال: أبي نعيم الأصفهاني، الفخر الرازي، ابن عساكر، الكنجي الشافعي، أو أخطب خوارزم وأضرابهم ممّن كتبوا حول الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام مؤلّفا خاصّاً، أو تطرّقوا إلى ناحيه من حياته في تأليفهم؟ أجاب الأستاذ قائلا: شيخنا، من الجفاء بحق العلم والعلماء أن نقيس مائه من أمثال العقّاد بواحد ممّن ذكرتم، إذ إنّ أولئك أساطين العلم وجهابذه الفكر الإسلامي، ولا يتسنى لإنسان أن يسير ما كانوا عليه من مكانه ساميه في الحديث والتفسير والحكمه والفلسفه و سائر العلوم الإسلاميه.

قلت: إذن ما السر في أنّ أولئك حينما يتطرّقون إلى ذكر الإمام عليه السّلام لم يتفوهوا في وصفه بنت شفه بآرائهم الخاصّه، بل يذكرونه بما وصفه الوحي الإلهي وما روى عن النبي الأعظم صلّى الله عليه و اله في حقه؟ قال الأستاذ الأعظمي: هذه نظريه مبتكره نرجو توضيحها كي نستفيد منها ونقف على السر الكامن فيها.

قلت: أ لم نكن في دراستنا للمنطق قرأنا قول علمائه: يشترط في المعرّف أن يكون أجلى من المعرّف؟ فالصحابه و أئمّه الحديث حيث وقفوا على قول النبي الأعظم صلّى الله عليه و اله: «علّي ممسوس بذات الله» (١).

وقوله صلّى الله عليه و اله: «يا علّي ما عرف الله إلا أنا و أنت، و ما عرفني إلا الله و أنت، و ما عرفك إلا الله و أنا» (٢)، اهتدوا إلى أنّ وجودا هذا جزء يسير من خصائصه و صفاته، من العسير على الأمه عرفان حقيقته إلا بما وصفه المولى عزّ و جلّ به. فأعلنوا إلى الملأ أنّ عليا من المعتّين بقوله تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٣).

ص: ٢٨

١- حليه الأولياء: ٦٨/١.

٢- مناقب آل أبي طالب، باب مناقب عليّ عليه السّلام: ٦٠/٣.

٣- الأحزاب: ٣٣.

و قوله تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (١).

و قوله تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٢).

و قوله تعالى: أَمْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (٣).

و أنّ خير معرّف للإمام عليه السّلام و خصائصه الذاتيه هو ما صرّح به النبي الأعظم صلّى الله عليه و اله من قوله: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله» (٤).

و قوله: «علىّ مع الحقّ و الحقّ مع علىّ، يدور الحقّ مع علىّ حيثما دار»، و قوله: «علىّ خير البشر من أبى فقد كفر». و قوله: «علىّ مع القرآن و القرآن معه، لا يفترقان حتى يردا علىّ الحوض». و نرى الأستاذ العقّاد قبل أشهر عديده نشر كتابا حول الشاعر ابن الرومى و هو من رجال القرن الثالث الهجرى، و له تراجم مسهبه فى كتب التاريخ و السير، و لم يتحلّ بشيء من الخصائص فوق خصائص الإنسان فى حين أخذ العلماء و الأساتذه عليه - أى العقّاد - شطحات كثيره، و نشرها حولها مقالات مسهبه؛ لعدم عرفانه بسيره الرجل و سلوكه، أو خطئه فى تحليل تاريخ حياته، أو بعده عن دراسه نفسيته، أو سوء تفهّمه لفلسفه الرجل و شعره.

فمؤلّف هذا مبلغه من العلم فى الكتابه عن إنسان فى شاكلته، و هذه سعه اطلاعه عمّن انبرى مئات من الكتاب فى الكتابه عنه، كيف يتسنّى له أن يعرف بفكره و نظره شخصيه ممسوسه بذات الله، و أن يكتب عن قطب

ص: ٢٩

١- الشورى: ٢٣.

٢- المائدة: ٥٥.

٣- السجده: ١٨.

٤- الغدير: ١٤/١-١٦، صحيح الترمذى: ١٦٦/٣، تاريخ بغداد: ٣٢١/١٤: ٤٢١/٧، تهذيب التهذيب: ٤١٩/٩، كنوز الحقائق: ص ٩٨، المعجم الصغير للطبرانى: ٢٥٥/١.

رحى الحقّ الذى يدور الحقّ معه حيثما دار؟! وإن كنت أنت أيها الأستاذ قد اتبعت فى تأليفك طريقه العقّاد فأراني فى غنى عن مطالعته، وإن اتبعت فى كتابك سيره السلف و اعتمدت فى بحثك على كتاب الله و سنّه نبّيه فسأكون شاكرا لك لو سمحت لى بمطالعتة.

أجاب الأستاذ الأعمى قائلا: كلا يا شيخ، أنا سرت فى كتابى على كتاب الله و سنّه نبّيه، و سأكون شاكرا لك مدى الحياه لو سبرت كتابى بدقه و أخذت على ما فاتنى مع ما أفضته على من حديثك العلمى. قلت له: هات بحثك و أظهر رؤوس عناوينه. فأوعز إلى أحد أنجاله بذلك فأحضر ملفا ضخما كبيرا و قال: أنا قمت بتحليل شخصيه الإمام شرحا و بيانا فى الكلام حول أربعة أحاديث: الأول: قوله صلى الله عليه و اله: «على مع الحقّ و الحقّ مع على يدور الحقّ معه حيثما دار». قلت له: أ ترى هذه فضيله تخصّ عليا عليه السلام؟ قال: بلى، و لم يشاركه فيه أى ابن أنثى. قلت: فما تقول فى قوله صلى الله عليه و اله:

«عمّار مع الحقّ و الحقّ مع عمّار يدور عمّار مع الحقّ حيثما دار»؟ و أوعزت إلى مصادر الحديث.

وجم الأستاذ حينما سمع ذلك، و طأطأ برأسه و طرأ على الحفل هدوء مشفوع بتأثر مزعج، و بعد دقائق رفع الأستاذ رأسه و قال: شيخنا نسفت ربع البحث بحديثك و قضيت على الحول الذى بذلته دونه. قلت له: بل أحيت لك كتابك و أظهرت لك بالحديث الذى ذكرته ما خفى عنك و عن الصحابه قبلك السرّ الكامن فيه. قال: و ما ذلك؟ قلت: عند ما أصحّر النبي صلى الله عليه و اله بحديثه حول على عليه السلام، لم يدرك المجتمع الإسلامى الناحيه الهامه الكامنه فى الحديث؛ لذلك أصحّر بحديثه حول عمّار؛ ليدرك المجتمع مكانه على عليه السلام الإلهيه بذلك ففى حديث على عليه السلام جعل النبي صلى الله عليه و اله عليا محورا للحقّ و قطب رحاه، قال:

«على مع الحقّ و الحقّ مع على يدور الحقّ مع على حيثما دار على». و فى

حديث عمّار قال: «عمّار مع الحقّ و الحقّ مع عمّار يدور عمّار مع الحقّ حيثما دار الحقّ». و بهذا أراد النبي صلّى الله عليه و اله أن يبيّن للعالم أنّ عليا عليه السّلام هو قطب رحي الحقّ، و الحقّ يدور معه حيثما دار هو سلام الله عليه، و كلّ طالب للحقّ عليه أن يكون على صله في عليّ عليه السّلام كي يتسنّى له أن يعرف الحقّ و يتصل به و يسير على نهجه. هنا طرأ على الأستاذ و أنجاله فرحه و سرور فقالوا بصوت عال: الله أكبر، الله أكبر، ما أحلاه من شرح و توضيح يقام له و يقعد (١).

الأميني يودّع الدنيا

ابتلى العلامة الشيخ الأميني بمرضه الذي لازم بسببه الفراش ابتداء من سنة (١٩٦٨ م) حتى وفاته في صيف سنة (١٩٧٠ م). و على الرغم من عرضه على عدّه أطباء اختصاصيين في بغداد و إدخاله المستشفى مرات عديدة، إلا أنّ ذلك لم يجد نفعا، فسافر إلى طهران لإتمام علاجه، غير أنّ حاله الصحيه للشيخ قد تدهورت أكثر فأكثر على الرغم من كلّ المحاولات التي بذلها الأطباء في سبيل إنعاشها، و أخيرا قضى الأميني أجله و انتقل إلى الرفيق الأعلى؛ ليجد تصديق ما أعدّه الله له من النعيم المقيم، و كانت وفاته في الثامن و العشرين من شهر ربيع الثاني سنة (١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م) في طهران، و نقل جثمانه الطاهر بالطائرة إلى بغداد، ثمّ نقل إلى النجف الأشرف و تم تشييعه هناك تشييعا مهيبا في الثامن من شهر جمادى الأولى (٢) و ذلك بحضور الألوف من محبيه، و كان الجميع في بكاء و عويل تتقدّم السرير صورته الفقيده في وسط موكب يردد أبيات التأيين، و بعد أن طيف بالجنائزه في الحرم الشريف أخرجت للصلاه عليها ثمّ تقدم المرجع الديني الأعلى السيد أبو

ص: ٣١

١- ربع قرن مع العلامة الأميني: ص ٦٨-٦٩.

٢- الأزهار الأرجيه: ١٣/٤٢٠.

القاسم الخوئي و صَلَّى عليه، ثم رفعت جنازه لمثاها الأخير في القبر الذي أعده الشيخ لنفسه بجوار مكتبته الخالده، إنا لله و إنا إليه راجعون، وقد أرّخ وفاته الشيخ فرج العمران القطيفي بهذين البيتين من الشعر (١).

قضى الأميني الإمام الشهير كاتب موسوعه يوم الغدير

لم ينعه الناعي و لكنما مذ أرخوه: جاء ينعي الغدير

و قد رثاه في قصيده رائعه ولده الشيخ هادي الأميني في التأبين الذي أقيم له في جامع الهندي في مساء يوم الجمعة ٢٧/جمادى الأولى ١٣٩٠هـ نقتطف منها بعضا:

أبا الغدير

ذكراك عادت فعاد الجرح ملتها و مدمع العلم شجوا عاد ما نضبا

عادت فأحرقت الأحشاء ثانيه تفيض فينا الأسى و الحزن و النوبا

و حجبت وجه صبح الحق من حمم عليك حزنا ليقضى بعض ما وجبا

ففي الجوانح نيران مؤججه ذابت فلا غرو أنّ فكرى خبا و كبا

كم دمعك سكبت من عين منصدع يوما فقدنا بك الأفلام و الكتبا

أبا الغدير نصرت الحق في قلم أزال عن وجهه الأوهام و الريبا

كم طاف في مكتبات الكون في شغف منقبا يقطع البيداء و الهضبا

و راح ينشر سفر المجد متضحاً سر (الولاية) إذ أعطى لها الغلبا

ففي (الغدير) كؤوس الهدى مترعه تروى الظماء شراباً سائغاً عذبا

كفى (الغري) بيوم الفخر أنّ له مثل (الأميني) شيخاً طاول السحبا

ص: ٣٢

ذكراك فى الكون أنسام معطره رفّت فأبهجت الأعصار و الحقبيا
و سوف يرفعها التاريخ مفتخرا مدى الزمان بما أعطى و ما وهبا
نم فالغدیر لآفاق (الغرى) سنى كالشمس تخترق الآفاق و الرحبا
قلوبنا لم تنزل تهواك والهه تصبو لشخصك مهما شطّ أو قربا
كأن حبك أنعام يرددها نعر الحياه و قد أمسى بها طربا
صلاه ربى على قبر ثويت به ما أشرق البدر فى الدنيا و ما غربا

مؤلفات الشيخ المخطوطه و المطبوعه

أ) المخطوطه:

- ١- تعليقات فى أصول الفقه على كتاب (الرسائل) للشيخ الأنصارى قدّس سرّه.
- ٢- تعليقات فى الفقه على كتاب (المكاسب) للشيخ الأنصارى قدّس سرّه.
- ٣- ثمرات الأسفار إلى الأقطار. (و هو الكتاب الذى بين أيدينا).
- ٤- رجال أذربيجان.
- ٥- رياض الأنس.
- ٦- العتره الطاهره فى الكتاب العزيز. أو الآيات النازله فى العتره الطاهره.
- ٧- المجالس: و هو قيد التحقيق.
- ٨- المقاصد العليّه فى المطالب السّيّه و هو قيد التحقيق.

ب) المطبوعه:

أولا: التحقيق: كامل الزياره، لأبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ)، مط المرتضويه - النجف ١٣٥٦ / هـ.

ثانيا: التأليف:

- ١- ترجمه زياره أمين الله (بالفارسيه).

٢- أدب الزائر لمن يمّم الحائر، وقد حقق و أخرج بصورة جديده، وقد طبع من منشورات المكتبه.

٣- سيرتنا و سنتنا.

٤- تفسير سوره الفاتحه.

٥- شهداء الفضيله.

٦- الغدير فى كتاب و السنه و الأدب.

٧- المعصومه الكامله فاطمه الزهراء عليها السلام. و هو كاسيت مسجل للشيخ، طبعه مركز باء للدراسات فى بيروت.

الآثار الخالده للمؤلف

تأسيس مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامه فى النجف الأشرف.

ما ذا عسى أن يقال فى صرح بناه المرحوم الأمينى بلبنات عزمه التى ما لانت يوماً، صرح يبثّ فى الأرجاء عبقا من أنفاس ذلك الرجل الذى عقلت أن تلد مثله أم العلى، صرح تسامى إلى الذرى بجهود لم تعرف الكلل، فأضحى قبله للعلماء و الباحثين و منارا لحوزه العلم و الدين، كل ما يمكن أن يقال فى وصف هذا الصرح لا يفى بعشر معشار ما كابده الشيخ الأمينى من عناء و تجشمه من لأواء فى سبيل إقامته، و لسنا مبالغين إذا أشرنا إلى ذلك؛ لأنّ الذين عاصروا ظروف بناء المكتبه منذ أن وضع لها حجر الأساس و حتى صارت مركزا مرموقا من مراكز الثقافه العالميه يعرفون كم هى تلك المعاناه التى كابدها الشيخ الأمينى و ثلّه من أصحابه الذين ساندوه، و كم هى تلك الضغوط النفسيه المترتبه على النقص المادى و الفنى خلال مده إنشائها؟

هذا و قد بوشر بحفر الأسس و بناء (السرداب) و المخازن تحت الأرض، و قد تحمّل الشيخ الأمينى فى هذه المرحله الكثير من قلّه ذات اليد، و لكن الله سدّد خطاه بإكمال التصميم الذى وضعه، و قد تمّ افتتاحها فى ١٨/ ذى الحجه/

ص: ٣٤

١٣٧٣ هـ ١٩٥٣ م، وأصبح جهاده ذا شقين: الأول: جمع المال لإكمال البناء و شراء بقيه الدور المجاوره. و الثاني: الحصول على المصادر من الكتب، الخطيه و غيرها، فكان يسافر كل سنه إلى إيران و غيرها من الدول الإسلاميه بنفسه أو يرسل من هناك لإنجاز هذا المشروع العظيم.

و بعد أن مضى على هذا العمل الدؤوب أكثر من سبع سنوات تمّ إنجاز المرحله الأولى من بناء المكتبه، و تمّ افتتاحها فى يوم الغدير، تيمّنا باسم صاحب المكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام، و قد سمّيت باسم مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام العامه.

و بعد افتتاح المكتبه و انتهاء مراسم الوقف و التوليه و التسجيل فى الدوائر الرسميه بالعراق، سافر بصحبه ولده الشيخ رضا إلى الهند لزياره معالمها الأثريه الإسلاميه، لا سيما جامعاتها و مكباتها الضخمه التى تضمّ عشرات الألوف من أنفس المصادر، لا سيما مكتبه جامعته على كرك، و غيرها المنتشره فى طول الهند و عرضها. و كان موضع استقبال كبير منقطع النظير، و عاد بعد ثلاثه أشهر بصيد سمين من أثمن مصادرنا و معالمنا الدينيه، سواء (بالميكرو فيلم أو الاستنساخ باليد)، و ذلك سنه ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، و ثمره السفره هذه ألفت كتابا خاصا أسماه (ثمرات الأسفار) و هو القسم الأول من هذا الكتاب.

و فى السنه الثانيه، أو بعد أشهر من عودته من الهند سافر إلى إيران، لنفس الغرض، و مع أنّ تردده إلى إيران ما كان يثير انتباه أحد، غير أنّه كان يعود إلى النجف محمّلا بالكتب و الأثاث و السجاد الثمين و غيره؛ لأنّ كثيرا من أهل العلم و المال و المنصب يعرفون مقامه و منزلته العلميه و الجهاديه.

و فى سنه ١٩٦٤ م قرر السفر إلى دمشق الشام و معه ولده الشيخ رضا لمتابعه جولته فى الاطلاع على التراث الإسلامى بين رفوف مكباتها القديمه

و الأثرية، كالمكتبة الظاهرية و غيرها، فكانت ثمره هذا السفر القسم الثاني من ثمرات الأسفار.

الكلام عن مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام العامه فيه شقين: الماضي و الحاضر، لا ريب في أن الماضي أساس الحاضر، و الحاضر امتداد كلّ ماض و هما صنوان كلّ عمل خالد.

و لا غرو أنّ الذي يهّمنا في هذه العجالة هو أن نحيط القارئ و الباحث علما بما هي عليه المكتبة اليوم، فمكتبة أمير المؤمنين عليه السّلام في الوقت الحاضر تختلف عنها فيما مضى، و قد شهدت في السنوات القليلة الماضية بفضل جهود القائمين عليها و العلماء الأعلام و بعض الخيرين في العراق و خارجه تطوّرا حاسما و على الأصعبه كافه، فقد تمّ تعديل أسلوب فهرستها وفق أحدث طرق الفهرسه في العالم، فأدخل نظام الفهرسه بوساطه الحاسوب الألكتروني، و تمّ دعم أقسام المكتبة المختلفه بشبكه من أجهزه الحاسوب المتطوره ممّا ساهم بشكل فعّال في تهيئه أفضل الفرص أمام الباحثين و توفير الوقت و الجهد لهم، و يتمكّن الباحث خلال استعماله للأنظمه المتطوره في البحث عن المصادر و الموضوعات و الإقتباسات من إنجاز مهمه بحثه التي كانت تستغرق شهورا و ربّما سنوات في بضع ساعات أو دقائق.

و من الناحيه العمرانيه فقد شهدت المكتبه زياده بعض الأقسام بوساطه استغلال أجزاء من بنايتها القديمه أو ببناء أجزاء أخرى، و تمّ تأثيث المكتبه بالأثاث الفاخر و رفدها بأنظمه التبريد و التكييف الحديثه، و قد أشرفت، اداره المكتبه على إنشاء تلك الأقسام و أبدت المقترحات اللازمه في سبيل دمجها بسائر أقسام المكتبه الأخرى.

و على الرغم من كلّ هذه الإنجازات فما زالت المكتبه بحاجه إلى التطوير و الدعم، و يشهد على ذلك أن الجزء الأكبر من مساحتها لا زال من

دون إعمار، وتطمح المكتبة أن تتمكن في القريب العاجل من إنشاء مرافق جديده وقاعات للمطالعه؛ لكي تستوعب أكبر عدد من الباحثين و المطالعين، ففي أكثر الأحيان تكتظ المكتبة بالزائرين و يضيق بهم المكان المخصّص للبحث و المطالعه.

و عليه تسعى إداره المكتبه و متوليها لبناء الأجزاء المتبقية من مساحتها لإكمال هذا الصرح الشامخ على أرض تزيد على أكثر من ألف متر مربع، و قد هيأت لذلك العده بما تستطيعه في سبيل إقامه دوحه المكتبه العامره.

و من الجدير بالذكر في هذا الباب ما أثر عن الشيخ الأمينى رحمه الله تعالى قطعه نثريه كتبها لبيان أهميه المكتبه و أثرها في الواقع الفكرى و الثقافى الإنسانى، إتماما للفائده، و توضيحا لفكرته قدّس سرّه العلميه الثقافيه من جهه، و لأنّها أنتجت عن ثمار طيبه و هى تأسيس مكتبات عامه عقبها من جهه ثانيه، فضلا عمّا فيها من إشارات واضحه للمقارنه بين الواقع المكتبى العلمى فى الشرق و الغرب و لا-سيما الاسمى منه و أهميه المكتبه و مكانتها فى المجتمعات الإسلاميه فى الأمس و اليوم من جهه ثالثه، ارتأينا أن نضمّن هذه المقدمه هذا الأثر الجميل للأمينى الذى حمل أشجان و آمال الطبقة الواعيه المفكره فى المجتمع.

ملخص عن المكتبه و المكتبات

بقلم علامه المؤسس

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الخبر الخبر، و نجز الوعد الصدق، و تمّت كلمه ربك صدقا و عدلا، لا مبدّل لكلماته، و تحققت الأنباء و البشائر الصادقه، و جاء من بعد عيسى نبى اسمه أحمد، و بعث صاحب الرساله الخاتمه، و ازدانت الدنيا بالتجلّى الأعظم، بمبعث خير الوجود علّه الخليقه، و جوهره الإنسانيه الساميه. فهذا أسعد يوم

تباهى به الأمم، تجلّى فيه سرّ إنّي أعلم ما لا- تَعْلَمُونَ، بعث فيه النبي الأقدس، رحمه للعالمين، و فى يمينه الكتاب العزيز، يدعو الناس لما يحييهم، يتلو عليهم آيات ربه، و يزيكهم، و يعلمهم الكتاب و الحكمة.

فالعالم برحبه وسعته مكتب تعليمه و تربيته، و بين شرق الأرض و غربها مدرسه، و كتابه الكريم المفعم بالحقائق و الدقائق الرقائق، المشحون بالغرر و الدرر من المعارف و المعالم الإلهيه، بمفرده يتكفل بتزكيه النفوس، و إصلاح الدنيا، و كسح العراقيل عن مسير الإنسان، و بوحدته يحدو البشر على السعاده الأبدية، و يهديهم مهيع الحق، و منهج السعد الخالد.

فبالكتاب و الحكمة يتأتى تميم مكارم الأخلاق، و هو الغايه المتوخاه من البعثه الشريفه، كما جاء فى حديث صادق الكريم، و بهما يكافح كلّ مبدأ هدام لنواميس الشريعه، و تجتث أصول جرائم الفساد عن صالح المجتمع العام.

و بالتدبر فى آى القرآن الكريم و محكماته يعلم قيمه العلم و الكتاب فى سوق الاعتبار، و يبيّن ما للتعليم و التربيه الدينيه من الأهميه الكبرى فى حياه الإنسان الروحيه و الماديه، و مراحل سيره إلى الخلود، و الفوز الدائم، و الحياه مع الأبد.

و لا منتدح عن العلم قطّ لأى أحد، حتى لمن لم يرد إلا الحياه الدنيا و سعى فيها سعيها، و ما أكثر من علوم يحتاج إليها الإنسان من الطبيعيات، و الرياضيات، و الاجتماعيات، و الاقتصاديات، و الطبييات، و الفلكيات، و النجوميات و المنطقيات، و الأدبيات، و الأخلاقيات، و التاريخيات، و الصناعات إلى ضروب من العلوم و الفنون التى يفتقر إليها المجتمع البشرى، و إن لم يعتنق فضيله الدين، و لم يأبه لحياه الآخره، و لم يقتف أثر علومها الناجعه.

فمن الضرورى عندئذ: عدّ فكره الكتاب و المكتبه من أكبر ما يهتم به عظماء الدنيا و الدين من قديم الزمان، و أهم ما تصرف دونه همم الرجال منذ

القدم، و تدور عليهما عظمه الدول و الحكومات العالميه، عند من يشعر بالحياه الإنسانيه، عند من يتحلّى بروح الثقافه الحيه الشعره، عند من يملك عرق الفضيله النابض.

الكتاب و المكتبه رمز رقى كلّ مله، و سمه تقدّم كلّ نحلّه، و مقياس رشد الأمم و سادتها، بهما تتأتى طلبه الإنسان، و ما يتوخاه من عوامل النجاح و الفلاح، و الفوز فى العاجل و الآجل.

المكتبه تؤدى رسالات الأنبياء، و تقيم الأود و العوج ببلاغات الأوصياء، و تمثل الحقائق و رجالاتها، و تصوّر أمثلتها نصب العين بدروس سير الأولياء، و تظهر درن القلوب بعظات الأصفياء، و تزيح علل النفوس بكلم رجال الصدق و حكمهم، رجال صدّقوا ما عاهدوا الله عليه فمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (١).

المكتبه دار التوجيه و الإرشاد، دار الفنون و العلوم و المعلمين العالیه، أينما تولّى وجهك تتراءى لك فى كلّ جناح منها جامعه، و فى كلّ صفح كليه، و فى جوانبها معاهد للعلوم، و صفوف للفنون، فيها بغيه الطالب، و منيه المريد، و أمنيه المستفيد.

المكتبه محتشد رهيب يحفل فيها علماء ربانيون، و حكماء محنكون، و أعلام فتيون، و فلاسفه إلهيون، و أساتذہ الصنائع، و مدرسو الخطابه و الوعظ، و صيارفه الآداب و الأخلاق، و عباقره العلوم و الفنون، و جهابذہ التأليف و التصنيف، و رجال السياسه و القاده، صفا صفا كأنهم بنیان مرصوص.

المكتبه مخزن حافل، يحتوى ما أنتجتہ الأفكار الراقیه فى مختلف الأمصار و الأعصار، و يجمع من ولائد أنظار المفكرين فى كلّ علم و فن كلّ تليد و طارف، و يضمّ ما جادت به الكليات العالميه فى أدوارها الغابره من فوائد و فرائد من كلّ

ص: ٣٩

١- الأحزاب: ٢٣.

علم ناجع، و ما أتحفته تلكم الكليات للمجتمع البشرى من الأزهار و الأنوار من حدائق الفنون، و يحتفظ شوارد ما أثمرته العقول الرصينه، و الأفكار الناضجه، و الهمم القعساء، من أناس قضوا فى سبيل الفضيله حياتهم، و منوا دون السعى وراء صالح الأمه بكوارث و شدائد مدلهمه.

المكتبه تشكّل صفوف التعليم و الترييه، و تمثّل صنوف العلوم و الفنون الحاصله فى الأدوار الخاليه، و تضمّ ذخائر كل أمه و نحلّه من كل نفيس و ثقل من التراث العلمى، و هى وسيط، تجمع بين القارئ و بين آلاف مؤلفه من حسنات الدهر، و رجالات العصر، فى قرونه الماضيه، على عدد ما يوجد فيها من التآليف و الكتب و المعاجم و الموسوعات و الصحف المكرمه، لا لغو فيها و لا تأثيم، لا سأم فيها و لا ملل.

المكتبه تمون و تمدّ الحياه الروحيه، و تتكفل إصلاح المجتمع البشرى من كل ما يدنس الغرائز، و تدعوه إلى الصالح العام، و تحدوه إلى الأمام و التقدم، إلى الإنسانيه الساميه، إلى المكارم و المعالم، إلى الفواضل و الفضائل، إلى الخير و الصلاح، و تزحزح الملاء عما يفسد النفوس، عما يبید الملكات الفاضله، عما يشوّه النفسيات الكريمه، عما يدنس ذيل الإنسان من كل رذيله و ذميمه.

المكتبه تعالج النفوس من أدواء الجهل المفضيه إلى الدمار و البوار، و الجهل بذره كل شقاق و شغب، و شرّ و نفاق و افتراق و تفكك و تبعثر و تبدد، و جرثومه كل الميول و الأهواء و الشهوات و النزعات المبيده، و ماده كل داء يميت روح الإنسانيه، و يبثّ فى الملاء عوامل الفساد، و يجزّ على الأمه دائره السوء، و يسفّ أبناء الشعب إلى حضيض التعاسه، و يفتّر الجوارح و الجوانح العامله للبقاء، و يسوق صاحبها إلى الهلاك و الفناء.

المكتبه تنور الأفكار، و تحد البصائر، و تركزى الأرواح، و تطهر القلوب، و تصلح الخلائق، و توطد للشعب جواد الصلاح، و تبلط لهم سبل الخير،

و تبوّئ الإنسان مقاعد الصدق، و تجعل الإنسان إنساناً، فيغدو و النور قائده، و السلام و الفضيله مهده، و الحياه الروحيه التي لا نفاذ لها غايته و منتهاه، فيجد في العاجل و الآجل أنس الاستقرار و سلامه المقام، و دعه المصير، و نجاح البدايه و النهايه.

المكتبه تعقم السرائر، و تزيل عنها أوساخ الغباوه، و دنس الغيه، و ظلم الشبهه، و معرّه السدر في وادي الجهل، و تبصر الإنسان مواقع الانحطاط و التسافل، و توجهه إلى الحياه السعيده، و الفوز مع الخلود.

المكتبه شاره البلاد، و حدائق ذات بهجه لرواد الفضيله، و نادي حفل النبلاء، و منتدى زمرة الثقافه، و معقل كل بحّاثه إذا أعضل به البحث، و منتجع كل ذى فن إذا أشكلت عليه المزاعم، و مكتب الصله و التعارف بين فضض من بين فضض من أساتذه العلوم و الفنون، و رجال البحث و التنقيب، تجمع شملهم، و توحد صفوفهم، و تؤلف بين قلوبهم، إخوانا على سرر متقابلين، و توقف كلا منهم على فكره الآخرين، كل هذه تومى إلى صالح الأمه، و ما للشعب عنها محيص.

هذه هي المكتبه، غير أنّ من المأسوف عليه جدا أنّ دروس هذا الموضوع الخطير لم تبين بعد عند المسلمين، و ما درسوها دراسه كامله، فأهملوا هذه الآثار، و خسروا هذه البضاعه، و افتقدوا هذه الثروه الطائله، و ما قدروها حق قدرها، و ما عرفت هي اليوم عند الشرقى على ما هي عليه من القيم، و لم يدر ما هي و ما خطرها، و لم يقتف الخلف أثر السلف في تقديرها، و الإعجاب بها، و الاهتمام بشأنها. فجاء أناس بعداء آخرون عرفوا قيمه هذه الفضيله، و علموا من أين تؤكل الكتف، فجاسوا خلال الديار، و أغاروا على كل تراث علمى - كبقية نواميس الشرق - و جدوها غنيمه بارده، و بذلوا دون جمعها النفس و النفيس، و مضوا على ضوء الثقافه، و شعروا وسائل رقى البلاد بلادهم، و حنكتهم الأيام، و دربتهم بحائل الاستعباد، فاحتنكوا الجوامح، و ركبوا

المصاعب، حتى خلى جيد الشرق و جسمه من الحلّى و الحلّه، و صفر و طابه، و راحت نفائسه و آثاره و مآثره ضحيه الجهل و الغفله و الدهول، و شروها بثمان بخرس دراهم معدوده، و أضعوا ما جمعته يمني الأولين من أعلام الأمه، و قصرت يدنا مما أنتجتة أيدي رجالنا الفطاحل، و ازدانت به مكتبات الغرب، هل هناك من تسوؤه الحاله، أو هل هناك أذن واعيه؟

و الشقه اليوم فى مستوى الفكره بين الشرقى و الغربى مراحل شاسعه بعد المشرقين، هذا نابه يقظان يسير ليلا و نهارا، و لا يتخذ لنفسه معرسا، و ذاك هاجع راقد، إن انتبه يوما ما من رقدته فخطفه لا تدوم، و برق خلب لا يبض حجره. هذا يركض وراء صالحه بكل مستطاع عدوا لا تدركه الطوارف، و ذاك لا سهده و لا يقظه، و لا رغبه و لا ركزه، يهدده خطر الأمر، و تحذّره قله المنه، و يقعه قصر التفكير، و ضؤوله الرأى، و يفشله التوانى فى العزم و الإراده، و حول كل فكره صالحه مزاعم و جلبه و لغط، و وراء كل عمل صالح ناجع مثبت صاخّه و صخب، و ردف كل نهضه علميه دينيه اجتماعيه حصائد الألسنه، و قذائف بالتهم، و محافل سوء، و الرجل العامل النابه غاص بالغصص، يغضى على القذى، و يصول بيد جذاء، و يتحرّك حرکه مذبوح، و لا حول و لا قوه إلا باللّه.

هلم معى إلى الشهاده: هذه قرى الغرب هذه عدد نفوسها هذه كتب مكتباتها العامه:

اشفيلد ١٣، ١٠٩٨٧٢

يرسلفيل ١١، ٧٦٠٧٨٧

مانيسنو ٨، ٣٧٩٥٧١

كيتى ٦، ٥٩٩٤٦٢

هولند ٢، ٧٠٠٢٤٧

ص: ٤٢

هذه نماذج من مكتبات القرى، وأما المكتبات العامّة في المدن، فتعدّ كتبها بالملايين، خذ (واشنطن) مقياساً، فإنّها تحتوى (١٦٤) مكتبه عامه أمهات شعب.

منها مكتبه (الكونجرس)، فإنّه بحسب الإحصائيه المنتشره في مجله العرب السوريه تحتوى سبعة و عشرين مليون كتاباً، مساحتها ١٦٢/٦٦٢ متراً مربعاً، وقس عليها مكتبات أوروبا العامّه، وذلك في سنة ١٩٥٠ م فكيف بها الآن؟!

هذه هي، وهذه نجفنا: لا نجف العراق فقط، ولا نجف الشيعه فحسب، بل نجف الدنيا عامّه، نجف المسلمين جمعاء، نجف من يقول بالخلافه الراشده، نجف مئات ملايين مسلمي العالم، القائلين بولاية سيد العتره، المقرونه بولاية الله و ولاية رسوله في الكتاب الكريم، مرتكز تلك الخلافه و منبثق أنوار المعالم و المعارف العاليه، و عاصمه الإسلام المقدس، و مدرسته الكبرى المؤسسه منذ عشره قرون، فأكبر مكتبه عامه شاهدنا فيها إنما هي مكتبه الششثريه، و هي عباره عن غرفه في زاويه حسنيه، مساحتها ٥/٦٠٤/٣٠ بار تفاع ٥ أمتار، عدد كتبها المطبوعه و المخطوطه - بإحصائيه اليوم - تناهز أربعة آلاف مجلد، يدير جميع شؤونها شخص واحد، هو المدير، هو الخادم، هو الناظم، هو المحاسب، هو المرتب، هو المفهرس، هو وحده وحده لا شريك له. و قس على النجف الأشرف معظم بلاد العراق الشاغرّه عن الآثار العلميه، الفارغه عن مظاهر الفضيله، الخاليه عن المكتبات الراقيه العامه الكبرى.

هذه مجالى حياتنا الروحيه، هذه مظاهر رقينا و تقدّمنا بين الأمم، هذه معاهدنا العلميه المعربه عن عظمتنا، هذه ثروتنا من الثقافه و الإنسانيه الساميه، هذه ذخائرنا من التراث العلمى ادّخرناها للأجيال القادمه، هذه بضاعتنا من منابع العلم و الفضيله، هذه أشواطنا البعيده و خطواتنا الواسعه

وراء حياه أمه محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْحومَه، هي آثارنا تدلّ علينا، نعم، تدلّ علينا، تدلّ على ما نحن فيه من الانحطاط و التسافل، من قصر الباع، و صغر الطويه، من ضعف النفس، و ضآله التفكير، من تشتت الآراء، و كثره الأهواء السائده.

هي آثارنا، هي جليه أمرنا، هي هي، و أين هي من دعاوينا الفارغه، و فخفختنا في الملاء بنحن نحن؟ إنّما فتنتم أنفسكم و غركم بالله الغرور ها أنتم هؤلاء تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْذُلُ وَ مَنْ يَبْذُلُ فَإِنَّمَا يَخْضَلُ عَن نَفْسِهِ وَ اللَّهُ الْعَنِي وَ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَ إِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (١).

المؤسس عبد الحسين الأمينى النجف الأشرف ١٣٧٩ هـ

مستنسخاته و مطالعته

و خلال انشغاله بالبحث و التدريس و المطالعه و التحقيق، وجد نفسه بحاجة إلى اقتناء بعض الكتب المخطوطه من تراثنا الفكرى فى البحوث الإسلاميه، و لم يتأت ذلك بالشراء و الاستعاره، فجدّ فى القيام باستنساخ جملته من الكتب التى كان بحاجة إليها آنذاك، و بذل قصارى جهده فى كتابتها بخطه الرائع الجميل، و أكثرها الآن فى مكتبته التى أسسها فى النجف الأشرف (مكتبته الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام العامه) و ما أن خطا خطوته الأولى فى هذا السبيل (استنساخ النوادر) حتى أخذ طريقه إلى مكاتب النجف العامه و الخاصه، و راح يقضى بها جلّ نهاره، و يستنسخ من نفائسها كراريس لبحثه، ثم يقوم بتنظيمها فى مكتبته الخاصه، غير مكترث بالعوامل الزمنيه من الحر و البرد و ما شاكل ذلك. و كان قدّس سرّه من بين المتأخرين ممن أدركوا نفائس ما تبقى من

ص: ٤٤

مخطوطات المكتبة الحيدريه (الخزانة الغرويه) التي تحوى نفائس المخطوطات و سبر محتوياتها، و وقف على أوراقها المبعثره بدقه و إمعان.

كما تسنى له مطالعه و استنساخ ما تضمنته سائر مكاتبات النجف الأشرف الأثريه الخاصه، و هى تحتفظ-آنذاك- فى خزائنها على أنفس المخطوطات الفكرية، و أثن التحف العلميه، التي كانت فى مكاتبات السلف الصالح من أساطين العلم، و جهابذه الفكر، و عمالقه تلك الجامعه الإسلاميه الكبرى و غيرهم من علماء الإسلام.

و بعد أن قضى و طره من مكاتبات النجف الأشرف، أخذ يتجول فى مدن العراق الأخرى، فوقف على الكثير من مكاتباتها العامه و الخاصه و ما تتضمنه من النفائس العلميه و الفكرية و طالعها مطالعه تحقيق و تدقيق.

ثم قصد شطر البلدان الإسلاميه العريقه بترائها الضخم، التي تدخره فى خزائنها العتيده من كنوز الكتب الخطيه النادره. مبتدئا سفره بالقاره الهنديه، و من ثم قصد البلد الشقيق سوريا، و أردفه بتطوافه بمكاتبات العاصمه الإسلاميه السابقه القسطنطينيه (تركيا) و مكاتباتها العريقه فى مدن استانبول، و أنقره، و أزمير، و غيرها.

و من بين أهم مستنسخاته ما يأتى (1):

1- الإجازة الكبيره لعلماء الحويه، للسيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الجزائري (ت ٧٨٦ هـ).

2- الأمالى، لمحمد بن محمد النعمان أبو عبد الله الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ).

3- إيضاح دفاثن النواصب، للشيخ أبى الحسن محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن شاذان الفقيه القمى.

ص: ٤٥

1- انظر: ربع قرن مع العلامه الأمينى: ص ٣٢.

٤- جذوه السلام فى نظم مسائل الكلام، للشيخ محمد بن طاهر السماوى (ت ١٣٧٠ هـ).

٥- جمل الآداب، وهى منظومه شعريه للشيخ محمد بن طاهر السماوى.

٦- خصائص الأئمه، للشيخ الرضى أبى الحسن محمد بن الحسين الموسوى البغدادى (ت ٤٦٠ هـ).

٧- دعائم الإسلام فى معرفه الحلال و الحرام و القضايا و الأحكام المأثوره عن أهل البيت عليهم السلام، للقاضى نعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون المغربى المصرى (ت ٣٦٣ هـ).

٨- الطرف، لرضى الدين أبى القاسم على بن موسى بن طاووس الحسينى الحللى (ت ٤٤٦ هـ).

٩- كتاب السقيفه، لسليم بن قيس الهلالى (ت ٩٠ هـ).

١٠- المزار الكبير، للشيخ أبى عبد الله محمد بن جعفر بن على بن جعفر المشهدى الحائرى.

١١- المسائل الأربعون الكلاميه، للشهيد الأول محمد بن مكى العاملى (ت ٧٨٦ هـ).

١٢- نوادر الأثر فى أنّ عليا خير البشر، للشيخ أبى جعفر بن أحمد بن على القمى نزيل الرى.

١٣- اليقين فى إمره أمير المؤمنين عليه السلام، لرضى الدين على بن موسى بن طاووس.

كتاب الغدير (موضوعه و منهجه)

لا ريب فى أنّ الغدير أهم مؤلفات الشيخ قدس سرّه، وقد وصفه بالكتاب السائر الدائر (١) و لم يبالغ فى ذلك، فهو أشهر كتبه، و أعظمها موسوعيه، جمع

ص: ٤٦

١- ثمرات الأسفار إلى الأقطار، (المخطوط): ص ٢.

فيه كلّ شارده و وارده تتعلق بحديث الغدير، جمع محقق ثبت، و خاض في سبيل إنجاز الصعاب، فكان بحق رائد الغدير الأوّل فيما أخرج و حقق و كتب، فهو إن لم يكن أوّل من ألف في الغدير و حديثه إلا- أنّه أغنى من كلّ ما كتب مجتمعا، و أنضح فكره، و أعمق غورا، و أبعد شاطئا، فماء غديره... عذب فُراتٍ سائغ شراؤه... (١).

و قد أعطى الأميني لكتابه الغدير من جهده و وقته الكثير حتى تفرّغ لكتابه تفرّغا تاما ترك لأجله إكمال بقية مشاريعه و مؤلفاته الخالده (٢)، فكان الغدير تاج مؤلفاته، أعلاها سناء و أزهرها وجها في مكتبته العلميه.

لقد شغلت مؤلفات الشيخ الأميني رحمه الله مكانا طيبا في المكتبة العربيّه، و حازت إعجاب القراء و المثقفين في بلدان كثيره، و على اختلاف مشاربيهم و مناهلهم، و تعدد طبقاتهم الثقافيه و الدينيه، حتى كان الغدير كتاب القرن في سعه مواردّه، و دقه ضبطه و تحقيقه، و الجراه العلميه في بيان الحقائق و إيضاحها، و قوه الدعوه إلى وحدّه الأئمّه الإسلاميه و تماسكها حول أهل بيت النبوه (صلوات الله عليهم)، و دلّ كلّ ذلك على بعض مكانه الأميني و عمله عند من عرفه، و أمامك الصفحات الأولى من الغدير تزهر بتقاريف العلماء و المفكرين و الأدباء و المثقفين في العراق، كالمرجع الديني الكبير السيد محسن الحكيم، و الشيخ مرتضى آل ياسين، و من سوريا الشيخ محمّد سعيد دحدوح، و عبد الرحمن الكيالي، و من مصر الكاتب الشهير عبد الفتاح عبد المقصود، و الشاعر الكبير محمّد عبد الغني حسن، و إمام اليمن يحيى بن محمّد بن حميد الدين، و الملك عبد الله بن حسين ملك شرقي الأردن آنذاك، و قد أرسل للشيخ الأميني قدس سرّه أبياتا جميله:

ص: ٤٧

١- فاطر: ١٢.

٢- انظر: ربع قرن مع العلامه الأميني: ص ٣٩.

أيها الحبر زر مقاما كريما و ابتهل لى مستغفرا عن ذنوبى

وارو عنى دعاء عبد فقير يشتكى ما يمسه من لغوب

فدعاء المحب بالآل ينفى كلّ خطب و كلّ همّ مريب

و اقر عنى الإمام أسنى سلام و الثم الأرض فى المقام الرهيب

و من لبنان السيد عبد الحسين شرف الدين، و بولس سلامه، و من ايران آيه الله السيد عبد الهادى الشيرازى، و محمّد تقى فلسفى، و من الهند السيد حسين الموسوى الهندى، و السيد سبط الحسن، و غيرهم كثيرون قرّضوا الكتاب، و أشادوا به، و أشاروا إلى مكانته و غناه.

لقد كان منهج الغدير باعثا فى شهرته، فقد أقام الشيخ قدّس سرّه عنوان الكتاب (الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب) على ماده علميه مترابطه و لا- نحسب أنّ أحدا سبقه إلى هذا العنوان و هذه الخطوه فى التسميه من قبل، و لك أن تنظر فيما ساقه الأمينى رحمه الله من مؤلفات سبقته فى حديث الغدير لم تحمل العنوان بصيغته هذه، فكلّ جزء من العنوان (الكتاب، السنه، الأدب) يعطى لواقعه الغدير و حديثه سندا و قوه و تعصيда لا يقبل معها مجرد التفكير بالشك فيه، بمعنى أنّ من أنكر حديث الغدير و ما جاء فيه منكر للكتاب و السنه، و لسان العرب و تاريخهم و مجمع علمهم الشعر.

و على آيه حال فقد اختط الشيخ فى كتابه سبيلا قلّ سالكوه فى الصله بين المنهج الإسلامى (العقائدى) فى التأليف و المنهج التاريخى، و الأدبى، و الأخلاقى، فجوهر الكتاب فكره عقائديه دينيه (حديث الغدير) كانت قطب الرحا فى نتاج تاريخى، و أدبى، و أخلاقى و لم يكن يوم الغدير و حديثه و واقعه كباقي أيام الرساله- على علو شرفها- و إنما كان حدا فاصلا بين ما سبق من أمر الإسلام و دولته، و جديد عهده و قابل أيامه، و هو واضح كلّ الوضوح

فى قوله صلى الله عليه و اله فى يوم الغدير: «أيهما الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: الله و رسوله أعلم. قال: «إنَّ الله مولاي، و أنا مولى المؤمنين و أنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلى مولاه» يقولها ثلاث مرّات (١).

و لكى يكشف الأمينى قدّس سرّه عن شهادته التاريخ بحقيقته حديث الغدير و حقيقته أهل البيت (صلوات الله عليهم) - جوهر واقعه الغدير - تراه رحمه الله يستنطق الوقائع التاريخيه الشاهده بذلك، و يجلى عنها صداً الغفله، و يمسح عن ناظر الحق ترائب الوهم، و التدليس، و لذلك بنى أول أجزاء الغدير على استقراء دقيق للحديث فى جوانبه كافه من بيان واقعه إلى إحصاء رواته من الصحابه و التابعين بحسب حروف المعجم، فضلاً عن دراسه طبقات رواته من العلماء، و ما يتعلّق بذلك من المناشده بحديث الغدير، و الآيات القرآنيه فى الغدير، و كل هذا و غيره بأسلوب يقوم على دراسه النصوص بموضوعيه، و تأمل عزّ مثاله، و لنا فيما كتبه الشيخ قدّس سرّه عن دلالة (المولى) و معانيها فى الكتاب و السنه و اللغه (٢)، و ما توصل إليه من نتائج دقيقه فى بابها، إذ أظهرت منهج باحث اكتملت فيه براعه العالم و شموله.

لقد كان الجزء الأول من الغدير ممهداً لبقية أجزاء الكتاب، و قد مضى الأمينى قدّس سرّه من الجزء الثانى حتى نهايته بذكر ما تعلّق بالغدير فى السنه و الأدب و التأريخ، و أقام أجزاءه على عرض القصائد الشعريه فى الغدير منذ القرن الأول حتى القرن الثانى عشر، و ابتداءً بما ذكره أمير المؤمنين عليه السّلام من أبيات فى رساله إلى معاويه فى بيان فضله و مكانته من النبى و رسالته. و ما جاء فى أمر ولايته عليه السّلام يوم الغدير:

ص: ٤٩

١- انظر: الغدير: ١١/١.

٢- انظر: الغدير: ٣٦٢/١.

محمد النبي أخى و صنوى و حمزه سيد الشهداء عمى

و جعفر الذى يضحى و يمسى يطير مع الملائكه ابن أمى

و بنت محمد سكنى و عرسى منوط لحمها بدمى و لحمى

و سبطا أحمد و لدای منها فأیكم له سهم كسهمى

سبقتكم إلى الإسلام طرا على ما كان من فهمى و علمى

فأوجب لى ولايته عليكم رسول الله يوم غدیر خم

فویل ثم ویل ثم ویل لمن یلقى الإله غدا بظلمى (١)

ثم أتبع ذلك من شعراء القرن الأول حسان بن ثابت، و على هذا المنهج واصل ذكر القصائد الغديرية حتى انتهى إلى شعراء القرن الثانى عشر و وعدنا فى نهايه ما كتبه بمواصله ذكر الشعراء، و هو فيما كتب باحث أديب يفصل القول فى الشعراء و موافقهم، و أحوالهم، و يحقق القول فيما يشيرون إليه، معضدا أقوالهم بالكتاب و السنه و الوقائع التاريخيه.

و مهما يكن من أمر فقد زين اسلوب الأمينى قدس سره الإحاطه العلميه فيما يعرض، و الاستطراد المفيد فيما يفصل، إذ قد يستوقفه إصدار كتاب جديد، أو مقاله يقرأها، فيوافى القارئ بماده الإصدار، و برأيه رحمه الله مشفعا ذلك بالتحقيق و التأصيل الموضوعى، الذى غايته الحقيقه و أملة كشفها و مناه تحطيم ما رنا عليها فى تقادم الأزمان من التشويه و التزييف، فأساس منهجه إعلاء الحقائق، و طموحه نشرها؛ و لذا تراه يجعل من بعض أجزاء الغدير (٢) كتبا تكشف تاريخا أغفل و أغمضت الأنظار عنه، و هدفه من ذلك الحق و الحقيقه: الحق فى أداء أمر الله تبارك و تعالى و نشر رسالته، و الحقيقه فى

ص: ٥٠

١- الغدير: ٢٥/٢.

٢- انظر: الغدير: ٨، ٩، ١٠.

إظهار عظيم منزله أهل البيت صلوات الله عليهم و مكانتهم من الرساله و كتابها و صاحبها،فحديث الغدير مرآه لحقيقه أهل البيت(صلوات الله عليهم)من الرساله و تأكيد لما سبق من سنته صلى الله عليه و اله فيهم عليهم السلام و فى محبيهم و أشياعهم.

إذن فالغدير كتاب عقائدى حمل فى طياته أبعادا دينيه و فكرية و أدبيه و تاريخيه و أخلاقيه و هى شاهد تصديقه و لسان دعواه لكل من طلب الحق فسمعه و دعاه و عمل به.

هل أكمل الغدير؟

وعد العلامة الأمينى قدّس سرّه قراءه الكرام فى الجزء الأخير من الكتاب، الحادى عشر فى نهايته بصدور الجزء الثانى عشر فقال:«انتهى الجزء الحادى عشر من الغدير و يتلوه الجزء الثانى عشر و يبدأ ببقية شعراء الغدير فى القرن الثانى عشر و الحمد لله أولا و آخر» (١).

و هذا جعل محبى الغدير يتساءلون بعد انتظار طويل هل أكمل الشيخ الكتاب؟ و هل له من بقيه فيكتمل عقده كما وعد الشيخ فى الجزء الأوّل فيصل إلى ستة عشر جزءا (٢)؟ و مضت الأيام و لم يصدر الجزء الثانى عشر و اقتنصت يد المنون روح الأمينى الطاهره، و ظل التساؤل قائما هل للغدير بقيه؟ و الجواب نعم، لأن الشيخ وعد بذلك. فأين هى؟!

لقد أعدّ الشيخ قدّس سرّه خطه لصدور الكتاب متواليا كأجزاء حتى إذا وصل إلى آخر جزء منه كانت له مصادره الخاصه بالجزء الثانى عشر فصاعدا و هى نتاج أسفاره و رحلاته إلى مكتبات الهند و سوريا تقع فى جزأين كبيرين

ص: ٥١

١- الغدير: ٣٩٥/١١.

٢- انظر: الغدير: ٢/١.

أسماهما رحمه الله: (ثمرات الأسفار إلى الأقطار). و نصّ على أنها مستندات بقيه أجزاء الغدير (١).

و لقد سعت لجنة التحقيق في مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و استقصت آثار الشيخ الأميني قدّس سرّه المخطوطه التابعه لخزانتها الخطيه فلم تجد غير هذه المخطوطه التي أراد الشيخ رحمه الله الاستناد إليها في إصدار بقيه أجزاء الغدير و قد نصّ على ذلك.

إلا أنّ ما يثير التساؤل أن يجد القارئ و المتابع لآثار الشيخ الأميني قدّس سرّه إشارات هنا أو هناك تصرّح بوجود مخطوط يصل إلى عشرين جزءا و من تلك الإشارات:

أ-إشاره المرحوم الشيخ محمّد هادي الأميني في كتابه (معجم رجال الفكر و الأدب في النجف) في حديثه عن أحد الشخصيات فقال في مصادره:

(الغدير ج ٢٠:خ) (٢).

ب-إشاره السيد محمّد حسن آل الطالقاني في تحقيقه لديوان جدّه السيد موسى الطالقاني، فقال عند ذكره إحدى قصائده الغديرية: «ذكرها العلامة البهائي الكبير الشيخ عبد الحسين الأميني في الغدير، عند ترجمته لصاحب الديوان في عداد شعراء الغدير في القرن الثالث عشر» (٣).

ج-ما ذكره الأستاذ علي الخاقاني في شعراء الحلّه عند ترجمته للشيخ حسّون العبد الله الحلّي فقال: «و ذكر الحجّه الأميني في الجزء (١٣) من كتابه الغدير المخطوط فقال: كان خطيب الفيحاء الفذ علي كثره ما بها من الخطباء» (٤).

ص: ٥٢

١- انظر: ثمرات الأسفار إلى الأقطار (مخطوط): ٢/١ و ٢/٢.

٢- معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: ص ٢١٦.

٣- ديوان السيد موسى الطالقاني، تحقيق محمّد حسن الطالقاني: ص ٧.

٤- شعراء الحلّه: ٩٦/٢.

و لو وقفنا مع هذه الإشارات و دققنا النظر بها لما وجدنا ما يثبت ذلك لأننا لم نعثر حتى الآن على من يظهر لنا هذه المخطوطات المكمله للغدير، و لا نعلم هل لذلك واقع حقيقى أم لا؟ و نقصد أن الشيخ الأمينى رحمه الله قد صرح للعديد من معاصريه بأنه سوف يتم كتابه الغدير و يتواصل مع شعرائه حتى يصل لشعراء عصره قدس سره. و قد نقل لنا بعض المعاصرين بأن الشيخ طلب منه بعض قصائده الغديرية و قد أرسلها إليه. إلا أن هذا لا يعنى أنه انتهى من إكمالها و كتابتها و إنما كانت لدى الأمينى الرغبة فى إكمالها و قد بدأ بذلك الجمع، و لكن هل صاغ ذلك كجزء جديد و تكمله للغدير؟ هذا ما لا يدعمه سند حقيقى بل نجد ما هو خلاف ذلك و نعنى ما نقله الشيخ فرج العمران القطيفى فى كتابه (الأزهار الأرجيه) عند ما سأل الشيخ الأمينى قدس سره عن بقيه أجزاء الغدير فقال له الأمينى قدس سره: «إن الأجزاء الآتية تتوقف على موضوع إذا انتهى ذلك الموضوع نسارع فى تقديمها للطبع، و ذلك الموضوع هو البحث عن مسندات المناقب و مراسلاتها، و هذا يستغرق عدة أجزاء، و قد انتهى من هذا الموضوع ألف حديث و خمسمائه حديث نسال الله تحقيق الآمال» (١).

و هذا الحديث يشير بوضوح لا يقبل الشك الى هذه المسندات التى هى (ثمرات الأسفار إلى الأقطار) بأنها مسانيد الغدير، و يعاضد هذا و يقويه إشارات الشيخ الأمينى رحمه الله إلى هذه الأسانيد و المصادر فى الجزء الحادى عشر فقط من كتابه الغدير عند تعليقه على أحد الأحاديث فقال: «هذه الأحاديث تأتى بأسانيدها و مصادرها فى مسند المناقب و مرسلها إن شاء الله».

و تكررت هذه الإشاره إلى الأسانيد فى مواضع أخرى من الغدير كثيره (٢) تنبئ بأن تكمله الغدير سوف يعتمد عرض طرق الأحاديث

ص: ٥٣

١- الأزهار الأرجيه: ١٧/١٠-١٨.

٢- انظر: الغدير: ٣١٤، ١٢٧، ١٢٣، ١١، ٣١.

و المناقب مسندها و مرسلها من خلال مصادر و موسوعات حديثه كثيره، و يصرح الشيخ بذلك عند ذكر حديث الطائر المشوى فيقول: «أشار إلى حديث الطائر المشوى الثابت المتسالم عليه و سيوافيك بطرقه في مسند المناقب و مرسلها» (١).

يتجلى من ذلك أنّ هذه المسانيد و المراسيل للمناقب قصد بها الشيخ الأمينى قدس سرّه ثمار أسفاره في البلدان و هي هذا المخطوط الذى ارتأت لجنه التحقيق نشره محققا تكمله للغدير، و تتواصل فى الوقت نفسه فى بحثها عن كل ما يتصل بتراث الشيخ الأمينى الخطى المنشور و غير المنشور سواء ما تعلّق منه بالغدير أو بغيره رغبه فى نشره و فاء للأمينى قدس سرّه و ذكره، تيمنا بمرور نصف قرن على تأسيس مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام العامه فى النجف الأشرف.

المخطوط (ثمرات الأسفار إلى الأقطار)

مخطوط هذا الكتاب يقع فى جزأين اختص الأول منه برحلات المؤلف قدس سرّه إلى الديار الهندية عام (١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م) و أمضى فيها أربعة أشهر زار خلالها مكباتها العريقه الحافله بالمصادر المخطوطه و المطبوعه و منها المكتبه الناصريه فى لكهنؤ، و مكتبه ندوه العلماء، و مكتبه جامعه على كر، و المكتبه الحسينيه، و المكتبه الآصفيه فى حيدرآباد الدكن، و مكتبه الرضا فى لامبور، و مكتبه خدابخش، و قد قرأ أكثر من مئه عنوان و هى فى معظمها تضم مجلدات كبار زاد بعضها على العشره، و قد أفاد الشيخ من كل ما قرأه فاقتبس و لخص ما يخص الغدير منها بشكل واف.

أما الجزء الثانى فقد سجّل فيه المؤلف ثمار رحلته إلى سوريا عام

ص: ٥٤

(١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م)، و زار مكتباتها الغنيه بالمخطوطات القديمه، فكانت المكتبه الظاهريه بدمشق، و مكتبه المجمع العلمى، و مكتبه حلب محطّات زيارته، و قد قرأ فيها المؤلف قدّس سرّه مئه و ثلاث و خمسين مجموعه مخطوطه، و أكثر من تسع و عشرين عنوانا بأجزائها المختلفه. و حاصل هذه المجاميع و الكتب يزيد على مائتين و خمسه و خمسين عنوانا بعضها يقع فى مجلدات عديده.

و مجمل الكتاب المخطوط- فى جزأيه الأول و الثانى- جعله الأمينى قدّس سرّه مصادر لبقية كتابه الغدير؛ و لأجل ذلك كانت موضوعات الكتاب ثريه بمادتها، غنيه بفكرتها تبعا لتنوع مصادره و اختلاف موضوعاته، فتراك تنتقل مع المؤلف من التفسير إلى الحديث و منه إلى التاريخ، و من الأخلاق إلى الأدب و الشعر فيخرجك من سياق إلى آخر بحسن تخلص رائع ينمّ عن نباهه و ذوق و رويه.

لقد كانت رغبه الأمينى قدّس سرّه إكمال كتابه الغدير على أحسن وجه و أعدّ لذلك هذه المسودات خلاصه سفره و ثمره رحلاته، لكى يعيد ترتيبها و تنظيمها بما ينسجم مع ما سبق من الكتاب، و غادرنا المؤلف إلى الرفيق الأعلى، و بقيت المخطوطه على حالها، و هى فى معظم منهجها تقترب من منهج الغدير و موضوعاته، و لا ينقصها سوى تصنيفها و تنظيمها و ترتيبها، و سبكها مع كتاب الغدير، و ليس الأمر بالسهل اليسير، فصاحب الغدير أراد- و الله العالم - أن يكون كتابه كتابا موسوعيا جامعا يشتمل على روافد كلّ العلوم المتصله بنهر ولايه أهل البيت (صلوات الله عليهم) و حُبهم، و بيان منزلتهم، فلم تكن غايه الغدير الأدب، أو التاريخ أو التفسير أو الحديث أو الأخلاق فقط، و إنّما كلّ ذلك بما ارتبط بآل محمّد (صلوات الله عليهم) و تفرّع منهم، و صدر عنهم، و هذه الغايه العظيمه الساميه التقى فيها منهج المطبوع و المخطوط من كتاب الغدير.

فإذا كانت أجزاء الغدير تتوشح بقصائد شعراء الغدير على مرّ القرون، فهناك بعض الأجزاء خلت من هذه القصائد (١) لكنها فاضت بما حملته تلك القصائد من حقائق و فوائد خاضت في غمار الغدير و ما نتج عنه.

و في الجزء المخطوط من الكتاب تجد المادة العلميه و التوثيقه تحمل سمات منهج الغدير نفسه إلا في بعض الجوانب الشعريه منها على وجه الخصوص، إذ ليس في غديرياته ما يكمل مسيره القرن الثاني عشر، على حين ثمة قصائد غديره في القرن الرابع عشر، و بعض القصائد الأخرى هي استدراقات على غديريات القرنين الثامن و التاسع.

و على أية حال فمن خلال القراءه المتخصصه الدقيقه لما لدينا في المخطوطه لاحظنا أنّ المؤلف رحمه الله قد أراد-و الله العالم- أن يؤكد واقعه الغدير بأسانيد و طرق جديده و مختلفه فضلا عن الأحاديث في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و أهل البيت عليهم السلام، و نوادر من أحاديث و سنن نبويه، و حقائق تاريخيه لا غنى للقارئ عنها، و قد اعتمد في كل ذلك على مصادر مخطوطه و مطبوعه عديده تصور في معظمها منهجا جديدا ربّما يبدو مختلفا عما سبقه في الشكل من حيث المنهج العام في إقامه الكتاب على القصائد الغديره، إلا أنّه متوحد معه في الجوهر و المضمون، و هذه الجده في الشكل تأتي من طبيعه هذا المخطوط كونه ملخصات لقراءات متدبره و طويله للمخطوطات و المطبوعات المتواليه كتاب في اثر كتاب، و مجموعه بعد مجموعه، و مكتبه عقب مكتبه، أنتجت بهيئتها الكبرى (ثمرات الأسفار إلى الأقطار).

وصف المخطوط

يقع المخطوط في مجلدين من القطع الكبير عدد صفحات المجلد الأول (٢٩٩) صفحه بقياس (٢٠،٥*٣٣) سم، و المجلد الثاني يتكون من (٣١١)

ص: ٥٦

صفحه، و قياسه (١٨، ٥*٢٨) سم، و هما بحاله جيده، و قد كتبهما الشيخ بخط التعليق، و معدل أسطر الصفحه الواحده (٣١) سطرًا في كل سطر ما يقرب من (١٥) كلمه، و لون المداد المستعمل في الخط أزرق، و يوجد على صفحات المخطوط هوامش مفهرسه للأحاديث بحسب عنواناتها مرّه، و بحسب أسانيدھا مره أخرى.

المجلد الأول من المخطوط يختص بالرحله إلى الديار الهنديه، و على الصفحه الأولى منه كتبت العبارة الآتيه:

«باسمه تعالى، و هذه النسخه تخصّ مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، كتبتها في سفرى إلى الديار الهنديه سنه (١٣٨٠هـ) و لله الحمد، و أنا الأحقر عبد الحسين أحمد الأمينى النجفى صاحب كتاب الغدير» (١).

و على الصفحه الثانيه تجد العبارة الآتيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما أنعم، و الصلاه و السلام على نبينا الأعظم و على آله المطهرين بالكتاب المكرم. قال الأمينى عبد الحسين أحمد النجفى صاحب كتاب الغدير السائر الدائر: أتيت لى الرحله فى سنه (١٣٨٠ هـ) إلى السديار الهنديه، فأقمت بها أربعه أشهر، و زرت مكاتبها الإسلاميه العامه العامره المكتظه بالنوادير و النفائس من التراث العلمى الإسلامى، و اقتطفت من ثمارها الشهييه، و جمعت من علمها الناجع لى مطالعاتى هذه الكراريس، و ألّفت هذه المجموعه من شوارد ما وقفت عليه فى غضون تلكم الكتب القيمه، و هذه قائمه ما طالعناها و اتخذناها كمصدر لبقية أجزاء كتابنا الغدير من الجزء الثانى عشر و هلمّ جرا» (٢).

ص: ٥٧

١- ثمرات الأسفار إلى الأقطار (المخطوط): ١/١.

٢- ثمرات الأسفار إلى الأقطار (المخطوط): ٢/١.

أما المجلد الثاني من المخطوط فيشتمل على الرحلة السوریه و قد كتب على الصفحة الأولى (المجلد الثاني من كتابنا ثمرات الأسفار إلى الأقطار) (١) و على الصفحة الثانية: «بسم الله الرحمن الرحيم و له الحمد، هذا فهرست ما وقفنا عليه من الكتب و الرسائل و الأجزاء و الفوائد و الأمالي لرجالات العلم و الفقه، و أئمة الحديث، و الحفاظ الأجله، مما يوجد في مكتبات سوريا، و قد طالعنا هذه كلها، و اتخذنا ما في هذا الفهرست من مصادر بقيه أجزاء كتابنا الغدير من الجزء الثاني عشر فصاعدا، و لله الحمد» (٢).

و يبدو من خلال ذلك التاريخ أنّ المخطوط بجزأیه أنجز بين سنه ١٣٨٠ هـ - ١٣٨٤ هـ؛ لأنّ المؤلف يصرّح في المجلد الثاني أنّه زار مكتبات سوريا في التاريخ الأخير.

عملنا في التحقيق

ليس من اليسير أن تخرج كتابا من مسوداته الأولى إلى المكتبه، و تلحقه بقيه أجزاءه بحلّه جديده زاهيه من دون أن تشهد بعض العقبات أو تواجه بعض المشكلات العلميه و الفنيه.

و لا شك في أنّ كل كتاب في هيئته المطبوعه يختلف تماما عن صورته في بدايه التأليف و هو يعدّ مجموعه ملخصات و تعليقات غير مكتمله السبك و التنظيم؛ و لذا كان العمل في إخراج الكتاب بهذه الطبعه لا ينهض من دون صعوبه، و إذا كان منهج الغدير المطبوع يمثل نقطه في جانب التحقيق للسير عليه، فإنه في الوقت نفسه إشكال لعدم إكمال هذه المسودات من قبل المؤلف رحمه الله، و عليه فقد قامت لجنه التحقيق بدراسه واقع المخطوط دراسه موضوعيه و افيه، و استقر الرأي فيها على تصنيف الكتاب، و تبويبه و فهرسته

ص: ٥٨

١- ثمرات الأسفار إلى الأقطار (المخطوط): ١/٢.

٢- ثمرات الأسفار إلى الأقطار (المخطوط): ٢/٢.

وفقاً لموضوعاته، فجاء الكتاب على ذلك في أربعة أبواب سبقتها المقدمة عن الشيخ قدس سره و الكتاب.

الباب الأول اختص بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام و قام على عدّه فصول ابتداء بالآيات النازله فيه، و ما يتعلّق بحديث الغدير و طرقة و أسانيده المختلفه، و القصائد الغديرية و الفضائل المشتركه بين النبي صلّى الله عليه و اله و الإمام عليه السلام و الأحاديث المشهوره للإمام... الخ.

و في الباب الثاني (فضائل أهل البيت عليهم السلام) قسّم على فصول عدّه تبدأ بفضائل الزهراء عليها السلام ثم أعقبناه بما يتعلّق بفضائل الحسن و الحسين عليهما السلام فضلاً عن موضوعات أخرى عديده.

و قفينا على الباب الثاني بالثالث (الأحاديث التي تتعلّق بالنبي صلّى الله عليه و اله و أصحابه) و هي في مجملها نوادر من سنّه النبي صلّى الله عليه و اله و ما يتعلّق بأصحابه و توزعت على سبعة فصول.

و قام الباب الرابع على مصادر الكتاب موزعه على فصلين، نهض الأول بالمصادر التي قرأها الشيخ في رحلته إلى الديار الهنديه، و قام الثاني على وصف مصادر الرحله السوريه.

و إذا كان منهج التحقيق و خطته مدخل إلى متنه و خصوصياته، فقد عالجتنا متن النص بما يأتي:

١- إرجاع الآيات القرآنيه الكريمه إلى مواضعها في سور القرآن المجيد.

٢- تخريج الأحاديث النبويه الشريفه من مصادرها في كتب الصحاح و مساند الحديث القديمه المطبوعه و المخطوطه.

٣- قمنا بتصنيف و تبويب الكتاب بعد أن كان قراءه عامه في مجموعه من المصادر المخطوطه و المطبوعه بمسودات لكتاب الغدير.

٤- توثيق النصوص و إحالتها إلى مصادرها المخطوطة، و المطبوعه المتوفره، و لا سيما بعض الكتب القديمه التي حققت مؤخرًا، و ما لم نحصل عليه أثبتناه على قراءه المؤلف قدّس سرّه لمخطوطته، و أثبتناه كمخطوط في الهامش، من ذلك بعض المؤلفات التي اطّلع عليها الشيخ الأمينى قدّس سرّه فى المكتبات الهنديه.

٥- ضبط النص بالشكل و إقامته بهيئه صحيحه، و لا سيما ما تعلق بأسماء و ألقاب و نسب الشخصيات و الأعلام، فضلًا عن تصحيح أوزان بعض أبيات القصائد الشعريه و إقامه تفعيلاتها و قافيتها بصوره صحيحه.

٦- اقتضت طبيعه التحقيق إضافات جعلناه بين قوسين معقوفين لملاءمه سياقات النصّ الذى هو فى الأصل مسودات للكتاب.

٧- قمنا بذكر ترجمه مقتضبه لأغلب الرجال الواقعين فى سند الحديث، و حاولنا أن نؤكد روايتهم عمّن سبقهم فضلًا عن أخذ الروايه عنهم.

٨- وضعنا ملحقا ببعض الوثائق و الصور المتعلقه بالكتاب و صاحبه قدّس سرّه.

٩- ختمنا كل جزء منه بفهارس علميه تخدم القارئ و الباحث فى آن واحد.

و إذا كان الغدير أثمر أعمال و مؤلفات شيخنا الأمينى قدّس سرّه فإننا نسأله جلّ و علا أن يجعل هذا مشفّعًا بالقبول مثمرًا فى الدنيا و الآخره بحبّ آل محمّد صلوات الله عليهم و شفاعتهم. و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على سيدنا محمّد و على آله الطيبين الطاهرين.

لجنه التحقيق

ص: ٦٠

الباب الأول: فضائل الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام

إشاره

ص: ٦١

الفصل الأول: الغدير و ما يتعلق به الآيات الأحاديث الشعر غدر الأمة

اشاره

ص: ٦٣

آيه التبليغ

يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ [المائدة: ٦٧].

١- [أخرج الثعلبى (١)] قال: قال أبو جعفر محمد بن على (٢): معناه:

بَلِّغْ ما أنزل إليك فى فضل على بن أبى طالب، فلما نزلت هذه الآية (٣) أخذ رسول الله صلى الله عليه و اله بيد على فقال: «من كنت مولاة فعلى مولاة» (٤).

ص: ٦٥

١- الثعلبى: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى النيسابورى، أبو إسحاق المتوفى ٤٢٧ هـ و قيل ٤٣٧ هـ، مفسر مقرئ واعظ أديب، له تفسير الكشف و البيان الذى يعرف بتفسير الثعلبى، و ربيع المذكرين، و عرائس المجالس. الأعلام: ٢١٢/١، معجم المؤلفين: ٦٠/٢، هديه العارفين: ٧٥/١.

٢- أبو جعفر محمد بن على الإمام الباقر عليه السلام، أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام، تزوج أم فروه بنت القاسم بن أبى بكر فولدت له جعفرًا عليه السلام، ولد فى المدينة و توفى فيها، و دفن فى البقيع عند جده الإمام الحسن عليه السلام. صفوه الصفوه: ٦٠/٢.

٣- أورد نزول هذه الآية بحق على بن أبى طالب عليه السلام كل من: ابن عساكر فى تاريخه: ٨٦/٢، و صديق حسين خان ملك فى فتح البيان فى مقاصد القرآن: ٦٣/٣، و الحاكم الحسكافى فى شواهد التنزيل لقواعد التفضيل فى الآيات النازله فى أهل البيت: ٢٤٣، ١٨٧/١، و الواحدى النيسابورى فى أسباب النزول: ص ١١٥، و السيوطى فى الدر المنثور فى التفسير بالمأثور: ٢٩٨/٢، و الشوكافى فى فتح القدير: ٦٠/٢، و الفخر الرازى فى تفسيره: ٥٠/١٢، و ابن طلحة الشافعى فى مطالب السؤل: ٤٤/١، و ابن الصباغ المالكى المكى فى الفصول المهمة: ص ٢٥، و القندوزى فى ينباع الموده: ص ١٢٠، و الشهرستانى فى الملل و النحل: ١٦٣/١، و للمزيد يراجع الغدير: ٢١٤/١.

٤- تفسير الثعلبى: و يسمى (الكشف و البيان) لأحمد بن محمد الثعلبى (مخطوط)، المكتبة الناصريه فى الهند و نسخته مصوره فى مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامه فى النجف الأشرف.

٢- [وقال]: أخبرني أبو محمّد عبد الله بن محمّد القائني (١)، ثنا (٢) أبو الحسين محمّد بن عثمان النصيبي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن السبيعي (٣)، حدّثنا علي بن محمّد الدهان و الحسين بن إبراهيم الجصاص، [قالا] حدّثنا حسين بن الحكم، حدّثنا حسن بن حسين، عن حبان، عن الكلبي (٤)، عن أبي صالح (٥)، عن ابن عباس (٦) في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ.. الآية، قال: نزلت في علي، امر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بيد علي عليه السلام فقال: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» (٧).

ص: ٦٦

- ١- أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن محمّد القائني يروى عن عبد الله بن الحسين الجنازدي، و الحسين بن إبراهيم البيهقي، و هو من قايين بلده قريبه من طبس. انظر: الأنساب: ٣٧/١٠، سير أعلام النبلاء، ٥٨٨/١٨، تهذيب الكمال: ١١/١٩٥.
- ٢- اختصار لكلمه حدّثنا، ترد دائما في ذكر الأسانيد في كتب الحديث و الأمالي.
- ٣- الصحيح أبو محمّد الحسن بن صالح توفي سنة ٣٧١ هـ. البدايه و النهايه: ١١/٣٣٨ «منه قدّس سرّه».
- ٤- الكلبي: محمّد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي، أبو النظر نسابه راويه عالم بالتفسير و الأخبار و أيام العرب، من أهل الكوفه مولده و وفاته فيها، و هو من كلب بن وبرة من قضاعه، له مصنفات كثيره في الأنساب توفي سنة ١٤٦ هـ. الأعلام: ٦/١٣٣، هديه العارفين: ٧/٢.
- ٥- أبو صالح: السّمّان أو الزّيّات و اسمه ذكوان مولى غطفان، ثقّه كثير الحديث سكن الكوفه، سمع أباه و أبا هريره، و زيد بن خارجه، و زاذان، و سعد بن أبي وقاص، و أبا عياش الزرقى، و أبا سعيد الخدرى، و ابن عباس، و ابن عمر، و جابر، و عائشه. روى عنه ابنه سهيل، و عبد الله ابن دينار، و القعقاع بن حكيم، و زيد بن أسلم، و الحكم بن عتبه، و عاصم بن أبي النجود، و سليمان الأعمش. و كان أبو صالح يقول: ما أحد يحدث عن أبي هريره إلا- أنا، أعلم صادقا هو أم كاذبا، مات سنة ١٠١ هـ. الطبقات الكبرى: ٥/٣٠٢، الجرح و التعديل: ٣/٤٥٠.
- ٦- ابن عباس: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عمّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ولد و بنو هاشم في الشعب قبل الهجره بثلاث، مات بالطائف سنة ٦٨ هـ و هو ابن ٧١ سنة. الإصابه: ٤/٩٤.
- ٧- تفسير الثعلبي: (مخطوط).

٣- [ذكر الإمام الحاكم أبو سعيد محسن بن كرامه البيهقي] (١) في تفسيره عند قوله تعالى: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ..

الآية: وقيل نزلت في فضل علي. لما نزلت هذه الآية أخذ [رسول الله صلى الله عليه و اله] بيده و قال: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» فلقبه عمر فقال: هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة، عن ابن عباس و البراء بن عازب، و محمّد بن علي (٢).

٤- [و ذكر أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البحترى الرزاز] (٣) عن شيوخته قال: محمّد بن عثمان بن أبي شيبة (٤)، ثنا إبراهيم بن ميمون، ثنا علي ابن عباس، عن الأعمش و أبي الحروف، عن عطيه، عن أبي سعيد (٥) قال:

نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ.. (٦).

ص: ٦٧

١- أبو سعد محسن بن محمّد بن كرامه البيهقي الجشمي المعتزلي ثم الزيدي، متكلم مشارك في علوم كثيرة، وولد في رمضان ٤١٣ هـ و قتل بمكة سنة ٤٩٤ هـ. من تصانيفه: شرح عيون المسائل، الرد على المجبره، التهذيب في التفسير، جلاء الأبصار في الحديث. معجم المؤلفين: ١٨٧/٨، كشف الظنون: ٥١٧/١.

٢- التهذيب في التفسير لمحسن بن كرامه البيهقي (مخطوط)، مكتبة خدابخش في الهند، و نسخه منه مصوره في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامه في النجف الأشرف.

٣- البحترى الرزاز: محمّد بن عمرو، أبو جعفر، راو معمر مات في بغداد، يروى عنه عبد الله بن بشران العدل، له الأمالي. تاريخ مدينه دمشق: ٥٦/٨، الأنساب: ٢٢٣/٥.

٤- محمّد بن عثمان بن أبي شيبة: المكنى بأبي جعفر، يروى عن أبيه و عن عبد الحميد بن صالح، و المنجاب بن الحارث، و إبراهيم بن محمّد، و محمّد بن عمران، و هاشم بن محمّد، و عبد الله بن براد. و يروى عنه أبو علي الصواف، و ابن أبي ليلى، و محمّد بن أحمد بن الحسن، و أبو محمّد البراز. ذيل تاريخ بغداد: ٢٦/٣، تاريخ مدينه دمشق: ٣٩٣/٣.

٥- أبو سعيد الخدرى: و هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجى الأنصارى، مشهور بكنيته، روى عن النبي صلى الله عليه و اله و عن كثير من الصحابه، و من أفاضلهم، حفظ كثيرا من الحديث، توفي سنة ٧٤ هـ و قيل ٦٤ هـ و قيل ٦٥ هـ و قيل ٦٣ هـ. الإصابه: ٣٢/٢.

٦- أمالي البحترى الرزاز لمحمّد بن عمرو البحترى: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه و نسخه منه مصوره في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامه في النجف الأشرف.

٥- [وقال أبو الحسين علي بن محمّد بن أبي القاسم] (١) عند قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ قَالَ فِي [تفسير] الثعلبي: يعنى بلّغ من فضل علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، و لما نزلت الآية أخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (كرم الله وجهه) وقال: «أ لست أولى بكل مؤمن من نفسه»؟ قالوا: بلى. قال: «فهذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه»، قال: فلقبه عمر بن الخطاب فقال:

هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة (٢).

٦- [و ذكر فتح محمّد بن عين العرفاء] (٣) عن البراء نزول آية البلاغ في ولايه علي، ذكره في السبعين عن أبي نعيم ثم ذكر المراد من المولى و فضل القول فيه (٤).

آيه الولاية

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ [المائدة: ٥٥].

ص: ٦٨

١- أبو الحسين علي بن محمّد بن أبي القاسم بن جعفر: مفسر يمانى من مجتهدى الزيدى، صنف تجريد الكشاف، و أضاف إليه لطائف و دقائق و تفسير للقرآن في ثمانية أجزاء، عاش عاكفا على تدريس الطلبة إلى آخر حياته، و كتب رساله إلى تلميذه محمّد بن إبراهيم ابن الوزير، توفى سنة ٨٣٧ هـ. الأعلام: ٨/٥، معجم المؤلفين: ٢٢٩/٧.

٢- تجريد الكشاف لعلي بن محمّد الزيدى، (مخطوط)، مكتبه خدابخش بالهند.

٣- فتح محمّد بن عين العرفاء: لم نحصل له على ترجمه تذكر سوى أنّ اسمه فتح الله محمّد ابن عيسى بن قاسم السندى، و الظاهر أنه من علماء القرن الحادى عشر، و له كتاب (فتح المذاهب) فى الفقه فى عدّه مجلدات، و قد عرف بالبرهانبورى الهندى المحدّث الحنفى المذهب. ربع قرن مع العلامة الأمينى: ص ١٢٥، إيضاح المكنون: ١٧٣/٢.

٤- مفتاح الهدايه لفتح الله محمّد بن عيسى السندى-الحديث السادس و الخمسون:- (مخطوط)، مكتبه الرضا بالهند.

١- [قال الإمام نور الدين أبو طالب البصرى البغدادي] (١) في تفسير سورة المائدة عند تفسير قوله تعالى: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ**.. الآية (٢):

القول الثاني: إنَّ المراد بالذين آمنوا على بن أبي طالب عليه السَّلام، قال جماعه منهم السدي: (٣) وقالوا: مرَّ سائل و هو راعٍ في المسجد فأعطاه خاتمه. فعلى هذا القول يكون المراد بإيتاء الزكاة إعطاء ما يزيكهم عند الله تعالى، و على القولين جميعاً «و الذين يقيمون الصلاة» في موضع رفع على البدل من «و الذين آمنوا»، أو في موضع نصب على المدح.

و في مسند الإمام أحمد من حديث سعيد بن وهب و عن زيد بن يثيع قالاً: (٤) نشد على عليه السَّلام الناس في الرحبه من سمع رسول الله صَلَّى الله عليه و اله يوم غدير خم،

ص: ٦٩

١- نور الدين البغدادي: الإمام نور الدين أبو طالب عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي ابن عثمان البصرى ثم البغدادي، متولى التدريس بمدرسه البشيريه للحنابله، له في التفسير (جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحى القيوم) في أربعة مجلدات، و هو العبدليانى نسبة إلى قريه عبدليا من نواحي البصره، و تولى التدريس أيضا في المدرسه المستنصريه، مولده ٦٢٤ هـ و وفاته آخر رمضان ٦٨٤ هـ. التاريخ الكبير: ١٦٥/٧.

٢- روى نزول هذه الآية في أمير المؤمنين عليه السلام من علماء السنه كل من الحسكاني في شواهد التنزيل: ١٦١/١، و ابن عساكر في تاريخ مدينه دمشق: ٢، و الواحدى في أسباب النزول ١١٣/١، و الكنجى في كفايه الطالب: ص ٢٢٨، و القندوزى في ينابيع المودّه: ص ١١٥، و الزمخشري في الكشاف: ١/٦٤٩، و الطبرى في تفسيره: ٦/٢٨٨، و المحب في ذخائر العقبي ٨٨/، و الخوارزمي في المناقب ١٨٧/، و السيوطى في الدر المنثور: ٢/٢٩٣، و الشوكانى في فتح القدير: ٢/٥٣.

٣- السدي: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي تابعى حجازى الأصل سكن الكوفه، قال فيه ابن تغرى بردى صاحب التفسير و المغازى و السير: كان إماما عارفا بالوقائع و أيام الناس، توفى سنه ١٢٨ هـ. النجوم الزاهره: ١/٣٠٨.

٤- و زيد بن يثيع -و يقال: أثيع- الهمداني الكوفى، له روايه عن عليّ عليه السَّلام و حذيفه بن اليمان، و أبو بكر، و أبو ذر. و روى عنه أبو إسحاق السبيعي، و لم يرد عنه غيره. و سعيد بن وهب الهمداني الخيواني الكوفى، ممن أدرك زمان النبى صَلَّى الله عليه و اله، و له روايه عن عليّ عليه السَّلام، و حذيفه بن اليمان، و سلمان الفارسى، و عبد الله بن مسعود، و أم سلمه. و روى عنه ابنه عبد الله بن سعيد، مات سنه (٧٦ هـ). خلاصه الخزرجى: ١/٣٩٢، رقم ٢٥٥٤.

و ذكر الحديث إلى آخره.

فقال: وهذه الآيه من جمله فضائل على العليّه، و مناقبه الجليله؛ لأنّها شهدت له بالولاء الصريح و الإيمان الصحيح و المبادره إلى صلاته في صلاته.

بدائع أفعال تناهي جمالها فهنّ لأعناق الليالي قلائد

أى فضائله أذكره، و أى فواضله أنشر.

و أى يد في الأرض مدّت و لم يكن لها راحه من جودهم و أصابع

اللهم فارزقنا لزوم منهاج الإصابه في محبه القرابه و الصحابه، و أعذنا من و صمه الغلو و التقصير (١).

٢- [و قال الميرزا محمّد بن رستم معتمد خان البدخشي (٢)] عن أبي نعيم في الحليه و ابن عدى في الكامل، عن ابن عمر بن عبد الله بن يعلى (٣)، عن أبيه، عن جده - و في سنده ضعف يسير محتمل - : «اللهم إنّ أخى موسى سألك فقال: قال ربّ اشرح لي صدري و يسّر لي أمري و اخلل عقده من لساني يفتقها قولي و اجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخى أشدّ به أزرى و أشركه في أمري (٤) فأنزلت عليه قرآنا ناطقا قال سيئسّد عضدك بأخيك و نجعل لكما سيّطاناً فلا يصلمون إنيكما بآياتنا أنتما و من أتبعكما

ص: ٧٠

١- جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحى القيوم، نور الدين أبو طالب البصرى: (مخطوط)، مكتبه خدابخش بالهند.

٢- البدخشي: الميرزا محمّد الحارثى البدخشي، منطقي من آثاره حاشيه على شرح إلياس الرومى للشمسيه في المنطق، توفي سنه ٩٢٢ هـ. معجم المؤلفين: ٩٩/٩.

٣- عمر بن عبد الله بن يعلى: هو ابن مره الثقفي، له نسخه يرويها عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السّلام، كوفي ذكره النجار في تاريخه و العقيلي في الضعفاء و ابن حبان في الثقات و كذلك النجاشي في رجاله. تاريخ البخار: ١٧٠/٦، ضعفاء العقيلي: ص ٣١٩، الثقات: ٨٤/٥، رجال النجاشي: ص ٢٨٦.

٤- طه: ٢٥-٣٢.

الْغَالِيُونَ (١)، اللهم و أنا محمد نبيك و صفيك، اللهم فاشرح لي صدري و يسر لي أمري، و اجعل لي [وزيرا من أهلي عليا أشدد به ظهري]، قال [ذلك] حين تصدق علي بخاتمه في الصلاة. قال أبو ذر (٢): فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ .

و العلامة أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر في تفسيره، كلاهما عن أبي ذر و سنده ضعيف جدا (٣).

٣- [و قال الثعلبي] في تفسير سورة [المائدة] عند قوله تعالى: إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ .. الآية: قال السدي و عتبه بن أبي حكيم (٤) و غالب بن عبيد الله: (٥) إِنَّمَا عَنِيَ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ:

و الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِهِ سَائِلٌ وَ هُوَ رَاكِعٌ فِي الْمَسْجِدِ فَأَعْطَاهُ خَاتَمَهُ (٦).

ص: ٧١

١- القصص: ٣٥.

٢- أبو ذر الغفاري: جندب بن جنادة بن كعب، أسلم رابعا أو خامسا، قال فيه رسول الله صلى الله عليه و اله ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء من ذي لهجه أصدق من أبي ذر، توفي في خلافة عثمان منفيًا في الربذة. الإصابة: ٢١٩/٤.

٣- تحفه المحبين، الميرزا محمد الحارثي البدخشي: (مخطوط)، مكتبة الناصرية بالهند.

٤- و هو أبو العباس عتبه بن أبي حكيم الهمداني الطبراني الشامي، ضعفه البعض، و قال عنه البعض الآخر: صالح لا بأس به يعد في الشاميين. روى عن طلحة بن نافع، و عمرو بن جارية. و روى عنه ابن المبارك، و بقيه، و صدقه و غيرهم. الجرح و التعديل: ٣٧٠/٦، رقم ٢٠٤٤.

٥- غالب بن عبيد الله: الجزري العقيلي. روى عن عطاء، و مكحول، و مجاهد. حدث عنه عبيد الله بن عمرو، و الفريابي، و يحيى بن حمزة، و يعلى بن عبيد، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور. الجرح و التعديل: ٤٨٨/٧، الطبقات الكبرى: ٤٨٣/٧.

٦- الكشف و البيان للثعلبي: (مخطوط).

٤- [و قال أيضا]: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن القاسم بن أحمد الفقيه (١)، ثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد الشعراني، حدّثنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين، حدّثنا المظفر بن الحسن الأنصاري، حدّثنا السندي بن علي الوراق، حدّثنا يحيى بن عبد الله الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبايه بن ربيعي (٢) قال: بينا عبد الله بن عباس جالس علي شفير زمزم يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله... إذ أقبل رجل متعمّم بعمامه، فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله صلّى الله عليه و اله إلا قال الرجل قال رسول الله صلّى الله عليه و اله، فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ قال: فكشف العمامه عن وجهه و قال:

يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا جندب بن جناده البدرى أبو ذر الغفاري، سمعت النبي صلّى الله عليه و اله بهاتين و إلا- صمّتا، و رأيت بهاتين و إلا- عميتا يقول: «علي قائد البرره و قاتل الكفره منصور من نصره مخذول من خذله» (٣)، أما أتى صلّيت مع رسول الله صلّى الله عليه و اله يوما من الأيام صلاه الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء

ص: ٧٢

١- أبو الحسن محمّد بن القاسم بن أحمد الفقيه: الماوردي المعروف بالقلوس، فقيه متكلم واعظ من تصانيفه كتاب المفتاح. الوافي بالوفيات: ٣٣٩/٤، معجم المؤلفين: ١١/١٣٦.

٢- عبايه بن ربيعي الأسدي: قال عنه في الطبقات: روى عن عمر، و علي بن أبي طالب عليه السّلام، و كان قليل الحديث رحمه الله عليه و بركاته، و هو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، و كذا حكاه الميرزا، و السيد التفرشي، و المولى عنياه الله القهباني عن رجال الشيخ، و عدّه البرقي من خواصّ أصحاب علي عليه السّلام من مضر، و عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين قاتلا: عبايه بن عمرو بن ربيعي. معجم رجال الحديث: ٩/٢٦١.

٣- أخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس كما في تاريخ الخلفاء للسيوطي ١١٥/١، نور الأبصار: ص ٨٠، و أخرجه شيخ الإسلام الحموي من طريق عبد الرحمن بن سهران في فرائد السمطين، و ذكره ابن حجر في الصواعق المحرقة عن الحاكم و حرقه. ينظر: تاريخ الخطيب البغدادي: ٢/٣٧٧، مستدرک الحاكم: ٣/١٢٦، و جعل مكان أمير البرره إمام البرره، و أخرجه ابن طلحه الشافعي في مطالب السؤل: ص ٣١ عن أبي ذر.

وقال: اللهم اشهد أنني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله و لم يعطني أحد شيئاً، و على كان راعياً فأوماً بخصره اليمنى و كان يتختم فيها (١) فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خصره، و ذلك بعين النبي صلى الله عليه و اله، فلما فرغ النبي صلى الله عليه و اله من صلاته رفع رأسه إلى السماء فقال: «اللهم إن أخي موسى سألك فقال:

رَبِّ اشْرَحْ لِي صِدْرِي * وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَ اخْلُصْ عُنُقَهُ مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَ اجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي * وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي (٢) فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ قِرْآنًا ناطقاً قَالَ سَيَنْشُدُ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِفُ لِمَا بَيْنَكُمَا (٣)، اللهم فأنا محمد نبيك و صفيك فاشرح صدري و يسر لي أمري و اجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به ظهري»، قال أبو ذر: فو الله ما استتم رسول الله صلى الله عليه و اله الكلمة حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله فقال: يا محمد اقرأ، قال: «و ما أقرأ؟»، قال: اقرأ: «إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (٤).

ص: ٧٣

١- عن أبي زرارة عن ابن عباس قال: سمعت النبي صلى الله عليه و اله يقول لعلي عليه السلام: «تختم في اليمن فإنها فضيله من الله للمقربين. قال علي عليه السلام: و من المقربون يا رسول الله؟ قال: جبرئيل و ميكائيل و ما بينهما من الملائكة. قال: فبما أتختم؟ قال تختم بالعقيق الأحمر؛ فإنه جبل أقر لله عز و جل بالوحدانية و لي بالنبوة و لك بالوصية و لولدك بالإمامة و لشيعتك بالجنة و لمبغضهم بالنار..». و في خبر عن عائشة قالت: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و اله و في يده خاتم فضيه عقيق، فقلت: يا رسول الله ما هذا الفص، فقال لي: «هذا جبل أقر لله بالربوبية و لي بالنبوة و لعلي بالولاية و لولده بالإمامة و لشيعته بالجنة». بشاره المصطفى: ص ٢١٥، ٩.

٢- طه: ٢٥-٣٠.

٣- القصص: ٣٤.

٤- الكشف و البيان للثعلبي: (مخطوط).

٥- [و قال الأرنجاني] (١): قال عبد الله بن سلام (٢) رضى الله عنه: أتيت رسول الله صلى الله عليه و اله و رهط من قومي فقلنا: إن قومنا عادونا لما [صدقنا] (٣) الله و رسوله فأقسموا أن لا- يكلمونا، فانزل الله: **إِنَّمَا وَثِّقْتُكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا**، ثم أذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد و راکع و سائل، إذ سائل يسأل الناس فأعطاه على خاتمه و هو راکع، فأخبر السائل رسول الله فقرأ عليهما رسول الله: **إِنَّمَا وَثِّقْتُكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ** (٤).

٦- [و قال]: قال أبو ذر رضى الله عنه: صليت مع رسول الله صلى الله عليه و اله صلاة الظهر يوماً من الأيام فسأل سائل فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء و قال: اللهم إني سألت فى مسجد رسول الله فلم يعطنى أحد شيئاً، و كان على راکعاً فأولماً إليه بخصره اليمنى و كان يتختم فيها، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من يده، و ذلك بعين رسول الله، فلما فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء و قال: «اللهم إن أخى موسى سألك فقال: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ اخللْ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي أُشَدِّدْ بِهِ أَرْزِي وَ أَشْرِكُهُ فِي

ص: ٧٤

- ١- الأرنجاني: هو عمر بن عبد المحسن الكافى الأرنجاني فقيه حنفى نسبه إلى أرنجان، له تصانيف منها (حدائق الأزهار فى شرح مشارق الأنوار). الأعلام: ٢٨٧/١، معجم المؤلفين: ٢٦٥/٧، هديه العارفين: ٧٤٧/١.
- ٢- عبد الله بن سلام بن الحارث: أبو يوسف من ذريه يوسف عليه السلام حليف النوافل من الخزرج الاسرائيلى ثم الأنصارى، مات فى المدينه سنه ثلاث و أربعين هجرية. الإصابه: ٨٠/٤.
- ٣- فى الأصل: صدقت.
- ٤- نزه الأبرار فى الأسامى و مناقب الأخيار لعمر بن عبد المحسن الأرنجاني: (مخطوط)، مكتبه على كر بالهند.

أمرى فأنزلت: سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مَوْلًى فَالِإِطْمِئْنَانُ فَلَا يَصْعَلُونَ إِلَيْكَمَا بَايَاتِنَا، اللهم و أنا محمد نبيك و صفيك، اللهم فاشرح لي صدري و يسّر لي أمري و اجعل لي وزيرا من أهلي عليا أشد به أزرى»، قال أبو ذر: فما استتم رسول الله كلامه حتى نزل جبرئيل يقول له: اقرأ إِنَّمَا وَتَّيَّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ..الآية (١).

٧- [و قال الزيلعي الحنفى] (٢) بعد قول [صاحب] الكشاف: آية الولاية فى على، قلت: رواه الحاكم أبو عبد الله فى كتابه علوم الحديث، من حديث عيسى بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن على بن أبى طالب (٣)، حدثنا أبى عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب قال: نزلت هذه الآية: إِنَّمَا وَتَّيَّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا.. الآية، فدخل رسول الله صلى الله عليه و اله المسجد و الناس يصلون بين قائم و راعع و ساجد، إذ سائل فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله: «يا سائل هل أعطاك أحد شيئا؟ قال: لا، إلا هذا الراعع (يعنى عليا) أعطانى خاتما. انتهى (٤).

ص: ٧٥

١- نزه الأبرار فى الأسامى و مناقب الأخيار: (مخطوط).

٢- الزيلعي الحنفى: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي أبو محمد فقيه عالم بالحديث، أصله من الزيلع بالصومال، و فاته بالقاهرة سنة ٧٦٢هـ، من مؤلفاته نصب الراية فى تخريج أحاديث الهداية، و تخريج أحاديث الكشاف. الأعلام: ١٤٧/٤.

٣- عيسى بن عبد الله بن عمر بن على بن أبى طالب: روى عن أبى عبد الله عليه السلام. و روى عنه ابن أبى نجران كما فى الكافى ج ١، كتاب الحج، باب إثبات الإمامة فى الأعقاب، الحديث (٥)، و ذكره أيضا فى باب الإشارة و النص على أبى الحسن موسى عليه السلام حديث (٧) إلا- أن فيه عيسى بن عبيد الله بن محمد بن عمر و هو الموافق لما عنونه النجاشى. معجم رجال الحديث: ٢١٦/١٣.

٤- تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي الحنفى: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

٨- [وقال ابن أبي حاتم فى تفسيره]: حدّثنا أبو سعيد الأشج (١)، ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحمول، ثنا موسى بن قيس الحضرمى، عن سلمه ابن كهيل (٢)، قال: تصدّق على بخاتمه و هو راع فزلت: إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْآيَةَ (٣).

٩- [وأخرجه] ابن مردويه، عن سفيان الثورى (٤)، عن أبى سنان، عن الضحاك (٥)، عن ابن عباس قال: كان على بن أبى طالب قائما يصلّى فمرّ سائل و هو راع فأعطاه خاتمه فنزلت: إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْآيَةَ (٦).

و فيه انقطاع؛ لأنّ الضحاك لم يلق ابن عباس.

١٠- [وقال أيضا]: حدّثنا سليمان بن أحمد (٧)، ثنا محمّد بن على

ص: ٧٦

١- أبو سعيد الأشج: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندى أبو سعيد الكوفى المعروف بالأشج، توفى سنة ٢٥٧ هـ، قال صاحب عيون التواريخ: له تصانيف منها تفسير القرآن. هديه العارفين: ٤٤١/١.

٢- سلمه بن كهيل: عدّه البرقى من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام من مضر، أبو يحيى الحضرمى الكوفى روى عن على. و روى عنه أبو المقدام. معجم رجال الحديث: ٢١٠/٨.

٣- المعجم الأوسط: ٢١٨/٦.

٤- سفيان الثورى: أبو عبد الله سفيان بن سعد بن مسروق الكوفى، فقيه ولد سنة ٩٧ هـ و توفى بالبصرة سنة ١٦١ هـ، من تصانيفه: رساله إلى عباد، و كتاب الجامع الصغير، و كتاب الجامع الكبير، و تفسير القرآن. هديه العارفين: ٣٨٧/١.

٥- الضحاك بن مزاحم الهلالى البلخى التابعى المفسر، المتوفى سنة ١٠٢ هـ، له تفسير القرآن. هديه العارفين: ٤٢٨/١.

٦- المعجم الأوسط: ٢١٨/٦.

٧- سليمان بن أحمد: ابن أيوب بن مطير اللخمي الشامى الحافظ أبو القاسم الطبرانى من طبريه الشام، ولد سنة ٢٦٠ هـ و توفى بأصبهان سنة ٣٦٠ هـ، من تصانيفه تفسير القرآن، حديث الشاميين، دلائل النبوه، المطولات فى الحديث، عشره النساء، كتاب الأوائل، كتاب الدعوات، و غيرها كثير. هديه العارفين: ٣٩٦/١.

الصائغ، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي ابن حسين بن علي، عن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين، عن جده قال:

سمعت عمار بن ياسر (١) يقول: وقف بعلي سائل و هو راع في صلاه تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه و اله فأعلمه ذلك فنزلت **إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** الآية، فقرأها رسول الله صلى الله عليه و اله على أصحابه ثم قال: «من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» (٢). انتهى (٣).

١١- [و رواه في المعجم الأوسط] إلا أنه قال: قال إسحاق بن عبد الله ابن محمد بن يحيى بن حسين، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جده قال: سمعت عمارا.. فذكره (٤).

١٢- [و رواه الثعلبي] من حديث أبي ذر قال: صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه و اله يوما من الأيام صلاه الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرفع السائل يده إلى السماء و قال: اللهم اشهد أنّي سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله فلم يعطني أحد شيئا، و كان علي راعا فأوماً إليه بخنصره اليمنى و كان يتختم فيها فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره و ذلك بعين رسول الله صلى الله عليه و اله و ذكر فيه قصته، و ليس في لفظ أحد منهم أنّه خلعه و هو في الصلاه كما في لفظ المصنف (٥).

ص: ٧٧

١- عمار بن ياسر: مولى بنى مخزوم، أحد السابقين الأولين و الأعيان البدرين، و أمّه سميه مولاه بنى مخزوم. روى عنه ابن عباس، و أبو موسى الأشعري، و أبو أمامه الباهلي، و جابر و غيرهم كثير. طبقات ابن سعد: ٣/١٨٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٤٧٣.

٢- يدلّ هذا الحديث على أنّ لفظ حديث الغدير كان معروفا عند الأصحاب قبل نزول آيه الإكمال؛ لأنّ آيه التصدّق بالخاتم سابقه عليها.

٣- المعجم الأوسط: ٢١٨/٦.

٤- المعجم الأوسط: ٢١٨/٦.

٥- تفسير الثعلبي: (مخطوط).

١٣- [وقال الحاكم البيهقي] عند قوله تعالى: **إِنَّمَا وَثِّقْتُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِالْآيَةِ**، قيل: نزلت في أمير المؤمنين علي عليه السلام حين تصدق بخاتمه و هو راعع، عن مجاهد (١) و السدي. و روى نحوه عن أبي ذر، في حديث طويل -الله أعلم بصحته- (٢) أن سائلا سأل في المسجد، فلم يعطه أحد شيئا و كان علي راععا فأوماً إليه بخنصره اليمنى و كان متختما فأخذ السائل الخاتم، فلما فرغ النبي صلى الله عليه و اله من صلاته فقال: «اللهم إن موسى سألك فقال: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ اخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي اللَّهُم و أنا محمّد رسولك و صفيك فاشرح لي صدري و يسّر لي أمرى و اجعل لي وزيرا من أهلى عليا أشدد به أزرى»، فنزل جبرئيل و قال: اقرأ: **إِنَّمَا وَثِّقْتُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِالْآيَةِ**. (٣)

ص: ٧٨

١- مجاهد بن جبير: يكنى أبا الحجاج، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم، هو مولى عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، و يقال: مولى زيد بن الحارث المخزومي. روى عن ابن عباس، و ابن عمرو، و جابر بن عبد الله، و أبي سعيد الخدرى، و أبي هريره، و حدّث عن عائشه إلا أنّ حديثه عنها مرسل. و حدّث عنه عطاء، و طاووس، و عكرمه و غيرهم، مات سنة ١٠٢ هـ و قيل: ١٠٣ هـ بمكة. صفوه الصفوه: ١١٧/٢.

٢- العجب منه بعد كل هذه الطرق التى ذكرناها فى هامش سابق و التى هى نص على تفسير الآيه و نزولها بشأن أمير المؤمنين عليه السلام يشكك فى صحتها، و اضافه لطرق علماء العامه أذكر لك بعض من فسّرها فى هذه الحادّثه من طرق أصحابنا فإنّ الجمع أكمل: فقد رواه كل من: فرات الكوفى فى تفسيره: ص ١٢٣، و قد ذكر (١٤) روايه. و الاسترآبادى النجفى فى تأويل الآيات: ص ١٥٦، و قد ذكر ثلاث روايات. و الشيخ الصدوق فى أماليه: ص ١٠٣. و الكلينى فى الكافى: ٢٨٨/١. و على بن إبراهيم فى تفسيره: ١٩٨/١. و العياشى فى تفسيره: ٣٥٥/١. و السيد البحرانى فى البرهان: ٤٧٩/١.

٣- التهذيب فى التفسير للبيهقى: (مخطوط).

١٤- [و قال نور الدين على المكي] (١) عند قوله تعالى: **إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا**: إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَرَضِيَ عَنْهُ) حِينَ مَرَّ بِهِ سَائِلٌ وَهُوَ رَاكِعٌ فَطَرَحَ لَهُ خَاتَمَهُ (٢).

روى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ بَيْنَ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ، فَنَظَرَ إِلَى سَائِلٍ فَقَالَ: «هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا؟» قَالَ: نَعَمْ، خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ (٣) أَوْ مِنْ فِضَّةٍ، قَالَ: «مَنْ أَعْطَاكَ؟» قَالَ: كَانَ رَاكِعًا، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَرَأَ آيَةَ (٤).

١٥- [و قال ابن العادل الحنبلي] (٥) عن قوله تعالى: **إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا**... الآية: أراد على بن أبي طالب رضي الله عنه، مَرَّ سَائِلٌ وَهُوَ رَاكِعٌ فِي الْمَسْجِدِ فَأَعْطَاهُ خَاتَمَهُ (٦).

١٦- [و قال]: روى جرير (٧) عن الضحاك في قوله تعالى: **إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا** قال: هم المؤمنون بعضهم أولياء بعض (٨).

ص: ٧٩

١- نور الدين على بن ناصر المكي الشافعي: ويلقب بعلاء الدين، فقيه من علماء الشافعية، من أهل مكة له كتاب في التفسير و الأصول و الحديث، توفي بعد ٩١٥ هـ. الأعلام: ٢٧/٥، شذرات الذهب: ٧١/٨.

٢- يدلّ لفظ الحديث على أنّه عليه السّلام نزع للسائل خاتمه بخلاف ما ورد في ذيل الحديث رقم (١٢) المتقدّم فراجع.

٣- لا- ينبغي لأمر المؤمنين عليه السّلام أن يلبس خاتما من ذهب و هو محرّم على الرجال كما ورد في الأخبار، فلا بد من حمل هذا الخبر على أنّه من فضة برفع التردد فيه.

٤- تفسير نور الدين المكي: (مخطوط)، مكتبه خدابخش بالهند.

٥- ابن العادل الحنبلي: عمر بن على دمشقي أبو حفص سراج الدين، صاحب التفسير الكبير (اللباب في علوم الكتاب) فرغ منه في ١٥ رمضان ٨٨٠ هـ، له حاشية على المحرر في الفقه. الأعلام: ٥٨/٥، هديه العارفين: ٧٩٤/١.

٦- اللّباب في علوم الكتاب لابن العادل الحنبلي: (مخطوط)، مكتبه خدابخش بالهند.

٧- جرير بن عبد الله بن جابر بن حرب البجلي: الصحابي الشهير يكتنى أبا عمرو، سكن الكوفة و قرقيسيا، حتى مات سنة ٥١ هـ و قيل: ٥٤ هـ. الإصابه: ص ٣٣٣، ٣٣٤.

٨- تفسير القرآن لابن العادل الحنبلي: (مخطوط).

١٧- وقال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: «B إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ» (١) فقيل: إن ناسا يقولون: إنها نزلت في علي عليه السلام، قال: «هو من المؤمنين» (٢).

١٨- [وقال شهاب الدين الخفاجي (٣)] في قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ... الآية: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسِ بَيْنَ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ، فَبَصُرَ بِسَائِلٍ وَقَالَ: «هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا؟» فقال: نعم خاتم من فضه (٤)، فقال: ذاك القائم وأما بيده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «علي أي حال اعطاك؟» فقال: هو راعٍ، فكبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ، فَأَنْشَأَ حَسَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ:

أبا حسن تفديك نفسي و مهجتي و كل بطيء في الهدى و مسارع

أ يذهب مدحي و المحبين ضايعا؟ و ما المدح في جنب الإله بضائع

فأنت الذي أعطيت إذ كنت راعيا فدتك نفوس القوم يا خير راعٍ

فأنزل فيك الله خير ولايه و بينها في محكمات الشرايع (٥)

ص: ٨٠

١- المصداق الأعلى للمؤمنين هو أمير المؤمنين؛ لأنه ما نزلت آية في أولها يا أيها الذين آمنوا إلا و علي أميرها و شريفها كما في حديث ابن عباس المشهور. ينظر: تاريخ ابن عساكر: ٣٤٣/٤٢.

٢- تفسير القرآن لابن العادل الحنبلي: (مخطوط).

٣- شهاب الدين الخفاجي: أحمد بن محمد بن عمر بن شهاب قاضي القضاة و صاحب التصانيف في الأدب و اللغه، ولد و نشأ بمصر و رحل إلى بلاد الروم، و اتصل بالسلطان مراد العثماني فولاه قضاء سلانيك ثم قضاء مصر ثم عزل عنها فرحل إلى الشام و حلب و عاد إلى بلاد الروم، توفي سنة ١٠٦٩ هـ. الأعلام: ٢٣٨/١.

٤- هذا يدل على ما وجهناه في هامش الحديث رقم (١٤) من آية الولاية من أن الخاتم كان من فضه و لم يكن من ذهب.

٥- يراجع الغدير: ٥٨/٢، ففيه الآيات و المصادر التي أشارت إليها مع تعليقات العلامة الأميني، و قد ذكر هذه الآيات لحسان كل من الخطيب الخوارزمي في المناقب: ص ١٧٨، و شيخ

ثم قال ما ملخصه: استدلّ به الشيعة على إمامته و ليس بشيء؛ لأنّ المراد بالولي ضد العدو، و هو الصديق و اللفظ عام و إرادته الجمع بالواحد خلاف الظاهر (١)، خصوصاً و خلافه أبي بكر رضى الله عنه ثبتت بالأحاديث الصحيحة كما يبين فى محلّه.

قال الأمينى: إلى الغايه لم أهد إلى تلكم الأحاديث الصحيحه التي ثبت بها خلافه أبى بكر و لم أقف على واحد منها، و أصل أساس الخلافه على عدم استخلاف النبي صلّى الله عليه و اله كما أخرج أصحاب الصحاح و المسانيد، و استخلاف أبى بكر عمر، و جعل عمر الشورى بين الستة، و استخلاف معاويه جروه يزيد، كل ذلك على خلاف سنّه رسول الله صلّى الله عليه و اله فى الاستخلاف، سنه اتخذها القوم أسا فى الخلافه، و بذلك ضربوا الصفع عن خلافه على أمير المؤمنين، و أنكروها إنكاراً باتاً.

نعم، هناك أحاديث فى الخلافه و النص على خلافه أبى بكر و بعده فهلمّ جرّاً تربوا على الأربعين حديثاً كلها أكاذيب موضوعه و وضعتها يد الافتعال و الاختلاف لا يصحّ شيء منها، و قد ذكرناها بأسانيدها فى الجزء الخامس من كتاب الغدير (٢)، و بينا أنّها لا تصحّ و لا تثبت، فخلافه أبى بكر لا تثبت بالنص كما لا تثبت بالإجماع؛ لعدم انعقاد الإجماع عليها من رجال الصحابه العدول، و من عدول الصحابه إنّما تثبت باثنين أو بثلاثه كما نصّ عليه

ص: ٨١

١- أشار الشيخ الأمينى قدّس سرّه إلى هذا المعنى بص وره مفصله و معمقه فى الجزء (الثانى) من الغدير.

٢- الغدير: ٣٣٣/٥، فصل سلسله الموضوعات فى الخلافه، و قارن (الكشف الحثيث عن رمى بوضع الحديث) لبرهان الدين الحلبي فقد ذكر فيه أكثر من خمسه عشر حديثاً موضوعاً فى الصفحات: ٤١٩، ٤١٣، ٢٥٦، ٢١٣، ٢٦٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ١٠٠، ١١٣، ١٤٣، ٤٣، ٦٥، ٢٠١، ٢٦٠.

١٩- [ذكر ابن الأثير الجزرى (٢)] قال: قال عبد الله بن سلام: أتيت رسول الله صلى الله عليه و اله و رهط من قومى.. إلى آخر الحديث، مرّ غير مرّه و هو فى نزول آيه إِنَّمَا وَتِيكُمُ اللَّهُ و إعطاء على خاتمه للسائل و هو راع (٣).

٢٠- [قال الإمام محمّد الفاسى السوسى المغربى] (٤)، روى عمار بن ياسر:

وقف سائل على على و هو راع فى تطوّع فترع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى النبى صلى الله عليه و اله فأعلمه فنزلت إِنَّمَا وَتِيكُمُ اللَّهُ وَ رَسُوْلُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ فَقَرَأَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ اله ثم قال: «من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه».

ص: ٨٢

١- الحموينى: صدر الدين إبراهيم بن سعد الدين محمّد بن المؤيد بن أبى الحسين بن محمّد ابن حمويه الحموينى الذى أسلم على يد السلطان محمود غازان فى سنة ٦٩٤ هـ و تشييع أخيراً، له: فرائد السمطين فى فضائل المرتضى و البتول و السبطين، من مشايخه جلال الدين عبد الحميد الذى يروى عن ابن شاذان بواسطه واحده. ذيل كشف الظنون لأغابزرك: ص ٧٠.

٢- ابن الأثير الجزرى: أبو السعادات المبارك بن أبى الكرم محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى المعروف بابن الأثير الجزرى الملقب بمجد الدين، ولد يجزيره ابن عمر و نشأ بها ثم انتقل إلى الموصل مع والده. و اتصل بخدمه الأمير مجاهد الدين قايماز و اتصل بخدمه عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل و تولّى ديوان رسائله، أخذ النحو عن شيخه سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان النحوى و سمع الحديث متأخراً و له مجموعه من التصانيف منها جامع الأصول فى أحاديث الرسول، النهايه فى غريب الحديث، توفى فى الموصل سنة ٦٠٦ هـ و دفن برباطه. وفيات الأعيان: ٢٨٩/٣.

٣- المختار من مناقب الاخيار، المبارك بن محمّد الشيبانى: (مخطوط)، مكتبه حلب فى سوريا.

٤- محمّد الفاسى السوسى: ابن سلمان الفاسى السوسى الرودانى المالكى، نزيل الحرمين، له مجموعه من الكتب منها: تلخيص التلخيص فى مختصر المعانى، و جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد، و مختصر التحرير لابن همام، توفى بدمشق سنة ١٠٩٤ هـ. هديه العارفين: ٢٩٨/٢.

٢١- [وقال في روايه أخرى] عن أبي ذر: صليت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صلاة الظهر يوماً من الأيام فسأل سائل في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد أنني سألت في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فلم يعطني أحد شيئاً، وكان [عليّ] (١) راعياً فأوماً إليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها، فأقبل السائل وأخذ الخاتم من يده (٢) وذلك بعين رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فلما فرغ من صلاته رفع يده وقال: «اللهم إن أخي موسى سألَكَ فقال: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي فنزلت: سَيَنْشُدُ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَاناً فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا، اللهم وأنا نبيك محمد و صفيك، فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به أزرى»،

ص: ٨٣

١- في الأصل: علياً.

٢- قال الشيخ الفاضل محمد بن علي بن شهر آشوب في قوله تعالى: إِنَّمَا وَثَّيْتُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَجْمَعَتِ الْأُمَمُ أَنَّ هَذِهِ آيَةُ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ وَهُوَ رَاكِعٌ وَلا خِلاَفَ بَيْنَ الْمُفَسِّرِينَ فِي ذَلِكَ، ذَكَرَهُ الثَّعْلَبِيُّ وَالمَاورِدِيُّ وَالقشِيرِيُّ وَالقزوينِيُّ وَالنيسابورِيُّ وَالفلكِيُّ وَالطوسِيُّ وَالطبرِيُّ وَأبو مسلم الأصفهاني في تفاسيرهم، عن السدي، ومجاهد، والحسن، والأعمش، وعنه بن أبي حكيم، وغالب بن عبد الله، وقيس ابن الربيع، وعبايه الربيعي، وعبد الله بن عباس. وأبي ذر الغفاري، وابن السني في معرفه أصول الحديث، عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السَّلَام. والواحدى في أسباب نزول القرآن، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، والسمعاني في فضائل الصحابه، عن حميد الطويل، عن أنس، وسليمان بن أحمد الطبراني. في المعجم الأوسط، عن عمار. وأبو بكر البيهقي في المصنّف. ومحمد القتال في التنوير. وفي الروضه عن عبد الله بن سلام وإبراهيم الثقفي، عن محمد بن الحنفية، وعبيد الله بن أبي رافع، وعبد الله بن عباس، وأبو صالح، والشعبي، ومجاهد، وعن زراره بن أعين، عن محمد بن علي الباقر في روايات مختلفه الألفاظ متفقه المعاني. والنطنزي في الخصائص، عن ابن عباس، والفلكي في الإبانة، عن جابر الأنصاري، وناصح التميمي، وابن عباس، والكلبي. تفسير البرهان: ١/٤٨٤.

قال أبو ذر رضى الله عنه: فما استتم رسول الله صلى الله عليه و اله حتى نزل جبرئيل يقول له اقرأ:

إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (١).

آيه سأل سائل

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ [المعارج: ١-٢].

١- [قال الحاكم البيهقي] عند قوله تعالى: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ: (٢) سئل سفيان بن عيينه (٣) فيمن نزل «سأل سائل»؟ فقال: لقد سألتني عن مسأله ما سألتني أحد قبلك، حدثني أبي، عن جعفر بن محمد (٤)، عن آبائه قال: «لما كان رسول الله صلى الله عليه و اله بغدير خم نادى الناس فلما اجتمعوا أخذ بيد على عليه السلام و قال: من كنت مولاه فهذا على مولاه، فشاع ذلك في البلاد فبلغ الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه و اله على ناقه حمراء حتى [أتى] الأبطح [فنزل عن ناقته و أناخها و عقلها، ثم] أتى النبي صلى الله عليه و اله و هو في ملأ

ص: ٨٤

- ١- جمع الفوائد لمحمد الفاسى السوسى: ٥٢٠/٢.
- ٢- من جمله من ذكر نزول هذه الآيه بخصوص هذه الحادثة من علماء المذاهب: الحسكاني في شواهد التنزيل: ٣٨٥/٢، و ابن بطريق في خصائص الوحي المبين: ص ٩٢، و برهان الدين الحلبي في السيره الحلبيه: ٢٧٥/٣، و سبط ابن الجوزى في تذكرة الخواص: ص ٣٠، و الزرندي في نظم درر السمطين: ص ٩٣، و ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمه: ص ٢٥، و الشبلنجي في نور الأبصار: ص ٧١، و القندوزى في ينابيع الموده: ص ٣٢٨ و يراجع الغدير: ١/ ٢٢٩-٢٦٧.
- ٣- سفيان بن عيينه بن أبى عمران: ميمون الهلالى أبو محمّد الكوفى المحدث، ولد سنة ١٠٧ هـ و توفى سنة ١٩٨ هـ، له أجزاء فى الحديث و تفسير القرآن. هديه العارفين: ٣٨٧/١.
- ٤- جعفر بن محمّد: هو الإمام الصادق عليه السلام يكتنى بأبى عبد الله، أمه أم فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر، كان مشغولاً بالعباده عن حب الرئاسة، روى عن عمر بن أبى المقدم قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمّد علمت أنه من سلاله النبیین، أسند عن أبيه و روى عنه من التابعين جماعه منهم أيوب السخيتانى و من الأئمه مالك و الثورى و شعبه، توفى بالمدينه سنة ١٤٨ هـ. صفوه الصفوه: ٩٤/٢.

من أصحابه، فقال: يا محمد أمرتنا أن نصلى فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة والصوم والحج فقبلنا منك، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك فضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فهذا شيء منك أو من الله؟ فقال: والله الذي لا إله إلا هو إنّه من الله، فولّى الحارث بن النعمان وقال:

اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجاره من السماء، فما وصل إلى رحله حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته، وخرج من دبره، وأنزل الله تعالى فيه (١): سَأَلَ سَائِلٌ « (٢).

٢- [وذكر الثعلبي] عند قوله تعالى: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ عن سفيان عن جعفر بن محمد عن آبائه نزولها في الحرث بن النعمان الفهري بعد غدير خم و حديث الولاية (٣).

آيه وقفوههم

وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ [الصافات: ٢٤].

١- [ذكر فتح محمد بن عين العرفاء] عن أبي سعيد و ابن عباس مرفوعاً في قوله تعالى: وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ: يسألون عن الإقرار بولاية علي، ذكره في السبعين عن الفردوس وهو ضعيف (٤).

ص: ٨٥

١- التهذيب في التفسير: (مخطوط).

٢- يوجد في هامش النسخة ما لفظه: كان معاوية ممن حضر في ذلك اليوم، فلما سمع من النبي صلى الله عليه و اله ذلك قام و هو يتمّطى و اتكأ على المغيرة بن شعبه و عبد الله الأشعري ثم قال: لا نصدّق محمّداً في مقاله و لا نقر لعلي بولايته، فأنزل الله في شأنه: فَلَا صَدَقَ وَلَا ضَلَمَ وَلَا كَذَبَ وَ تَوَلَّى ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى... الخ [القيامة: ٣٠-٣٤]. و قد ذكر هذا في شواهد التنزيل للحسن بن كرامه رحمه الله صاحب هذا التفسير.

٣- تفسير الثعلبي: (مخطوط).

٤- أبو سعيد الخدري و ابن عباس من رجال السند الثقات و المعتدّ بهم، و هذه الآية ورد تفسيرها في ولاية أمير المؤمنين عند جله المفسرين و الرواه من الفريقين و منهم الحسكاني

آيه و اسأل من أرسلنا

وَ سَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا [الزخرف: ٤٥].

١- [أخرج الثعلبي] عند قوله: وَ سَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري، حدّثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي، حدّثنا عبد الله بن محمد بن غزوان البغدادي، حدّثنا علي بن جابر، حدّثنا محمد بن خالد بن عبد الله و محمد بن إسماعيل قالوا: حدّثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن سوقه، عن إبراهيم بن علقمه، عن عبد الله ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ سَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا عَلِيٌّ مَا بَعَثُوا؟ قَالَ: قُلْتُ عَلِيٌّ مَا بَعَثُوا؟ قَالَ: عَلِيٌّ وَوَلَايَتُكَ وَوَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» ٣.

ص: ٨٦

١- مفتاح الهداية: (مخطوط).

[أخرج الطبراني بسنده] قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي (١)، و زكريا بن يحيى الساجي (٢) قالاً: حدّثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء، و حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، نا (٣) سعيد بن سليمان الواسطي قالاً: نا زيد بن الحسن الأنماطي، نا معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل (٤)، عن حذيفه بن أسيد الغفاري (٥) قال: لَمَّا صدر رسول الله صَلَّى الله عليه و اله من حجه الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء (٦) متقاربات أن ينزلوا تحتهن،

ص: ٨٧

١- محمّد بن عبد الله الحضرمي: له كتاب الصلاة رواه علي بن عبد الرحمن البكاري عنه، و له كتاب الردّ على أهل الاستطاعه، أخبرنا به جماعه عن التلعكبري عن الأسدي. الفهرست: ص ٢٩٩، جامع الرواه: ١٤١/٢.

٢- زكريا بن يحيى الساجي: أبو علي، بصري تابعي، أخذ عن الربيع و المزني، له كتاب في علل الحديث و كتاب اختلاف العلماء و كتاب الضعفاء، قيل عنه إنه ثقة، توفي سنة ٣٠٧ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٩٨/١٤، تقريب التهذيب: ٣١٤/١.

٣- أسلفنا آنفاً إلى معنى هذا المصطلح، إلا أنه قد يأتي بأشكال و الفاظ و معاني أخرى: ثناء، نا، تأتي بمعنى حدّثنا، و نا، نا، تأتي بمعنى أخبرنا، و ح، تأتي بمعنى حدّثني.

٤- أبو الطفيل: هو عامر بن وائل، و قيل: وائله بن عبد الله الكناني اللبني، رأى النبي صَلَّى الله عليه و اله و هو شاب و حفظ عنه أحاديث، و روى أيضاً عن أكثر الصحابه، مات سنة ١٠٠ هـ و قيل: ١٠٢ هـ و هو آخر من مات من الصحابه، و قد اشتهر باسمه و كنيته معاً. الإصابه: ٣٢٢/٣.

٥- حذيفه بن أسيد: و يقال: أميه بن أسيد بن خالد بن الأعور الغفاري، أبو سريحه، مشهور بكنيته، شهد الحديبيه، و روى أحاديث كثيره، توفي سنة ٤٢ هـ و صَلَّى عليه زيد بن أرقم. الإصابه: ٣١٦/١.

٦- البطحاء: أصله المسيل الواسع فيه دقائق الحصى، و الأبطح و البطحاء بطن الميثاء و التلعه و الوادي، و هو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول، و قال بعضهم: البطحاء كلّ موضع متّسع، و بطحاء موضع لأسماء معينه منها: مكه و أبطحها. معجم البلدان: ٤٤٦/١.

ثم بعث إليهن فقَم ما تحتهن من الشوك و عمد إليهن فصلّى تحتهن ثم قام فقال: «يا أيها الناس [إني قد] نبأني اللطيف الخبير أنّه لم يعمر نبي إلا - نصف عمر الذي يليه من قبله و إني لأظن أنّي موشك أن أدعى فأجيب، و إني مسؤول و إنكم مسؤولون، فما ذا أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنّك قد بلغت و جهدت و نصحت فجزاك الله خيرا، فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، و أنّ محمدا عبده و رسوله، و أنّ جنته حق و ناره حق و أنّ الموت حق، و أنّ البعث بعد الموت حق، و أنّ الساعة آتية لا ريب فيها، و أنّ الله يبعث من فى القبور؟» قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: «اللهم اشهد». ثم قال: «[أيها الناس] إنّ الله مولاي و أنا مولى المؤمنين، و أنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه (يعنى عليا رضى الله عنه) (١) اللهم وال من والاه و عاد من عاداه». ثم قال:

«أيها الناس إني فرطكم (٢) و إنكم واردون علىّ الحوض، حوض أعرض من بين بصرى و صنعاء (٣)، فيه عدد النجوم قدحان من فضه و إني سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عزّ و جلّ سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تزلّوا و لا تبدّلوا. و عترتى أهل بيتي، فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن ينقضيا حتى يردا علىّ الحوض» (٤).

ص: ٨٨

١- الظاهر أنّ هذه الزيادة من الطبراني نفسه.

٢- فرط: إذا تقدّم تقدّما بالقصد يفرط، و منه: الفارط إلى الماء: أى المتقدم. مفردات غريب القرآن، باب فرط: ص ٦٣١.

٣- بصرى و صنعاء: بصرى فى موضعين، بالضم، و القصر: إحداهما بالشام من أعمال دمشق و هى قصبه كوره حوران مشهوره عند العرب قديما و حديثا، ذكرها كثير فى أشعارهم، و بصرى أيضا من قرى بغداد. أما صنعاء فهى مدينة فى اليمن و من أهم و أحسن مدنها. ينظر: معجم البلدان: ١/٤٤١-٣/٤٢٦، ٤٤٢.

٤- المعجم الكبير: ٣/١٨٠. و أيضا يسمى هذا الحديث ب(حديث الثقلين) و سيأتى إن شاء الله تعالى فى الجزء الرابع الإشاره إلى المسانيد الخاصه بحديث الثقلين. علما أنّ الحديثين مشتركان فى معنى واحد. و قد تواتر فيه النقل من كتب الصحاح و غيرها منها: صحيح مسلم: ٤/١٨٧٣، كتاب فضائل الصحابه، باب من فضائل على بن أبى طالب. سنن الترمذى: ٥/

[و أخرج الحافظ أبو العباس أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي] اقال حدّثنا علي بن سعيد الرازي
٢، قال: ثنا الحسن بن صالح بن رزيق العطار: ثنا محمد بن عون أبو عون الزياي، قال: ثنا حرب ابن سريج، عن بشر بن حرب ٣ عن
جرير ٤ قال: شهدنا بالموسم في حجّه مع رسول الله صلّى الله عليه و اله و هي حجّه الوداع فبلغنا مكانا يقال له غدير خم ٥ فنأى

الصلاه جامعه فاجتمعنا-المهاجرون و الأنصار-فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: «أيها الناس بم تشهدون؟» قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، قال: «ثم؟» قالوا: وأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قال: «فمن وليكم؟» قالوا: الله ورسوله مولانا، قال: «فمن وليكم؟» ثم ضرب بيده إلى عضد علي فأقامه فترع عضده وأخذ ذراعيه (1) فقال: «من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً، و من أبغضه فكن له مبغضاً، اللهم إنني لا أجد أحداً أستودعه في الأرض بعد العبدین الصالحین غيرك فاقض فيه بالحسنى».

قال بشر: فقلت: من هذان العبدان الصالحان؟ قال: لا أدري (2).

و أخرجه الطبراني بهذا السند أيضا (3).

و كذلك بهذا السند نقله صاحب كتاب تحفه المحبين (4)، و قال العماد بن كثير: (5) غريب جدا بل منكر.

[و أخرج الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني] (6) من تصنيف شيخه

ص: ٩٠

١- و القصد هنا بنزع العضد إشاره إلى (كم) القميص أو اللباس الذي كان يرتديه أمير المؤمنين عليه السلام.

٢- فضائل الصحابه لأحمد بن عيسى المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٣- المعجم الكبير: ٣٥٧/٢، أيضا: مجمع الزوائد: ١٠٦/٢، كنز العمال: ١٣٩/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٦/٤٢.

٤- تحفه المحبين: (مخطوط).

٥- العماد بن كثير: هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع البصرى الشافعى المعروف ب(ابن كثير) عماد الدين أبو الفداء محدث، مؤرخ، مفسر، فقيه، ولد بجندل ثم انتقل إلى دمشق و نشأ بها، و توفى سنة ٧٧٤ هـ. تذكره الحفاظ: ١/١١، معجم المؤلفين: ٢٨٣/٢.

٦- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ولد سنة ٧٧٣ هـ و توفى سنة ٨٥٢ هـ، من أئمة الحديث و التاريخ، مولده و وفاته في عسقلان بفلسطين. الأعلام: ١٧٨/١.

الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (١) في تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار (٢)، قال: حدثنا إبراهيم ابن هاني (٣)، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانه، عن المغيرة، عن أبي عبيدة، عن ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم (٤) -و أنا أسمع- نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله بواد يقال له: وادي خم فأمر بالصلاة فصلى بهجير، ثم خطبنا، و ظلل على رسول الله صلى الله عليه و اله بثوب على شجرة من الشمس، فقال: «أو لستم تعلمون و تشهدون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى. قال: «من كنت مولاه فإن عليا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه..» و روى الترمذي بعضه (٥).

[و أخرج أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري] (٦)،

ص: ٩١

١- علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي: الحافظ ولد سنة ٧٣٥ هـ و توفي سنة ٨٠٧ هـ، أبو الحسن المصري من أئمة الحديث و التاريخ. الضوء اللامع: ٢٠٠/٥.

٢- تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني: (مخطوط)، مكتبة علي كر بالهند.

٣- إبراهيم بن هاني: روى عن يحيى بن الصامت المدائني و أبو القاسم البغوي. تاريخ مدينة دمشق: ٤٤١/٣٥، لسان الميزان: ٣٤١/٢.

٤- زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان: أبو عمرو و يقال أبو عامر الأنصاري الخزرجي نزيل الكوفة، قيل إنه توفي سنة ٦٦ هـ و قيل ٦٨ هـ صحابي جليل مشهور، روى عن النبي صلى الله عليه و اله أحاديث كثيرة و عن الصحابة أيضا و روى عنه أيضا. تاريخ الإسلام: ١٦/١٧، ١٦/١٧.

٥- سنن الترمذي: ٢٩٦/٥. و أيضا روت حديث زيد بن أرقم أكثر المسانيد، منها: الخصائص: ص ٩٣، ٩٥، المستدرک علی الصحيحين: ٥٣٣، ١٠٩/٣، ١٢٩/٢، المعجم الكبير: ٢١٢، ١٦٦/٥، زين الفتى في شرح سورة هل أتى: ٢٠٠/٢، المناقب لابن المغازلي: ص ١٦، تاريخ مدينة دمشق: ٢١٥/٤٢، فضائل الصحابة لابن حنبل: ص ١٥، مسند أحمد: ٣٦٨/٤، مجمع الزوائد: ١٤/٥، سنن النسائي: ١٣٠، ٤٥/٥، كنز العمال: ١٠٤/١٢، البدايه و النهايه: ٢١٢/٥، الكامل: ٨٢/٦.

٦- محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري: و يكتنى أبا عبد الله. روى عن علي بن زاطيا، و أبو سيار المدائني، و محمد بن محمد الشيباني. و روى عنه محمد بن عبد الواحد، و الحسين ابن علي الطناجيري. تاريخ بغداد: ٣٣١/٨، تاريخ مدينة دمشق: ٣٦٠/٤٧.

بروايه أبى طاهر محمّد بن محمّد بن الحسين بن الصباغ القرشى (١)، [و أخرج عن زيد بسند آخر] حيث قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزارى (٢)، ثنا على بن عابس، عن الحسين بن عبد الله، عن أبى الضحى، عن زيد بن أرقم (٣)... [و ساق بعض الروايه].

[و أخرج أيضا حديث زيد بن أرقم] أبو عثمان عفان بن مسلم الصفار (٤)، بتخريج الحافظ ضياء الدين أبى عبد الله محمّد بن عبد الواحد المقدسى (٥) قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلانى (٦) أنّ فاطمه الجوزدانية (٧) أخبرتنى قراءه عليها، ثنا أبو زكريا بن بريد، ثنا أبو القاسم الطبرانى، ثنا زكريا بن حمدويه البغدادى، ثنا عفان، ثنا أبو عوانه، عن غيره، عن أبى عبيده، عن ميمون أبى عبد الله قال: قال زيد بن أرقم... الحديث (٨).

ص: ٩٢

- ١- لم نحصل له على ترجمه سوى أنّه سمع منه أبو محمّد بن أبى جعفر النخشبى الحافظ. تاريخ مدينه دمشق: ٣٤٢/٣٦.
- ٢- إسماعيل بن موسى الفزارى: أبو محمّد، و يقال أبو إسحاق الكوفى، نسيب السدى. روى عن مالك، و إبراهيم بن سعد و آخرون، و قيل عنه: صدوقا، و بعضهم أنكروه، مات سنه ٢٤٥ هـ. تهذيب التهذيب: ٢٩٣/١.
- ٣- الأحاديث المختاره لأبى عبد الله الأنصارى: (مخطوط)، مكتبه الظاهريه بدمشق.
- ٤- أبو عثمان عفان بن مسلم الصفار: مولى غزره بن ثابت الأنصارى، ولد سنه ١٣٤ هـ، بصري إلا أنّه سكن بغداد و كان ثقة ثبتا كثير الحديث، توفى ببغداد سنه ٢٢٠ هـ و قيل ٢١٩ هـ. ينظر: الطبقات: ٢٩٨/٧، معرفه الثقات: ٤١/١.
- ٥- محمّد بن عبد الواحد المقدسى: حافظ مشهور حنبلى، له تصانيف مفيده، توفى سنه ٦٤٣ هـ ينظر: إكمال الكمال: ٢٣٠/١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/١٣.
- ٦- أبو جعفر الصيدلانى: الشيخ الجليل المعمر محمّد بن الحسن بن الحسين الأصبهانى، أجازة علماء كثيرين و أجاز لعلماء آخرين، توفى فى السادس و العشرين من ذى القعدة سنه ٥٦٨ هـ و انتهى إليه علو الإسناد. سير أعلام النبلاء: ٥٣٠/٢٠.
- ٧- فاطمه الجوزدانية: بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الأصبهانية الجوزدانية، توفيت سنه ٥٢٤ هـ، عالمه بالحديث، كان لها شأن فى أصبهان... ينظر: تاريخ مدينه دمشق: ١١١/١٥، سير أعلام النبلاء: ١٤٣/١٠، الأعلام: ١٣٢/٥.
- ٨- الأحاديث المختاره: (مخطوط)، مكتبه الظاهريه بدمشق.

و قال: رواه الإمام أحمد عن عفان (١).

[و أيضا خرّج أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي (٢) في أماليه] الحديث (٣).

قال: حدّثنا حبيب بن الحسن القزاز (٤)، ثنا الحسن بن علي بن الوليد القادسي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا كامل بن العلا، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم قال: ... [و ساق بعض الحديث].

[و أخرج صاحب تحفه المحبين] الحديث عن زيد بن أرقم و أيضا عن ابن عباس (٥).

و بسند صحيح عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد، و هذه الخطبه طويله، و قد ذكرتها في (مفتاح النجاء) (٦) فمن أراد الوقوف عليها فقد دلتته...

«أ لستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ أ لستم تعلمون أنّي أولى بكل مؤمن من نفسه؟ اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه..» (٧).

ص: ٩٣

١- مسند أحمد: ٣٦٨/٤.

٢- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي: لم نحصل له على ترجمه، إلا أنّه روى عن أبي بكر حمزه ابن محمّد الدهقان، و محمّد بن عبد الله الشافعي، و أحمد بن سليمان النجاد. و روى عنه أبو القاسم الأثيري البغدادي، و أبو بكر الخطيب، و أبو بكر البيهقي، و علي بن محمّد الفقيه. تاريخ مدينه دمشق: ٢٣٥/١٥، سير أعلام النبلاء: ٤١١/١٧.

٣- أمالي الحرفي لعبد الرحمن بن عبد الله الحرفي: (مخطوط)، مكتبه الظاهريه بدمشق.

٤- الحسن بن حبيب القزاز: أبو القاسم، سمع أبا مسلم الكنجي و جماعه و روى عنه الحمامي، و أبو نعيم، و جماعه، ضعّفه البرقاني و وثقه ابن أبي الفوارس، و الخطيب، و أبو نعيم، توفي سنة ٣٥٩ هـ. ينظر: ميزان الاعتدال: ٤٥٤/١.

٥- تحفه المحبين: (مخطوط).

٦- مفتاح النجاء في مناقب آل العباء: تأليف ميرزا محمّد بن رستم معتمد خان الحارثي، مخطوط في مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام العامه في النجف الأشرف.

٧- مفتاح النجاء ٥٨/، الباب الخامس عشر في ولايته.

و أخبرنا القاضى الحسين بن هارون الضبى (١) فى أماليه:

قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الكوفى سنة ثلاثين و ثلثمائه، قال: ثنا جعفر ابن محمّد بن هشام و على بن الحسن السملى، قال: ثنا حرب بن الحسين، قال: حدّثنى حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: أخذ رسول الله صلّى الله عليه و اله بيد على بن أبى طالب يوم غدیر خم قال: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» ثم قال حسان بن ثابت (٢): يا رسول الله إنّذن لى أن أقول أبياتا، قال:

«قل على برکه الله عزّ و جلّ» فأنشأ حسان يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم و أسمع بالنبي مناديا

يقول فمن مولاكم و وليكم فقالوا و لم يبدو هناك التعاميا

إلهك مولانا و أنت ولينا و لا تر منّا فى الولاية عاصيا

فقال له: قم يا على فأئننى رضيتك من بعدى إماما و هاديا (٣)

و أخرج الحافظ أبو بكر بن أبى شيبه قال: حدّثنا عفان، قال:

حدّثنا حماد بن مسلمه، قال: أخبرنا على بن زيد، عن

ص: ٩٤

١- الحسين بن هارون الضبى: روى عن أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ، و محمّد بن عمر الحافظ، و عبد الله بن محمّد بن شاذان. و روى عنه أبو بكر البرقانى، و على بن محمّد الدقاق، و عبد الباقي بن عبد الكريم المؤدب، و القاضى أبو عبد الله الصيمرى. تاريخ بغداد: ١/١٦٥، تهذيب الكمال: ٨/٣٢٨.

٢- حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجى الأنصارى: صاحب و شاعر النبى صلّى الله عليه و اله و أحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهليه و الإسلام و كان من المعمرين، حيث قيل: أنّه عاش فى الجاهليه ٦٠ سنة و مثلها فى الإسلام، و عمى قبل وفاته، توفى سنة ٥٤ هـ. ينظر: تهذيب التهذيب: ٢/٢٤٧.

٣- أمالى الضبى للقاضى الحسين بن هارون الضبى: (مخطوط)، مكتبه الظاهريه بدمشق، و أيضا: مجمع الزوائد: ١٦٤، ٩/١٦٣، فضائل الصحابه: ٢/٥٨٥، المعجم الأوسط: ٨/١١٣، التاريخ الكبير: ٤/١٩٢.

عدى بن ثابت (١)، عن البراء (٢) قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله فى سفر، قال: فنزلنا بغدير خم، قال: فنودى فقال الصلاة جامعه و كسح (٣) لرسول الله صلى الله عليه و اله تحت شجره فصلّى الظهر، فأخذ بيد على فقال: «أ لستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى، قال: «أ لستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه»؟ قالوا: بلى، فأخذ بيد على فقال: «اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه». فلقيه عمر بعد ذلك فقال:

هنيئا لك يا ابن أبى طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنه (٤).

[و أخرج الحديث نفسه بسند آخر] أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى (٥)، قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السرفى، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكنجى، حدّثنا حجاج بن منهال، حدّثنا حماد، عن على بن زيد، عن عدى بن ثابت، عن البراء قال: لما نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله... [و ساق الحديث كله].

[و أخرج الحديث أيضا بسند آخر] أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى

ص: ٩٥

١- عدى بن ثابت الأنصارى الكوفى. روى عن أبيه، و البراء بن عازب، و جماعه، و ثقّه أحمد، و النسائى، و العجلى، مات سنه ١١٦ هـ. إسعاف المبطاء برجال الموطأ: ص ٧٥.

٢- البراء بن عازب بن الحارث الخزرجى: أبو عماره، قائد صحابى من أصحاب الفتوح، أسلم صغيرا، و غزا مع رسول الله صلى الله عليه و اله خمسة عشر غزوه، عاش إلى أيام مصعب بن الزبير فسكن الكوفه و اعتزل الأعمال، و توفى سنه ٧١ هـ. طبقات ابن سعد: ٨٠/٤.

٣- كسح: الكساحه: تراب مجموع، و كسح بالمكسحه كسحا: أى كنسا، و هو كنس القمام عن وجه الأرض. العين: ٣١٢/٥، ٥٩/٣.

٤- المصنف: ٥٠٣/٧. و أيضا حديث البراء بن عازب فى سنن ابن ماجه: ٤٣/١ المقدمه، أنساب الأشراف: ٣٥٦/٢، تاريخ مدينه دمشق: ٢٢٢، ٢٢٠/٤٢، كتاب السنه: ص ٥٩١، البدايه و النهايه: ٧ ٣٨١، و قال رواه ابن ماجه. كنز العمال: ١٣٧/١٣، نظم درر السمطين: ص ١٠٩.

٥- الكشف و البيان (المسمى بتفسير الثعلبى): (مخطوط).

ابن يحيى بن خالد بن كثير بن إبراهيم العنبري المعروف بالملحمي (١) بروايه الشيخ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يحيى الهمداني قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدّثنا سلمه بن شبيب، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا معمر ابن علي بن زيد، عن عدى بن ثابت، عن البراء: أنّ النبي صَلَّى الله عليه و اله قال: «أ لست أولى... الخ» الحديث (٢) [و ساق الحديث كله]...

[و أخرج علي بن حجر بن أياس السعدي] (٣) بروايه أبي بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمه (٤) بسنده عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير (٥) قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه و اله نازلا بغدير خم فأمر بالمكان الذي كان نازلا فيه أن يكنس ما كان فيه من حجاره أو شوكة أو غير ذلك، ثم دعا الناس فكلمهم، ثم أخذ بيد علي فقال: «أيها الناس أ لست أولى بكم من أنفسكم» قالوا: بلى، قال: «فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم

ص: ٩٦

١- العنبري الملحمي: لم نحصل له على ترجمه، إلا أنّه حدّث عن علي بن إبراهيم السكري، و الفضل بن الحباب. و روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد اليزدي، و علي بن يحيى ابن جعفر. تاريخ بغداد: ٤٣٦/٨.

٢- مجالس أبي بكر العنبري: (مخطوط)، مكتبه الظاهرية بدمشق.

٣- علي بن حجر بن أياس السعدي: المروزي، أحد الحفاظ الثقات، المتوفى سنة ٢٤٤ هـ، سمع إسماعيل بن جعفر، و فرج بن فضاله، و شريك بن عبد الله، و علي بن مسهر و غيرهم. و روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري، و مسلم بن الحجاج في صحيحيهما و عامه الخراسانيين. تاريخ بغداد: ٤١٤/١١.

٤- محمد بن إسحاق بن خزيمه النيسابوري: المتوفى سنة ٣١١ هـ. روى عن إسحاق بن راهويه، و علي بن حجر، و أحمد بن عبده الضبي و غيرهم، و هو ثقة صدوق. و روى عنه عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري و غيره. الجرح و التعديل: ١٩٦/٧، إكمال الكمال: ٢٤٤/٢.

٥- سعيد بن جبير بن هشام: مولى بني والبه بن الحارث من بني أسد بن خزيمه، كنيته أبو عبد الله، من العبّاد المكيين و الفقهاء التابعين، قتله الحجاج بن يوسف سنة ٩٥ هـ صبورا و له من العمر ٤٩ سنة. يروى عن عمر، و ابن عباس، و جماعه من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و اله. مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٣، الثقات: ٢٧٦/٤.

وال من والاه و عاد من عاداه» قال سعيد بن جبیر: والله، إن هذا مكتوب الساعة في تابوتي هذا (١).

و أيضا أخرج بإسناده عن مكحول (٢) لحديث خطبه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يوم غدیر خم قال: حفظت أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» (٣).

[و أخرج الأصبهاني الحافظ] (٤) بروايه أبي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ (٥) قال: حدّثنا أبو زكريا أحمد بن محمد بن موسى المعافى، ثنا محمد بن إسماعيل العطار، حدّثني عبد الله بن محمد البلوي، ثنا عماره بن زند، ثنا عبيد الله بن العلاء محمد بن يحيى العدواني، عن الأحنس ابن زهير، عن أبي ذؤيب الهذلي (٦) قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يوم غدیر خم

ص: ٩٧

١- حديث علي بن حجر السعدي: (مخطوط)، مكتبه الظاهريه بدمشق.

٢- مكحول: مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ذكره ابن إسحاق في السيره و قال: وهب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ له الشيماء غلاما يقال له المكحول و جاريه، فزوجت الغلام الجاريه، فلم يزل فيهم من نسلهم بقيه. الإصابة: ٣/٤٣٥.

٣- حديث علي السعدي: (مخطوط).

٤- الحافظ أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني المولود في أصبهان سنة ٣٣٦ هـ، حافظ مؤرخ من تصانيفه حليه الأولياء، و معجم الصحابه، و طبقات المحدثين و الرواه، و دلائل النبوه، و كتاب الشعراء و غيرها، توفي في أصبهان سنة ٤٣٠ هـ. لسان الميزان: ١/٢٠١، طبقات الشافعيه: ٣/٧.

٥- أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ: شيخ أصبهان، و عالي السند في القراءات و الحديث، ولد سنة ٤١٩ هـ ثقه جليل القدر، توفي سنة ٥١٥ هـ عن سبع و تسعين سنه. غايه النهايه في طبقات القراء: ١/٢٠٦.

٦- أبو ذؤيب الهذلي: خويلد بن خالد بن محرث، شاعر فحل مخضرم، سكن المدينه و اشترك في الغزو و الفتوح، عاش إلى أيام عثمان، مات بمصر و قيل بأفريقيا سنة ٢٧ هـ. الكامل: ٣/٣٥، الأعلام: ٢/٣٧٣.

و قد نصب على بن أبي طالب للناس و هو يقول: «من كنت مولاه فعلى هذا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه». (١)

[و أخرج ضياء الدين المقدسى بإسناده من طريق عائشه بنت سعد بن أبي وقاص، (٢) عن سعد (٣) حديث الغدير بلفظ، قال: «أيها الناس هل بلغت؟» قالوا: نعم، قال: «اللهم اشهد» ثلاث مرّات يقولها، ثم قال: «أيها الناس من وليكم؟» قالوا: الله و رسوله ثلاثا، ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فأقامه و قال: «من كان الله و رسوله وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» (٤).

[و أخرج الحافظ العسقلانى فى تلخيص الزوائد] قال: حدّثنا هلال بن بشر، (٥) ثنا محمّد بن خالد بن عتمة، ثنا موسى بن يعقوب، ثنا مهاجر بن مسمار عن عائشه بنت سعد عن أبيها... مثله. قال: لا نعلمه يروى عن

ص: ٩٨

١- الشعراء لأبو نعيم الأصفهاني: (مخطوط)، مكتبه الظاهريه بدمشق.

٢- عائشه بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية: ولدت بعد النبي صلى الله عليه و اله بدهر و هى البنت الكبرى لسعد، حتى أنّ لها أختا أخرى تسمّى أيضا عائشه و لم يترجموها؛ لأنها أدركت شيئا قليلا من أمهات المؤمنين. الإصابه: ٣٥٠/٤.

٣- سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشى الزهرى: أبو إسحاق، صحابى ولد سنة ٢٣ ق ه، فتح العراق و مدائن كسرى، توفى سنة ٥٥ ه. طبقات ابن سعد: ٦/٦.

٤- المستخرج من الأحاديث المختاره مّا لم يخرجهما الشيخان فى صحيحهما لضياء الدين المقدسى: (مخطوط)، مكتبه الظاهريه بدمشق، أيضا: الخصائص: ص ١٠١، ٤٧، تاريخ مدينه دمشق: ٢٢٣/٤٢، سنن النسائى: ١٣٥/٥، زين الفتى: ٢٦٣/٢، كفايه الطالب: ص ٦٢، و قال صاحب الكفايه: هذا لفظ الترمذى فى جامعه، و الدارقطنى الحافظ جمع طرقه فى جزء، و جمع الحافظ ابن عقده الكوفى كتابا مفردا فيه، و رووا أهل السير و التاريخ قصه غدیر خم، كتاب السنه: ص ٥٩٣، السنن الكبرى: ١٠٨، ١٣١/٥.

٥- هلال بن بشر بن محبوب: من أهل البصره. يروى عن ابن عاصم، و البصريين، مستقيم الحديث، توفى سنة ٥٣٥ ه بالبصره. الثقات: ٢٤٨/٩، الأنساب: ٥٠٠/٤.

عائشه عن أبيها إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى المهاجر عن عائشه بنت سعد عن أبيها إلا هذا ثقات (١).

و أخرج أيضا بسنده قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري (٢)، حدّثنا علي بن بحر، حدّثنا سلمه بن الفضل، عن سلمان بن كرم الضبّي، عن أبي إسحاق الهمداني قال: سمعت حبشي بن جناده (٣) يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول يوم غدیر خم: «اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و أعن من أعانه (٤)».

[و نقل صاحب نزهة الأبرار] قال: قال ابن مسعود (٥) رضی الله عنه: رأيت النبي صلّى الله عليه و اله أخذ بيد علي و هو يقول: «اللّٰه و لبي و أنا وليك، و معاد من عاداك و مسالم من سالمك (٦)».

[و أخرج أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البحتری الرزاز] بروايه أبي الحسين

ص: ٩٩

١- تلخيص زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط).

٢- الحسين بن إسحاق التستري: روى عن يحيى الحماني، و روى عن عثمان بن أبي شيبة، و سعيد بن عبد الجبار الكرابسي، و زيد بن يزيد الرقاشي. و روى عنه أبو القاسم الطبراني. تهذيب الكمال: ١١/١٢٣، المعجم الكبير: ٢٤/٢٩٨.

٣- حبشي بن جناده: بن نصر بن أسامة بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل السلولي كوفي، أبو الجنوب، أسلم و له صحبه مع النبي صلّى الله عليه و اله و شهد مع علي عليه السّلام مشاهده. روى عنه الشعبي و أبو إسحاق. الطبقات: ٦/٣٧، الجرح و التعديل: ٣/٣١٣.

٤- المعجم الكبير: ١٤/١٧، كتاب السنه: ص ٥٩١، معجم الصحابه: ١/١٩٩، الكامل لابن عدي: ٣/٢٥٦، مجمع الزوائد: ٩/١٠٦، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٢٣٠.

٥- ابن مسعود: عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، صحابي جليل من أكابرهم فضلا و عقلا و قربا لرسول الله صلّى الله عليه و اله و هو من أهل مكه، و من السابقين إلى الإسلام و أول من جهر بقراءه القرآن بمكه. شهد مع النبي صلّى الله عليه و اله جميع غزواته، و لى بعد وفاه النبي صلّى الله عليه و اله بيت مال الكوفه، ثمّ قدم المدينه في خلافه عثمان فتوفى فيها سنه ٣٢ هـ. الإصابه: ٢/٣٦٠، الأعلام: ٤/٢٨٠.

٦- نزهة الأبرار: (مخطوط)، مكتبه علي كر في الهند.

علي بن بشران (١) بإسناده عن أنس (٢)، قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ». (٣)

و بسند آخر أخرجها بروايه أبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون القرشي (٤)، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين (٥)، ثنا محمد بن الصلت بن مالك، ثنا منصور بن أبي الأسود، عن سلمه، عن أنس...

و ساق الحديث (٦).

[و أخرج ابن أبي شيبة] قال: حدّثنا مطلب بن زياد (٧)، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله (٨) قال: كنّا

ص: ١٠٠

١- علي بن بشران: أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، من أهل بغداد و هو من المئه الرابعه للهجره. الأنساب: ٥٤٨/٤.

٢- أنس بن مالك بن النظر الخزرجي الأنصاري: أبو ثمامه، و قيل أبو حمزه صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و اله و خادمه، مولده بالمدينه قبل الهجره بعشر سنوات تقريبا، أسلم صغيرا، خدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و اله إلى أن مضى، ثم رحل إلى دمشق و منها إلى البصره فمات فيها سنه ٩٣ هـ و هو آخر من مات من الصحابه بالبصره. طبقات ابن سعد: ١٠/٧.

٣- حديث أبي جعفر البحترى الرزاز: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق. أيضا روايه أنس في: تاريخ مدينه دمشق: ١٨٧/٤٢، تاريخ بغداد: ٣٧٧، ٣٨٩/٧.

٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون القرشي: أبو نصر. روى عن أبي خالد بن البناء. و روى عنه أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج. تهذيب الكمال: ٣١٢/١١.

٥- ابن أبي الحنين: أبو جعفر محمد بن أبي الحنين، الكوفي الخزار المتوفى سنه ٤١١ هـ. تاريخ مدينه دمشق: ٢٨٩/٥.

٦- حديث أبي جعفر البحترى: (مخطوط).

٧- مطلب بن زياد: الكوفي الثقفي، ثقه و هو فوق و كيع في السن، صاحب سنه. روى عن ابن أبي ليلى، قيل دفن كتبه، تحول من الكوفه إلى قريه سحلبون بين أنطاكيه و حلب. ينظر: معرفه الثقات: ٢٨٣/٢، الجرح و التعديل: ٣٦٠/٨.

٨- جابر بن عبد الله: بن عمرو بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمه الأنصاري السلمى أبو عبد الله، صحابي جليل روى الكثير عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و اله و عن بعض الصحابه، توفي سنه ٧٨ هـ، و قال أبو نعيم: سنه ٧٧ هـ و قيل إنّه عاش ٩٤ سنه. الإصابه: ١٤٥، ١٤٣/٣.

بالجحفه (١) بغدير خم إذ خرج علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ (٢)».

[وَأَخْرَجَ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلْفِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ] (٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاذٍ الشَّاهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا أَبُو نَصْرِ حَبْشُونَ بْنُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الْخَلَّالِ بِبَغْدَادَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الرَّمْلِيِّ، ثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبَ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ (٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٥) قَالَ: مِنْ صَامِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَتَبَ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا وَهُوَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمِّ فِيهَا أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: «أَلَسْتُ وَلِي الْمُؤْمِنِينَ»؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ»، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: بَخْ بَخْ لَكَ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ... (٦) الْآيَةَ.

ص: ١٠١

- ١- الجحفه: بالضم ثم السكون، كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، و كان اسمها مهيعة، و إنما سميت الجحفه لأن السيل اجتحفها و حمل أهلها في بعض الأعوام. ينظر: معجم البلدان: ١١١/٢.
- ٢- المصنف: ٤٩٥/٧، أيضا كتاب السنه: ص ٥٩٠، مسند الشاميين: ٢٢٢/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٢٢٦، البدايه و النهايه: ٢٣٢/٥، كنز العمال: ١٣٧/١٣.
- ٣- أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني: المتوفى سنه ٥٧٦ هـ و له من العمر ١٠٦ سنه، حافظ متقن. ذيل تذكره الحفاظ: ص ٢٥٧، كشف الظنون: ٩٨٢/٢، ٥٤/١.
- ٤- شهر بن حوشب: الأشعري ولد سنه ٢٠ هـ فقيه قارئ من رجال الحديث شامي الأصل، سكن العراق، توفي سنه ١٠٠ هـ. تهذيب التهذيب: ٣٢٤/٤، الأعلام: ١٧٨/٣.
- ٥- أبو هريره: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، ولد ٢١ قبل الهجره، و أسلم بعد خبير سنه ٥٧ هـ، ولى أمر المدينة مدته، ثم استعمله عمر على البحرين، توفي في المدينة سنه ٥٩ هـ. الإصابه: ٢٠٠/٤، الأعلام: ٣٠٨/٣.
- ٦- الأمالي لأبو طاهر أحمد السلفي: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٢٣٤، تاريخ بغداد: ٢٨٤/٨، شواهد التنزيل: ٢٠١، ٢٠٠/١.

[أخرج جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي (١)، في كتابه تخريج أحاديث الكشاف طرق كثيره لحديث الغدير، منها ما جاء في سورة النحل الحديث التاسع فيه حديث الغدير] قال:

قلت: روى في حديث زيد بن أرقم، و من حديث البراء بن عازب، و من حديث سعد بن أبي وقاص، و من حديث طلحة بن عبيد الله (٢)، و أبي سعيد الخدري، و أبي هريره، و أنس بن مالك، و ابن عمر (٣)، و جرير بن عبد الله البجلي، و جابر بن عبد الله، و حذيفه بن أسيد الغفاري، و حبشي بن جناده.

ثم ذكر حديث زيد بن أرقم عن النسائي (٤) في سننه الكبرى (٥) و في

ص: ١٠٢

١- عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي: أبو محمد جمال الدين، فقيه عالم بالحديث، أصله من الزيلع بالصومال و وفاته بالقاهره سنه ٧٦٢هـ، من مؤلفاته: نصب الرايه في تخريج أحاديث الهدايه، و تخريج أحاديث الكشاف (المعنى هنا). الأعلام: ١٤٧/٤.

٢- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد: أبو محمّد، و كان يقال له الفياض، يعدّ من البدرين و لم يلحق بدرأ، بعثه النبي صلّى الله عليه و اله إلى الحوران ليتجسس أخبار العير، و ولد ٢٨ ق هـ و توفي سنه ٣٦ هـ عن عمر يناهز الرابعه و الستين. مشاهير علماء الأمصار: ص ٢٥. و حديث طلحه أخرجه ابن كثير في البدايه و النهايه: ٢٠٩/٥، حليه الأولياء: ٢٧/٥، مستدرک الحاكم: ٣٧١/٣.

٣- ابن عمر: عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، و ولد ١٠ ق. هـ في مكه، هاجر إلى المدينه مع أبيه، و شهد فتح مكه، و كان ممن غزا أفريقيا مرتين، كفّ بصره في آخر حياته، و كان آخر من مات من الصحابه في مكه و ذلك في سنه ٧٣ هـ. طبقات ابن سعد: ١٠٥/٤، الأعلام: ٢٤٦/٤. و روايته كما ستأتى في كتاب السنه: ص ٥٩٠، تاريخ مدينه دمشق: ٢٣٦/٤٢.

٤- النسائي: هو أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبد الرحمن القاضي الحافظ، و ولد سنه ٢١٥ هـ و توفي ٣٠٣ هـ و هو من الأعلام المشهورين و المتقنين للحديث. من آثاره السنن الكبرى و الصغرى، و خصائص علي. تهذيب التهذيب: ٣٦/١.

٥- سنن النسائي: ١٣٠، ٤٥/٥، أيضا ذكره في الخصائص: ٩٣، ٩٥.

خصائص علي، و ابن حبان (١) في صحيحه (٢)، و الحاكم (٣) في المستدرک (٤).

و حديث البراء بن عازب عن النسائي (٥)، و حديث سعد بن أبي وقاص عن النسائي من طرق ثلاثه (٦)، و الحافظ ابن عقده (٧)، و حديث طلحه عن الحاكم في المستدرک، و حديث أبي سعيد الخدري عن الحاكم (٨)، و حديث أبي هريره عن ابن أبي شيبه في مصنفه (٩)، و أبي يعلى الموصلي في مسنده (١٠)، و الطبراني في معجمه الأوسط (١١)، و ابن عقده في كتاب الموالاته (١٢).

ص: ١٠٣

١- ابن حبان: أبو حاتم محمّد بن أحمد بن حبان التميمي البستي، كان من فقهاء الدين و حفاظ الحديث عالما بالنجوم و الطب، و كان من الثقات المشهورين، مات سنه ٣٥٤ هـ، من آثاره المسند، الصحيح و التاريخ، و الضعفاء. تذكره الحفاظ: ٩٢٠/٣، طبقات الحفاظ: ٣٧٤.

٢- صحيح ابن حبان: ٣٧٦/١٥.

٣- الحاكم: أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري، الحافظ الكبير و إمام من أئمه المحدثين، ولد سنه ٣٢١ هـ و توفي سنه ٤٠٥ هـ، من آثاره المستدرک، التاريخ، و علوم الحديث.. حدّث عن الدارقطني و البيهقي و غيره. طبقات الحفاظ: ص ٤٠٩، تذكره الحفاظ: ١٠٣٩/٣.

٤- المستدرک: ٥٢٣، ١٠٩/٣، ١٢٩/٢.

٥- سنن النسائي: ١٣٦/٥.

٦- سنن النسائي: ١٣٥/٥.

٧- ابن عقده: أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عجلان بن عقده الجارودي، أبو العباس الكوفي من علماء الزيديه، ولد سنه ٢٤٩ هـ و توفي سنه ٣٣٣ هـ عالم حافظ للحديث له آثار مهمه منها: المسند، تفسير القرآن، كتاب التاريخ، فضل الكوفه، كتاب الموالاته أو الولايه. هديه العارفين: ٦٠/١.

٨- المستدرک: ١٠٩/٣.

٩- المصنف: ٤٩٩/٧.

١٠- مسند أبي يعلى الموصلي: ٣٠٧/١١.

١١- المعجم الأوسط: ٢٤/٢.

١٢- و الظاهر أنّه كتاب حديث الولايه، و قد جمع هذا الكتاب من المصادر الرئيسيّه له، و طبع سنه ١٤٢١ هـ لجامعه عبد الرزاق حرز الدين.

و فى حديث أنس عن الطبرانى فى معجمه الصغير (١)، و حديث ابن عمر عن الطبرانى، و البزار فى مسنده، و حديث جرير عن الطبرانى، و حديث حذيفه ابن أسيد الغفارى عن الطبرانى (٢)، و حديث جابر بن عبد الله عن أبى يعلى الموصلى فى مسنده، و حديث حبشى بن جناده عن الطبرانى (٣)، و حديث عمار عن ابن مردويه (٤) فى تفسيره فى سورة المائدة فقال:

حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن على الصايغ، ثنا خالد بن يزيد العمرى، [ذكر ما مرّ قبيل هذا فى سورة المائدة بتمامه] ثمّ قال:

ثمّ وقع لى فى كتاب الموالاه للحافظ أبى العباس أحمد بن محمّد المعروف بابن عقده، فوجدته رواه عن جماعه آخرين من الصحابه. فمنها: حديث عن العباس بن عبد المطلب (٥) أخرجه عن حسين الأشقر، عن منصور بن أبى الأسود، عن الضحّاك، عن العباس مرفوعاً: «من كنت مولاه... إلى آخره».

و منها: حديث ابنه عبد الله أخرجه سليمان بن أحمد، عن عبد الرحمن ابن ميمون، عن أبيه، عن ابن عباس قال: أخذ رسول الله صلّى الله عليه و اله بيد على يوم غدير خم و قال... الحديث.

ص: ١٠٤

١- المعجم الصغير: ١/٦٤.

٢- المعجم الكبير: ١٧٩/٣٥٨، ٢/٣.

٣- المعجم الكبير: ١٧/٤.

٤- ابن مردويه: أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، أبو بكر و يقال له ابن مردويه الكبير، حافظ مؤرخ مفسر، له كتاب التاريخ، و تفسير القرآن، و مسند فى الحديث، و ولد سنة ٣٢٣ هـ و توفى سنة ٤١٠ هـ. تذكره الحفاظ: ٣/٢٣٨، شذرات الذهب: ٣/١٩٠.

٥- العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف: عم النبي صلّى الله عليه و اله و ولد ٥١ ق.هـ، أسلم قبل الهجرة و كتم إسلامه و أقام بمكه يكتب إلى رسول الله صلّى الله عليه و اله أخبار المشركين ثمّ هاجر إلى المدينة و شهد وقعه حنين و شهد فتح مكه و عمى فى آخر عمره، كانت وفاته بالمدينة سنة ٣٢ هـ و له فى الصحاح و المسانيد و كتب الحديث أحاديث متفرقه. صفوه الصفوه: ١/٢٠٣، الأعلام: ٣٥/٤.

و منها: حديث الحسن بن علي، و منها: حديث الحسين بن علي، و منها: حديث عبد الله بن جعفر (١)، و منها: حديث عمار بن ياسر، و منها: حديث أبي ذر.

و عن أبي عمرو بن محسن الأنصاري (٢)، و عن أبي زينب بن عوف الأنصاري (٣)، و عبيد بن عازب الأنصاري (٤)، و النعمان بن عجلان الأنصاري (٥)، منها: حديث سلمان الفارسي (٦)، و حديث يعلى بن مَرّه (٧)، و خزيمة بن

ص: ١٠٥

١- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب: الصحابي الجليل، ولد بأرض الحبشه لما هاجر أبوه إليها سنه ١ هـ و هو أول من ولد بها من المسلمين، و أتى البصره و الكوفه و الشام و كان كريما و يسمى بحر الجود، كان أحد الأمراء في جيش الإمام علي عليه السلام في يوم صفين، توفي بالمدينه سنه ٨٠ هـ. فوات الوفيات: ٢٠٩/١، الأعلام: ٢٠٤/٤.

٢- أبو عمرو بن محسن الأنصاري: هو عبد الرحمن من بني مالك النجار له صحبه. روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ سلمه و عبد الرحمن بن أبي شميلة الأنصاري. التاريخ الكبير: ٣٧٢/٥، الثقات: ٤٥/٥.

٣- أبو زينب بن عوف الأنصاري: لم نحصل له على ترجمه إلا أنّ أبا موسى قال: ذكره أبو العباس بن عقده في كتاب الموالاه من طريق علي بن الحسن العبدى عن سعد هو الاسكاف عن الأصبع بن نباته، في حديث مناشده الامام علي عليه السلام في الرحبه. الإصابه: ٨٠/٤.

٤- عبيد بن عازب الأنصاري: هو أخو البراء بن عازب و هو جدّ عدى بن ثابت، روى عن أميه و هو أحد العشره الذين وجههم عمر من الصحابه إلى الكوفه مع عمار بن ياسر. مشاهير علماء الأمصار: ٧٩، الإصابه: ٣٤٤/٤.

٥- النعمان بن عجلان الأنصاري الزرقى: صحابي كان لسان الأنصار و شاعرهم، شهد وقعه صفين مع الإمام علي عليه السلام و له فيها شعر، استعمله الإمام عليه السلام على البحرين. توفي بعد سنه ٣٧ هـ. الإصابه: ٣٥١/٦، شرح النهج: ٤٤٦/٢.

٦- سلمان الفارسي: صحابي في مقدمتهم، لم يقف له على اسم صحيح قبل الإسلام، أصبهاى الأصل عاش عمرا طويلا، قرأ كتب الفرس و الروم و اليهود و قصد بلاد العرب، استعبد فيها و بيع إلى رجل من بني قريظه إلى أن جاء الإسلام، كان قوى الجسم صحيح الرأى و كان له وقفات جليله في الإسلام، و فيه قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ سلمه: «سلمان منّا أهل البيت»، توفي سنه ٣٢ هـ. طبقات ابن سعد: ٥٣/٤، تهذيب ابن عساكر: ١٨٨/٦.

٧- يعلى بن مَرّه بن وهب بن جابر بن عتاب بن مالك الثقفي: أبو المرازم، و قد اختلف بينه و بين يعلى بن سيابه، و قيل إنّهما واحد، كان من أفاضل الصحابه، و شهد خيبر و بيعه الشجره.

ثابت (١)، و أبي أيوب الأنصاري ٢، و سهل بن حنيف ٣، و ناجيه بن عمرو الخزاعي ٤، و عمرو بن المق الخزاعي ٥، و يزيد بن شراحيل الأنصاري ٦،

ص: ١٠٦

١- خزيمه بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبه الأنصاري: أبو عماره، صحابي من أشرف الأوس في الجاهليه و الإسلام، كان من سكان المدينه حمل رايه بنى خطمه من الأوس يوم فتح مكه شهد مع الإمام على عليه السلام صفيين و توفي فيها. صفوه الصفوه: ١/٢٩٣، الأعلام: ٣٥١/٢.

و عامر بن الغفارى (١)، و سمره بن جندب (٢)، و سلمه بن الأكوع (٣)، و زيد بن ثابت الأنصارى (٤)، و أبى الطفيل، و عدى بن حاتم (٥)، و سهل بن سعد (٦)، و أبى ليلى (٧)،

ص: ١٠٧

١- عامر بن الغفارى: عامر بن ليلى الغفارى، ذكره ابن منده، و أورد من طريق عمر بن عبد الله ابن يعلى بن مرّه عن أبيه عن جده قال: سمعت النبى صلّى الله عليه و اله يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه» فلما قدم على الكوفة نشد الناس فانتشد سبعة عشر رجلا منهم عامر بن ليلى الغفارى، و قيل: هو عامر بن ليلى بن ضميره كما جوزّه ابن الأثير و أبو موسى. الإصابه: ٣/٤٨٤.

٢- سمره بن جندب بن هلال الفزارى: صحابى من الشجعان القاده، نشأ فى المدينه و نزل البصره فكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفه، مات سنه ٦٠ هـ. تهذيب التهذيب: ٤/٢٣٦.

٣- سلمه بن الأكوع: سلمه بن عمرو بن سنان بن الأكوع الأسلمى، صحابى من الذين بايعوا تحت الشجره، غزا مع النبى صلّى الله عليه و اله سبع غزوات و كان شجاعا راميا و ممن غزا أفريقيا أيام عثمان، توفى بالمدينه سنه ٤٧ هـ. طبقات ابن سعد: ٤/٣٨.

٤- زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصارى الخزرجى: أبو خارجه، صحابى من أكابرهم، و كان كاتب الوحى، ولد بالمدينه سنه ١١ ق ه و نشأ بمكّه، قتل والده و هو ابن ست سنين و هاجر مع النبى صلّى الله عليه و اله و هو ابن ١١ سنه، و كان أحد الذين جمعوا القرآن أيام النبى صلّى الله عليه و اله من الأنصار، توفى سنه ٤٥ هـ و رثاه حسان بن ثابت. صفوه الصفوه: ١/٢٩٤، الأعلام: ٣/٩٦.

٥- عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائى: أبو وهب و أبو طريف، أمير صحابى من الأجواد العقلاء، كان رئيس طيئ فى الجاهليه، أسلم سنه ٩ هـ و شهد فتح العراق ثم سكن الكوفه فشهد مع الإمام عليه السّلام الجمل و صفين و النهروان، و فقئت عينه يوم صفين، و هو ابن ذلك الجواد الكريم حاتم الطائى، توفى سنه ٦٨ هـ. الروض الانف: ٢/٣٤٣، الأعلام: ٥/٨.

٦- سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبه الأنصارى الساعدى: من مشاهير الصحابه. يقال إنّ اسمه كان حزنا فغيره النبى صلّى الله عليه و اله. روى عن النبى صلّى الله عليه و اله و عن أبى عاصم بن عدى، و عن عمر ابن عنبسه، و هو آخر من مات بالمدينه من الصحابه سنه ٩١ هـ عن عمر يناهز المائه. الإصابه: ٢/٨٧.

٧- أبو ليلى الأنصارى: والد عبد الرحمن، و قيل: اسمه بلال. و قيل: بليل بالتصغير. و قيل: داود بن بلال. و قيل: أوس. و قيل: يسار. و قيل: أيسر. و قيل: اسمه كنيته، حيث قال الكلبي: أبو ليلى بن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسى، شهد أحدا و ما بعدها، ثم سكن الكوفه. كان

و أبي قدامه الانصارى (١)، و أبي الهيثم بن التيهان (٢)، و أبي شريح الخزاعى (٣)، و عقبه بن عامر الجهنى (٤)، و قيس بن ثابت بن شماس ٥، و هاشم بن عتبة بن أبى وقاص ٦، و حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعى ٧،

ص: ١٠٨

١- أبو قدامه الأنصارى: ذكره ابن عقده فى كتاب الموالاته الذى جمع فيه طرق حديث من كنت مولاه، فأخرج فيه من طريق محمد بن كثير، عن فطر، عن أبى الطفيل، قال: كنا عند على فقال: أنشد الله من شهد غدیر خم، فقام سبعة عشر رجلا منهم أبو قدامه الأنصارى، و قيل: هو الحارث من بنى عبد مناه شهد مع على عليه السلام صفين و قتل فيها و قد انقرض عقبه. الإصابة: ١٥٩/٤.

٢- أبو الهيثم بن التيهان: هو مالك بن التيهان الأنصارى الأوسى، صحابى، كان يكره الأصنام فى الجاهليه و يقول بالتوحيد هو و أسعد بن زراره، و كان أول من أسلم من الأنصار بمكه، و هو أحد النقباء الاثنى عشر شهد المشاهد كلها، قيل: توفى فى خلافه عمر سنه ٢٠ هـ و قيل: شهد مع على عليه السلام صفين و قتل فيها سنه ٣٧ هـ، و هو من الشعراء أيضا. صفوه الصفوه: ١٨٣/١، الأعلام: ١٢٩/٦.

٣- أبو شريح الخزاعى: ثم الكعبى خويلد بن عمرو، و قيل: عمرو بن خويلد. و قيل: هانئ. و قيل: كعب بن عمرو و الأول أشهر، أسلم قبل الفتح و كان معه لواء خزاعه يوم الفتح. و روى عن النبى صلى الله عليه و اله و عن ابن مسعود. و روى عنه نافع بن جبير بن مطعم و أبو سعيد المقبرى، مات بالمدينه سنه ٦٨ هـ. الإصابة: ١٠٢/٤.

٤- عقبه بن عامر بن عيسى بن مالك الجهنى: أمير من الصحابه، كان مع معاويه فى صفين و حضر فتح مصر مع عمرو بن العاص و ولى مصر سنه ٤٤ هـ، و عزل عنها سنه ٤٧ هـ، مات بها سنه ٥٨ هـ. حليه الأولياء: ٨/٢، دول الإسلام: ٢٩/١.

و جبله بن عمرو ١، و عثمان بن حنيف ٢، و أبي رافع ٣، و زيد بن حارثة الأنصاري ٤، و مالك بن الحريث، عن أبيه، عن جده ٥، و
ضمرة الأسلمي ٦، و عبد الله بن أبي أوفى ٧، و عبد الله بن بسر

ص: ١٠٩

المازنى (١)، و عبد الرحمن بن يعمر الدؤلى (٢)، و سعد بن جناده العوفى (٣)، و عامر بن عمير (٤)، و أبى أمامه ٥، و عامر بن لىلى بن ضميره، و وحشى بن حرب ٦، و عائشه، و أم سلمه ٧.

ص: ١١٠

١- عبد الله بن بسر المازنى: أبو صفوان و يقال أبو بسر، صحابى، كان ممن صلّى إلى القبلتين، توفى بحمص سنة ٨٨ هـ عن ٩٥ عاماً، و هو آخر الصحابه موتاً بالشام. تهذيب ابن عساكر: ٣٠٧/٧.

٢- عبد الرحمن بن يعمر الدؤلى: يكنى أبا الأسود، له صحبه. روى عن النبى صلّى الله عليه و اله الحج و عرفه. روى عنه بكير بن عطاء، و عبد الله بن يعمر الكلاعى، قال عنه ابن حبان: مكى سكن الكوفه... و يقال مات بخراسان. إكمال الكمال: ٤٣٢/٧، تقريب التهذيب: ٥٩٦/١.

٣- سعد بن جناده العوفى: والد عطيه، ذكره ابن السكن و البارودى فى الصحابه. و روى ابن منده من طريق يونس بن نفع الحولى، عن سعد، و روى محمد بن سعد الحسن قاضى بغداد، عن أبيه، عن عمّه الحسين بن الحسن بن عطيه، عن يونس، عن سعد عشره أحاديث. الإصابه: ٢١/٢.

٤- عامر بن عمير النميرى، ذكره الطبرانى و غيره و له بعض الاحاديث منها ما أخرجه ابن عقده فى الموالاه من طريق موسى بن أكتل أنه شهد حجّه الوداع. الإصابه: ٢٤٦/٢.

قال الأُميني: فضيل القول في هذه كلها، و ذكر الجميع بأسانيد من طرق الحفاظ، و هي رساله قيمه نفيسه جدا في حديث الغدير، تحق أن تعدّ تأليفا مفردا فيه (١).

[و أخرج أيضا ابن حجر الشافعي في كتابه الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف]، قال في سورة النحل: قوله: و ذلك لدعوه نبينا اللهم عاد من عاداه. هذا طرف من حديث غدير خم الوارد في فضل علي بن أبي طالب، و قد أخرجه النسائي و ابن حبان و الحاكم من روايه الأعمش (٢)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، و فيه هذا اللفظ.

و رواه النسائي أيضا من روايه شريك (٣)، قلت لأبي إسحاق: أسمعتم البراء يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و اله يوم غدير: «خم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه»؟ قال: نعم (٤).

و أخرجه ابن أبي شيبه (٥) و أبو يعلى البزار من وجه آخر عن شريك عن إدريس بن يزيد الأودي (٦) عن أبيه عن أبي هريره.

ص: ١١١

- ١- و قد تمّ طبعها في سنة ١٤٢٢ ه في قم المقدسه من تحقيق: أمير التقدمي المعصومي، و قد بوبها على طريقه الرواه.
- ٢- الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، أبو محمّد، تابعي مشهور، ولد سنة ٦١ ه أصله من بلاد الري، و منشؤه و وفاته بالكوفه، كان عالما محدثا يروي نحو ١٣٠٠ حديث، توفي سنة ١٤٨ ه. طبقات ابن سعد: ٢٣٨/٦، تاريخ بغداد: ٣/٩.
- ٣- شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي الكوفي: أبو عبد الله، عالم بالحديث فقيه، ولد سنة ٩٥ ه، اشتهر بقوه ذكائه، استقضا المنصور العباسي على الكوفه سنة ١٣٥ ه ثمّ عزله، و أعاده المهدي ثمّ عزله الهادي، توفي سنة ١٧٧ ه في الكوفه. تذكره الحفاظ: ٢١٤/١، وفيات الأعيان: ٢٢٥/١.
- ٤- الكاف الشاف: ٤٩١/٢ في الآيه ٩٠ من سورة النحل إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ. الخ الآيه.
- ٥- المصنّف: ٤٩٦/٧.
- ٦- إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأودي: أخو داود و أبو عبد الله. روى عن أبيه، و عمرو ابن مرو، و أبي إسحاق السبيعي، و طلحه بن مصرف. ثقّه، ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب التهذيب: ١٧١/١.

و تابعه عكرمه بن إبراهيم (١) عن إدريس، عند الطبراني.

و رواه الطبراني أيضا من طريق سليمان بن قرم (٢)، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة.

و أخرجه النسائي أيضا من طريق مهاجر بن مسمار (٣) عن عائشه بنت سعد، عن أبيها: إن النبي صَلَّى الله عليه و اله أخذ بيد علي يوم غدیر خم فقال: «من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» (٤).

و أخرجه الحاكم من روايه مسلم الملائي (٥)، عن خيثمه بن

ص: ١١٢

١- عكرمه بن إبراهيم الباهلي الموصلي: مشهور، و حاله معروفه، قال البخاري في التاريخ: كان على قضاء الموصل، و قال ابن أبي حاتم: عكرمه بن إبراهيم الأزدي الموصلي، أبو عبد الله قاضي الري. روى عن عاصم يعني الأحول، و عبد الملك بن عمير، و إدريس الأودي. روى عنه أبو جعفر النفيلى، و عمر بن الربيع بن طارق، و غيرهما، قيل عنه: ضعيف، و ثقه، و فى حديثه اضطراب. تعجيل المنفعه لابن حجر ٢٩١/٢.

٢- سليمان بن قرم بن سليمان: أبو داود، و قيل معاذ التيمي الضبي الكوفي، و قيل: بصرى محدث إمامى، حسن الحديث، نحوى يتهمه العامه بسوء الحفظ. روى عنه معاويه بن هشام، و سفیان الثورى، و يعقوب بن إسحاق الحضرمى، و غيرهم. معجم رجال الحديث: ٢٧٧/٨، ميزان الاعتدال: ٢١٩/٢.

٣- مهاجر بن مسمار الزهيري: أخو بكير بن مسمار مولى سعد بن أبى وقاص من أهل المدينه. يروى عن عائشه بنت سعد، عن سعد، عنه موسى بن يعقوب، قيل: ثقه، و قيل: مقبول. تهذيب التهذيب: ٢٨٧/١، تقريب التهذيب: ٢١٧/٢، من له روايه فى كتب السنه للذهبي: ٢٩٩/٢.

٤- الكاف الشاف: ٤١٩/٢، و زاد عليه حيث قال: و فى الباب عن ابن عمر، أخرجه الطبراني من طريق عطيه عنه، و البزار من طريق جميل بن عماره، عن سالم، عن أبيه، عن أنس و غيره، و أخرجه الطبراني فى الصغير من روايه طلحه بن مصرف، عن عميره بن سعد و نقل حديث أبى هريره (المناشده)، و عن طلحه أخرجه الحاكم من روايه رفاعه بن أياس، عن أبيه، عن جده، و عن جابر أخرجه أبو يعلى و الطبراني فى مسند الشاميين من طريق أبى لهيعه، عن بكر بن سواده، عن قبيصه بن ذؤيب و أبى سلمه، عن جابر، و عن حذيفه بن أسيد، و أخرجه الطبراني، و جمع ابن عقده طرق حديث الغدير.

٥- مسلم الملائي: مسلم بن كيسان أبو عبد الله الضبي الأعور. روى عن أنس، و حبه العرنى، و مجاهد. روى عنه الثورى، و شعبه، و إسرائيل، قيل: ثقه، و قيل: منكر، و قيل: ضعيف. الجرح و التعديل: ١٩٢/٨.

عبد الرحمن (١)، عن سعد بن مالك نحوه (٢).

و عن حذيفه بن أسيد أخرجه الطبراني (٣)، و جمع ابن عقده طرق حديث غدیر خم فأخرجه من روايه جماعه آخرين من الصحابه منهم: عمار ابن ياسر، و العباس و ابنه، و الحسن بن علي، و الحسين بن علي، و عبد الله بن جعفر، و سلمان، و سمره بن جندب، و سلمه بن الأكوع، و زيد بن حارثه، و أبو رافع، و زيد ابن ثابت الأنصاري، و يعلى بن مرّه، و آخرون.

[و أخرج الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (٤) في عله] قال: و سئل عن حديث سعيد بن وهب (٥)، عن علي، عن النبي صَلَّى الله عليه و اله: «من كنت مولاه فعلى مولاه». فقال: حدّث به الأعمش و شعبه (٦) و إسرائيل (٧)، عن أبي إسحاق، عن

ص: ١١٣

١- خيثمه بن عبد الرحمن بن أبي سبره الجعفي الكوفي: و اسم أبي سبره هو يزيد بن مالك. يروى عن علي عليه السلام، و ابن عمرو، و ابن عباس. روى عنه الأعمش، و منصور، قيل: ثقّه، و قيل: ضعيف، و قيل: كان يرسل، مات بعد سنه ٨٠ هـ. الثقات لابن حبان: ٢١٣/٤، تقريب التهذيب: ٢٧٧/١.

٢- مستدرک الحاكم: ١٠٩/٣.

٣- المعجم الكبير: ١٨٠/٣.

٤- الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، المولود سنه ٣٠٦ هـ و المتوفى سنه ٣٨٥ هـ الحافظ الشهير و صاحب السنن، سمع البغوي، و ابن أبي داود، و ابن صاعد و غيره، ارتحل إلى مصر و الشام، و صنّف هناك تصانيفه المشهوره، منها سننه و عله، حدّث عنه الحاكم، و أبو حامد الاسفرائيني، و تمام الرازي و غيرهم. تذکره الحفاظ: ٩٩١/٣.

٥- سعيد بن وهب: الهمداني الكوفي كان ملازما لأمير المؤمنين عليه السلام حتى كان يقال له: القراد للزومه إياه. وثقه يحيى بن معين، توفي سنه ٧٦ هـ. تاريخ الإسلام: ١٥٦/٣.

٦- شعبه بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي الحافظ: أحد أئمه الإسلام، نزل البصره، يكنى بأبي بسطام. و روى عن الحسن، و أنس، و ابن سيرين، و معاويه بن قره و غيرهم. روى عنه الأعمش، و أيوب، و الثوري و غيرهم، ولد سنه ٨٢ هـ و مات سنه ١٦٠ هـ. طبقات الحفاظ: ص ٨٣، طبقات ابن خليفه: ص ٣٨٢.

٧- إسرائيل: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي. روى عن الأعمش، و سماك

سعيد بن وهب، عن علي. و اختلف عن الأعمش فقال: عبد الواحد بن زياد (١)، عنه، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع. و قال: عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد، عن سعيد بن وهب و عبد خير. و قال: فضيل بن مرزوق (٢)، عن أبي إسحاق، عن سعيد و عمرو ذى مَرّ. و قال: يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق (٣)، عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب و زيد بن يثيع و عمرو و ذى مَرّ، كقول يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق. و قال: شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب و زيد بن يثيع. و قال: عمران بن أبان (٤)، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع وحده.

ص: ١١٤

١- عبد الواحد بن زياد العبدى: مولى لعبد القيس كنيته أبو بشر مات سنة ١٧٦ هـ و قيل ١٧٧ هـ و قيل ١٨٦ هـ و كان متقنا ضابطا، حدّث عن كليب بن وائل، و حبيب بن أبي عمره، و عاصم الأ-حول. و روى عنه أبو داود، و عفان، و مسدد، قيل عنه: ثقّه. و قيل: ليس بشيء. مشاهير علماء الأمصار: ص ٢٥٢، تذكره الحفاظ: ٢٥٨/١.

٢- فضيل بن مرزوق: الرواسى، كنيته أبو عبد الرحمن من أهل الكوفة. يروى عن أبي إسحاق، و عطيه. و يروى عنه عبد الله بن المبارك، و وكيع، و أبو أسامه و غيره، و قيل عنه: ثقّه، و قيل: كان ممن يخطئ، و قيل: ضعيف، توفى قبل سنة ١٧٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٤٣/٧.

٣- يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق: روى عن جده أبي إسحاق الهمداني، و محمّد بن المنكدر، و عبد الله بن محمّد بن عقيل، و روى عنه إسرائيل، و سفيان بن عيينه و غيره. الجرح و التعديل: ٢١٨/٩.

٤- عمران بن أبان الواسطى: أبو موسى، روى عن محمّد بن مسلم الطائفى، و يزيد بن عطاء، و مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث. و روى عنه حجاج بن الشاعر، و محمّد بن عبد الملك الدقيقى، قيل عنه ضعيف. الجرح و التعديل: ٢٩٣/٦.

و قال: إسحاق بن محمد العرزمي (١)، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، و وهم إنما أراد زيد بن يشع.

و قال: عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب و زيد بن يشع و هبيرة بن يريم (٢) و حبه العرنى (٣).

و قال الأجلح (٤)، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ذى مرّ وحده.

و قال: أبان بن تغلب (٥)، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ذى مرّ و آخر لم يسمّه.

و قال: خلد بن عامر بن عداس (٦)، عن فطر (٧)، عن أبي إسحاق، عن

ص: ١١٥

١- إسحاق بن محمد بن عبيد الله العرزمي: روى عن شريك. و روى عنه أبو الدرداء المروزي تكلم فيه، و ذكره ابن حبان و قال: روى عنه العباس بن أبي طالب، مات أبوه و هو ابن ثلاث سنين. لسان الميزان: ٣٧٣/١.

٢- هبيرة بن يريم: و قيل مريم، الحميري، كوفى، و عدّه البرقى من أصحاب أمير المؤمنين على عليه السلام من اليمن، و قد روى عنه الطبرانى بإسناده. معجم رجال الحديث: ٢٧٨/٢٠، تهذيب الكمال: ٣١٧/٢.

٣- حبه العرنى: حبه بن جوين و قيل جوير العرنى، و كنيته أبو قدامه، و قيل: ابن جويه العرنى، من أصحاب على عليه السلام، عدّه البرقى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كوفى، تابعى ثقه من أهل اليمن. معرفه الثقات: ٢٨١/١، العلل: ٤٨٥/٢.

٤- الأجلح: يحيى بن عبد الله بن معاوية بن حبان بن معاوية، أبو حجيه. روى عن الشعبي، و عبد الله بن أبي الهذيل، و يزيد بن الأصم و غيره. و روى عنه الثورى ابن المبارك و غيره، كندى مات بعد الهزيمة سنة ١٤٠ هـ. الجرح و التعديل: ١٦٣/٩، طبقات ابن خليفه ٢٩٢/.

٥- أبان بن تغلب: أبان بن تغلب بن رياح بن سعيد البكرى الجريرى، مولى بنى جرير بن عباد بن ضبيعه بن قيس بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن على بن بكر بن وائل. ثقه جليل القدر عظيم المنزله، لقي أبا محمد على بن الحسين و أبا جعفر و أبا عبد الله عليه السلام، و روى عنهم، توفى سنة ١٤١ هـ، و قيل سنة ٢٤١ هـ. خلاصه الأقوال ٧٣، تهذيب التهذيب: ٨١/١.

٦- خلد: و الأصح خالد بن عامر بن عداس الأسدى الكوفى، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. رجال الطوسى: ص ٩٩.

٧- فطر بن خليفه: المخزومى الكوفى، أبو بكر مولاهم أبو بكر الحنات، صدوق ثقه. روى عنه ابن أبي خيثمه، و حجاج بن نصير، و محمد بن القاسم الأسدى، مات بعد سنة ١٥٠ هـ، و كان

الحرث الأعور (١)، عن علي.

و لم يتابع على الحرث و أشبهها بالصواب قول الأعمش و شعبه و إسرائيل و إسحاق بن أبي إسحاق و من تابعهم و الله أعلم
(٢).

ص: ١١٦

١- الحرث الأعور: ابن عبد الله بن كعب بن أسد بن يخلد بن حوث، من مقدّمي أصحاب علي عليه السّلام في الفقه و العلم بالفرائض و الحساب. عن الشعبي قال: تعلمت من الحرث الأعور الفرائض و الحساب و كان أحسب الناس. الكنى و الألقاب: ٣٩٢/٢.

٢- علل الحديث: ٢٢٦، ٢٢٥/٣.

[أخرج أبو بكر أحمد بن محمد العنبري الملحمي بروايه الشيخ أبو سعيد أحمد بن محمد الهمداني قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَسْطَامٍ الزَّعْفَرَانِيُّ (٢) إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» (٣).

[وَأَخْرَجَ الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْبِيُّ (٤) فِي فَوَائِدِهِ الْمُنْتَخَبَةِ مِنْ أَصُولِ مَسْمُوعَاتِ الشَّيْخِ أَبِي عَثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ١١٧

١- (*) لا ريب في أنَّ المنهج الصحيح في سرد الروايات الخاصه في حديث غدِير خَمْ وَحَدِيثِ الْوَلَايَةِ فِي الْمَسَانِيدِ وَكُتُبِ الْحَدِيثِ وَالرُّوَايَةِ هُوَ وَاحِدٌ، وَقَدْ وَجَدْنَاهُ فِي مَخْطُوطِهِ الشَّيْخِ قَدَّسَ سِرَّهُ عَلَيَّ طَرِيقَيْنِ، الْأَوَّلُ مَا جَاءَ فِي لَفْظِهِ غَدِيرِ خَمْ، وَالثَّانِي مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ أَوْ مَا يَشْبَهُهَا مِنْ حَيْثُ مَعْنَى الْوَلَايَةِ، لِهَذَا كَانَ مِنَ الْأَنْسَبِ تَقْسِيمَهَا عَلَيَّ طَرِيقَيْنِ، وَهُمَا: حَدِيثُ الْغَدِيرِ وَطَرَفَهُ وَالَّذِي مَرَّ أَنْفَاءً، وَحَدِيثُ الْوَلَايَةِ وَطَرَفَهُ.

٢- أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَسْطَامٍ الزَّعْفَرَانِيُّ: الْبَصْرِيُّ، رَوَى عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسْطَامٍ، وَسَهْلَ بْنَ عَثْمَانَ أَبُو مَسْعُودِ الْعَسْكَرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَلِيمَانَ الْأَبْلَى. وَحَدَّثَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَوَّاسِ، وَالطَّبْرَانِيُّ، مَاتَ بِحُدُودِ سَنَةِ ٣١٠ هـ. سِيرَ أَعْلَامُ النَّبَلَاءِ: ٣٦٣/١٤، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٣٠/٢٦، ١٥٤/٨١.

٣- مَجَالِسُ الْعَنْبَرِيِّ الْمَلْحَمِيِّ: ص ٢٢. أَيْضًا: تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ٢٣٢/٤٢، الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ: ٢٤/٢، الْكَامِلُ لِابْنِ عَدِي: ٨٠/٣.

٤- أَبُو سَعْدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّعْبِيِّ: لَمْ تَرُدْ لَهُ تَرْجُمَةٌ إِلَّا - أَنَّهُ رَوَى عَنْ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، وَابْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الطُّوسِيِّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٣٨١ هـ. وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازِ. وَالشَّعْبِيُّ مِنَ الْمَتَأَخِّرِينَ بِنِسَابِهِ حَيْثُ كَانَ يَنْتَسِبُ عَلَيَّ شَيْوِخَهَا وَجَمَاعَتِهِ بِبَخَارَى. تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ٤٥/٦٢، الْأَنْسَابُ: ٣٣٤/٣.

جعفر النجيرى (١) بروايه أبى القاسم زاهر بن طاهر الشحامى (٢) قال:

أخبرنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم بن أبى العباس الدندانغمانى (٣) بها، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا أحمد بن روح الحافظ، ثنا أحمد بن يحيى الصوفى، ثنا إسماعيل بن أبى الحكم الثقفى، ثنا شاذان، ثنا عمران بن مسلم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبى هريره، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله: «من كنت مولاه فعلى مولاه» (٤).

[و أخرج ابن الأثير الجزرى قال: روى] عن أبى سريحه أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله قال: «من كنت مولاه فعلى مولاه». أخرجه الترمذى (٥).

[و أخرج الميرزا البدخشى فى تحفته] قال: «اللهم من آمن بى و صدّقنى فليتول على بن أبى طالب؛ فإنّ ولايته ولايتى، و ولايتى ولايه الله» (٦).

ص: ١١٨

١- أبو عثمان سعيد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن جعفر النجيرى، و قيل: النجيرى، لم ترد فى ذكره ترجمه و افيه، إلا أنه حدّث عن زاهر الشحامى. و حدّث عنه عبدوس بن عبد الله الروذبارى، و عبد الرحيم القشيرى، أبو نصر. ذيل تاريخ بغداد: ٢٥٣/١.

٢- زاهر بن طاهر الشحامى النيسابورى المحدث: روى عن أبى سعيد الكنجرودى، و البيهقى و طبقتهما، و رحل فى الحديث أوّلا و آخره و خرّج التاريخ و أملى نحو من ألف مجلس و لكنه كان يخلّ بالصلوات فتركه جماعه، مات سنه ٥٣٣ هـ. شذرات الذهب: ١٠٢/٢.

٣- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن منصور: أبو سعيد المقرئ النيسابورى، (و الأصح ما أثبتناه هنا لا فى المتن) يعرف بابن أبى شمس، إمام حاذق، موجود رئيس، روى الحروف عن أبى بكر ابن مهران، و رواها عنه زاهر بن طاهر الشحامى، و محمّد بن أحمد بن محمّد بن صاعد، و جامع بن عبد الله الدهان، توفى فى شعبان سنه ٤٥٤ هـ. روى عنه أبو محمّد الخلدى. غايه النهايه فى طبقات القرّاء: ٣٦/١.

٤- الفوائد المنتخبه لأبى سعد الشعيبى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، أيضا: روايه عمر ابن الخطاب فى تاريخ مدينه دمشق: ٢٣٤/٤٢.

٥- سنن الترمذى ج ٥/٢٩٧.

٦- تحفه المحبّين - الباب الرابع - الفصل الأول ص ١٣٧: (مخطوط)، أيضا: كنز العمال: ١١/١١١٠٦.

أخرجه الطبراني عن محمد بن أبي عبيده بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جده، عن عمار (١).

وقال أيضا: «أوصى من آمن بي وصدقني بولايه على بن أبي طالب، فمن تولاه فقد تولاني و من تولاني فقد تولى الله، و من أحبّه فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله، و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله عزّ و جلّ».

أخرجه الطبراني عن السند نفسه (٢).

[و أيضا ورد الخبر نفسه عن ابن عباس بزياده]: «اللهم أعنه و أعن به و ارحمه و ارحم به و انصره و انصر به». كذلك عن الطبراني (٣).

و أيضا عن ابن عباس قال: «من سرّه أن يحيى حياتي و يموت مماتي و يسكن جنه عدن غرسها ربي، فليوال عليا من بعدى و ليوال وليه، و ليقتمد بأهل بيتي من بعدى فإنهم عترتي خلقوا من طينتي و رزقوا فهمي و علمي، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتى لا أنالهم الله شفاعتي» (٤).

أيضا نقله الطبراني و الرافعي (٥).

[و أخرج أحاديث الولاية بألفاظه المختلفه و بأسانيد مختلفه كل من]:

ابن حجر في إتحاف إخوان الصفا قال:

ص: ١١٩

١- محمد بن أبي عبيده بن محمد بن عمار بن ياسر: لم نعث له على ترجمه إلا أنه يحدّث عن أبيه عن جده.
٢- المعجم الكبير: ٣٨٠/٢٢، ٣١٩/١، مجمع الزوائد: ١٠٩/٩، كنز العمال: ١١/١١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٧/٥٢، ٢٣٩، الكامل لابن عدى: ١١٣/٦.

٣- المعجم الكبير ج ٩٥/١٢.

٤- تحفه المحييين-الباب الرابع-الفصل الأوّل ص ١٣٨: (مخطوط).

٥- كنز العمال: ١٠٣/١٢، تاريخ مدينة دمشق: ٢٤٠/٤٢، و الطبراني و الرافعي كما في ترتيب جمع الجوامع: ٢١٧/٦.

حدّثنا محمّد بن المثنى (١)، حدّثنا يحيى بن حماد، حدّثنا أبو عوانه، عن أبي بليخ، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: إنّ النبي صلّى الله عليه و اله قال: «من كنت مولاه فعلى مولاه». (٢)

و أيضا نقله المحاملى عن ابن عباس (٣).

[و أخرج الحافظ ضياء الدين عبد الواحد المقدسى بسنده] قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن نصر بأصبهان أنّ محمود بن إسماعيل الصيرفى أخبرهم قراءه عليه و هو حاضر، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن شاذان، حدّثنا عبد الله بن محمّد القباب، حدّثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ثنا محمّد بن يحيى بن عبد الكريم، ثنا عبد الله بن داود، ثنا عبد الواحد بن أمين، عن أبيه عن جده، قال: ذكر بريده (٤) أنّ معاويه (٥) لمّا نزل بنى طوى (٦) فجاء سعد فأقعدته على سريره، فقال سعد: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله.

ص: ١٢٠

١- محمّد بن المثنى بن عبد الغزى أبو موسى الحافظ: عرف بالزمن البصرى، سمع يزيد بن رزيغ، و معتمر ابن سليمان، و سفيان بن عيينه، و غندور، و وكيع. و روى عنه الأئمة الستة، و أبو حاتم، و أبو زرعه، مات سنة ٢٥٢ هـ. تذكّره الحفاظ: ٥١٢/٢، خلاصه تهذيب الكمال: ٤٥٣/٢.

٢- إتحاف إخوان الصفا لأحمد بن على بن حجر العسقلانى: (مخطوط)، مكتبة الإمام الرضا عليه السّلام فى رامبور بالهند.

٣- أمالى المحاملى: ص ٨٥.

٤- بريده بن الحبيب بن عبد الله بن الحارث الأسمى: من أكابر الصحابه، أسلم قبل بدر و لم يشهداها، و شهد خيبر و فتح مكه، و استعمله النبي صلّى الله عليه و اله على صدقات قومه، و سكن المدينه و انتقل إلى البصره ثم إلى مرو فمات بها سنة ٦٣ هـ. تهذيب التهذيب: ٤٣٢/١.

٥- معاويه بن أبى سفيان بن صخر بن حرب بن أميه الأموى: ولد بمكه سنة ٢٠ ق هـ. و أسلم يوم الفتح ٨ هـ و توفى سنة ٦٠ هـ، و هو أشهر من أن يترجم، و ذلك لشهره دهاءه و خبثه. ينظر: الأعلام: ١٧٢/٨.

٦- ذى طوى: مثله الطاء و ينون، موضع قرب مكه، و الطوى: الجوع، و يقال طوى بالكسر. مجمع البحرين: ٧٩/٣.

[و أخرج الطبراني بطرق ثلاث حديث أبي أيوب الأنصاري] قال:

حدّثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا شريك، عن الحسن بن الحكم، عن رياح بن الحارث النخعي (٢)، قال: كنا مع علي عليه السّلام فجاء ركب من الأنصار عليهم العمائم فقالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال علي: «أنا مولاكم و أنتم قوم عرب» قالوا: نعم، سمعنا النبي صلّى الله عليه و اله يقول: «من كنت مولاة فعلى مولاة، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه». و هذا أبو أيوب الأنصاري فينا، فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول:

«من كنت مولاة فعلى مولاة، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» (٣).

و الطريق الثاني: قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن حكيم الأودي، ثنا شريك.. الخ السند (٤).

و الطريق الثالث: قال: حدّثنا عبيد بن غنام (٥)، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا

ص: ١٢١

١- المستخرج من الأحاديث المختارة: مخطوط (مصور)، أيضا: حديث سعد مع معاوية في المصنف: ٥٠٣/٧، كتاب السنة: ص ٥٩١، تاريخ مدينة دمشق: ١٣٨/١٨.

٢- رياح بن الحارث النخعي: أبو المثني، الكوفي، و رياح هو والد جرير، حيث حكى أنّهم أصابوا قبرا في المدائن فوجدوا فيه رجلا عليه ثياب منسوجة بالذهب. روى عن علي عليه السّلام، و عمر، و عمار بن ياسر، و سعيد بن زيد. تاريخ بغداد: ٤١٨/٨، إكمال الكمال: ٣٤/٤.

٣- المعجم الكبير: ١٧٤/٤، أيضا المصنف: ٤٩٦/٧، كتاب السنة: ص ٥٩٠، تاريخ مدينة دمشق: ٢١٤/٤٢، فضائل الصحابة: ٥٧٢/٢، البدايه و النهايه: ٣٤٩/٧.

٤- المعجم الكبير: ١٧٤/٤.

٥- عبيد بن غنام بن حفص بن غياث: أبو محمّد النخعي، الكوفي، حدّث عن أبي بكر بن أبي شيبة، و محمّد بن عبد الله بن نمير و غيره، و حدّث عنه أبو العباس بن عقده و يزيد بن محمّد ابن إياس و غيره، و ولد سنة ٢١١ هـ و مات في نصف ربيع الآخر سنة ٢٩٧ هـ و هو ثقة. تاريخ مدينة دمشق: ١٧١/٥١، سير أعلام النبلاء: ٥٥٩/١٣.

شريك.. الخ السند و الحديث (١).

و أيضا أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه بسنده المتصل عن شريك (٢).

[و أخرج الضبي في أماليه من المجلس الثاني في حديث أبي الحمراء (٣) حيث قال]: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ سنة ثلاثين و ثلاثمائة، ثنا عبيد بن حمدون، ثنا محمد بن معروف الحراري، ثنا صلت ابن العلاء، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: «الله مولاي و أنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم...» الخ الحديث (٤).

[و أخرج العقيلي لدى ذكره عمرو ذى مرّ الكوفي]: قال: حدّثنا القاسم ابن محمد النهمي، قال: حدّثنا فحول بن إبراهيم، قال: ثنا جابر بن الحرّ، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذى مرّ، عن علي، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: «من كنت... الخ».

و قال بعد ذلك: و قد روى بإسناد أصلح من هذا الإسناد: «فمن كنت مولاه» (٥).

[و أخرج أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخلدی] (٦) قال:

ص: ١٢٢

١- المعجم الكبير: ١٧٥/٤.

٢- المصنف: ٤٩٦/٧.

٣- أبو الحمراء: هو هلال بن الحارث، و قيل: هلال بن الحرث، و يقال: ابن ظفر مشهور بكنيته، مولى النبي صَلَّى الله عليه و اله. الإصابه: ٥٧٥/٣، ٢٤٦/٤.

٤- أمالي الضبي: (مخطوط): ص ٢٤.

٥- ضعفاء العقيلي: ٢٧١/٣، و أيضا: تاريخ مدينه دمشق: ٢١٥/٤٢.

٦- الخلدی: أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي الخلدی الصوفی، سمع الحارث بن أبي أسامه، و علي بن عبد العزيز، و أبا مسلم الكجی، و الجنيد، حدّث عنه يوسف القواس، و الحاكم، و الحسين الغضائري و غيره، ثقّه توفي سنة ٣٤٨ هـ في رمضان و له ٩٥ سنه، و له

أخبرنا القاسم، حدّثنا فحول بن إبراهيم، ثنا جابر بن أكرم، عن عمرو ذى مرّ: أنّ علياً رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله ١.. الخ الحديث.

[و نقل الشيخ عبد الغنى النابلسى] ٢ الحديث ٣، و قال: ذكره أحمد فى المسند ٤.

[و أخرج ابن أبى شيبه] حديث بريده فقال: حدّثنا الفضل بن دكين ٥، عن ابن أبى عيينه، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريده، قال:

مررت مع على إلى اليمن فرأيت منه جفوه، فلمّا قدمت على رسول الله صلّى الله عليه و اله ذكرت علياً فتنقصته، فجعل وجه رسول الله صلّى الله عليه و اله يتغير فقال: «أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعلى مولاه». ٦.

و أيضاً أخرجه بسند آخر، عن أبى معاوية و وكيع ٧، عن الأعمش، عن

ص: ١٢٣

سعد بن عبيده، عن ابن بريده، عن أبيه (١).

[و أخرج كذلك الحديث أبو بشير إسماعيل بن عبد الله العبدى] (٢) بروايه أبي محمّد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس (٣)، و عن ابن فارس الحافظ أبي نعيم الأصبهاني. قال: حدّثنا الفضل بن دكين، ثنا ابن أبي غنيم، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريده، قال: ...الخ الحديث ٤.

[و أخرج الصنعاني ٥ الخبر السابق في مسنده] قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر ٦، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: لما بعث... الخ الحديث ٧.

ص: ١٢٤

١- المصنف: ٥٠٦/٧.

٢- إسماعيل بن عبد الله بن مسعود الأصبهاني العبدى: أبو بشير الطوف المعروف ب(سمويه) حافظ متقن ثبت، سمع حديث الحسين بن حفص، و بكر بن بكار، و أبا نعيم و آخرون. و روى عنه الحسين بن يزيد، و بكر بن أبي داود، و عبد الله بن جعفر و آخرون، توفي سنة ٢٦٧ هـ. تذكره الحفاظ: ٥٦٦/٢.

٣- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس بن الفرّج: أبو محمّد، ولد سنة ٢٤٨ هـ و توفي سنة ٣٥٤ هـ و قيل: ٣٤٦ هـ. روى عن أبي مسعود أحمد بن الفرات، و هارون بن سليمان الخزاز و أحمد بن عصام. و روى عنه أبو نعيم، و محمّد بن عمر الأزهرى. ذكر أخبار أصبهان: ١٣٢/٢، ١٩٩/١.

[أخرج طرق حديث الولاية كلاً من صاحب كتاب تحفه المحيين (١)، و المتقى الهندي فى منهج العمال فى السنن، و ابن الأثير فى المختار فى مناقب الأخيار، و ابن حجر فى إتحاف إخوان الصفا، و فى أسانيدھا المختلفه] (٢).

عن البراء بن عازب (٣)، و زيد بن أرقم (٤)، و بريدة (٥)، و ابن عباس (٦)، و عن أبى أيوب الأنصارى (٧) و جمع من الصحابه، و عن ثلاثين رجلا من الصحابه، و عمرو ذى مرّ أيضا (٨).

و عن أبى هريره و أثنى عشر من الصحابه، و عماره، و سعد بن أبى وقاص، و ابن عمر، و أنس، و جرير، و مالك بن الحويرث، و أبى سعيد الخدرى، و طلحه، و عمر بن شراحيل، و عن أبى الطفيل، و حبشى بن جناده (٩).

[أما مسانيد هذه الطرق فهى]: فى الطبرانى، و الحاكم فى المستدرک، و الضياء فى المختار، و أبو نعيم فى الحليه و غيرها، و ابن أبى شيبه فى المصنف، و مسند أبى يعلى، و الضعفاء للعقيلى، و مسند أحمد، و ابن عدى فى الكامل، و ابن ماجه فى سننه، و الترمذى فى صحيحه (١٠).

ص: ١٢٥

١- تحفه المحيين (مخطوط «مصور»): ص ٣٧.

٢- مرّ آنفا تخريج الأحاديث فيها.

٣- المصنف: ٥٠٣/٧، سنن ابن ماجه. و ينظر: المبحث المتقدم فى حديث الغدير.

٤- سنن الترمذى: ٢٩٦/٥، الخصائص: ص ٩٣، ٩٥، و ينظر: المبحث المتقدم.

٥- مسند أحمد: ٣٤٧/١، المصنف: ٥٠٦/٧، و ينظر: حديث بريدة فى هذا المبحث.

٦- المعجم الكبير: ٩٥/١٢، كنز العمال: ١٠٣/١٢، و ينظر: حديث ابن عباس فى هذا المبحث.

٧- المعجم الكبير: ١٧٤/٤، المصنف: ٤٩٦/٧، و ينظر: حديث أبى أيوب فى هذا المبحث.

٨- تاريخ مدينه دمشق: ٢١٥/٤٢، و ينظر: حديث عمرو فى هذا المبحث.

٩- تقدّمت هذه الأسانيد فى مبحث حديث الغدير المتقدم.

١٠- تمّ تخريج كلّ هذه الكتب و المسانيد من مظانها.

[أخرج أبو القاسم هبه الله بن محمد بن الحصين (1)، تخريج الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن علي السلامي] (2) قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز (3)، ثنا محمد بن سليمان بن الحرث، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو إسرائيل الملائي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤدب، عن زيد بن أرقم:

أنّ علياً رضي الله عنه نشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه». فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك و كنت فيهم. فقال: هذا حديث حسن صحيح المتن و إسناده عال (4).

[و أخرج إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي] بإسناده عن أبي بكر

ص: ١٢٧

١- هبه الله بن محمد بن الحصين الشيباني: أبو القاسم، لم نعثر له على ترجمه إلا أنه يروى عن أبي علي بن المذهب، و محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان. و روى عنه أبو بكر المبارك ابن أبي الحسن الحرير، و ابن منده، و أبو سعد حكيم الأسفرائيني، و الدباب، و ابن السبي. تاريخ مدينة دمشق: ١١٧، ١٤٢/٢، إكمال الكمال: ٣٠٨/٣، ٧٢، ٤٥٢/٢.

٢- محمد بن ناصر بن علي السلامي: الحافظ أبو الفضل، و سمي بالسلامي نسبة إلى مدينة السلام بغداد. و روى عن أبي محمد رزق الله التميمي، و أبي الفوارس الزينبي، و أبي بكر أحمد بن المختار بن منتشر الاسكندراني، و أبي علي بكر بن أبي بكر السبعي و غيرهم، توفي سنة ٥٥٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٨/٥٥٩، الأنساب: ١/٢١٥.

٣- محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز: لم نعثر له على ترجمه إلا أنه حدّث عن علي بن الحسين بن عبد الله الربيعي، و روى عنه أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي. ذيل تاريخ بغداد: ٣/٢٠١.

٤- أمالي أبي القاسم بن الحصين: (مخطوط)، مكتبة الظاهريه بدمشق، و أخرج حديث زيد بن الأرقم أيضاً: المعجم الكبير: ١٧٠/٥، ١٧٥، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٥/٤٢، البدايه و النهايه: ٣٨٣/٧.

محمد بن عبد الله الشافعي (١) عن محمد بن سليمان بن الحرث.. مثله (٢).

[و أخرج أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي بروايه أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان] (٣) قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن الحرث (٤).. مثله (٥).

[و أخرج أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخلدی (٦) بروايه أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز] (٧) قال: أخبرنا القاسم، ثنا إبراهيم، ثنا شعيب، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، قال:

سمعت عليا يقول: أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: «من كنت مولاه

ص: ١٢٨

١- محمد بن عبد الله الشافعي: أبو بكر الصيرفي، المتوفى سنة ٣٥٤ هـ، حدّث عنه عبد الغفار المؤدب، و ابن غيلان، و أبي القاسم الحرفي، و عنه أيضا أحمد بن محمد بن العزاد محمد بن سليمان، و أبو حيان التوحيدى. لسان الميزان: ٣٠٤/٢، تهذيب الكمال: ٥١٢/٢٠، إكمال الكمال: ٨٩/١.

٢- فضائل الصحابه: ص ٨.

٣- محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم بن غيلان البزاز الهمداني الغيلاني: سمع أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي، و أبا إسحاق إبراهيم بن محمد المزكى. و روى عنه أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، و أبو القاسم هبه الله محمد بن الحصين الكاتب، و ولد سنة ٣٤٧ هـ و توفى ببغداد سنة ٤٤٠ هـ. الأنساب: ٣٢٧/٤، التعديل و التجريح: ٧٠/١.

٤- محمد بن سليمان بن الحرث: لم نعثر له على ترجمه إلا أنه حدّث عن أبي منصور. و روى عنه عبد الخالق بن الحسن بن أبي رؤبه أبو محمد المعدل و آخرون. تاريخ بغداد: ٢١٣/٢.

٥- الفوائد لأبو بكر محمد الشافعي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٦- جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخلدی: أبو محمد شيخ الصوفيه فى أيامه ببغداد و أعلمهم بالحديث، و ولد سنة ٢٥٣ هـ، كان خوّاصا (بييع الخواص)، توفى سنة ٣٤٨ هـ. الأعلام: ١٢٨/٢.

٧- الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز: أبو علي، حدّث عن عبد الله بن إسحاق الخراساني، و أبي بكر أحمد بن سليمان العباداني. و حدّث عنه علي بن منصور بن أبي نصر المؤدب، و ابن خيرون، و المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، و هو من المائة الخامسة. تهذيب الكمال: ٣٢٠/٣٢، الأنساب: ١٤١/١.

فعلى وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أعن من أعانه و انصر من نصره و أحب من أحبه». فقام اثنا عشر ليشهدوا (١).

[و أخرج الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة] فقال: حدثنا شريك، عن أبي يزيد الأودي، عن أبيه قال: دخل أبو هريره المسجد فاجتمعنا إليه فقام إليه شاب، فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه؟» فقال: نعم. فقال الشاب: أنا منك برىء، أشهد أنك قد عادت من والاه و واليت من عاداه. قال: فحصبه الناس بالحصاء (٢).

[و أخرج أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمّد بن مسلم الحنثلى (٣)، رواه أبي طاهر محمّد بن على بن محمّد بن يوسف بن العلاف] (٤) قال:

حدثنا محمّد بن عباد بن موسى (٥)، حدثنى الأسود بن عامر، عن شريك..

ص: ١٢٩

١- فوائد أبي محمّد جعفر بن محمّد الخلدي: ص ٢٣. و ذكر أيضا فى: ضعفاء العقيلي: ٢٧١/٣، و قال: و قد روى هذا بإسناد أصلح من هذا الإسناد. و أيضا: المعجم الأوسط: ٣٢٤/٢، البدايه و النهايه: ٢١٠/٥.

٢- المصنف لابن أبي شيبة: ٤٩٩/٧، أيضا: مسند أبي يعلى: ٣٠٧/١١، تاريخ مدينه دمشق: ٢٣٢/٤٢، البدايه و النهايه: ٢٣٣/٥.

٣- أحمد بن جعفر بن محمّد بن مسلم: أبو بكر الحنثلى (الحنبلى)، أخو محمّد و عمرو و هو الأصغر، ولد سنه ٢٧٨ هـ، سمع أبا مسلم الكجى، و عبد الله بن أحمد بن حنبل، و يعقوب بن يوسف المطوعى. روى عنه أبو الحسن بن رزقويه، و محمّد بن أبى الفوارس، و على بن أحمد بن عمر المقرئ، و غيرهم، كان صالحا دينيا مكثرا، ثقه، ثبتا، توفى سنه ٣٦٥ هـ و يذكر أنّ له مسندا كبيرا. تاريخ بغداد: ٢٩٢، ٢٩١/٤، ذيل تاريخ بغداد: ٩٥/٣.

٤- محمّد بن على بن محمّد بن يوسف بن العلاف: أبو طاهر، الحافظ، من أهل بغداد، سمع أبا بكر بن مالك القطيعى، و أحمد بن جعفر بن مسلم، و مخلد بن جعفر، كان صدوقا مستورا ظاهر الوقار، حسن السميت، جميل المذهب، مات سنه ٤٤٢ هـ. الأنساب: ٢٦٣/٤.

٥- محمّد بن عباد بن موسى العكلى الكوفى: روى عنه أبو العباس بن سعيد، علما أنّه نزل بغداد. تاريخ بغداد: ١٧٨/٣.

شريك.. مثله (١)، [إلا أنه لم يذكر قول الشاب: أنا منك برىء.. الخ].

[و أخرج الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني من تصنيف شيخه أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي] قال: حدثنا علي بن شبرمه الباهلي، ثنا شريك، عن داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريره: أنّ رجلا- أتاه فقال: أنشدك بالله إن سألتك عن حديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه و اله تحدثني به؟! أنشدك بالله أسمع النبي صلى الله عليه و اله يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه..» قال: اللهم نعم (٢).

و قال أيضا: حدثني أحمد بن يحيى الصوفي (٣)، حدثني رجل سمّاه، عن منصور بن أبي الأسود، عن داود، عن إدريس، عن أبيهما، عن أبي هريره:

وجدت في كتابي عن محمّد بن مسكين، عن عبد الله بن يوسف، ثنا عكرمه ابن إبراهيم، عن إدريس، عن أبي هريره نحوه، قال البزار: إنّما يعرف من حديث داود (٤).

[و أخرج أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي (٥)، رواه عنه أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن الحسين بن السراج] (٦) قال: حدثنا أحمد بن

ص: ١٣٠

- ١- حديث أبي بكر أحمد بن جعفر الحنتلي: (مخطوط) (مصور)، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام برقم ١٦/٦/١٨٥، ص ٢٠.
- ٢- تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط) و ذكر أيضا في: المصنف: ٤٩٩/٧، مسند أبي يعلى: ٣٠٧/١١، تاريخ مدينه دمشق: ٢٣٢/٤٢، البدايه و النهايه: ٢٣٣/٥، مجمع الزوائد: ١٠٥/٩.
- ٣- أحمد بن يحيى الصوفي: لم نعث له على ترجمه، غير أنّه يروى عن زيد بن الحباب، و جعفر بن محمّد بن عبيد الله بن موسى، و محمّد بن بشر. و يروى عنه زكريا الساجي، و عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، و ابن عقده. الكامل لابن عدى: ٢/١، ٣١١/٢٧٩، ذيل تاريخ بغداد: ٢٩/٣.
- ٤- تلخيص زوائد مسند البزار: (مخطوط).
- ٥- عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمّد: أبو القاسم الحرفي (الحرفي)، المولود سنه ٣٣٣ هـ، من المشتغلين بالحديث، بغدادى، له كتب منها: أمالي الحرفي و فوائد في الحديث. الأعلام: ٣١٥/٣.
- ٦- الحسين بن محمّد بن الحسين بن السراج: الشاذاني أبو الغنائم، من أهل بغداد، سمع

إبراهيم بن كيسان الأصبهاني (1)، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميره بن سعد قال: شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ يَقُولُ مَا قَالَ، فَيَشْهَدُ، فِقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ» ٢.

[وَأَخْرَجَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ ٣ بِرَوَايَةِ الْحَافِظِ أَبِي نَعِيمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْهُ وَعَنْ أَبِي نَعِيمٍ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّبِيرِيُّ، ثنا رِبِيعُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ ٤، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَنْشُدُ النَّاسَ قَالَ: «أَنْشُدُ اللهُ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ يَقُولُ مَا قَالَ»

ص: ١٣١

١- أحمد بن إبراهيم بن كيسان الأصبهاني الثقفي: حدث عن إسماعيل بن عمرو، وغيره، مات سنة ٢٧١ هـ. وقيل: سنة ٢٩١ هـ و كان يحدث من حفظه. طبقات المحدثين بأصبهان: ٣/٣٤٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٠٦.

غدیر خم ما قال«فقام اثنا عشر بدریا فشهدوا(١).

[و أخرج الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أنّ محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم قراءه عليه و هو حاضر،نا محمد بن عبد الله بن شاذان،نا عبد الله بن محمد القباب،نا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم،ثنا محمد بن خالد- يعني ابن عبد الله-ثنا شريك،عن أبي إسحاق،عن زيد بن يثيع قال:قام على عليه السلام على المنبر فقال:«أنشد الله رجلا و لا أنشد إلا أصحاب محمد صلى الله عليه و اله،سمع النبي صلى الله عليه و اله يقول يوم غدیر خم...»فقام سته من هذا الجانب و سته من هذا الجانب،فقالوا:

نشهد إنّنا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه و اله يقول:«من كنت مولاه فعلى مولاه»(٢).

[و ذكر الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف قال:حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق،عن زيد بن يثيع،قال:بلغ عليا أنّ أناسا يقولون فيه، فصعد المنبر...مثله(٣).

[و روى ابن حجر العسقلاني في تلخيص زوائد مسند البزار قال:حدّثنا إبراهيم بن هاني،ثنا علي بن حكيم،ثنا شريك،عن أبي إسحاق،عن سعيد بن وهب و عن زيد بن يثيع قال:أنشد على الناس في الرحبه(٤)فقال:«من سمع

ص: ١٣٢

١- فوائد أبي علي محمد الصواف:(مخطوط)،مكتبه الظاهريه بدمشق و نسخه مصوره منه في مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامه في النجف الأشرف/٣٧.و ذكر أيضا في:مجمع الزوائد:٩/١٠٦،١٠٧،١٠٨.

٢- المستخرج من الأحاديث:(مخطوط).و ذكر أيضا في:السنن الكبرى:٥/١٣٢،كتاب السنه: ص ٥٩٣،البدايه و النهايه:٥/٢١٠.٢١١.

٣- المصنف:٧/٤٩٩.

٤- الرحبه:بضم أوله و سكون الثانيه...و هي قريه بحذاء القادسيه على مرحله من الكوفه على يسار الحجاج إذا أرادوا مكه.و قد خربت الآن بكثره طروق العرب،لأنّها في ضفه البر و ليس بعدها عماره. معجم البلدان:٣/٣٣٣.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمِّ مَا قَالَ؟ فَقَامَ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ..مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «وَعَادَ مِنْ عَادِهِ» (١).

[وذكر الحافظ أبو عبد الله محمد الحنبلي المقدسي في المستخرج من الأحاديث] قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الحرابي (٢)، أن هبه الله أخبرهم قراءه عليه، أخبرنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أحمد بن عمر، ثنا زيد بن الحباب، ثنا الوليد بن عقبه بن نزار القيسي، ثنا سماك بن عبيدة بن الوليد العبسي، قال: دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى (٣) فحدثني أنه شهد عليا في الرحبه قال: «أنشد الله رجلا سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَهِدَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمِّ إِذَا قَامَ، وَ لَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ قَدِ رَأَاهُ» فقام إثنا عشر رجلا فقالوا: قد رأينا وسمعناه حيث أخذ بيده يقول: «اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و أخذل من أخذله» فقام إلا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فأصابتهم دعوته (٤).

و يذكر الحنبلي المقدسي أنه مروى أيضا عن أبي يعلى الموصلي، عن

ص: ١٣٣

- ١- تلخيص زوائد مسند البزار: ص ٢٢، و ذكر أيضا في: مجمع الزوائد: ١٠٧/٩، أسد الغابه: ٣٢١/٣، تهذيب الكمال: ١٠٠/١١.
- ٢- عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر بن محمد الحرابي البغدادي، و يعرف بكتيله، ولد سنة ٦٠٥ هـ و توفي سنة ٦٨١ هـ، فقيه من أهل العراق، سمع الحديث بدمشق من الضياء المقدسي و غيره و حدث عنه و توفي ببغداد، من تصانيفه المهمه: المهم في شرح كتاب الخرقى فى الفقه، و مصنف فى السماع. معجم المؤلفين: ٣٧/٦.
- ٣- عبد الرحمن بن يسار: قيل: بلال، و قيل: ابن داود بن أحيحة بن الجلاح بن الحرشى بن جحجب بن كلفه، أبو عيسى الأنصارى الكوفى (ابن أبي ليلى). روى عن عمر، و على، و ابن مسعود، و أبى ذر و غيرهم. تاريخ الإسلام: ٢٧٣/٣، ٢٧٢/٣.
- ٤- المستخرج من الأحاديث: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: مسند أحمد: ٣٧٠/٤، ١١٩/١، كتر العمال: ١٧١/١٣، تاريخ مدینه دمشق: ٢٠٦/٤٢، مجمع الزوائد: ١٠٥/٩، البدايه و النهايه: ٢٣٠/٥.

القواريري، عن يونس بن أرقم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن.

نحوه (١).

[و أخرج الحنبلي المقدسي أيضا في كتابه] قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربى أنّ أبا القاسم هبه الله بن الحصين أخبرهم قراءه عليه، نا أبو علي بن المذهب، نا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، ثنا حسين بن محمّد و أبو نعيم المعنى، ثنا فطر، عن أبي الطفيل، قال: جمع علي بن أبي طالب رضى الله عنه الناس فى الرحبه ثمّ قال: «أنشد الله كلّ امرئ مسلم سمع رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول يوم غدير خم ما سمع إلا قام». فقام لله من الناس. قال أبو نعيم:

فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: «أ تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه». قال: فخرجت كأن كان فى نفسى شيئا فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إنى سمعت عليا يقول كذا و كذا، قال: فما تنكر، قد سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول ذلك له (٢).

[و رواه أبو حاتم البستي] (٣)، عن عبد الله الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي نعيم و يحيى بن آدم، عن فطر بن خليفة بنحوه (٤).

[و روى العسقلاني فى تلخيصه] قال: حدّثنا يوسف بن موسى (٥)،

ص: ١٣٤

١- المستخرج من الأحاديث (مخطوط)، أيضا: مسند أبي يعلى: ١/٤٢٨.

٢- فضائل الصحابه: ٢/٦٨٢، البدايه و النهايه: ٧/٣٤٧، الإصابه: ٧/٣٣٠، السنن الكبرى: ٥/١٣٤.

٣- أبو حاتم البستي: هو محمّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم البستي، و يقال له ابن حبان، مؤرخ، علامه، جغرافى، محدّث، ولد فى بستان و تنقل فى الأقطار، و هو أحد المكثرين من التصنيف، توفى سنه ٣٥٤ هـ. الأعلام: ٦/٧٨.

٤- المستخرج من الأحاديث: (مخطوط).

٥- يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفى، نزيل الرى ثم بغداد من العاشره. يروى عن مهرا بن أبي عمرو الرازى، و إسماعيل بن جرير بن عبد الحميد الضبى. و روى

ثنا عبيد الله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن ابن إسحاق، عن عمرو ذى مرّ و سعيد بن وهب و زيد بن يثيع قالوا: سمعنا عليا يقول: «نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه و اله يقول يوم غدیر خم ما قال، لَمَّا قام» فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «أولست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: فأخذ بيد علي فقال: «من كنت مولاه فعلى مولاه..» مثله.

فرجال هذا الإسناد ثقات. قلت و لكنهم شيعة و ما أدري ما أقول (١).

[و أخرج أبو محمّد الحسن بن رشيق العسكري ٢ عن شيوخه روايه أبي الحسن محمّد بن الحسين بن محمّد النيسابورى] ٣ عنه قال: حدّثنا محمّد ابن رزيق ٤، ثنا سفيان بن بشر، ثنا علي بن هاشم، عن فطر، عن أبي

ص: ١٣٥

١- تلخيص زوائد مسند البزار: (مخطوط). و نقله عنهم المتقى الهندي في كتابه كنز العمال: /١٣ ١٥٨. علما أنّ العسقلاني قد دوّن كلمته هذه بعد ما أطلع على رجال هذا الحديث و سنده الذي لا تشوبه شائبه و أنّ رجاله قد أجمع الع لماء على صحتهم و كونهم ثقات، فلذلك وقف عاجزا أمامه دون أن ينزهه أو يغمزه أو يطعن فيه.

إسحاق، عن سعيد بن وهب و عمرو ذى مرّ و زيد بن يثيع قالوا: قال على رضى الله عنه: «أنشد الله امرئ مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه و اله يقول يوم غدير خم ما قال إلا- قام»، فقام ثلاثه عشر رجلا فشهدوا سته من جانب و سبعة من جانب أنه قال: «من كنت مولاه...» مثله ١.

[و روى العسقلانى فى تلخيصه] قال: حدّثنا أحمد بن عبده ٢، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا رفاعه بن أياس، عن أبيه، عن جده: سمعت عليا يوم الجمل يقول لطلحه: «أنشدك الله يا طلحه، سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه؟» قال: بلى، فذكره و انصرف ٣.

[و أخرج الحنبلى المقدسى فى كتابه] قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الجزى أنّ هبه الله بن محمّد أخبرهم قراءه عليه، أخبرنا الحسن بن على بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثنى أبى، ثنا محمّد بن جعفر، ثنا شعبه، عن أبى إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد

على رضى الله عنه الناس، فقام خمسه أو سته من أصحاب النبي صلى الله عليه و اله فشهدوا أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «من كنت مولاه فعلى مولاه» (١).

و به حدّثنا عبد الله بن أحمد، ثنا على بن حكيم الأودى، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب و عن زيد بن يثيع قالوا: نشد على الناس فى الرحبه من سمع رسول الله صلى الله عليه و اله يقول يوم غدير خم إلا قام. قال:

فقام من قبل سعيد سته، و من قبل زيد سته، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلى يوم غدير خم: «أ ليس الله أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى. قال:

اللهم من كنت مولاه، فعلى مولاه (٢)...

[و أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد أحمد السلفى إجازة] قال: نا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الحرث المعلم فيما قرأت عليه من أصل سماعه، حدّثكم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمّد بن سعيد الرازى، أملاًنا أبو الحسن على بن حسان القسم الجدلى ببغداد، ثنا أبو جعفر بن محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى، ثنا محمود بن غيلان، ثنا الفضل بن موسى الشيبانى، ثنا الأعمش، عن سعيد بن وهب، قال: قال على رضى الله عنه: «أنشد الله من سمع النبي صلى الله عليه و اله يقول يوم غدير خم: الله ولى المؤمنين، من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه و انصر من نصره».

فقال سعيد: فقام إلى جنبى سته، قال: فقال زيد بن يثيع: قام من عندى سته.

ص: ١٣٧

١- المستخرج من الأحاديث: (مخطوط)، ذكر أيضا فى: مسند أحمد: ٣٦٦/٥، مناقب الخوارزمى ١٥٧، السنن الكبرى: ١٣٢/٥، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٩٦، تاريخ مدينه دمشق: ٢/ ٢١١، البدايه و النهايه: ٢٣٠/٥، فضائل الصحابه: ١٩٨/٢.

٢- ذكره المصنف فى: ٤٤٩/٧، تهذيب الكمال: ١١/ ١٠٠.

و قد روى نحو هذا عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن علي عليه السلام (١).

طرق حديث المناشده

[أخرج الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمّد بن حجر الكناني القاهري الشافعي في كتابه الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف] فقال...أخرجه الحاكم من روايه مسلم الملائني، عن خيثمه بن عبد الرحمن، عن سعد بن مالك نحوه، وفي الباب عن ابن عمر أخرجه الطبراني من طريق عطيه عنه، و البزار من طريق جميل بن عماره، عن سالم، عن أبيه، و عن أنس و غيره (٢).

أخرجه الطبراني في الصغير من روايه طلحه بن مصرف (٣)، عن عميره بن سعد (٤)، قال: شهدت عليا علي المنبر ناشد الصحابه من سمعه يقول يوم غدير خم ما قال. فقام إثنا عشر، منهم أبو هريره و أبو سعيد و أنس (٥).

و عن جرير أخرجه الطبراني مطولا، و عن طلحه أخرجه الحاكم من روايه رفاعه بن أياس الضبي، عن أبيه، عن جده، قال: كنّا مع علي يوم الجمل فبعث إلى طلحه فقال له: «أنشدك بالله أ لم تسمع رسول الله صلى الله عليه و اله يقول...» فذكره. قال: نعم. قال: «فلم تقاتلني؟» قال: لم أذكر و انصرف

ص: ١٣٨

١- المستخرج من الأحاديث: (مخطوط).

٢- الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف: ٤٩١/٢.

٣- طلحه بن مصرف بن عمرو بن كعب اليمامي الهمداني: أبو عبد الله و قيل: أبو محمّد، كوفي تابعي، كان عثمانيا يفضل عثمان علي عليه السلام. روى عن أنس بن مالك، و عبد الرحمن بن عوسجه، و غيرهم. و روى عنه شعبه، و سفيان بن منصور، و غيرهم أيضا، توفي سنة ١١٢ هـ. الطبقات الكبرى: ٣٩٠/١، ذيل تاريخ بغداد: ١٣٠/٢.

٤- عميره بن سعد أبو السكن اليمامي الهمداني: من أهل الكوفه يروى عن علي عليه السلام. روى عنه طلحه بن مصرف، و عرار بن عبد الله بن سعد اليمامي، و الزبير بن عدي. التاريخ الكبير: ٦٨/٧، الثقات: ٣٠٥/٧، ٢٧٩/٥، الجرح و التعديل: ٢٣/٧.

٥- المعجم الصغير: ٦٤/١، أيضا: ذكر أخبار أصبهان: ١٠٧/١، البدايه و النهايه: ٢٣٠/٥.

و عن جابر أخرجه أبو يعلى و الطبرانى فى مسند الشاميين من طريق أبى لهيعه، عن بكر بن سواده، عن قبيصة بن ذويب (٢) و أبى سلمه، عن جابر (٣).

ص: ١٣٩

١- المستدرک على الصحيحين: ٤١٩/٣.

٢- قبيصة بن ذويب بن حلحلة الخزاعى: أبو سعيد و يقال أبو إسحاق المدنى، ولد عام الفتح، و قيل فى السنة الأولى للهجرة. روى عن عمر بن الخطاب، و بلال، و عثمان، و جمع من الصحابة، و يقال مرسلًا. و روى عنه محمد بن يوسف، و عبد الله بن موهب، و عثمان بن إسحاق بن خرشه، و غيرهم، توفى سنة ٨٦ هـ و قيل: سنة ٨٩ هـ فى خلافة عبد الملك بن مروان. تاريخ مدينه دمشق: ٣٤٠/٥٦، تهذيب الكمال: ١٩٣/١٦، تهذيب التهذيب: ٣١١/٢.

٣- الكاف و الشاف من تخريج أحاديث الكشاف: ٤٩١/٢، و قد أخرجه الطبرانى بهذا الإسناد فى مسند الشاميين: ٢٢٣/٣، عند ما تناول حديث غدیر خم، و علما أننا قد أشرنا إليه فى طرق حديث الغدير.

[قال الشيخ الأميني]: رأيت في مكتبه الأصفيه بحيدرآباد دكن (١) مجموعته مكتوبه في سنه ١١٧٣ فيها ديوان الصاحب بن عباد (٢) وفي [المقدمه] (٣) ترجمته.

و فيها قصائد ابن أبي الحديد المعتزلي ٤ شارح نهج البلاغه المسبق

ص: ١٤١

١- سنأتى إلى التعريف بهذه المكتبه في الجزء الأخير إن شاء الله تعالى.

٢- هو الصاحب أبو القاسم بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني. ولد في ١٦ ذى القعدة سنه ٣٢٦ هـ في إحدى مدن كور فارس بأصطخر أو بطالقان، أخذ علمه من والده و ابن العميد و أحمد اللغوى و أبى الفضل العباس بن محمد الملقب بعرام و غيرهم. و شاع نبوغه في العلوم و تضلعه في فنون الأدب، و كان يخالط العلماء و الأدباء فهو فيلسوف فقيه متكلم و نحوى أديب. له آثار خالده في العلم و الأدب منها: (أسماء الله و صفاته) و (نهج السبيل في الأصول) و (الإمامه في تفصيل أمير المؤمنين) و (الزيديه) و (الوزراء) و غيرها. و قد عرف الصاحب بأنه كان يحث على جمع الحديث و تدوينه، و من قوله: ((من لم يكتب الحديث لم يجد حلاوه الإسلام))، توفي سنه ٣٨٥ هـ. يتيمه الدهر: ٣/٣٤٢، معجم الأدباء: ٦/١٦٨، شعراء من الشيعة: ص ٧٥، ينظر في ترجمه حياته بالتفصيل: الغدير: ٨٠/٤٠٤.

٣- الأصل: مقدمه.

و فيها تائيه اءعبل الخزاعى ٢.

و فى المءموءه ما يلى:

بسم الله الرحمن الرحيم: الحمد لله و به نستعين. نقلت هذه الأبيات من خط السيد العلامة الهادى بن إبراهيم بن على بن المرتضى المعروف بابن الوزير^٣ رضى الله عنه قال: قلت فى تفضيل على عليه السلام:

ص: ١٤٢

لاموا على تفضيل حى دره فقلت لهم: لما ذا؟

إن الذين تقدّموا يتسلّلون لها لو اذا

ما خلف المختار فيهم غير حيدرہ ملاذا (١)

إذ كان فى الإسلام أس بقهم و أولهم نفاذا ٢

و مكسر الأصنام حتى أص بحت منه جذاذا ٣

قد قال مولانا الرسول و كان فى القوم المعادا

ص: ١٤٣

١- يشير الشاعر إلى حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خِلافِهِ الْإِمَامَ بَعْدَهُ بِقَوْلِهِ: «هَذَا أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَيْرٌ مِنْ أَخْلَفِهِ بَعْدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ». ينظر: تاريخ الطبري: ٢/٦٢، الفضائل الخمسة: ١/٣٧٥، المناقب للخوارزمي: ص ٦٢ فى قوله: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ .

من كنت مولاه فمولاه على التحقيق هذا

قد كان غيثا صادقا إن كان سابقه رذاذا

من لامننى فيما أقول فإنه بالقول آذا

فالله يكفى ستره و يعيذنا ممّا أعادا

و قلت فيه عليه السلام:

مذهبي أنّ عليا مذهب الحق و سمته (١)

و نظامى فيه بالجواهر و الدرّ و سمته

إنّ من خالفه جهرا من الباطل جبهته (٢)

و الذى خالف سرا من دعاويه أجبهته

إنّه فيما أتاه قوته عندى و فته

و مقالى فيه لا يح سن لكننى مقته

أين هم عمّن له ذو الكم فى المجد و بته (٣)

و الذى كان به قَطّ الردى فيهم و بته

مذهبي فى القوم من مذهب أهل البيت مته (٤)

ص: ١٤٤

١- السمّ: حسن النحو فى مذهب الدين، و الفعل سمّت يسمت سمّتا. و أنّه لحسن السمّ، أى حسن القصد و المذهب فى دينه و دنياه. لسان العرب: ٤٦/٢.

٢- جبت: الجبت كلّ ما عبد من دون الله، و قيل: هى كلمه تقع على الصنم و الكاهن و الساحر و نحو ذلك. لسان العرب: ٢١/٢، ماده (جبت).

٣- و بت: و بت بالمكان و بتا: أقام. لسان العرب: ١٠٧/٢، ماده (و بت).

٤- مته: طلب إليه المتات. تمت الرجل إذا تقرّب بموده أو قرابه. لسان العرب: ٨٨/٢، ماده (مت).

و اعتقاد غير هذا كان فيهم ابنته

و ولاء ثابت فيمن له في العلم نبته

كلّ من والاه مدحا و معى شىء أثبتته

إذ به من عضد الكفّار بالبّتار فته (١)

قد أفدت القول فيه و القلا فيه أفته

لست ممّن فلّ (٢) في حبّ أبى السبطين فله

و ممّا قلت فيه صلوات الله عليه:

معنّى في حبّ خير الورى لا تسلكن في هذه المغلطة

إن كان فضل المرتضى بعد كلام المصطفى سفسطه (٣)

أدله الحق على فضله من محكم القرآن مستنبطه

إن امرء لم يبد تفضيله من نفسه في هوّه مورطه

إمرته مرضيته عندنا و إمره الباقيين مستسخطه

هذا و أنّى حافظ مقولى عنهم و إن كانت بهم قططه (٤)

لى أوسط الأقوال فى أمرهم متخذنا من نهجه أوسطه

أبرأ من التفريط فى حيدر و من أقاويل بهم مفرطه

ص: ١٤٥

١- فت: فتّ الشىء يفتّه فتّاء، و فتّته: كسره. لسان العرب: ٦٤/٢.

٢- الفل: الثلم فى السيف، أو الثلم فى أى شىء كان، فله يفله فلا و فله فتفلل و أنفل و أفتل. لسان العرب: ٥٣٠/١١، ماده (فلل).

٣- سفسطه: السفسطه و السفسطه: الاستدلال و القياس الباطل، أو الذى يقصد به تمويه الحقائق. المنجد: ص ٣٣٧.

٤- القططه: يقال تقطط الرجل: ركب رأسه. لسان العرب: ٣٨٣/٧، ماده (قطط).

و ممّا قلت فيه صلوات الله عليه:
رأى المحبّه و الولاء به فى أمير المؤمنين
من بعد عرفان الأدلّه فى إمامته يقينا
ألا أكون محسنا لإمامه المتقدّمينا
و أقول فيهم أنّهم قد أخطأوا متأولينا
رفضوا الأدلّه و هى واضحه السنا للناظرينا
و أتوا برأى خالفوا فيه الطريق المستبينا
و لو استقاموا فى الأمور على الطريقه مخلصينا
نظروا لهذا الأمر من فيهم يكون به قمينا
و تذكروا يوم الغدى ر و قول خير المرسلينا
من كنت مولاه عنا به دنيا و دينا
فعلى المولى له أولى به حقا مينا
قد قيل لّمّا قال هذا أجهر فى المسلمينا
عرفوا الوصى بأنه فيهم إمام المتقينا
و هناك بخ بخ نضّ (١) لوجهها عمر جبيننا
هذا و أقسم أنّ حى دره لمولاه يمينا
ما كان مولى الرسول لما يقال له ضينا
كلا و لا كان الخطاب لما أراد به دينا

ص: ١٤٦

القليل منه. لسان العرب: ٢٣٧/٧، ماده (نضض).

و لذاك هنأه أبو حفص و نادى السامعينا (١)

يا ليت شعرى ما له أمسى من المتجاهلينا

حتى كأنّ مقاله ما شاع بين الحاضرينا

هل ذاك فعل تعمّد أم لم يكن فى الناظرينا

هب أنّه جهل الخطاب و لم يكن فى الذاكرينا

أو لم يقف عنهم و قد حضروا السقيفه مجمعينا

و تخلف الفاروق ثم ه أكرهوا المتخلفينا

هم أوعدوا فطاعهم خوفا من المتوعدينا

قد كان يقدر أن يج رّ الحبل أو نقض القرينا

لكّنه بقى على الإسلام خوف الكافرينا

إنّ المواقف فى علّى فوق وصف الواصفينا

و فضائل الفاروق لا تحصى بزبر (٢) الكاتبينا

قد جاء ذلك مسندا سند الثقات الناقلينا

فإذا تقرّر أنّه بالنصّ خير العاملينا

بعد النبى و من يليه و الملائك أجمعينا

فلأنّه كان القدوم على الذى ورث الأميّنا

ص: ١٤٧

١- يشير الشاعر إلى مبادره عمر بن الخطاب (أبو حفص) إلى تهنئه الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام بتوليته الخلافه يوم الغدير و

قوله: يخ بخ لك يا ابن أبى طالب أصبحت و أمسيت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنه. ينظر: الغدير: ١١/١.

٢- الزّبر: الكتابه. وزير الكتاب بزبره و يزبره زبرا: كتبه. و قد غلب الزّبور على صحف داود عليه السّلام. لسان

العرب: ٣١٥/٤، ماده (زبر).

لا ينبغي ليد الغرى ق تقطع الحبل المتينا
كلا و لا لمسافر فى البحر يطرحه السفينا
ما للصحابه أحرّت من كان خير السابقينا
إنّ الذى آتى الزكاه مصليا فى الراكعينا (١)
أولى الخليقه بالخلا فه نصّ رب العالمينا
هذا مقال بنى البتول الطيبين الطاهرينا
نصّوا بتخطئه الذى ن تقدّموا متقحمينا (٢)
و توقفوا فى أمرهم و عليك بالمتوقّفينا
لا بأس إمّا بالتجرّم هم من المتجرّمينا
فاحفظ لسانك إنّه قد جاء مدح الحافظينا
كن للسلامه رائدا و اسلك طريق السالمينا
ما ذاك إلا بالتوقف [فى ذا] (٣) نجاه الواقفينا
هذا اعتقادى لا برا ح فشربه ماء معينا
لا فى الغلاه المفرطى ن و لا الغلاه الراضينا
إنى من المتوسطى ن عليك بالمتوسّطينا
لى فى المذاهب مذهب ال غرّ الكرام الراشدينا

ص: ١٤٨

-
- ١- إشاره الشاعر إلى قوله تعالى: الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ المائدة: ٥٥، و أنّها نزلت فى الإمام على عليه السلام. ينظر تفسير الرازى: ٢٦/١٢، تفسير القرطبى: ٢٢/٦.
- ٢- أى أدخله فيه من غير رويّه و أخطأوا فى تقديم الخلافه. ينظر: المنجد: ص ٦١٠، ماده (قحّم).
- ٣- سقط فى الأصل، و بين الأقواس زياده يتطلبها السياق و المعنى.

لم أرض في التوحيد إلا مذهب المتحدِّقينا

و رفضت في التعديل رأى الجاهلينا (١)

و جنحت فيه إلى مقال العارفين العادلينا

هذا و قولى فى الإمامه يشبه الدرّ الثمينا

تقديم مولانا الوصى على الصحابه أكتعينا (٢)

الله فضله و قدّ مه عليهم أبصعينا (٣)

و إليه أبرأ من مقال الجاحدين الملحدينا

متقربا بولاء مولانا أمير المؤمنين

لم أرض في التقليد فى ه أئمه المتكلمينا

صلّى عليه ربّه و على بنيه الطييبينا

و قلت فى التفضيل:

إذا كان تفضيلى عليا لأنه أخو الفضل نقصا فى فالفضل فى النقص

و ان كان قولى فيه بالنص موجبا لدمى فهل مدحى سوا الرفض للنص

غيره[فى الفضل أيضا]:

قالوا تفضّل حيدرا قلت اسمعوا الله فضلّ حيدرا و رسوله

ص: ١٤٩

١- ذكر الشيخ قدّس سرّه فى الهامش (الجابرينا) على بعض النسخ المطّلع عليها.

٢- الكتّع: أكتعين أبصعين أبتعين، كلها كلمات لتوكيد الكلمه مثل رأيت القوم أكتعين أى أجمعين، و فى الحديث: لتدخلن الجنه أجمعون أكتعون إلا من شرد على الله. لسان العرب: ٣٠٥/٨، ماده (كتّع).

٣- أبصع: كلمه يؤكّد بها، نقول: أخذت حقى أجمع أبصع، و الأئشى جمعاء بصعاء، و جاء القوم أجمعون أبصعون. لسان العرب: ١١/٨، ماده (بصع).

آتى المباهله الرفيعه رتبه هو أهلها و سليله و بتوله (١)

و غيره:

شاهد التفضيل فى حيدرہ محکم القرآن و اللہ العلى

قال فيه [إنما وليکم] (٢) المزكى راکعا ذاک الولى

نص و اللہ عليه ربّه فاعرف النص الخفى المنجلى

قل لمن خالف فى تفضيله لست بالعارف معنى الأفضل

لو عرفت الفضل ماهيته بالدليلين لفضلت على

حکم القرآن فى آياته و اعرف السنّه عرفان الولى

إن تفضيلى عليه زلل (٣) لست بالوالج (٤) باب الخطل (٥)

إن انكارى له منزله لسقوط عن رفيع المنزل

إن تقديمى عليه غيره جرع السمّ و شرب الحنظل

ص: ١٥٠

١- يشير الشاعر فى هذا البيت الشعري إلى يوم المباهله بقوله تعالى: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَكُمْ غَنًّا أَوْ أَكْثَرًا. ينظر: الصواعق المحرقة: ص ١١٩، تاريخ الخلفاء ١٦٩/١، الإصابه: ٥١١/٥.

٢- إشاره إلى قوله تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ سوره المائده: ٥٥.

٣- زلل: فى الحديث «من أزلت عليه نعمه فليشكرها» أى أسدت إليه و أعطيتها. و أصله من الزليل و هو أنتقال الجسم من مكان إلى مكان فاستعير لانتقال النعمه من المنعم إلى المنعم عليه. ينظر: مجمع البحرين: ٣٨٧/٥.

٤- ولج: الولوج الدخول. ولج البيت ولوجا و لجه. لسان العرب: ٣٩٩/٢، ماده (ولج).

٥- الخطل: المنطق الفاسد المضطرب. ينظر: مجمع البحرين: ٣٦٤/٥، ماده (خطل).

غير ذلك [أيضا]:

يا سائلى قولاً جلياً فى الصحابه مختصر

هم فى على أخطاؤا و الرأى يخطئ و البصر

قولى قصير فيهم و الطول مشى القصر

هذا و من أمثالهم قد جاء حرّ انتصر

[وردا على القائل فى موالاه أمير المؤمنين عليه السّلام للخلفاء] أجاب العبد الفقير إلى رحمة الله و رضوانه وجوده و امتنانه
الهادى بن إبراهيم بن على بن المرتضى الهادوى.

ص: ١٥١

علی خالف الخلفاء فيما زعمتم أنه فيه أجابا

و لو كان الذى فعلوه حقا لما حضروا سقيفتهم و غابا

و لو علم الخلافه فى عتيق (١) غداه دعاه ما قعد احتجاجا

و ما سبب التقاعد عن عتيق إذا كانت خلافته صوابا

نقول كقولكم فيما روينا فنحن أحق بالقول اقترابا

أجيبونا على هذا بصدق أ أخطأ فى التقاعد أم أصابا

فإن أنكروا ما كان هذا لعنا فيه أكذبنا جوابا

فقل لى إن بليت بشافعى أتى فى شعره شيئا عجابا

أراد بشعره لهم شعارا فجّر به لمذهبه ذهابا

إليك مقاله منى أجبها فقد عارضت بالرسل الجوابا

فلم رضى الوصى لهم مقالا و لم يك عندكم سلت (٢) ارتيابا

و لم غضب الوصى غداه جاؤا إليه و لم أنالهم عتابا

و لم هدرت شقاشقه (٣) عليهم و كان لفضّ مقوله الصّلابا

ص: ١٥٢

١- المراد من عتيق: أبو بكر بن أبى قحافه. ينظر الطبقات الكبرى: ٣/١٧٠.

٢- السلت: أى قبضك على الشىء و اخراجه باليد. لسان العرب: ٢/٤٥، ماده (سلت). أى لم يكن بيدهم أى دليل لهذا الريب.

٣- الشقاشق: مفردا شقاشقه: لهاه البعير و لا تكون إلا للعربى من الإبل. وقيل هو شىء كالرئيه يخرجها البعير من فيه إذا هاج. و فى

حديث الإمام على عليه السلام: إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان. لسان العرب: ١٠/١٨٥.

و لم بالشقشقيه (١) قال إني سدلت (٢) عن الخلافه لى ثيابا

و لم هجر السقيفه حين كانت بها الأصوات تصطخب اصطخابا

و قلمتم فى الوصى لنا مقالا و لم تخشوا من الله العقابا

فبايع لابن عفان زعمتم و والاه و لان له جنابا

فلم فى يوم مقتله تولى و أغدق (٣) يوم مقتله النقابا

و لم فى قتله الأقوم كانوا لحيدرته و صحبته صحابا

و لم رد القطايع من بداه و كان لسافكى دمه مآبا

يوالى قلمتم هذا و هذا و ما فى دينه و الحق حابا

فكيف جواب ما قلناه هاتوا لنا فى بعض ما قلنا جوابا

فإن لم تفصحوا فيه بقول لقد خسر الغبى به و خابا

إذا والى بزعمكم عتيقا و لم ير فى خلافته اضطرابا

و والى صاحبيه كما زعمتم و كان يرى بقربهم الثوابا

فلم دفن البتول الطهر ليلا و لم يحثوا (٤) بحفرتها ترابا (٥)

ص: ١٥٣

١- أشار الشاعر إلى خطبه الإمام عليه السلام المسماه بالشقشقيه. ينظر الخطبه فى شرح نهج البلاغه: ٢٠٣، ١٥١/١.

٢- السدل: الميل. و ذكر أسدل: مائل. و سدل ثوبه يسدله: شقه. لسان العرب: ١١/٣٣٣.

٣- أغدق: و أغدق عليه سترًا: أرسله. و فى الحديث: أنه أغدق على على و فاطمه عليهما السلام، سترًا أى أرسله. لسان العرب: ٩/٢٦٢.

٤- حثا: حثا عليه التراب حثوا هاله، و قد حثى عليه التراب حثيا و احتثاه و حثى عليه التراب نفسه. لسان العرب: ١٤/١٦٤.

٥- يشير الشاعر إلى وصيه الزهراء عليها السلام للإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأن يدفنها ليلا، و ذلك بقولها «و ادفنى فى الليل إذا هدأت العيون و نامت الأبصار. و أوصيك أن لا يشهد أحد جنازتى من هؤلاء الذين ظلمونى و أخذوا حقى؛ فإنهم عدوى و عدو رسول الله صلى الله عليه و اله». ينظر ذخائر العقبى: ٥٤، ٥٣.

و لم غضبت على الأقسام حتى غدت منهم مجرعه مصابا
و لم أخذوا عطيتها عليها و سوف يرون في غد الحسابا
و لم طلبوا عيادتها فقالت أئينوا القوم حسبهم احتقبا (١)
و لم لعقائل الأنصار قالت و قد جاءت تسائلها نهابا
لقد أصبحت عايفه و أنى لمن لم يرض في [الحق] (٢) آبا
و لم ماتت بغصتها ترى في أكف القوم نحلته نهابا (٣)

ص: ١٥٤

١- بعد أن غضبت الزهراء عليها السّلام على القوم الذين منعوها من البكاء على أبيها في بيتها، أصابها المرض و لزم الفراش فجاء عمر بن الخطاب و أبو بكر الصديق لعيادتها، فرفضت الزهراء عليها السّلام مقابلتهم. ينظر: ذخائر العقبى: ص ٥٣، الإمامه و السياسة: ص ١١، ١٢.

٢- سقط في الأصل و بين المعقوفتين زياده يتطلبها السياق و المعنى.

٣- فدك التي يشير إليها الشاعر في هذا البيت بقوله (نحلته) التي أعطاها النبي صلّى الله عليه و اله إلى ابنته الزهراء عليها السّلام و غضبها القوم منها بعد وفاه النبي صلّى الله عليه و اله. رواه الذهبي في ميزان الاعتدال: ٣/١٠٢٠، تاريخ الطبرى: ٢/٤٤٨، و غيرهما.

(١)

و في المجموعه نفسها: (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم تسليما.

هذه الأبيات لبعض الشافعية في نصره خلافة أبي بكر و عمر و عثمان، و أراد شبهه في مواله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لمن تقدمه من الخلفاء و قد أجابها من يأتي اسمه، و أبيات الشافعي هي هذه:

عليّ بايع الصديق حقا و ناداه ليغزو فاستجابا

و للفاروق بايع بعد هذا و زوجته ابنته طابت و طابا

و بايع لابن عفان و والي و ما عنه صواب الرأي غابا

فوالى ذا و هذا بعد هذا فهل في دينه و الحق حابا

أجيبونا على هذا بصدق أ أخطأ في الطريقة أم أصابا

فإن أنكروا ما كان هذا لعنا فيه أكذبنا جوابا

فأجابها السيد الإمام الواثق بالله المطهر بن أمير المؤمنين محمد بن أمير المؤمنين (و هو الإمام الواثق بالله المطهر بن الإمام المهدي محمد بن الإمام

ص: ١٥٥

١- المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى، من سلالة الهادي إلى الحق، كان سيدا تقياً، و شاعرا فصيحاً من أئمة الزيدية في اليمن، دعا إلى نفسه و تلقب بالواثق بالله في أيام المؤيد يحيى ابن حمزه سنة ٧٣٠ هـ. و تمت له البيعة بالامامه سنة ٧٥٠ هـ. و لم تطل مدته إذ عارضه المهدي علي بن محمد فسلم له الأمر. و شعره مجموع في ديوانين، أحدهما عامي (حميني) و الثاني و هو الفصيح، نسخه منه في مخطوطات الامبروزيانه بميلانو. و من آثاره: (الروض النسيم)، توفي بعد سنة ٧٦٥ هـ-١٣٦٤ م. و من شعره يرثي الإمام يحيى بن حمزه: يا زائرا يرجو النجاه من الردى عن قبره و ظريحه لا- تعدل لذ بالضريح وقف به متضرعا و اطلب رضاك من المهيمن و اسأل الأعلام: ١٦٠/٨، معجم المؤلفين: ٢٩٦/١٢، تاريخ اليمن: ص ٣٨.

٢- المجموعه الخطيه الموجوده في مكتبه الآصفيه بحيدرآباد دكن.

المتوكل على الله بن يحيى المظلل بالغمام (١). كان هذا الواثق من أعيان العتره و نحارير الأسره و فصحاء الأمه و نجباء أبناء الأئمه دعا بعد موت أبيه. انتهى من مآثر الأبرار للرجيف) فقال هذه الأبيات:

مبايعه الإمام أبى تراب أبا بكر و إخوته الصحبا
أردتم أنه راض و لو هو بها راض لما كانت نهايا
هم غنموا التشاغل من على بتجهيز النبى و لن يعابا
و أتموا السقيفه باقتحام و كان جهاز أحمد الصوبا
لها جعلوا أبا بكر إماما و سدّوا عن إمام الخلق بابا
و كان إمامهم بغدير خمّ و بيعته تطوقت الرقابا
فخلوه و ما كرهت قريش بأنّ الصحب تطرح الكتابا
و قالوا يا أبا السبطين بايع و قادوه يبايع مسترابا (٢)

ص: ١٥٦

١- المطهر بن يحيى بن المرتضى ابن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمّد بن على بن الناصر بن الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين، كان له من العلم و العمل و الورع و الزهد ما لا يزيد عليه، قام بالدعوه سنه ٦٧٦ هـ و وفاته فى شهر رمضان سنه ٦٩٩ هـ، و مشهده بدوران شمال صنعاء مشهور مزور، و كان يدعى (بالمظلل بالغمام) لقصه فى ذلك و هى أنّ الحرب اشتدت بين الإمام المطهر و جيوش المؤيد الرسولى، فضيقوا على الإمام و جماعته أشد الضيق، فخرج الإمام من تنعم إلى جبل اللوز مخلاق خولان شرقى صنعاء بمسافه يوم، و سلك طريقا صعبا، و يسّر الله له غمامه متراكمه سترت ما بينه و بين أعدائه حتى خلصوا من تلك الجبهه و بعدوا و سمى الإمام المظلل بالغمام بسبب ذلك. قال أحدهم: و فى المطهر لم تعدل و قد علمت أنّ المطهر زاكى الأصل و الأسر و من ظلّته الغمام الغر مائله من دونه و غدت سترًا لمستتر بيوم تنعم و الأبطال عابسه و قد تقدم و الضلال فى الأثر تاريخ اليمن: ص ٣٣، ٣٤.

٢- يشير الشاعر إلى هجوم القوم على بيت الزهراء عليها السّلام و إخراج أمير المؤمنين عليه السّلام مقيدا بحمائل سيفه و أخذ البيعه منه مكرها. ينظر: الإمامه و السياسه: ص ١٢، ١٤، مروج الذهب: ١٠٠/٢، العقد الفريد: ٦٤/٣.

فبايع و السيوف لها وميض (١) و ما رأى الشجاعه عنه غابا

و لكن خاف تنطمس المثنانى (٢) و يصبح داعى الغاوى مجابا

كما فى يوم صفين أجابوا معاويه اللعين و لن يجابا

فأغظا لم يكاشف بالمواضى و يستدعى التكافح و الضرابا

يعود الكفر و هو قريب عهد و مولى الخلق قد لبس الترابا

فإن أنكرتموا هذا لعنا جميعا من روى القول الكذابا

و من صرف الخلافه عن على فقد جهل المنزل و الخطابا

و كان أحق أن يصلوا عليا بيعته و لو كانوا غضابا

فقد صار الولى بيوم زكى بخاتمه لبيتغى الثوابا

و ولّى فى الغدير على البرايا عن المختار فى الأحوال نابا

[و فى كتاب] بهجه الأدب و مهجه الارب (٣) [و هى] مجموعه شعرية أدبيه تحوى قصائد جمع من أعلام الهند الفطاحل و رجالها

الأفذاذ أنشدت فى الحفلات الدينيه المنعقده سنه ١٣٠٨ هـ و إليك أسماء أولئك:

-المولوى السيد محمّد مهدى.

-السيد ناصر حسين.

-المفتى الكبير السيد محمّد عباس.

-السيد ظهور حسين.

-السيد جعفر تلميذ السيد محمّد مهدى.

ص: ١٥٧

١- وميض: ومض البرق و غيره يمض ومضا و وميضا أى لمع لمعا خفيا و لم يعترض فى نواحي الغيم. لسان العرب: ٢٥٢/٧، ماده (ومض).

٢- المثنانى: أجمع المفسرون على أن المراد بها هى سورة الفاتحه و قد أشار جلّ شأنه بقوله: وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ

الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ الْحَجْر: ٨٧. ينظر تفسير ابن كثير: ١٧/١، تفسير الفخر الرازي: ١٧٥/١.
٣- مجموعه من الأوراق الخطيه موجوده فى مكتبه الناصريه بالهند ليس عليها اسما لمؤلف.

- السيد ذاكر حسين.
- السيد جعفر حسين تلميذ السيد محمد مهدي.
- ميرزا فدا أحمد تلميذ السيد محمد مهدي.
- السيد حيدر حسين.
- السيد مهدي حسن.
- السيد جعفر حسن.
- السيد حامد حسين تلميذ السيد ناصر حسين.
- ميرزا محمد عباس تلميذ السيد محمد مهدي.
- المولوي السيد نجم الحسن.
- السيد طالب حسين تلميذ السيد محمد مهدي.
- الشيخ محمود حسن تلميذ السيد ظهور حسين.
- محمد سجاد تلميذ السيد نجم حسين.
- السيد قادر علي.
- محمد حسين تلميذ السيد محمد مهدي.
- السيد طالب حسين.
- السيد كلب مهدي الجايسي.
- السيد صادق حسين تلميذ السيد محمد مهدي.
- السيد سبط الحسن.
- السيد إعجاز حسين.
- مرتضى حسين.

-میرزا محمد حسین تلمیذ السید محمد مهدی.

-السید عالم حسین تلمیذ السید محمد مهدی.

-السید محمد باقر.

-السید محمد عوض تلمیذ السید محمد مهدی.

ص: ۱۵۸

(١)

[و في الكتاب نفسه] ذكر للسيد مهدي حسن غديره مطلعها:

شَطُّ المزار و طال فرط غرامى ذهب القرار و زاد وجد سئامى (٢)

ذهب اصطبارى بالفراق صباه و منيت بالأسقام و الآلام

يقول فيها يمدح مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام:

و له مآثر فى الغدير شهيره ما دامت الأمطار فى التسجام (٣)

يوم [أقام] (٤) إلهنا لعباده فيه أمير الخلق بالإكرام

و أتمّ نعمته و أكمل دينهم و رضى لهم دينا من الإسلام

يوم أتى ختم الغدير نبينا فى أبرك الساعات و الأيام

من حكم خالقه و مالك أمره الملك الحليم القادر العلام

حكم له لو لم يقم بأدائه كانت رسالته بغير تمام

[و] القصيده ٤٣ بيتا.

ص: ١٥٩

١- هو أحد أدباء الهند المعروفين له فى الأدب العربى يد غير قصيره، و حظّ ليس بالترز اليسير، و هو من أسره عريقه عرفت بالمجد و الشرف النبوى. ولد سيدنا المترجم فى لکنهو، و نهل من معين علمها الذى لا ينضب حيث تتلمذ و تخرج فى الفقه و أصوله على يد السيد محمّد بن السيد دلدار على النقوى و غيره من معاصريه المشهورين. توفى فى لکنهو و لم نقف على تاريخ وفاته. ينظر: سبائك التبر لمحمّد على الأوردبادى: (مخطوط) مصور فى مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام فى النجف الأشرف.

٢- سأم: سئم الشىء و سئم منه و سئمت منه أسأم: ملّ. و رجل سؤوم و قد أسأمه هو. لسان العرب: ٢٨٠/١٢، ماده (سأم).

٣- السجّام: سجم: سجمت العين: و هو قطران الدمع و سيلانه. و سجمت السحابه مطرها تسجيما و تسجاما إذا صبّته. لسان العرب: ٢٨٠/١٢، ماده (سجم).

٤- فى الأصل /أقا.

و ذكر له غديره أخرى مطلعها:

إذا ما لحاني (١) في هواها أقاربي حسبتهم و الحبّ مثل العقارب

و كيف أطيع العاذلين و حبّها نهايه آمالي و أشهى الرغائب (٢)

إلى أن قال فيها:

فيا عجباً منكم إذا ما نسيتم مقال نبي من لؤي بن غالب (٣)

بيوم غدير في أخيه و صهره بأغلظ أيمان صفت عن شوائب

[و القصيده] ٤٩ بيتاً.

ص: ١٦٠

١- لحاني: لامني. ينظر: لسان العرب: ٢٤٢/١، ماده (لحا).

٢- الرغائب: ما يرغب من الثواب لعظيم، يقال: رغبه و رغبه و رغبه. و قيل: هي ما يرغب فيه ذو رغب النفس و رغب النفس سعه الأمل و طلب الكثير. لسان العرب: ٤٢٣/١، ماده (رغب).

٣- هو لؤي بن غالب بن فهر، و أمه عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة، كان سيداً شريفاً واضح الفضل يسطع نور النبي في جبهته، و إليه يرجع نسب النبي صلى الله عليه و اله و ينتهي إليه عدد قريش و شرفها. سيره ابن هشام: ٩٩/١، أنساب الأشراف: ٤٥/١.

(١)

ذكر للسيد محمد هادي [قصيده] يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام مطلعها:

قفا بضريح مولانا الإمام عصامي (٢) في البدايه و الختام

بتلك التربه العلياء عوجا (٣) لتبليغ التحيه و السلام

بنفسى تربه مولاي فيها و حفت بالملائكه العظام

بنفسى نفس من هو خير خلق و خاتمه النبيين الكرام

هو المولى الملاذ بكل خطب هو الماوى لعبد مستهام (٤)

هو المقتول في المحراب ضيما هو المولود في البيت الحرام

ص: ١٦١

١- هو السيد محمد هادي بن العلامه المؤمن السيد أبي الحسن بن العلامه الأوحاد السيد علي شاه بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد منهاج بن السيد جلال بن السيد جاسم بن السيد علي بن السيد حبيب بن السيد حسين بن أبي عبد الله بن السيد أحمد نقيب قم بن السيد محمد الأعرج بن السيد أحمد بن السيد موسى المبرقع بن الإمام الهمام أبي جعفر بن محمد بن علي التقى الجواد عليه السلام. ولد رحمه الله و سطع نوره في أفق الهند في لكهنو سنة ١٢٨٦ هـ أو تقريبا، و نشأ في بيت الصلاح و الرشاده و السعاده، حيث تخرّج من هذا البيت أخوه السيد محمد باقر الذي عرف بعلمه الغزير المتنوع، و قد سطع علم صاحبنا المترجم السيد محمد هادي من البلاد الهنديه و عرف بالحجه و المرجع لكل ظامئ و صادى. توفي في لكهنو و دفن فيها. ينظر إسداء الرغاب- ترجمه أخوه السيد محمد باقر ٢.

٢- عصم: العصمه في كلام العرب: المنع، و أعصم الرجل بصاحبه إعصاما إذ لزمه. لسان العرب: ٤٠٥/١٢، ماده (عصم) أشار الشاعر إلى تمسكه و لزمه للإمام عليه السلام.

٣- العوج: من عاج يعوج إذا انعطف و مال. ينظر: لسان العرب: ٣٣٢/٢، ماده (عوج).

٤- المستهام: الهيام: الجنون. و رجل هائم و هيوم: و الهيوم أن يذهب على وجهه، و قد هام يهيم هياما، و استهم فؤاده، فهو مستهام، فهو مستهم الفؤاد أى مذهبه. لسان العرب: ٦٢٦/١٢، ماده (هيم).

هو المنسوب يوم غدیر خمّ هو المنصوص فی خیر الکلام (١)

هو یعسوب (٢) و الصّدیق حقّاً هو الهادی إلى دار السلام (٣)

[و القصیده] ٣٤ بیتا.

ص: ١٦٢

١- إشاره إلى کتاب الله العزیز و هو القرآن الکریم.

٢- یعسوب: (أمیر النحل) و کبیرهم و سیدهم، تضرب به الأمثال؛ لأنه إذا خرج من کوره تبعه النحل بأجمعه، و المعنی یلوذون به كما تلوذ النحل بیعسوبها و هو مقدمها و سیدها. مجمع البحرین: ١٢١/٢، ماده (عسب).

٣- دار السلام: ارتبط هذا الإسم بعده اماکن منها الجنة و التي قصد بها الشاعر فی قصیدته. ينظر معجم البلدان: ٤٢١/٢.

و ذكر في الكتاب نفسه للسيد ظهور حسين قصائد في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، منها قصيده كبيره مطلعها:

ترى في بقاع النجد بيض الكواكب كأنّ شموسا أشرقت في المغارب

كلفت بها إذ أقبلت فتبسّمت بثغر كدرّ مثل ومض الكواكب

ص: ١٤٣

١- هو السيد ظهور الحسين -و في بعض المواضع ظهور الحسن و هو غير صحيح- ابن السيد زنده على البارھوی الهندی من مشاهير علماء الهند. ولد في ميران بور سنه ١٢٨٢ هـ، و سكن لكهنو في سنه ١٣٠٢ هـ، كان من تلاميذ السيد أبي الحسن ابن السيد بنده حسين ابن سلطان العلماء السيد محمد ابن السيد دلدار على النقوى، و غيره من معاصريه في لكهنو، و قد عرف بالبراعه في المعقول، و له تلامذه أفاضل و مؤلفات مهمه منها: (المسائل الجعفرية) و (التحرير الحاسم في قصه عرس القاسم) و (كد القلم في حلّ الجذر الأصم) و (القول الشافي في حل أصول الكافي) توجد ترجمه له بالاردو و (تحرير الكلام) و (الجامع الحامدي) ألّفه باسم النواب حامد على خان نواب رامبور المدفون في مقبره السيد محمد كاظم اليزدي في النجف الأشرف، و هو في التوحيد و العدل و النبوه، طبع في ثلاثه أجزاء لكل موضوع جزء و (مجموعه القصائد) و غيرها، و هي تدل على علمه الجَمّ و تحقيقه. له تقارير عدد من الكتب منها (المجالس الحسينيه) المطبوع سنه ١٣٢٤ هـ، و (فتح الغالب) المطبوع سنه ١٣٢٩ هـ، و قصيدته في رثاء السيد أبي الحسن الكشميري المتوفى سنه ١٣١٣ هـ، منشوره في آخر (إسداء الرغاب) للسيد محمّد باقر بن أبي الحسن المذكور و التي مطلعها: خليلي ما للعين في دارس الرّسم غدا مستهل الدمع من جفنها فيا لك من خطب دهي الكون تكاد له تنبث راسيه الشّم و ظلّت عيون الشرع تجرى تفيض كسيل مده غارب اليتم فما ولدت أمّ المفاجر مثله سليلًا نما في حجر مرضعه الخرم حليف المزايا الغرّ و الشيم التي تعالت عن التحديد و الكيف توفي في لكهنو في الأوّل من ذي القعدة سنه ١٣٥٧ هـ. نقباء البشر من الطبقات: ق: ٩٨٠، ٩٧٩/١/٣، الذريعه: ٤٠/٢٤، إسداء الرغاب: ص ٨ من ترجمه المؤلف.

إلى أن قال بعد تشييب جيد لطيف جدا:

فتى خصّه الرحمن من بين خلقه بعلم لدنى (١) وكشف المغائب

و شقق من إسم الإله اسمه و قد رقى من ذرى اللاهوت (٢) أعلى المراتب

فنسبه عقل أول من جنبه كنسبتنا منه بأقصى التناسب

فتى كسر الأصنام طرا و كعبه على ظهر خير المرسلين الأطائب

فتى طلق الدنيا و ألقى بحبلها على كاهل منها مرارا و غارب (٣)

محيط بسطح الحق أو مركزيه تمرّ خطوط الحق من كل جانب

كفى آيه التطهير (٤) فيه و قل كفى (٥) و هل إنما (٦) أو هل أتى (٧) فى الأجانب

ص: ١٦٤

١- العلم اللدنى: اللدن: ظرف مكان غير متمكن بمنزله عند قوله تعالى: وَمَنْ لَدُنِّيْ أَى الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ. مجمع البحرين: ٣٠٨/٦، ماده (لدن).

٢- اللاهوت: هو عالم الأرواح الرقائق و المضع البرزخيه بين العقول و النفوس. معجم مصطلحات الحكمة: ص ٨٣.

٣- إشاره إلى قول الإمام على عليه السلام فى الدنيا: «إليك عنى، يا صفراء يا بيضاء غرى غيرى، أ إلى تعرضت أم إلى تشوقت؟ قد طلقتك ثلاثا لا رجعه فيها». شرح نهج البلاغه: ١٧/٤.

٤- قوله تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً الأحزاب ٣٣، و إنها نزلت فى رسول الله صلى الله عليه و اله و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام. أخرجه الحافظ البخارى فى تاريخه: ق ١٩٦/٢، الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ١٩٠/٣، الطبرى فى تفسيره: ٨/٢٢، الحاكم فى مستدركه: ١٧٢/٣، و غيرهم.

٥- قوله تعالى: وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ الأحزاب ٢٥، من المناقب عن ابن مسعود قال: لما برز على عليه السلام إلى عمرو بن عبد ود، قال النبى صلى الله عليه و اله: «برز الإيمان كله إلى الشرك كله». ينظر ينايع الموده: ١٠٨/١.

٦- قوله تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا المائده: ٥٥، نزلت فى الإمام على عليه السلام، أخرجه الطبرى فى تفسيره: ١٦٥/٦، ابن كثير فى تفسيره: ٧١/٢، الواحدى فى أسباب النزول/ ١٤٨، السيوطى فى الدر المنثور: ٢٩٥/٢.

٧- قوله تعالى: هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً الإنسان ١. ينظر: الكشاف للزمخشري: ٦٧٠/٤.

به أكمل الرحمن دين ابن عمه عليه سلام الله ربّ المغارب

تولّى الإله عقده فوق عرشه بفاطمه الزهراء أمّ النجائب (١)

و نصّ على استخلافه سيد الورى بخمّ غدیر خاطبا أى خاطب

إذ القوم عن حجّ الوداع توردوا بخمّ ورود السرح عند المدائب (٢)

و فيهم على و النبى و صحبه كأنّ هنا بدرين وسط الكواكب

على منبر يحكى السما كيف رفعه و إن ألقوه من رحال المراكب (٣)

فقال ألا من كنت مولاه فى الورى فهذا له المولى الجليل المراتب

القصيد ٩١ بيتا.

ص: ١٦٥

١- إشاره إلى حديث النبى صلّى الله عليه و اله فى تزويج الإمام على عليه السلام من فاطمه الزهراء عليها السلام، حيث قال صلّى الله عليه و اله لعلّى عليه السلام: «ما زوجتك من نفسى، بل الله تولى تزويجك فى السماء، كان جبرئيل خاطبا و الله تعالى الولى، و أمر شجره طوبى فحملت الحلىّ و الحلل و الدر و الياقوت ثمّ نشرته، و أمر الحور العين فاجتمعن فلقطن، فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة، و يقلن: هذا نثار فاطمه». تاريخ مدينه دمشق: ١٢٧/٤٢.

٢- السرح: المال السارح، و لا يسمى من المال سرحا إلا ما يغدى به و يراح. لسان العرب: ٤٧٨/٢، ماده (سرح). المدائب: دبّ النمل و غيره من الحيوان على الأرض، يدبّ دبّا و دبيبا: مشى على هينته أى مشى رويدا. لسان العرب: ٣٦٩/١، ماده (دبب).

٣- يشير الشاعر إلى كيفيه صعود النبى صلّى الله عليه و اله على المنبر يوم الغدير ليصرّح بالإمام على عليه السلام خليفه من بعده، حيث صعد النبى صلّى الله عليه و اله على أفتاب الإبل كما دلّت الروايه و أصبح له منبرا. ينظر: الغدير: ١٠/١.

و ذكر للمولوى السيد نجم الحسن عدّه قصائد منها قصيده [ذات] (٢) ٦٤ بيتا مطلعها:

ص: ١٦٦

١- نجم الحسن بن أكبر حسين الأمروهى النقوى اللكهنوى، ولد فى ٦ ذى الحجه سنه ١٢٧٩ هـ، و تتلمذ فى الأدب على صهره العلامة السيد محمّد عباس التستري المفتى، و فى الفقه و أصوله على العلامة السيد أبى الحسن ابن السيد بنده حسين ابن السيد محمّد ابن العلامة السيد دلدار على النقوى المولود سنه ١٢٦٨ هـ و المتوفى سنه ١٣٠٩ هـ. و أجازته من إجازاته من هو معروف آنذاك، فقد أجازته السيد محمّد صادق بحر العلوم فى النجف الأشرف فى رابع ذى القعدة سنه ١٣٤٨ هـ، أيضا أجازته العلامة الميرزا محمّد عباس الاوردبادى بنفس التاريخ المذكور. و المترجم هو أحد المصلحين الكبار و صاحب العلم المضىء بنور علمه المتربع على منصفه الاجتهاد فى الهند، و المتسنّم أريكه المجد و الشرف و الرئاسة بأرجائه الفسيحه، و لم يفتأ ناهضا بأعباء الإصلاح و نشر كلمه الدين بقلمه و كلمه و ما يملكه من حول فكان له عدد من المؤلفات منها: (شريعة الإسلام) و قد طبع فى لكهنوى من جمع ولده الفاضل السيد محمّد، و قد ترجم و طبع بالانجليزيه، و (سرادق عفت) فى وجوب الحجاب و حرمة النظر إلى النساء، و قد طبع بلسان الاوردو، و (موروث النشاط فى إرث الأحفاد و الأسباط) و (المحاسن) فى حرمة حلق اللحيه، و (التوحيد)، و (النبوه و الخلافة) فى إثبات النبوه و الإمامه. و قد أسّس المترجم مدرسه دينيه جليله تعرف باسم (مدرسه الواعظين) سنه ١٣٣٨ هـ و تحتوى على (٢٠) ألف مجلد باللغات العربيه و الفارسيه و الارديه و الانجليزيه، عملها التبليغ فى الهند و باكستان و أفريقيا و شرقى آسيا. توفى سنه ١٣٥٣ هـ فى لكهنوى. و من شعره راثيا المرحوم السيد آيه الله محمّد حسن الشيرازى قدّس سرّه قصيده مطلعها: شطّ المزار و جاء الدهر بالعضل و الخلق فى سكره الأوصاب و العلل مخالبا الموت فى الخلان قد نشبت و لا يردّ قضاء الله بالحيل و سافر الصحب لم يسمع حسيسهم من ركبهم أحد فى الدهر لم يؤل كم من حسان يحاكي الورد و جنتها بيض الجباه ذوات الأعين النجل الذريعه: ٢٣/٢٥٥، ١٤/١٨٦، ١٢/١٦٤، موسوعه مؤلفى الشيعة: ٢/٤٥، ربع قرن مع العلامة الأمينى: ص ١١٢، سبائك التبر (مخطوط): ص ٣٥٢.

٢- الأصل: ذت.

برزت لبليل مثل شمس نهار فأضاءت الأقمار بالأنوار

طوبى لبانه (١) قدّها قد أثمرت بثمار رمان تروق صغار

و لها الغصون كأسحل (٢) أو كالتقا (٣) أو كالأراك (٤) تروع للأنظار

إلى أن قال يمدح المولى أمير المؤمنين عليه السلام بعده أبيات:

هو شاهد يتلو النبي و صفوه يمتّ به النعماء للأبرار

إذ قام يخطب في الغدير و حوله جمّ من الأصحاب و الأنصار

و الشمس شامسه فقال مبلغا هذا أخى صنوى (٥) ولّى فخار

من كنت مولاه فذا مولاه اللهم أصل عدّوه بالنار

عاد العداه له و وال وليه و انصر مواليه من الأنصار (٦)

ص: ١٦٧

١- اللبانه: شجره لها لبن كالعسل، و يقال له عسل لبنى. لسان العرب: ٣٧٧/١٣.

٢- سحل: السحل و السحيل: ثوب لا يبرم غزله أى لا يفتل طاقتين. لسان العرب: ٣٢٧/١١.

٣- النقا: يقال هذه نقاه من الرمل للكثيب المجمع الأبيض الذى لا يثبت شيئا. تاج العروس: ٢٧٦/١٠.

٤- الأراك: شجر معروف و هو شجر السواك يستاك بفروعه. لسان العرب: ٣٨٩/١٠، ماده (أراك).

٥- الصنو: الأخ الشقيق و العمّ و الابن. يقال فلان صنو فلان أى أخوه. لسان العرب: ٢٨٠/١٤، ماده (صنو).

٦- يشير الشاعر فى البيتين إلى حديث النبى صلّى الله عليه و اله يوم الغدير و قوله: صلّى الله عليه و اله «من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه». ينظر: البدايه و النهايه: ٢١٠/٥، سنن ابن ماجه: ٣٤/١، كنز العمال: ٣٩٨/٦، مستدرک الحاكم: ٣/١٣٤، تذكره الخواص: ص ٢٩ و غيرها.

(١)

و ذكر في الكتاب نفسه للميرزا محمد حسين تلميذ السيد محمد مهدي قصيده مطلعها:

هلاً وقفت بمنزل الأحباب من عزه و بثينه و رباب

و تجرّمت بعد ارتحال أنيسها أحقاب أزمنه من الأحقاب

و يقول فيها:

نزلت بيوم غدیر خمّ عزمه بنينا من ربنا الوهاب

قصد النبيّ هناك نصب إمامنا فإذا دعا بمعاشر الأصحاب

فتبادر الأصحاب و اكتسحوا (٢) له حطوا رحالا عن ظهور ركاب

و بنوا هنالك منبرا فسمّا له خير البرايا و هو بين صحاب

ص: ١٦٨

١- المولوي الميرزا محمّد حسين الدهلوي اللكهنوي، أحد أدباء الهند الباحثين المعروفين و فضلائها الأعلام، و هو المشهور ب(شمس العلماء) و الملقب ب(آزاد) و قد تتلمذ في الأدب على السيد محمد مهدي الأديب المعروف في الوسط الهندي، و في الفقه و أصوله تخرّج على يد السيد علي محمّد ابن سلطان العلماء السيد محمّد ابن العلامة المجتهد الكبير السيد دلدار علي النقوي. و للمترجم تصانيف رائعة و آثار جليله منها: (سخندان فارس) في تراجم شعراء العجم، و (آب حياه) في تراجم شعراء الهند بلغه الاربدو. و قد عرف شاعرنا بأنّه كان يتعاطى مهنة الطب في الوقت نفسه، توفي سنة ١٣٢٨ هـ زائرا بخراسان. و من شعره راثيا فيه المرحوم السيد آيه الله محمد حسن الشيرازي قدّس سرّه قصيده مطلعها: ترمي الدهور ذوى العلا و المحتد بالخطب عن ظهر الحنى المحصد و هم شمس هدايه و بدورها أفلاك مكرمه نجوم المهدي فيهم ملاذ المستجير و أنّهم مأوى الغريب و ثمامه المستنجد كم فيهم من زاهد متورّع كم فيهم من عابد متهجّد نقيب البشر من الطبقات: ١/٥٠٠، الذريعه: ١/١، الذريعه: ١٠/٢١١، سبائك التبر: ص ١٣٧.

٢- اكتسحوا: يقال: اكتسح أموالهم: أخذ مالهم كله، و يقال: أتينا بني فلان فاكسحنا مالهم أي لم نبق لهم شيئا. لسان العرب: ٥٧١/٢، ماده (كسح).

قد كان يخطب و الملائك حوله بمسامع فيها من الأحزاب

قال النبيّ أما أنا بوليكم هاتوا لخير الناس خير جواب

قالوا بلى فإذا دعا بالمرتضى فخر الخلائق زبده الأطياب

فيقول مرتفعاً له إن لم يكن شقّ العصا من فاسق مرتاب

من كنت مولاه فذاك وليه بعدى يدلّ على طريق صواب

يا ربّ وال وليّ حيدرته و من عادى علياً سمه سوء عقاب

ص: ١٦٩

(١)

و ذكر للسيد عالم حسين تلميذ السيد محمّد مهدي [غديره مطلعها]:

ما كان من شغل و من تذكّار لي غير مدحه حيدر الكزار

ليث الوغى ميظ الأذى ويل الندى (٢) سيف المتيه قاتل الكفار

من لطفه دفعت خطوب جمّه من ضربه نكثت رؤوس شرار

في كلّ معترك و كلّ كريبه ليث الإله الغالب القهار

جاهدت في دين الإله تجلدا في نصر أحمد سيّد الأبرار

من كلّ أسمر مستقيم نافذ من كلّ أبيض صارم تبار (٣)

ضرباته تحكى الصواعق في الوغى و دم العداه يسيل كالأمطار

يوم الغدير نبينا وآله في جمع من الأخيار و الأشرار

ص: ١٧٠

١- السيد عالم حسين اللكهنوى، كان عالما فاضلا و أديبا بارعا، حضر في الفقه و أصوله و غيرهما من العلوم الدينيه على عدد من مشاهير عصره، و قد تتلمذ على يد السيد محمّد باقر بن أبي الحسن الكشميري اللكهنوى، و قد ولى التدريس في مدرسه (سلطان المدارس) في لكهنو سنين و هذا ممّا يدل على فضله و مكانته العلميه. له آثار علميه كثيره منها: رساله في ترجمه أستاذه المذكور طبع في آخر كتاب (إسداء الرغاب) في النجف الأشرف في سنة ١٣٤٧ هـ و في بدايه ترجمه ذكر تقریضا مطلعها: فاکرم بيدر زاهر متألق فاصبح للسايرين في الليل هاديا و للسيد عالم حسين شعر كثير بالعربيه في المدائح و المراثي و غيرهما، جمع كثير منه في ديوان يوجد عند ولده خادم حسين، القائم مقام والده بالتدريس في المدرسه المذكوره. توفي في يراكاون من نواحي فيض آباد في ١٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٣ هـ. نقباء البشر من الطبقات ق ١/٩٨٢:٣، الذريعه ق ٩/٧٥:٢، إسداء الرغاب: ص ١ من رساله ترجمه السيد محمّد باقر الكشميري.

٢- الندى: البلبل. و الندى: ما يسقط بالليل، و الجمع أنداء و أنديه. لسان العرب: ٣١٣/١٥.

٣- التبار: الهلاك، و تّبره تّبيراً أى كسّره و أهلكه. لسان العرب: ٨٨/٤، ماده (تبر).

[و من جمله شعراء الهند] ذكر للسيد محمد مهدي قدس سره شعر كثير في المذهب، منه قصيده [في] ٣٥ بيتا مطلعها:

إلام بكائي من غرام الحبايب و كم من طيوف قد سرت في الغياهب

إلى أن قال:

و يوم غدیر أنزل الله عزمه على خير مخلوق و فخر الأطائب

فوصاه خير الناس من حكم ربّه و إن هو إلا حسره للنواصب

و جدل أبطال الوری يوم خبير و فرّ فرارا فيه كلّ محارب

فسماه كرارا و ذاك لأنما بكرته شمل لجمع الكتاب

ص: ١٧١

١- السيد محمد مهدي بن نوروز علي المصطفى آبادي اللكهنوي. و يعرف بالأديب، و هو من أكبر مشايخ الأدب في القطر الهندي، و عليه تخرّج علماء الهند و أدباؤها، و هو قاعده المجد المؤنث، و واسطه عقده المفصل، تسّم أريكه الشرف و المجد الفسيح و هو مليكه المقدم، و احتضنه حجر الفضيله فتربّي فيه كما تروم فاصبح صاحب العلم العريق المضىء بنور علمه الوهاج حول منصّه الأدباء، و كان جلّ شعره في مدح آل بيت الرسول صلّى الله عليه و اله، و مما امتاز به عن غيره من الشعراء طول النفس و حسن الاسترسال. و قد تتلمذ المترجم على يد العلامة الشهير السيد محمد عباس التستري المفتى صاحب التأليفات الممتعه. و كانت له عدّه تصانيف منها: (الكواكب الدرّيه في المحاضرات الأدبيه) في مجلدين: الأوّل في نشره، و الثاني في نظمه، و (الخريده البهيه في شرح القصيده العلويه) و هي بائيه له. توفي في حدود سنه ١٣١٧ هـ. و من شعره راثيا المرحوم السيد محمد حسن الشيرازي قدس سره قصيده مطلعها: هدت العيون و لم تنم بالمزعج فكأن في العينين شوك العوسج ذاب الفؤاد بحر نار أجمت و من العيون يسيل ماء الحشرج نام الخليّ و لم تغمض في الدجى حتى انجلت عنه بصبح مولج إيضاح المكنون: ٣٩١/٢، هديه العارفين: ٣٩٥/٢، سبائك التبر: ص ٧٤.

و ذكر للسيد محمّد مهدي أيضا قصيده أولها (١):

وقفت كئيب البال و لهان باكيا على عرصات قد خلت عن صحايا

إلى أن قال:

فيا نفس دع تذكّار هيفاء كاعب (٢) بهجرانها لاقيت شرّ الدواھيا

لها الغدر يحكى غدر صحب نبينا أضاعوا لديناهم عهدا صوافيا

[يناديهم يوم الغدير نبينهم] و من حزبهم قد ضاق رحب الصحاريا

ليأخذ ميثاق الولاية منهم [بخمّ و أسمع بالرسول مناديا]

[يقول فمن مولاكم و وليكم] ليظهر بالتصريح ما كان خافيا

و يبلغهم أمرا من الربّ نافذا [فقالوا و لم يبدو هناك التعاميا]

[إلهك مولانا و أنت نبينا] و وقتئذ ما كان حيف (٣) التحاشيا

و قالوا بذا طبنا نفوسا جميعنا [و لن تجدن منا لك اليوم عاصيا]

فلما أجابوا حسب ما كان طالبا أشار إلى نحو الوصي إماميا

[فقال له قم يا علي فإنني] أريد بلاغ الأمر كلّ صحايا

بأمر إله العرش ربي و ربهم [رضيتك من بعدى إماما و هاديا]

و قال و أملاك الإله حياله و كفّ الوصيّ كان في الكفّ عاليا

[فمن كنت مولاة فهذا وليه] و بعد وفاتي ذا يقوم مقاميا

ص: ١٧٢

١- هذه القصيدة هي تشطير لقصيده حسان بن ثابت و التي مطلعها: يناديهم يوم الغدير نبينهم بخم و أسمع بالرسول مناديا ينظر: الغدير: ٣٤/٢.

٢- الكاعب: الجمع كواعب، و كعبت الجارية: نهت ثديها. قال الله تعالى: وَ كَوَاعِبُ أُنثَرَاءٍ . لسان العرب: ٧١٩/١، ماده (كعب).

٣- الحيف: الميل في الحكم و الجور و الظلم. حاف عليه في حكمه يحيف حيفا: مال و جار. لسان العرب: ٦٠/٩، ماده (حيف).

[هناك دعا اللهم وال وليه] و كن لعداه بالجحيم مجازيا

و كن للذى والاه خير مرافق [و كن للذى] عادى [1] عليا معاديا]

و حاصله اليوم أكملت دينكم و أقمت نعمائى و أصبحت راضيا

بدينكم الإسلام فالويل ويل من يجاهده من بعد ما كان واعيا

القصيدہ ۵۶ بيتا.

ص: ۱۷۳

۱- فى الأصل: (عائى).

[روى الحافظ الطبراني قال: حَدَّثَنَا الحسن بن علي القطان (١)، ثنا أحمد بن عمرو بن محمد السكري، ثنا موسى بن أبي سليم البصرى، ثنا مندل ابن علي، ثنا الأعمش، عن مجاهد (٢)، عن ابن عباس رضى الله عنه قال: خرجت أنا و علي رضى الله عنه فى حشان (٣) المدينة فمررنا بحديقته، فقال علي رضى الله عنه: «ما أحسن هذه الحديقه يا رسول الله»، فقال: «حديقتك فى الجنه أحسن منها» ثم أوما بيده إلى رأسه و لحيته ثم بكى حتى علا بكاه. قيل: ما يبكيك؟ قال [ضغائن] (٤) فى

ص: ١٧٥

١- الحسن بن علي بن محمّد القطان: أبو علي عين الزمان المروزي، طبيب و محدّث و له علم بالحكمه و الهندسه و الأدب. أصله من بخارى و مولده و وفاته بمرو. قبض عليه الغزات لما تغلبوا على مرو، فجعل يشتمهم و هم يلقون التراب فى فمه حتى مات و ذلك فى عام ٥٤٨هـ، له الدوحه فى الأنساب و رسائل فى الطب و صنّف بالفارسيه (كيهان سياحت) فى الهيئه. بغيه الوعا: ٥١٣/١، الأعلام: ٢١٩/٢.

٢- مجاهد: و هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج الملكى، مولى بنى مخزوم، ولد سنة ٢١هـ، تابعى، مفسر من أهل مكه. و هو شيخ القراء و المفسرين. أخذ التفسير عن ابن عباس قرأه عليه ثلاث مرات، نزل الكوفه و كان لا يسمع باعجوبه إلا ذهب فنظر إليها. ذهب إلى بئر برهوت فى حضرموت و ذهب إلى بابل يبحث عن هاروت و ماروت. أما كتابه فى التفسير فيتقيه المفسرون. و سئل الأعمش عن ذلك فقال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب، يعنى النصارى و اليهود، و قيل فى وفاته إنّها سنة ١٠٠هـ و ١٠٢هـ. و قال عثمان بن الأسود: مات مجاهد سنة ١٠٣هـ و هو ابن ٨٣ سنة. صفوه الصفوه: ١١٧/٢، ميزان الاعتدال: ٩/٣.

٣- حشّان: و هو بضم الحاء و تشديد الشين، أطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء. و الأطم حصن مبنى من الحجاره. لسان العرب: ١١٩/١٣، ماده (حسن).

٤- فى الأصل: ضغائن.

صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني» (١).

[و روى أبو بكر البزار (٢) قال:] حدّثنا عمرو بن علي (٣) و محمّد بن معمر، قالوا: ثنا حرمي بن عماره بن أبي حفصه (٤)، ثنا الفضل بن عميره، حدّثني ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي (٥)، عن علي، قال: «كنت أمشي مع رسول الله صلّى الله عليه و اله و هو آخذ بيدي فمررنا بحديقته، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقته! قال: لك في الجنة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول: ما أحسنها و يقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلت له الطريق اعتنقني ثم أجهدش باكيا، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: [ضعائن] (٦) في صدور قوم لا يبدون منها لك إلا من بعدى، قلت: في

ص: ١٧٦

١- المعجم الكبير: ٦١/١١، مجمع الزوائد: ١١٨/٩.

٢- أبو بكر البزار: هو أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان بن حرب بن مهران البزار، أبو بكر محدّث ولد عام ٢٩٨ هـ. و كان يتّجر في البز إلى مصر و غيرها. سمع أبا القاسم البغوي و أبا بكر بن دريد و نبطويه النحوي. له مساند و مسلسلات في الحديث، توفي عام ٣٨٣ هـ. تاريخ بغداد: ١٨/٤، شذرات الذهب: ١٠٤/٣.

٣- عمرو بن علي: هو الغزي الكوفي، روى بعنوان مندل بن علي الغزي، عن محمّد بن مطرف، و روى العباس بن معروف عن رجل عنه. روى عن أبي عبد الله صلّى الله عليه و اله له كتاب. و عدّه البرقي من أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا: مندل بن علي الغزي عامي عربي كوفي، توفي في الكوفة سنة ١٦٨ هـ و قيل سنة ١٦٧ هـ و كانت ولادته سنة ١٠٣ هـ. كتاب الثقات: ص ١٢٤، رجال ابن داود: ص ١٩٢، معجم رجال الحديث: ١١٩/١٣.

٤- حرمي بن عماره بن أبي حفصه: و اسمه نابت، أبو روح، و كنيته عماره أيضا أبو روح العتكي الأزدي البصري. روى عن أبي خلد، و قره بن خالد، و أبي طلحة الأسبي، و عزره بن ثابت و عده. و روى عنه عبد الله بن محمّد المسندي، و علي بن المديني، و بندار، و إبراهيم بن محمّد بن عرعره، و محمّد بن معمر، و الفلاس و غيرهم، مات سنة ٢٠١ هـ. تهذيب التهذيب: ٢٠٤/٢، التعديل و التجريح: ٥٤٢/١.

٥- أبو عثمان النهدي: الخراساني، لا يعرف سمع عليا، و روى عنه عماره بن أبي حفصه. ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٤.

٦- في الأصل: ضعائن.

سلامه من ديني؟ قال: في سلامه من دينك» (١).

قال البزار: لا يروى عن علي إلا بهذا الاسناد. و ما روى أبو عثمان عن علي إلا هذا.

[و روى البيهقي (٢) قال:] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو جعفر بن رحيم، حدّثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزه (٣)، أخبرنا عبيد الله و أبو نعيم و ثابت بن محمّد، عن فطر بن خليفة، قال: حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا عبيد الله بن عبد الله، حدّثنا عبد العزيز بن سياه، قالوا جميعا:

عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبه الحماني (٤)، قال: سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر و هو يقول: «و الله، إنّه لعهد النبي صلّى الله عليه و اله إلىّ، أنّ الأمه ستغدرك بك بعدى» (٥).

قال البخاري: ثعلبه بن يزيد الحماني فيه نظر لا يتابع عليه في حديثه هذا.

قلت: كذا قال البخاري و قد رويناه بإسناد آخر عن علي إنّ كان محفوظا (٦).

ص: ١٧٧

١- زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط)، مسند أبي يعلى الموصلي: ١/٤٢٦، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٣٩، ميزان الاعتدال: ٤/٥٥٠.

٢- البيهقي: هو أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي الشافعي، أبو بكر، محدّث فقيه غلب عليه الحديث و رحل في طلبه و سمع و صنف فيه كثيرا حتى قيل تبلغ تصانيفه ألف جزء، توفي بنيسابور في سنة ٤٥٨ هـ و نقل جثمانه إلى بيهق و دفن بها. سير أعلام النبلاء: ١١/١٨٤، معجم المؤلفين: ١/٢٠٦.

٣- أحمد بن حازم بن محمّد بن يونس بن قيس بن أبي غرزه الغفاري: أبو عمرو، كوفي من حفاظ الحديث. روى عن علي بن قادم، و جعفر بن عون، و سهل بن عامر البجلي، و عبيد الله بن موسى، و بكر ابن عبد الرحمن. كان ثقة متقنا و له مسند وقع للذهبي جزء منه، توفي سنة ٢٧٦ هـ. تذكرة الحفاظ: ٢/١٥٥، الجرح و التعديل: ٢/٤٨.

٤- ثعلبه الحماني: هو ابن يزيد الحماني من بني تميم. سمع و روى عن علي بن أبي طالب صلّى الله عليه و اله و كان قليل الحديث، و يعدّ في الكوفيين و كان على شرطه علي. و روى عنه حبيب بن أبي ثابت، و سلمه بن كهيل. الطبقات الكبرى: ٦/٢٣٧، تهذيب الكمال: ٤/٣٩٩.

٥- دلائل النبوه: ٦/٤٤٠، البدايه و النهايه: ٦/٢٤٤، المصنف: ٧/٢٦٠.

٦- التاريخ الكبير: ٢/١٧٤، تهذيب الكمال: ٣/٢٦١.

[و روى أيضا]: أخبرنا أبو علي الروذباري (١)، أخبرنا أبو محمد بن شاذب الواسطي بها، حدثنا شعيب بن أيوب (٢)، حدثنا عمرو بن عون، عن هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأزدي، عن علي، قال: «إن مما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه و اله أن الأمة ستغدر بك بعدى». (٣)

فقال: فإن صحّ هذا فيحتمل أن يكون المراد به -و الله أعلم- في خروج من خرج عليه في إمارته ثم في قتله (٤).

قال الأميني: لم يكن المراد به الغدر به بعد رسول الله صلى الله عليه و اله يوم كان يقاد إلى البيعه كالجمل المخشوش (٥)، و هو يقول: قَالَ ابْنُ أُمِّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي (٦)!

ذلك اليوم أساس كل غدر، و هو الذي جرّ الولايات عليه و على أمه محمّد، و منه ولد خروج من خرج عليه في إمارته ثم في قتله.

[روى الميرزا محمّد بن رستم البدخشي] عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و اله

ص: ١٧٨

١- أبو علي الروذباري: هو محمّد بن أحمد بن القاسم، أبو علي من كبار الصوفية، سكن مصر و كان من أهل الفضل و الفهم له تصانيف حسان في التصوف. و روى عنه أبو عبد الرحمن السلمى، و أحمد بن عطاء. و قال أبو علي الروذباري: أستاذى فى التصوّف الجنيد، و فى الحديث و الفقه إبراهيم الحربى، و فى النحو أبو العباس أحمد بن يحيى، توفى سنة ٣٢٢ هـ. تاريخ بغداد: ٣٤٧/١.

٢- شعيب بن أيوب: هو ابن رزيق الصريفي، أبو بكر، قارئ حاذق ثقة. أخذ القراءة عرضا و سمعا عن يحيى بن آدم. و روى عنه محمّد بن عمرو بن عون، و أحمد بن يوسف القافلانى و غيرهم، مات بواسط عام ٢٦١ هـ. غايه النهايه: ٣٢٧/١، النشر فى القراءات العشر: ١٥٧/١.

٣- دلائل النبوه: ٤٤١/٦، تاريخ بغداد: ٦١/١١، تاريخ مدينه دمشق: ٦١١/٣.

٤- القول للبيهقى.

٥- المخشوش: هو الذى يجعل فى أنفه الخشاش، و الخشاش: ما وضع من عود أو غصن صغير فى عظم الأنف. لسان العرب: ٢٩٦/٦، ماده (خشش).

٦- الأعراف: ١٥٠، شرح نهج البلاغه: ١١١/١١.

قال لعلی: «أما أنک ستلقى بعدی جهدا».

قال: «فی سلامه من دینی»؟ قال: «نعم» (١).

و رواه أبو بكر بن أبي شيبه بنفس السند و المتن (٢).

[و روى أيضا] عن علی بن أبى طالب، عن النبى صَلَّى الله عليه و اله قال: «إنَّ الأمه ستغدر بك من بعدى، و أنت تعيش على سنتى، و تقتل على سنتى، من أحبک أحبک، و من أبغضک أبغضنى، و إنَّ هذه ستخضب من هذا»، يعنى لحيته من رأسه (٣).

و رواه إسماعيل الأصبهاني (٤) بنفس السند و المتن (٥).

[و قال أبو بكر]: حدّثنا هارون بن سفيان (٦)، ثنا على بن قادم، ثنا شريك، عن الأجلح، عن حبيب بن أبى ثابت (٧)، عن ثعلبة بن يزيد، عن

ص: ١٧٩

١- تحفه المحيّن: (مخطوط)، و رواه الحاكم النيسابورى قال: أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارا، ثنا سهل بن المتوكل، ثنا أحمد بن يونس، ثنا محمّد بن فضيل، عن ابن حبان التيمى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنه قال: قال النبى صَلَّى الله عليه و اله لعلی... الحديث. المستدرک على الصحيحين: ١٥١/٣.

٢- المصنف: ٥٠٣/٧. و رواه الزرندي الحنفى فى نظم درر السمطين: ص ١١٨ مرفوعا عن ابن عننك.

٣- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٤- إسماعيل بن محمّد بن الفضل الأصبهاني: هو الإمام أبو القاسم القرشى التيمى ثمّ الطلحى الأصبهاني الملقب بقوام السنه، له كتاب الترغيب و التهيب، و سير السلف و غيرهما، و هو إمام أئمه وقته و أستاذ علماء عصره و قدوه أهل السنه فى زمانه، توفى سنه ٥٣٥ هـ. سير أعلام النبلاء: ٨١/٢٠، تذكره الحفاظ: ١٢٧٨/٤.

٥- سير السلف: (مخطوط).

٦- هارون بن سفيان: هو ابن بشير، أبو سفيان، مستملى يزيد بن هارون، يعرف بالديك، حدّث عن يزيد بن هارون، و معاذ بن فضاله، و أبى زيد النحوى، و زياد بن سهل الحارثى، و مطرف ابن عبد الله المدينى، و محمّد بن عمر الواقدى، و أبى نعيم الفضل بن دكين، و عبد الله بن جعفر الرقى. و روى عنه جعفر بن محمّد بن كزال، و عبيد العجل، و أبو بكر بن أبى الدنيا، و عبد الله بن إسحاق المدائنى، مات سنه ٢٥١ هـ ببغداد. تاريخ بغداد: ٢٥/١٤.

٧- حبيب بن أبى ثابت: أبو ثابت هو قيس بن دينار، أبو يحيى مولى لبنى أسد، كوفى سمع ابن عباس، و ابن عمر، و أنس بن مالك، و سمع منه الأعمش، و الثورى، و عطاء بن أبى رباح، مات سنه ١١٩ هـ. التاريخ الكبير: ١٧٤/٢، لسان الميزان: ٤٢٨/٥.

أبيه قال:- و أحسبه غلط فيه و إنما هو عن علي قال:- سمعت عليا يقول علي المنبر: «و الله، إنّه لعهد النبي الأُمى إليّ أنّ الأُمه ستغدر بي».

قال البزار: رواه فطر بن خليفة و غيره، عن حبيب، عن ثعلبه، عن علي (١).

[و قال البدخشي] حدّثنا إسماعيل بن أبان الغنوي (٢)، عن ناصح المحلي مرفوعاً، عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله: «إنّ هذا لن يموت حتى يملأ غيظاً و لن يموت إلا مقتولاً» (٣) يعني علياً.

و أنّ إسماعيل و ناصح هما متروكان؛ و لذا تعقّبهُ الذهبي علي الحاكم و قال: سنده واه.

[و قال الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن عمر القزويني] (٤): حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي (٥) أنّ جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمس حدّثهم، حدّثنا نصر و هو ابن مزاحم، ثنا الحكم بن مسكين، ثنا أبو الجارود و أبو طارق، عن عامر بن واثله.

ص: ١٨٠

١- زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط)، التاريخ الكبير: ١٧٤/٢، ضعفاء العقيلي: ١٧٨/١.

٢- إسماعيل بن أبان الغنوي: الحناط من أهل الكوفة. يروى عن هشام بن عروه، و إسماعيل بن أبي خالد، و الثوري. إكمال الكمال: ٢٧٨/٣.

٣- تحفه المحجّين: (مخطوط)، المستدرّك علي الصحيحين: ١٣٩/٣.

٤- علي بن عمر القزويني: هو ابن محمّد بن الحسن الحربي المعروف بابن القزويني، أبو الحسن. سمع أبا حفص بن الزيات، و أبا العباس بن مكرم، و القاضي الجراحي، و أبا عمر بن حيويه، و محمّد بن زيد بن مروان، و أبا بكر بن شاذان. و كان أحد الزهاد المذكورين و من عباد الله الصالحين، يقرأ القرآن و يروى الحديث، وافر العقل صحيح الرأى، ولد سنة ٣٦٠ ه و كان ثقة و توفي سنة ٤٤٢ ه. تاريخ مدينة دمشق: ١٠٨/٤٣، سير أعلام النبلاء: ٦١١/١٧.

٥- أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي: ابن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عجلان مولى عبد الرحمن السبيعي أبو العباس بن عقده الحافظ المشهور في آل أعين. الثقة الجليل شيخ مشايخ الشيعة. روى عنه كثيراً و له كتب. روى عنه أحمد بن محمّد بن موسى الأهوازي. تاريخ آل زراره: ٢١٢/١، الفهرست: ص ٧٥.

و أبو ساسان و أبو حمزه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثله، قال:

كنت مع علي في البيت يوم الشورى فسمعت عليا و هو يقول لهم: «الأ-حتجنّ عليكم بما لا- يستطيع عربكم و لا- عجمكم بغير ذلك» ثم قال: «أنشدكم بالله أيها نفر جميعا، أفيكم أحد وحد الله غيري»؟ قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري»؟
قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزه أسد الله و أسد رسوله سيد الشهداء غيري»؟
قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد زوجه مثل زوجتي فاطمه بنت محمّد رسول الله صلّى الله عليه و اله سيده نساء أهل الجنة غيري»؟
قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة غيري»؟
قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجى رسول الله صلّى الله عليه و اله عشر مرات يقدم بين يدي نجواه صدقه قبلي»؟
قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّى الله عليه و اله: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، ليبلغ الشاهد منكم الغائب غيري»؟

قالوا:اللهم لا.

قال:«فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:آتني بأحبّ الخلق إليك و إليّ و أشدهم لك و لى حبا يأكل معى هذا الطائر فأتاه فأكل معه غيرى»؟قالوا:اللهم لا.

قال:«فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:لأعطين الرايه رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه.

إذ رجع عمر منهزما،غيرى»؟

قالوا:اللهم لا.

قال:«فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله لبنى وليعه:

لنتنهن أو لأبعثن إليكم رجلا كنفسى،طاعته كطاعتي،و معصيته كمعصيتى يقصدكم بالسيف غيرى»؟

قالوا:اللهم لا.

قال:«فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:كذب من زعم أنه يحبنى و يبغض هذا غيرى»؟

قالوا:اللهم لا.

قال:«فأنشدكم بالله هل فيكم أحد سلّم عليه فى ساعه واحده ثلاثه آلاف من الملائكه غيرى؟و فيهم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل حيث جئت بالماء إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و اله من القليب غيرى»؟

قالوا:اللهم لا.

قال:«فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له جبرئيل:هذه هى المواساه، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:إنّه منى و أنا منه،فقال جبرئيل:و أنا منكما،غيرى»؟

قالوا:اللهم لا.

ص:١٨٢

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد نودى من السماء: لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على غيرى»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد يقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين على لسان النبي صَلَّى الله عليه و اله غيرى»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: إننى قاتلت على تنزيل القرآن و تقاتل يا على على تأويل القرآن غيرى»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ردّت عليه الشمس حتى صَلَّى العصر فى وقتها غيرى»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أمره رسول الله صَلَّى الله عليه و اله أن يأخذ براءه من أبى بكر، فقال له أبو بكر: يا رسول الله أنزل فىّ شىء، فقال: إنّه لا يؤدى عنى إلا على، غيرى»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: أنت منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدى، غيرى»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق، غيرى»؟

ص: ١٨٣

قالوا:اللهم لا.

قال:«فأنشدكم بالله أ تعلمون أنه أمر بسدّ أبوابكم و فتح بابى،فقلتم فى ذلك،فقال رسول الله صلّى الله عليه و اله:ما أنا سدّدت أبوابكم و لا أنا فتحت بابيه،بل الله سدّ أبوابكم و فتح بابيه،غيرى؟»

قالوا:اللهم لا.

قال:«فأنشدكم بالله أ تعلمون أنه ناجانى يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك فقلتم:ناجاه دوننا،فقال:ما أنا انتجيتيه بل الله انتجاه؟»

قالوا:اللهم نعم.

قال:«فأنشدكم بالله أ تعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله قال:الحقّ مع على حيث ما زال؟»

قالوا:اللهم نعم.

قال:«فأنشدكم بالله أ تعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله قال:إنّى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى لن تضلّوا ما استمسكتم بهما،و لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض؟»

قالوا:اللهم نعم.

قال:«فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وقى رسول الله صلّى الله عليه و اله بنفسه من المشركين فاضطجع فى مضجعه غيرى؟»

قالوا:اللهم لا.

قال:«فأنشدكم بالله هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ودّ حيث دعاكم إلى البراز غيرى؟»

قالوا:اللهم لا.

قال:«فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آيه التطهير حيث يقول:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: سيد العرب، غيري؟»

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: ما سألت الله شيئا إلا سألت لك مثله، غيري؟»

قالوا: اللهم لا (١).

[و قال العقيلي (٢)]: حدّثنا محمّد بن أحمد الوراميني (٣)، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة (٤) القاضي، قال: حدّثنا زافر (٥)، عن رجل،

ص: ١٨٥

١- الأمالى لأبى الحسن على بن عمر القزويني: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٤٣٢.

٢- العقيلي: هو محمّد بن عمر بن موسى بن حماد العقيلي أبو جعفر الحافظ، من أهل الحجاز محدّث الحرمين، صاحب التصانيف و منها الجرح و التعديل، كتاب الضعفاء الكبير، توفي بمكة المكرمه سنة ٣٢٢ هـ. هديه العارفين: ٣٣/٢.

٣- محمّد بن أحمد الوراميني: لم نحصل له على ترجمه سوى أنّ العقيلي ذكره بأنّه روى عن يحيى بن المغيرة. و روى هو عنه في الضعفاء. ضعفاء العقيلي: ١٧٩/٤، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٤٣٣.

٤- يحيى بن المغيرة: ابن دينار الرازي شيخ من أهل الرى، كنى بالقاضي؛ لأنّه كان يقضى بالرى. يروى عن حكام بن سلم، و جرير بن عبد الحميد. و روى عنه أبو زرعه الرازي، و الحسن بن خزعه الرازي، و أبو حاتم الرازي. الثقات: ٩/٢٦٧، تهذيب الكمال: ٩/٣١٧.

٥- زافر: هو ابن سليمان، كنيته أبو سليمان كان أصله من قوهستان و كان ثقه ولد بالكوفه، ثم انتقل إلى بغداد. و روى عن الثوري، و شعبه، و ابن جريح، و إسرائيل، و عبيد الله الوصافي، و أصبغ بن زيد، و أبى سنان الشيباني، و ورقاء، و أبى بكر الهذلي، و جعفر الأحمر. و روى عنه يعلى بن عبيد، و الحسين بن على الجعفي، و أبو النضر هاشم بن القاسم، و عبيد الله بن موسى، و هشام بن عبيد الله، و محمّد بن سعيد الأصبهاني، و عبد الله بن الجراح، و محمّد بن مقاتل المروزي، و محمّد بن عبد الله بن أبى جعفر الرازي، و الحسين بن عيسى بن ميسره،

عن الحارث بن محمّد (١)، عن أبي الطفيل عامر بن واثله الكناني، قال أبو الطفيل: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت عليا يقول: «بايع الناس أبا بكر و أنا و الله أولى بالأمر منه و أحقّ منه، فسمعت و أطعت مخافه أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف. ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذا أسمع و أطيع، و إنّ عمر جعلني في خمسته نفر أنا سادسهم لا- يعرف لي فضلا عليهم في الصلاح و لا- يعرفونه لي، كلنا فيه شرع سواء، و أيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثم لا يستطيع عرييهم و لا عجميهم و لا المعاهد منهم و لا المشرك ردّ خصله منها لفعلت» ثمّ قال:

«نشدتكم بالله أيها نفر جميعا أفيكم أحد آخي رسول الله صلّى الله عليه و اله غيري؟» قالوا: اللهم لا.

ثمّ قال: «نشدتكم بالله أيها نفر جميعا أفيكم أحد و له عمّ مثل عمي حمزه أسد الله و أسد رسوله و سيد الشهداء؟»

قالوا: اللهم لا.

فقال: «أفيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذو الجناحين الموشا بالجواهر يطير بهما في الجنّة حيث شاء؟»

قالوا: اللهم لا.

قال: «أفيكم أحد له مثل سبطي الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنّة؟»

قالوا: اللهم لا.

قال: «أفيكم أحد له مثل زوجتي فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه و اله؟»

ص: ١٨٤

١- الحارث بن محمّد: يروى عن أبي الطفيل. و روى عنه زافر بن سليمان، مجهول لا يعرف. الكامل: ١٩٤/٢.

قالوا:اللهم لا.

قال:«أ فيكم أحد كان أقتل لمشركى قريش عند كل شديده تنزل برسول الله صلى الله عليه و اله منى»؟

قالوا:اللهم لا.

قال:«أ فيكم أحد كان أعظم غناء عن رسول الله صلى الله عليه و اله حين اضطجعت على فراشه و وقته بنفسى و بذلت له مهجه دمي»؟

قالوا:اللهم لا.

قال:«أ فيكم أحد كان يأخذ الخمس غيرى و غير فاطمه»؟

قالوا:اللهم لا.

قال:«أ فيكم أحد كان له سهم فى الحاضر و سهم فى الغايب غيرى»؟

قالوا:اللهم لا.

قال:«أ كان فيكم أحد مطهر فى كتاب الله غيرى حين سدّ النبى صلى الله عليه و اله أبواب المهاجرين و فتح بابى،فقام إليه عمّاه حمزه و العباس،فقالا:يا رسول الله سدّدت أبوابنا و فتحت باب على،فقال رسول الله صلى الله عليه و اله:ما أنا فتحت بابه، و لا سدّدت أبوابكم بل الله فتح بابه و سدّ أبوابكم»؟

قالوا:اللهم لا.

قال:«أ فيكم أحد تمّم الله نوره من السماء غيرى حين قال: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ » ؟

قالوا:اللهم لا.

قال:«أ فيكم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه و اله اثنتا عشر مرّه غيرى حين قال الله عزّ و جلّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ » ؟ (١)

ص: ١٨٧

قالوا اللهم لا.

قال: «أفيكم أحد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه و اله غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «أفيكم أحد آخر عهده برسول الله صلى الله عليه و اله حتى وضعه في حفرة غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

فقال العقيلي: هكذا حدّثناه (محمّد بن أحمد، عن يحيى بن المغيرة، عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمّد، عن أبي الطفيل). فيه رجلين مجهولين. رجل لين لم يسمه زافر، والحارث بن محمّد. حدّثنا (جعفر بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن حميد قال: حدّثنا زافر، حدّثنا الحارث بن محمّد، عن أبي الطفيل عامر بن واثله، عن علي) فذكر الحديث.

و هذا عمل محمّد بن حميد، أسقط الرجل و أراد أن يجوّد الحديث.

و الصواب ما قاله يحيى بن المغيرة و يحيى بن المغيرة ثقه (١).

قال الأميني: جاء العقيلي في كلمته القصيره هذه بتمحلات في تنفيذ هذه المأثره التي نصّ الحافظ الدارقطني على صحتها و ثبوتها. و قد مرّت بإسناد آخر بلفظ أطول و أجمع مما جاء به العقيلي و هو المحفوظ عند الحفاظ و أئمه الحديث.

[و قال العقيلي أيضا عند ترجمه عبد الله بن عبد الملك المسعودي (٢) أبي

ص: ١٨٨

١- أسماء الضعفاء: ١/١١، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٤٣٤، الإصابه: ٢/٤٠٨.

٢- عبد الله بن عبد الملك المسعودي: أبو عبد الرحمن كان من الشيعة من ولد عبد الله بن مسعود، في حديثه نظر هذا ما رواه العقيلي. روى عن عمرو بن حريث، والحارث بن حصيره. و روى عنه الحسن بن فرات القزاز، و عباده بن يعقوب. ضعفاء العقيلي: ٢/٢٧٥، الكامل: ٢/١٨٧.

حدّثنا محمّد بن إبراهيم العامري (١)، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن عمرو بن حريث، عن طارق بن عبد الرحمن، عن زيد بن وهب الجهيني (٢)، قال: بينما نحن حول حذيفه بن اليمان إذ قال: كيف أنتم لو قد خرج أهل بيت نبيكم صلّى الله عليه و اله فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ قال: فقلنا: يا أبا عبد الله إنّ ذلك لكائن؟ قال: أي و الذي بعث محمّدا صلّى الله عليه و اله بالحق إنّ ذلك لكائن، قال:

فقلت له: فما أصنع إذا كان ذلك؟ قال: انظروا إلى الفرقة التي تدعو إلى علي ابن أبي طالب فالزموها (٣).

[و روى المبارك بن الأشير الجزري قال: أقال حذيفه: و قد قالت له بنو عيس إنّ أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما ذا تأمرنا؟ قال: آمركم أن تلزموا عمارا، قالوا:

إنّ عمارا لا يفارق عليا، قال: إنّ الحسد هو أهلك الجسد، و إنّما ينفركم من عمار قربه من علي، فو الله لعلّي أفضل من عمار بعد ما بين التراب و السحاب، و إنّ عمارا لمن الأخيار و هو يعلم أنّهم إن لزموا عمارا كانوا مع علي (٤).

ص: ١٨٩

١- محمّد بن إبراهيم العامري: لم نحصل له على ترجمه سوى أنّ العقيلي ذكره بأنّه روى عن الحارث بن حصيره، و يحيى بن حسن بن الفرات القزاز. و روى عنه عباد بن يعقوب. ضعفاء العقيلي: ٢٥٦/٣.

٢- زيد بن وهب الجهيني: هو أحد بنى حسل بن نصر بن مالك بن عدى بن الطول من جهينه قضاعه، أبو سليمان، كوفي له كتاب خطب الإمام علي عليه السّلام على المنابر في يوم الجمع و الأعياد و غيرها، و هو من خواصه. روى عن الإمام علي، و عمر، و عبد الله، و حذيفه، و البراء، و ثابت بن يزيد. و روى عنه أبو منصور الجهني، و شعبه بن الحكم، و الأعمش، و الحصين، و شهد مع الإمام علي عليه السّلام مشاهده كلها. الطبقات الكبرى: ١٠٢/٦، رجال ابن داود: ص ١٠٠.

٣- أسماء الضعفاء: ٢٧٥/٢، مجمع الزوائد: ٢٣٦/٧.

٤- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ٢٤٣/٧، جمع الفوائد: ٧٢٠/٢.

[و روى العقيلي أيضا عند ترجمه عبد الرزاق الصنعاني قال: [حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي (١)، قال: حدّثنا محمّد بن سهل بن عسكر، قال:

حدّثنا عبد الرزاق، قال: ذكر الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله: «إن و لّوا عليا فهادي مهديا» (٢).

و قال حذيفه أيضا: ذكرت الإمارة و الخلافة عند النبي صلّى الله عليه و اله فقال: «إن وليتموها أبا بكر، و جدتموه ضعيفا في بدنه قويا في أمر الله، و إن وليتموها عمر، و جدتموه قويا في أمر الله قويا في بدنه، و إن وليتموها عليا، و جدتموه هاديا مهديا يسلككم بكم على الطريق المستقيم» (٣).

[و ذكره عمر بن عبد المحسن الأرنجاني في نزهة الأبرار (٤) بالسند نفسه].

[و رواه الإمام أبو بكر محمّد بن أبي إسحاق إبراهيم الكلاباذي (٥) في كتاب معاني الأخبار (٦) المعروف (ببحر الفوائد)] قال: حدّثنا حاتم، حدّثنا يحيى الحماني، حدّثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفه،

ص: ١٩٠

١- محمّد بن عبد الله الحضرمي: كوفي له كتاب الصلاة. رواه عن علي بن عبد الرحمن البكاري. و له كتاب الرد علي أهل الاستطاعة، أخبرنا به جماعه، عن التلعكبري، عن الأسدي، و هو ثقة. معجم رجال الحديث: ٢٦٩/١٧، الفهرست: ص ٢٢٩.

٢- أسماء الضعفاء: ١١١/٣، المستدرک علي الصحيحين: ٧٠/٣.

٣- أسماء الضعفاء: ١١٢/٣.

٤- نزهة الأبرار: (مخطوط)، مكتبه علي گر بالهند.

٥- أبو بكر محمّد بن أبي إسحاق إبراهيم الكلاباذي: هو ابن يعقوب الكلاباذي البخاري: أبو بكر من حفاظ الحديث من أهل بخاري، له (بحر الفوائد) و يعرف بمعاني الأخبار جمع فيه ٥٩٢ حديثا، و كتاب (التعرف لمذهب أهل التصوف)، مات سنه ٣٨٠ هـ.

الأعلام: ٢٩٥/٥.

٦- معاني الأخبار (بحر الفوائد): (مخطوط) لمحمّد بن أبي إسحاق إبراهيم الكلاباذي، مكتبه الرضا في رامبو، الهند.

قال فى شرحه قوله صلى الله عليه و اله: «إن تولوها عليا و لن تفعلوا»: يجوز أن يكون معناه:

إن تولوها عليا حين تفضى الخلافه إليه فتصير له و لن تفعلوا، أخبر عن الغيب الذى أطلع الله عليه أنهم لا يفعلون... و كان كما أخبر افترقوا فيه فرقا، و اختلفوا عليه أمما، فلم يهتدوا و لم يسلكوا الطريق المستقيم، بل تشتتوا و صاروا شيعا، فنكثت طائفه، و قسطن أخرى، و مرقت ثالثه، و عصت رابعه، و لو تولوها إياه و اجتمعوا عليه لوجدوه هاديا لهم إلى الطريق الواضح و الهدى البين، مهديا فى نفسه لا يسلك من الطرق إلا أهداها و من المناهج إلا أولها، يسلك بهم الطريق المستقيم الذى كان رضى الله عنه يسلكه و يهدى الله و يستقيم فيه و يقيم عليه.

[و ذكره أيضا أبو العباس أحمد بن معد الإقلىشى (١) فى الكوكب الدرى (٢) و بالسند نفسه].

قال الأمينى: الصحيح من هذا الحديث ذيله كما أخرجه غير واحد من الحفاظ بلا صدر، و صدر الحديث مفتعل مختلف أضافته إليه يد الكذب و الافتعال بالخلافه على كتاب الله و سنه رسول الله و على سيره الشيخين.

[و أيضا رواه ابن الأثير قال: و فى روايه قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن تستخلفوا عليا- و ما أراكم فاعلين- تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجه البيضاء»] (٣).

[و قد روى الإمام محمّد بن محمّد الفاسى، عن حذيفه، قال: قال]

ص: ١٩١

١- أبو العباس أحمد بن معد الإقلىشى: ابن عيسى بن وكيل النجيبى ثم الوافى المالكى الأندلسى المعروف بالأقلىشى، (شهاب الدين، أبو العباس) عالم مشارك فى أنواع العلوم كالحديث و اللغه و الأدب، ولد بإقلىش إحدى مدن الأندلس، و نشأ بها و رحل إلى المشرق و توفى بقوص من صعيد مصر سنه ٥٥٠ هـ. معجم المؤلفين: ١٨١/٢.

٢- الكوكب الدرى المستخرج من كلام النبى العربى: (مخطوط) مكتبه الآصفيه بالهند.

٣- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، المستدرک على الصحيحين: ٧٠/٣.

حذيفه: كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم فرقتين يضرب بعضكم وجوه بعض بالسيف؟!

فقيل: يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدر كنا ذلك الزمان؟ قال: انظروا الفرقة التي تدعو إلى أمر على رضى الله عنه فالزموها فإنها على هدى (١).

[و قال ابن عساكر (٢):

أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد (٣)، ثنا أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن موسى، ثنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد العسال، ثنا أبو يحيى الرازى و هو عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، ثنا عبد الله بن جعفر المقدسى، ثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن ابن غسان، عن عمّار بن ياسر، قال: سمعت النبى صلى الله عليه و اله يقول: «يا على ستقاتلك الفئة الباغية و أنت على الحق، فمن لم ينصرك يؤمئذ فليس منى». (٤)

[و أخبر أبو القاسم ابن السمرقندى]: ٥ ثنا إسماعيل بن مسعده،

ص: ١٩٢

١- جمع الفوائد: ٧١٩/٢، مجمع الزوائد: ٢٣٦/٧.

٢- ابن عساكر: هو على بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقى الملقب ثقه الدين. محدث الشام فى وقته و من أعيان فقهاء الشافعية. كان حافظا دينا جمع بين المتون و الأسانيد، سمع ببغداد سنة ٥٢٠ هـ. من أصحاب البرمكى و التنوخى و الجوهري. صنّف كثيرا من الكتب و منها التاريخ الكبير، توفى بدمشق سنة ٥٧١ هـ و دفن بمقابر باب الصغير. وفيات الأعيان: ٤٧١/٢.

٣- سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد: أبو الحسن المغربى الأندلسى الأنصارى سافر من بلاد الأندلس إلى بلاد الصين و ركب البحر، ثم دخل بغداد و تفقه على أبى حامد الغزالى، و سمع الحديث من طراد، و أبى النظر، و ثابت، و خلق كثير، و سمع شيوخ خراسان و قرأ عليهم الكثير، و كان ثقه صحيح السماع، توفى سنة ٥٤١ هـ. المنتظم: ١٢١/١٠، العبر: ١١٢/٤.

٤- تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٣/٤٢، كنز العمال: ٦١٣/١١، سبل الهدى و الرشاد: ٢٩٦/١١.

ثنا حمزه بن يوسف، ثنا عبد الله بن عدى، ثنا علي بن سعيد بن بشير، ثنا محمد بن الصباح الجرجاني و علي بن مسلم، قال: ثنا محمد بن كثير، ثنا الحرث ابن حصيره، عن أبي صادق، عن مخنف بن سليم ١، قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري و هو يعلف خيلا له بصفينا، فقلنا: قاتلت المشركين بسيفك مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ جئت تقاتل المسلمين؟! قال: إن رسول الله أمرني بقتال ثلاثه: الناكثين و القاسطين و المارقين، فقد قاتلت الناكثين و القاسطين و أنا أقاتل إن شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهروانات، و ما أدري أين هو ٢.

[و روى أبو بكر البزار قال: [حدّثنا أحمد بن أبان القرشي ٣، ثنا سفيان،

عن عيينه، ثنا كوفى لنا يقال له عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود (1)، عن أبيه ٢، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: «قال لي عبد الله بن سلام ٣ وقد وضعت رجلى في الركاب: لا تأت العراق فإنك إن أتيتها أصاب بها ذباب السيف»، قال: «و أيم الله لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه و اله قبله». قال أبو الأسود: فقلت: تالله ما رأيت رجلا محاربا يحدث بهذا غيرك ٤.

[و أخبرنا ابن حجر قال: [روى الحاكم و صححه البيهقي أيضا عن أبي الأسود: شهدت الزبير خرج يريد عليا، فقال له علي: «أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: تقاتله و أنت له ظالم؟ فمضى الزبير منصرفا».

ص: ١٩٤

١- أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلى البصرى. روى عن أبيه، و عبد الله بن عمر، و طلحة بن عمرو النصرى، و عبد الله بن قيس البصرى، و معاوية بن قره المزنى، و محجن. و روى عنه داود، و عثمان بن قيس، و ابن جريح و غيرهم. التاريخ الكبير: ٢٣/٩، كنى البخارى: ص ٢٣.

زاد أبو يعلى و البيهقي: فقال الزبير: بلى و لكن نسيت (١).

[و روى محمّد بن عمر العقيلي] فى ترجمه عبد الملك بن مسلم (٢): حدّثنا بشر بن موسى (٣)، قال: حدّثنا خالد بن أبى يزيد القرنى، قال: حدّثنا جعفر ابن سليمان، عن عبد الله بن محمّد، عن جدّه عبد الملك بن مسلم، عن أبى جرو المازنى (٤)، قال: سمعت عليا و هو يناشد الزبير فقال: «أنشدك الله يا زبير أما سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول: إنك تقاتلنى و أنت ظالم؟» قال: بلى و لكنى نسيت (٥).

فقال العقيلي: و فى هذا روايه من غير هذا الطريق تقارب هذه الروايه.

[و قال أيضا]: فى باب عبد السلام: حدّثنا محمّد بن إسماعيل (٦)، قال:

ص: ١٩٥

١- أشرف الوسائل إلى فهم الشرائع: (مخطوط).

٢- عبد الملك بن مسلم: الرقاشى، لم نحصل له على ترجمه سوى أنّه روى عن أبى جرو المازنى. و روى عنه ابنه عبد الملك الجرح و التعديل: ٣٦٨/٥.

٣- بشر بن موسى: المحدث الإمام الثبت أبو على الأسدى البغدادى حضر مجلس أبى أسامه و سمع من روح بن عباد، و سمع الكثير من أبى نعيم، و هو ذه بن خليفه، و المقرئ، و الحسن الأشيب، و الأصمعى، و خالد بن يحيى القرنى، و يحيى بن إسحاق، و الحميدى، و عفان و طبقتهم. و روى عنه محمّد بن مخلدّ و أبو على ابن الصواف، و أبو بكر الشافعى، و أبو بكر القطيعى، و الطبرانى و غيرهم. و هو ثقة، مات سنه ٢٨٨ هـ. تذكره الحفاظ: ٦١١/٢.

٤- أبو جرو المازنى: لم نحصل له على ترجمه سوى أنّه روى عنه عبد الملك بن مسلم الرقاشى. و ذكر ذلك البخارى فى التاريخ الكبير: ٢١/٩ و كذلك العقيلي فى الضعفاء: ٣٠٠/٢.

٥- ضعفاء العقيلي: ٣٥/٣، المستدرک على الصحيحين: ٣٦٧/٣.

٦- محمّد بن إسماعيل: هو ابن إبراهيم بن المغيرة بن بردزیه الجعفى مولا هم البخارى، صاحب الصحيح و التصانيف، حفظ تصانيف ابن المبارك و هو صبى، و سمع من محمّد بن سلام، و محمّد بن يوسف، و مكى بن إبراهيم، و يعلى بن عبيد، و عبيد الله بن موسى و غيرهم. و كان شيخا نحيفا ليس بطويل و لا قصير، و له مجموعه من المصنفات فى التاريخ و الحديث، توفى سنه ٢٥٦ هـ. تذكره الحفاظ: ٥٥٦/٢.

حدّثنا يعلى بن عبيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد السلام (١) رجل من حيّه، قال: خلا- على بالزبير يوم الجمل فقال: «أنشدتك بالله هل سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله [و أنت] (٢) لاوى يدي بسقيفه بنى فلان [قال]: (٣) تقاتله و أنت ظالم ثم [لينصرن] (٤) عليك؟» قال: و قد سمعته لا جرم [لكن] (٥) لا أقاتلك (٦).

و رواه أبو بكر بن أبي شيبة فى المصنف بنفس السند [و ذكر أيضا و قال]: حدّثنا يزيد بن هارون (٧)، قال: حدّثنا شريك، عن الأسود بن قيس (٨)، قال: حدّثنى من رأى الزبير يقعص الخيل بالرمح قعصا، فوثب به على، فقال: «يا عبد الله»، قال: فأقبل حتى التقت أعناق دوابهما، قال: فقال له على: «أنشدك بالله أتذكر يوم أتانا النبى صلّى الله عليه و اله و أنا أناجيك، فقال: أتناجيه، فو الله ليقاتلنك يوما و هو لك ظالم»؟

ص: ١٩٦

١- عبد السلام: لم نحصل له على ترجمه سوى أن العقيلي ذكره بأنّه روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدّثنا آدم بن موسى، قال: سمعت البخارى، قال: عبد السلام روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد، عن على و الزبير، و لا يثبت سماعه منهما. ضعفاء العقيلي: ٦٥/٣.

٢- فى الأصل: ساقطه.

٣- فى الأصل: ساقطه.

٤- فى الأصل: لينصرنه.

٥- فى الأصل: ساقطه.

٦- أسماء الضعفاء: ٣٥/٣، تاريخ مدينه دمشق: ٤١٠/١٨، المصنف: ٧١٩/٨.

٧- يزيد بن هارون: أبو خالد السلمى الواسطى، سمع عاصما الأحول، و داود بن أبى هند، و الجريرى، و يحيى بن سعيد، و سليمان التميمى، و ابن عوف، و خلق كثير. روى عنه أحمد، و ابن المدينى، و أبو خيثمه، و أبو بكر بن أبى شيبة، و عبد بن حميد، و أحمد بن الفرات، و عدد كثير. و كان حافظا متقنا ثقة ثبت متعبدا. تذكره الحفاظ: ٣١٨/١.

٨- الأسود بن قيس: العبدى الكوفى، أبو قيس تابعى ثقة حسن الحديث، سمع من جندب بن عبد الله، عن أصحاب النبى صلّى الله عليه و اله. و روى عنه الثورى، و شعبه، و حماد بن سلمه، يعد فى الكوفيين. الجرح و التعديل: ٢٩٢/٢، الثقات: ٣٢/٢.

قال: فضرب الزبير وجه دابته فانصرف (١).

و أخرج البيهقي في باب إخباره عن قتال الزبير مع علي، من عده طرق-مرسلا من وجه و موصلا من وجوه-مرفوعا قوله صَلَّى اللهُ عليه و اله للزبير: «كيف بك إذا قاتلته-يعنى عليا-و أنت ظالم له؟!»

(و بلفظ) «و الله لتقاتلنه و أنت له ظالم». و أخرج مناشده على عليه السلام مع الزبير بذلك، و قول الزبير: بلى، و لكن نسيت (٢).

[و روى الفاسي] عن ابن عمر قال: لم أجد لى أسى على شىء إلا أتى لم أقاتل الفئه الباغيه مع علي (٣).

ص: ١٩٧

١- المصنف: ٢١٩/٨.

٢- دلائل النبوه: ٤٤٦/٦، و رواه الحاكم بسند آخر قال: أخبرنى أبو الوليد الإمام و أبو بكر بن عبد الله، قالوا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قطن بن بشير، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن محمد الرقاشى، حدثنى جدى، عن أبى جروه المازنى، قال سمعت عليا... الحديث. المستدرک على الصحيحين: ٢٦٧/٣.

٣- جمع الفوائد: ٧٢٠/٢، أسد الغابه: ٣٣/٤، مجمع الزوائد: ٢٤٢/٧.

الفصل الثانی: الفضائل المشتركة بين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالأَمامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام

اشاره

الفضائل المشتركة بين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالأَمامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام

الآيات و الأحاديث النَّازله بهم

ص: ١٩٩

١-آيه: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ :

[أخرج فتح محمّد بن عين العرفاء فى مفتاحه]عن ابن عباس، قال: لما نزلت إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ (١) قال النبى صلّى الله عليه و اله: «أنا المنذر و علىّ الهادى» (٢).

و أخرج ابن شيرويه الحديث فى فردوسه (٣)، و ميرزا محمّد فى تحفه المحبين بنفس الإسناد (٤).

[و أخرج الثعلبى فى تفسيره (الكشف و البيان)]: أخبرنى ابن فنجويه (٥)، حدّثنا أبو بكر بن مالك القطيعى، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا عثمان بن أبى شيبه، حدّثنا المطلب بن زياد، عن السدى، عن عبد خير، عن

ص: ٢٠١

١-الرد: ٧.

٢-مفتاح الهدايه (مخطوط)، نظم درر السمطين: ص ٩٠، جامع البيان: ١٣/١٤٢.

٣-فردوس الأخبار: ١/٧٥ شواهد التنزيل: ١/٣٨١، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٣٥٩، ينابيع الموده: ٢/٧٣.

٤-تحفه المحبين: (مخطوط).

٥-ابن فنجويه: الشيخ الإمام المحدث المفيد، بقيه المشايخ أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه الثقفى الدينورى. روى عن هارون العطار، و أبى على بن حبش، و أبى بكر بن الحسنى، و أبى بكر القطيعى، و عيسى بن حامد الرخجى، و أبى الحسين أحمد بن جعفر الدينورى، و إسحاق بن محمّد الثعالبى، و عدد كثير من أهل همدان و غيرها. و حدث عنه جعفر الأبهرى، و عبد الرحمن بن منده، و سعد بن حمد، و ابنه سفيان و محمّد، و أبو الفضل القوسانى، و عبدوس بن عبد الله، و غيرهم كثير. ثقّه صدوق كثير الروايه كثير التصانيف، مات بنيسابور سنة ٤١٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٨٤.

على رضى الله عنه فى قوله تعالى: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قال: «المنذر رسول الله صلى الله عليه و اله، و الهادى رجل من بنى هاشم» (١).

و أخرجه بنفس الإسناد عن على عليه السلام قال: «المنذر النبى صلى الله عليه و اله و الهادى، رجل من بنى هاشم»، يعنى نفسه (٢).

٢- آيه: وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ :

[و أخرج الحاكم أبو سعيد محسن بن كرامه البيهقى فى الجزء الخامس من تهذيبه] عند قوله تعالى: أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (٣)، قيل هو على عليه السلام. عن على و ابن عباس (٤): يشهد للنبي و هو منه (٥).

[و أخرج أبو إسحاق الثعلبى فى تفسيره (الكشف و البيان)] عن قوله تعالى: أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ: أخبرنى أبو عبد الله القائنى (٦)، أنبأنا القاضى أبو الحسن القاسم النصيبنى، أنبأنا أبو بكر السبيعى، حدّثنا على بن محمّد الدهان و الحسن بن إبراهيم الجصاصى، قالوا:

أنبأنا أبو الحسن بن الحكم، حدّثنا حسين بن الحسن، عن حبان، عن الكلبي، عن أبى صالح، عن ابن عباس: أ فمن كان على بينه من ربه: رسول الله صلى الله عليه و اله، و يتلوه شاهد: على بن أبى طالب خاصّه (٧).

ص: ٢٠٢

١- الكشف و البيان فى تفسير القرآن: (مخطوط)، شواهد التنزيل: ٣٨٩/١، تاريخ مدينه دمشق: ٣٥٩/٢.

٢- الكشف و البيان فى تفسير القرآن: (مخطوط)، تفسير ابن كثير: ٥٠٢/٢، نهج الإيمان لابن جبر: ص ١٨٥.

٣- هود: ١٧.

٤- فى كتاب مناقب الخوارزمى: ص ٢٧٨، وردت العبارة هكذا: قال ابن عباس: هو على عليه السلام شهد للنبي صلى الله عليه و اله و هو منه.

٥- التهذيب فى التفسير: (مخطوط)، المناقب للخوارزمى: ص ٢٧٨، شواهد التنزيل: ٣٦٥/١.

٦- أبو عبد الله القائنى: هو محمّد بن عبد الله القائنى. روى عنه الحاكم الحسكاني فى شواهد التنزيل: ٣٦٨/١ جملة من الأخبار، و لم نعرف له ترجمه سوى أنه يروى عن القاضى أبى الحسن النصيبنى.

٧- الكشف و البيان: (مخطوط).

[و روى الثعلبي فى تفسيره] عن عطاء بن السايب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية، وضع رسول الله صلى الله عليه و اله يده على صدره فقال: «أنا المنذر»، و أومى بيده إلى منكب على فقال: «أنت الهادى يا على، بك يهتدى المهتدون بعدى» (١).

[و أخرج الثعلبي أيضا فى تفسيره] عن السبيعي: أخبرنا على بن إبراهيم بن محمد العلوى، عن الحسين بن الحكم، ثنا إسماعيل بن صبيح، ثنا أبو الجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان (٢)، قال: سمعت عليا يقول:

«و الذى فلق الحبه و برأ النسمة لو كسرت لى الوساده (أو قال: ثنيت) و أجلس على حيا لحكمت بين أهل التوراه بتوراتهم، و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم، و بين أهل الزبور بزبورهم، و بين أهل الفرقان بفرقانهم، و الذى فلق الحبه و برأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسى إلا و أنا أعرف له آيه تسوقه إلى الجنة أو تقوده إلى النار»، فقام رجل فقال: ما آيتك يا أمير المؤمنين التى نزلت فيك؟ قال: «B فَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ فَرسول الله صلى الله عليه و اله على بينه من ربه، و أنا شاهد منه» (٣).

[و أخرج الثعلبي أيضا فى تفسيره عند قوله تعالى]: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ، قال: أخبرنى عبد الله القاينى، حدّثنا القاضى أبو الحسن النصيبينى، نا أبو بكر السبيعي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنى الحسن بن على بن بزيع، قال: حدّثنى حفص الفراء، قال: حدّثنا صباح الفراء مولى محارب، عن جابر بن عبد الله بن

ص: ٢٠٣

١- الكشف و البيان: (مخطوط)، شواهد التنزيل: ٣٨٢/١، فتح البارى: ٢٨٥/٨.

٢- زاذان: أبو عمر الفارسى من أصحاب على صلى الله عليه و اله، من مضر مولى كنده. روى عن على صلى الله عليه و اله، و عبد الله، و سلمان، و البراء بن عازب، و عبد الله بن عمر. روى عنه الأصبغ بن نباته. نقد الرجال: ٢٥١/٣، معجم رجال الحديث: ٢١٩/٨، الطبقات: ١٧٨/٦.

٣- الكشف و البيان: (مخطوط)، تذكرة الخواص: ص ٢٤.

يحيى، قال: قال علي رضي الله عنه: «ما من رجل من قريش إلا- و نزلت فيه الآيه و الآيتان»، فقال له رجل: فأنت أى شىء نزل فيك؟ قال علي رضي الله عنه «أما تقرأ الآيه فى هود: وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» (١).

[و أخرج أبو الحسين علي بن محمّد بن القاسم فى تجريده عند قوله تعالى]: أ فَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ شاهد من النبى صلى الله عليه و اله و هو علي عليه السلام يشهد للنبي و هو منه» (٢).

٣-آيه: طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَأْبٍ :

[و أخرج الثعلبى فى الكشف و البيان فى قوله تعالى]: الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَأْبٍ (٣)، قال: أنبأنا عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن سوان، حدّثنا محمّد بن عثمان بن الحسن، حدّثنا محمّد ابن الحسن بن صالح، أخبرنا عبد الله بن محمّد، حدّثنا جندل بن وال النعامى، حدّثنا إسماعيل بن أميه القرشى، عن داود بن عبد الجبار، عن جابر، عن أبى جعفر، قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه و اله عن قوله: طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَأْبٍ ، فقال: شجره أصلها فى دار علي و فرعها على أهل الجنه، فقيل له: يا رسول الله سألتناك عنها مره فقلت: شجره فى الجنه أصلها فى دارى، و فرعها على أهل الجنه، فقال: إنّ دارى و دار علي غدا واحده فى مكان واحد» (٤).

[و أخرج الثعلبى أيضا] قال: أخبرنى عبد الله بن محمّد بن عبد الله، حدّثنا محمّد بن عثمان بن الحسن، حدّثنا محمّد بن الحسين بن صالح، حدّثنا علي بن محمّد الدهان و الحسن بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدّثنا الحسن بن الحكم، حدّثنا الحسين بن الحسن، حدّثنا حبان، عن الكلبي، عن أبى صالح،

ص: ٢٠٤

١- الكشف و البيان: (مخطوط)، شواهد التنزيل: ٣٦٤/١، تفسير القرطبي: ١٦/١.

٢- تجريد الكشاف مع زياده نكت لطاف: (مخطوط).

٣- الرعد: ٢٩.

٤- الكشف و البيان: (مخطوط)، تفسير القرطبي: ٣١٧/٩، شواهد التنزيل: ٣٩٧/١.

عن ابن عباس: طُوبَى لَهُمْ قَالَ: شَجَرَهُ أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ فِي الْجَنَّةِ، وَفِي كُلِّ دَارٍ مُؤْمِنٌ غَصَنٌ يُقَالُ لَهَا: طُوبَى (١).

٤-آية: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاِعِيَهُ :

[و أخرج كذلك في قوله تعالى]: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاِعِيَهُ (٢) قال: أخبرني ابن فنجويه، حدثنا ابن حبان، حدثنا إسحاق بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن عيسى، حدثنا علي بن علي، حدثنا أبو حمزة الشمالي، حدثني عبد الله بن الحسن قال: وحين نزلت هذه الآية: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاِعِيَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ»، وَقَالَ عَلِيُّ: «فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَ ذَلِكَ، وَ مَا كَانَ لِي أَنْ أَنْسَاهُ» (٣).

و فيه أيضا: أخبرني ابن فنجويه، حدثنا ابن حبش، حدثنا أبو القاسم ابن الفضل، حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثني بشر بن آدم، حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي، حدثنا صالح بن هيثم، قال: سمعت بريده الأسلمي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَ لَا أَقْصِيكَ، وَ أَنْ أَعْلَمَكَ وَ أَنْ تَعِيَ، وَ حَقَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَعِيَ». قَالَ وَ نَزَلَتْ: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاِعِيَهُ (٤).

٥-آية: وَ فِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ :

و عند قوله تعالى: وَ فِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَ جَنَابَاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٌ وَ نَخِيلٌ (٥) الآية، أخرج الثعلبي في الكشف و البيان، قال: أخبرني أبو

ص: ٢٠٥

١- الكشف و البيان: (مخطوط)، خصائص الوحي المبين: ص ٢٢٩.

٢- الحاقه: ١٢.

٣- الكشف و البيان: (مخطوط)، شواهد التنزيل: ٣٧٩/٢.

٤- الكشف و البيان: (مخطوط)، كنز العمال: ١٣٦/١٣، شواهد التنزيل: ٣٦٣، ٣٧٣/٢، تفسير القرطبي: ٢٦٤/١٨.

٥- الرعد: ٤.

عبد الله القارى، حدّثنا أبو الحسين النصيبى القاضى، حدّثنا أبو بكر السبيعى الحلبي، حدّثنا على بن العباس المقانعى، حدّثنا هارون بن حاكم، حدّثنا عبد الرحمن بن حماد، عن إسحاق العطار، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر، قال: سمع النبي صلّى الله عليه و اله يقول لعلى رضى الله عنه: «الناس شجر شتى و أنت و أنا من شجره واحده»، ثم قرأ النبي صلّى الله عليه و اله و فى الأرضِ قطعٌ متجاوراتٌ حتى بلغ يسقى بماءٍ واحدٍ (١).

٦- آية النجوى:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ أَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢).

سبب النزول:

[أخرج ابن أبى شيبه فى مصنفه] قال: حدّثنا يحيى بن آدم (٣)، قال: ثنا عبد الله الأشجعى، عن سفيان بن سعد، عن عنان بن المغيرة الثقفى، عن سالم ابن أبى الجعد (٤)، عن على بن علقمة الأنمارى (٥)، عن على عليه السّلام، قال: «لما

ص: ٢٠٦

١- الكشف و البيان: (مخطوط)، المستدرک للحاكم: ٢٤١/٢.

٢- المجادل: ١٢.

٣- يحيى بن آدم: ابن سليمان القرشى الأموى، كوفى. روى عن مسعر بن كدام، و فطر بن خليفة، و إسماعيل بن عياش، و جرير بن عبد الحميد، و غيرهم. و روى عنه أحمد بن سليمان الرهاوى، و إسحاق بن إبراهيم، و بشر بن خالد، و غيرهم، مات سنه ٢٠٣ هـ. الطبقات الكبرى: ٢٨١/٦، تذكره الحفاظ: ٣٢٧/١.

٤- سالم بن أبى الجعد: روى عن أبيه رافع الغطفانى الأشجعى، و ثوبان، و عبد الله بن سبع، و جابر بن عبد الله. و روى عنه عبد الله بن عيسى، و عبد الله بن عبد الرحمن المخزومى، و الحصين، و عمرو بن مره. تاريخ مدينه دمشق: ١٠٩/٣١، الجرح و التعديل: ٦٨/٥.

٥- على بن علقمة الأنمارى: الكوفى، و يقال الأنصارى. روى عن على، و ابن مسعود. و روى عنه سالم بن أبى الجعد. و قال البخارى: فى حديثه نظر، و ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال ابن عدى: ما أرى فى حديثه بأس. تهذيب التهذيب: ٣٦٩/٧، ضعفاء العقيلي: ٢٤٢/٣.

نزلت هذه الآية: إِذَا نَاجَيْتُمْ.. قال: قال لى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَرَى؟ دِينَارًا؟ قُلْتَ لَا يَطِيقُونَهُ، قَالَ: فَكَمْ؟ قُلْتَ: شَعِيرَةٌ، قَالَ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ، قَالَ: فَنَزَلَتْ: أَلْأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ (١)، قَالَ: فَقَدْ خَفَّفَ اللَّهُ بِي عَنْ هَذِهِ الْأَمَةِ» (٢).

[و أخرج أيضا] قال: حدثنا عبد الله بن إدريس (٣)، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي: «إنه لم يعمل بها أحد قبلي ولا بعدى، كان لى دينار فبعته بعشره دراهم، فكنت إذا ناجيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ تَصَدَّقْتُ بِدَرَاهِمٍ حَتَّى نَفَدْتُ»، ثم تلى هذه الآية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ... (٤).

[و أخرج المقدسى فى المستخرج] قال: أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الاخوه: (٥) أن الحسن بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءه عليه، نا إبراهيم بن منصور، نا محمد بن إبراهيم، قالنا: نا أحمد بن على بن المثنى، نا أبو بكر بن أبى شيبه، نا يحيى بن آدم، ثنا عبد الله الأشجعى، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبى الجعد، عن على بن علقمه الأنمارى، عن على عليه السلام، قال: «لما نزلت: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ...» و ساق الحديث كله (٦).

ص: ٢٠٧

١- المجادله: ١٣.

٢- المصنف: ٥٠٥/٧، أيضا: منتخب مسند عبد بن حميد: ص ٦٠، السنن الكبرى: ١٥٢/٥، خصائص أمير المؤمنين: ص ١٢٨، مسند أبى يعلى: ٣٢٢/١، صحيح ابن حبان: ٣٩٠/١٥.

٣- عبد الله بن إدريس: ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودى الكوفى، أبو محمد، ولد سنة ١١٥ هـ، و مات سنة ١٩٢، ثقة سمع أباه، و الشيبانى، و ليث بن أبى سليم، و مالك بن أنس. و روى عنه هاشم بن الوليد الهروى، و يحيى بن محمد، و عبد الله بن براد و غيره. تذكره الحفاظ: ٢٨٢/١، الجرح و التعديل: ٨/٥.

٤- المصنف: ٥٠٥/٧.

٥- المؤيد بن عبد الرحمن بن الاخوه: أبو مسلم. روى عن أبى بكر محمد بن إبراهيم بن أبرويه الصالحانى، و أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال. و روى عنه على بن أحمد، و أبو إسحاق بن الدرعى. تذكره الحفاظ: ١٣/٢، تهذيب الكمال: ٢١٨/٦.

٦- المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

[ثم قال: في خاتمه الحديث]: رواه الترمذى، عن سفيان بن وكيع، عن يحيى بن آدم، وقال: حديث حسن غريب، إنا نعرفه من هذا الوجه، رواه أبو حاتم، عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة (١).

[و أخرجه أيضا محمد السوسى المغربى فى جمع الفوائد]، و أشار أيضا إلى الترمذى ٢.

[و كذلك الثعلبى فى تفسيره] قال: أخبرنى عبد الله بن حامد ٣ إجازة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ٤، أخبرنا على بن صقر بن نصر، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو عبد الرحمن الأشجعى، عن سفيان بن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن على بن علقمه، عن على بن أبي طالب، قال:

«لما نزلت... الخ الرواية». ثم قال: قال على رضى الله عنه: «فبى خفف الله عزّ و جلّ عن هذه الأمة، و لم ينزل فى أحد بعدى» ٥.

[و أخرج أبو يعلى فى مسنده] قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يحيى بن آدم، حدّثنى عبيد الله الأشجع، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة،

ص: ٢٠٨

عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمه الأنماري، عن علي بن أبي طالب، قال: «لما نزلت...» الخ الحديث (١).

[و أخرج معين بن صفى (٢) فى تفسيره] قال: فى آيه النجوى عن على رضى الله عنه:

«إنه لم يعمل بها أحد قبلى ولا أحد يعمل بها بعدى، كان عندى ديناراً فصرفته بعشره دراهم، فكنت إذا جئت إلى رسول الله صلى الله عليه و اله تصدقت بدرهم، فنسخت فلم يعمل بها غيرى» (٣).

[و أخرج ابن كرامه البيهقى] عن أمير المؤمنين عليه السلام نفس المعنى، و قال:

ثم نسخت.

قال الأمينى: فى الحديث سقط كما لا يخفى، و هو حديث معروف عنه عليه السلام فى النجوى (٤).

[و قال البيهقى أيضا فى آيه النجوى]: قال قتاده (٥): لما نهوا عن مناجاته حتى يتصدقوا لم يناجيه إلا على بن أبى طالب، قدّم ديناراً فتصدق به، ثم نزلت الرخصة (٦).

ص: ٢٠٩

١- مسند أبى يعلى الموصلى: ٣٢٢/١.

٢- معين بن صفى: هو معين الدين بن صفى الدين محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الله الحسنى الحسينى الأيجى الصفوى المولود ببلده أيج من نواحى شيراز، و الظاهر إنّ تفسير جامع البيان مطبوع فى دلهى سنة ١٢٩٦. معجم المطبوعات العربيه: ٥٠٠/١.

٣- جامع البيان فى تفسير القرآن لمعين الدين بن صفى الدين الأيجى: (مخطوط)، مكتبه خدابخش بالهند.

٤- تعليق المؤلف هنا إشاره إلى ما نقله البيهقى، و أما الحديث فأثبتناه آنفاً.

٥- قتاده: أبو الخطاب قتاده بن دعامة السدوسى، كان أعمى، و ولد سنة ٦٠ هـ. و مات سنة ١١٧ هـ، قال معمر: قلت للأزهري: قتاده أعلم من مكحول. طبقات الفقهاء: ص ٧٢.

٦- التهذيب فى التفسير: (مخطوط)، و حديث قتاده عن ابن عباس هو شبيه بحديث مجاهد الآتى.

[و أخرج أبو الحسين علي بن محمد بن القاسم (١) في تجريد الكشاف] قال عند قوله تعالى: إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ...: عن علي عليه السلام: «إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي..» الخ الحديث (٢).

[و أخرج حديث مجاهد الثعلبي في تفسيره]، قال في آية النجوى:

قال مجاهد: نهوا عن مناجاه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَتَصَدَّقُوا، فلم يناجِه إلا علي بن أبي طالب عليه السَّلام قَدَمَ دِينَارًا فَتَصَدَّقَ بِهِ، ثُمَّ نَزَلَتْ الرِّخْصَةُ. قال علي: «إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ قَبْلِي وَ لَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا...» [و إنها فرضت ثم نسخت] (٣).

ص: ٢١٠

١- أبو الحسين علي بن محمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين، العلامة الكبير صاحب تجريد الكشاف، ولد سنة ٧٦٩ هـ و توفي سنة ٨٣٧ هـ. و روى أن له تفسيراً آخر بثمانى مجلدات حافلاً بالعلوم. البدر الطالع: ٤٨٥/١.

٢- تجريد الكشاف: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

٣- الكشف و البيان: (مخطوط)، و حديث مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال علي ابن أبي طالب رضى الله عنه قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَةً مَا عَمِلَ...» الخ الحديث. المستدرک: ٤٨٢/٢، المعيار و الموازنه: ص ٧٤، شرح نهج البلاغه: ٢٧٤/١٣، كنز العمال: ٥٢١/٢، شواهد التنزيل: ٣١٢/٢، نواسخ القرآن لابن الجوزى: ص ٢٣٥، فتح القدير: ١٩١/٥.

١. الرضا

[أخرج الحافظ الطبراني في المعجم الكبير] عن أحمد بن العباس المرمى القنطري، نا حرب بن الحسن الطحان، نا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و اله بعث عليا مبعثا، فلما قدم قال له صَلَّى الله عليه و اله: «اللّه و رسوله و جبريل عنك راضون» (١). [و نقله عنه البدخشي في تحفته و فيه شيء من التغيير]، قوله صَلَّى الله عليه و اله: «اللّه و رسوله و جبريل راضون عنك»، قاله لعلي (٢).

[و أخرج أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني (٣) في كتابه فردوس الأخبار] قوله صَلَّى الله عليه و اله: «يا علي، إنّي أَرْضِي لَكَ ما أَرْضَى لِنَفْسِي و أَكْرَهُ لَكَ ما أَكْرَهُ لِنَفْسِي» (٤).

ص: ٢١١

١- المعجم الكبير: ٣١٩/١، و ذكر أيضا في: كتر العمال: ١٠٧/٤٢١، ١٣/١١.

٢- تحفه المحبين: (مخطوط).

٣- شيرويه: هو شيرويه بن شهردار (نهرداد) بن شيرويه بن فناخسرو الهمداني، أبو شجاع الشهير بالحافظ الديلمي تاره و بابن شيرويه أخرى، من أكابر المحدثين، و هو الذي أكثروا النقل عنه و اعتمدوا على مروياته، له تأليف كثيره أشهرها كتاب فردوس الأخبار. توفي سنة ٥٠٩ هـ. تذكره الحفاظ: ٥٤/٤، مرآة الجنان: ٢٩٨/٣، طبقات الشافعية: ٢٢٩/٤، طبقات الحفاظ: ص ٤٨٢.

٤- فردوس الأخبار: ٤١١/٥، و قد طبع الكتاب و بهامشه كتابي تسديد القوس لابن حجر العسقلاني و مسند الفردوس لابن شيرويه. و النسخة ناقصه للكتب الثلاثة كما أقرها محققا الكتاب في مقدمتهما في الجزء الأول ص ٢٤-٢٧، و عند البحث و الاستقصاء وجدنا أنّ كلّ ما سقط في هذه النسخة هو من فضائل أمير المؤمنين صَلَّى الله عليه و اله فتدبر.

[و ذكر البدخشي قوله صَلَّى الله عليه و اله]: «و الذى نفسى بيده لتقيمَنَّ الصلاة، و لتؤتَنَّ الزكاه، أو لأبعثنَّ إليكم رجلا منى-أو كنفسى-يضرب أعناقكم». ثم أخذ بيد على عليه السلام و قال: «هو ذا».

ذكره ابن أبى شيبه فى المصنف عن عبد الرحمن بن عوف (١)، و رجاله ثقات إلا رجلا واحدا ضعّفه بعضهم و وثقه آخرون (٢).

٢. على منى و أنا منه

[أخرج أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن مسند على عليه السلام] قال:

حدّثنا عبيد الله، ثنا جعفر بن سليمان (٣)، ثنا يزيد الرشك (٤)، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و اله

ص: ٢١٢

١- عبد الرحمن بن عوف: ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهره بن كلاب و كان اسمه فى الجاهليه عبد عمرو، فسماه رسول الله صَلَّى الله عليه و اله حين أسلم عبد الرحمن، و يكنى أبا محمّد، و ولد بعد عام الفيل بعشر سنين و هاجر إلى أرض الحبشه الهجرتين جميعا، كان ذا مال، روى أنّه تزوج بامرأه من الأنصار على ثلاثين ألفا. توفى سنة ٣٢ هـ، و هو ابن خمس و سبعين. طبقات ابن سعد: ٣/١٣٠.

٢- تحفه المحبّين: (مخطوط)، ذكر أيضا فى: المصنف لابن أبى شيبه: ٨/٥٤٣، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٣٤٣.

٣- جعفر بن سليمان الحرشى البصرى (أبو سليمان): كان ينزل فى بنى ضبيعه، سمع ثابتا، و مالك بن دينار. و روى عن أبى طاهر، و أبى عبد الله الشامى، و أبى حبيب السلمى، و كان يتشيع و هو ثقه، و قال عبد الله بن الأسود: مات سنة سبع و سبعين و مائه. و روى عنه ابن المبارك، و عبد الرحمن. التاريخ الكبير: ٢/١٩٢، ضعفاء العقيلي: ١/١٨٩.

٤- يزيد الرشك: و هو يزيد بن أبى يزيد، و لا يسمى أبو يزيد، و كان غيورا، و يسمى بالفارسيه (أرشك) فعرب فقيل: الرشك، و يقال (القسام) يقسم الدور، و مسح مكه قبل أيام الموسم، و كنيته أبو الأزهر الضبعى. و روى عن سعيد بن المسيب، و عن مطرف، و معاذه العدويه، و خالد الأشبح. و روى عنه شعبه، و معمر، و عبد الوارث، و حماد بن زيد، و إسماعيل بن عليه، و جعفر بن سليمان الضبعى و غيرهم، و هو ثقه مات سنة ١٣٠ هـ. الجرح و التعديل: ٩/٢٩٧.

سريه و استعمل عليهم على بن أبي طالب، [فمضى على السريه] (١)، قال عمران: و كان المسلمون إذا قدموا من سفر أو من غزوه أتوا رسول الله صَلَّى الله عليه و اله قبل أن يأتوا منازلهم فأخبروه مسيرهم، قال: فأصاب على جاريه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و اله [إذا قدموا على رسول الله صَلَّى الله عليه و اله لنخبرته، قال: فقدمت السريه فأتوا رسول الله صَلَّى الله عليه و اله] (٢) فأخبروه بمسيرهم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله أصاب على جاريه، فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله صنع على كذا و كذا، فأعرض عنه، قال: ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله صنع على كذا و كذا، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله صنع على كذا و كذا، قال: فأقبل رسول الله صَلَّى الله عليه و اله مغضبا، الغضب يعرف في وجهه، فقال: «ما تريدون من على؟ على منى و أنا منه، و هو ولى كل مؤمن بعدى» (٣).

[و أخرج محمد السوسى المغربى الحديث فى نزه الأبرار] (٤).

[و أخرج ابن شيرويه الحديث فى فردوس الأخبار].

و من طريق عمران بن حصين، عنه صَلَّى الله عليه و اله قال: «على منى و أنا منه، و هو ولى كل مؤمن بعدى» (٥).

[و ذكره الطيالسى فى مسنده عن بريده] (٦).

[و أخرج البدخشى فى نزه الأبرار] عن النبى صَلَّى الله عليه و اله: «أنت منى و أنا

ص: ٢١٣

١- فى المصدر: قال له: يا على السريه.

٢- ساقطه من النسخه المطبوعه.

٣- مسند أبى يعلى: ٢٩٣/١، المناقب للخوارزمى: ص ١٥٣، المستدرک: ١١٠/٣.

٤- نزه الأبرار فى الأسامى و مناقب الأخيار: (مخطوط)، مشارق الأنوار النبويه من صحاح الأخبار المصطفويه للحافظ أبو الفضائل الحسن بن محمد الصنعانى (مخطوط).

٥- فردوس الأخبار: ٦١/٣، المناقب لابن المغازلى: ص ٢٢٩، ٢٣٠.

٦- مسند أبى داود الطيالسى: ص ١١١.

منك» (١) قاله لعلی.

[و فيه أيضا] عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه (٢)، قال: «أما أنت يا علي فختني و أبو ولدي و أنا منك و أنت مني» (٣).

[و أخرج البدخشي أيضا]:

عن عمران بن حصين بسند صحيح إلى النبي صلى الله عليه و اله قال: «علي مني و أنا من علي، و علي ولي كل مؤمن بعدي» (٤).

[و فيه أيضا]:

عن عمران بن حصين- في حديث (٥)- قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

ص: ٢١٤

١- نزه الأبرار: (مخطوط).

٢- محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة: أمه (أى أم أسامة بن زيد) أم أيمن حاضنه النبي صلى الله عليه و اله، فهو و أيمن أخوان لأم، يكنى أسامة أبا محمد و قيل: أبا زيد، و هو مولى رسول الله صلى الله عليه و اله من أبويه و كان يسمى: حب رسول الله، و قد استعمله النبي صلى الله عليه و اله و هو ابن ثمانى عشره سنه، و كان أسامة أسود أفتس، توفي آخر أيام معاويه سنه ثمان أو تسع و خمسين، و قيل: توفي سنه أربع و خمسين. أسد الغابه: ١/٦٦.

٣- تحفه المحبين: (مخطوط). السنن الكبرى: ١٤٨/٥، العمده ١٠١/١٠٣.

٤- تحفه المحبين: (مخطوط)، مناقب ابن المغازلى: ص ٢٢٩، مسند أحمد: ٥/٣٥٦.

٥- أخرجه المصنف فى الغدير: ٣/٢١٥، و هو عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله سريه و أمر عليها علي بن أبى طالب، فأحدث شيئا فى سفره فتعاقد أربعة من أصحاب محمد أن يذكروا أمره إلى رسول الله صلى الله عليه و اله، قال عمران: و كنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله فسلمنا عليه، قال: فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله، إن عليا فعل كذا و كذا فأعرض عنه، ثم قام الثانى فقال: يا رسول الله، إن عليا فعل كذا و كذا، ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله، إن عليا فعل كذا و كذا، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله، إن عليا فعل كذا و كذا، قال: فأقبل رسول الله صلى الله عليه و اله على الرابع و قد تغير وجهه و قال: «دعوا عليا دعوا عليا، إن عليا مني و أنا منه، و هو ولي كل مؤمن بعدي». العمده لابن البطريق: ص ١٨٩.

«دعوا عليا دعوا عليا، إن عليا مني و أنا منه، و هو ولي كل مؤمن بعدى» (١).

[و نقل البدخشي أيضا]:

عن عمران بن حصين- في حديث (٢)- قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ما تريدون من علي، ما تريدون من علي، ما تريدون من علي؟! إن عليا مني و أنا منه، و هو ولي كل مؤمن بعدى» (٣).

[و أخرجه المتقى الهندي في سننه بنفس اللفظ] (٤).

[و نقل البدخشي كذلك]:

عن بريده- في حديث (٥)- عن النبي صلى الله عليه و اله قال: «لا تقع يا بريده في علي؛ فإنه مني و أنا منه، و هو وليكم بعدى» (٦).

[و أخرج فتح محمد بن عين العرفاء في مفتاح الهداية]:

و عن عمران بن حصين مرفوعا: «علي مني و أنا منه، و هو ولي كل مؤمن و مؤمنه».

ص: ٢١٥

١- تحفه المحييين: (مخطوط)، مسند أحمد: ٤/٤٣٨، حليه الأولياء: ٦/٢٩٤.

٢- أخرجه المصنف في الغدير: ٣/٢١٦، بعد نقل الحديث المتقدم، تحت عنوان: صورته أخرى، عن الترمذي في جامعه: ٢/٢٢٢ بإسناد صحيح.

٣- تحفه المحييين: (مخطوط)، الخصائص الكبرى للنسائي: ٥/١٣٣، مسند أبي يعلى: ١/٢٩٣.

٤- منهج العمال في سنن الأقوال للمتقى الهندي: (مخطوط)، مكتبته خدابخش بالهند.

٥- ذكر المصنف في الغدير: ١/٣٨٨ نقلا- عن كتاب ذخيره المآل (مخطوط): «إن عليا رضى الله عنه تكلم فيه بعض من كان معه في اليمن: فلما قضى عليه السلام حجه خطب بهذا تنبيها على قدره و ردا على من تكلم فيه كبريده، فإنه كان يبغضه، فلما خرج إلى اليمن- أى بريده- رأى جفوه فقضه للنبي صلى الله عليه و اله فجعل يتغير وجهه و يقول: «يا بريده أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت مولاه فعلى مولاه، لا تقع يا بريده في علي، فإن عليا مني و أنا منه، و هو وليكم بعدى».

٦- تحفه المحييين: (مخطوط)، مسند أحمد: ٥/٣٥٦، خصائص الوحي المبين: ص ١٤٥.

قال (صاحب كتاب مفتاح الهداياه): هذا الحديث موجود في أكثر الكتب المعتمده المشهوره (١).

[و أخرج ابن الأثير الجزرى فى مناقبه]:

عن المطلب بن عبد الله بن [حنطب] (٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله لوفد ثقيف: «لتسلمنَّ أو لأبعثنَّ رجلا منى- أو قال: مثل نفسى- فليضربنَّ أعناقكم، و يسبينَّ ذراريكم، و ليأخذنَّ أموالكم»، قال عمر: فو الله ما تمنيت الإماره إلا يومئذ و جعلت أنصب صدرى رجاء يقول هو هذا، فالتفت إلى على و أخذ بيده ثم قال: «هو هذا، هو هذا» (٣).

[و أخرج البدخشى] عن جابر بن عبد الله الأنصارى- فى حديث (٤)-

عن النبى صلى الله عليه و اله قال: «لتنتهنَّ يا بنى وليعه (٥) أو لأبعثنَّ إليكم رجلا عندى

ص: ٢١٦

١- مفتاح الهداياه: (مخطوط).

٢- فى الأصل: خطب (و هو تصحيف)، قال عنه ابن حجر فى تقريب التهذيب: ١٨٩/٢: المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومى، صدوق كثير التدليس و الإرسال من الطبقة الرابعه.

٣- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه، ينايع الموده: ١٥٣/٢.

٤- عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و اله الوليد بن عقبه إلى بنى وليعه و كان بينهم شحناء فى الجاهليه، فلما بلغ بنى وليعه استقبلوه لينظروا ما فى نفسه، فخشى القوم فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فقال: إن بنى وليعه أرادوا قتلى و منعونى الصدقه. فلما بلغ بنى وليعه الذى قاله الوليد عند رسول الله صلى الله عليه و اله أتوا رسول الله صلى الله عليه و اله فقالوا: يا رسول الله لقد كذب الوليد، و لكن كان بيننا و بينه شحناء فخشيننا أن يعاقبنا بالذى كان بيننا، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «لينتهنَّ بنى وليعه أو لأبعثنَّ إليهم رجلا- كنفسى يقتل مقاتليهم و يسبى ذراريهم و هو هذا»، ثم ضرب على كتف على بن أبى طالب، الحديث. مجمع الزوائد: ١١٠/٧. و فى شرح النهج: ١٦٧/٩ ورد الحديث بلفظ الخطاب كما جاء فى المتن، غير أنه مقطوع السند.

٥- بنو وليعه: حى من القحطانيه. معجم قبائل العرب: ١٢٥٣/٣.

كنفسى يقتل مقاتليكم و يسبى ذراريكم و هو هذا،خير من ترون»،و ضرب على كتف علي بن أبي طالب (١).

[و أخرج عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه]:

أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتاده قال:اختصم في بنت حمزه،علي و جعفر و زيد بن حارثة إلى النبي -إلى أن قال:فقال لعلي:«أنت مني و أنا منك، و قال لجعفر، أشبه خلقك خلقى،و قال لزيد:أنت و خالتها مولاي (٢)»الحديث (٣).

[و أخرج ابن أبي شيبه في مصنفه]حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشى بن جناده، قال:قلت له:يا أبا إسحاق أين رأيته؟قال:وقف علينا في مجلسنا فقال:سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و اله يقول:«علي مني و أنا منه،و لا يؤدّي عني إلا علي» (٤).

[و أخرجه أبو الغنائم محمّد بن علي النرسي (٥)في الفوائد المنتقاه] (٦).

[و ذكره بطريق محمّد بن عبد الله الحضرمي بألفاظه] (٧).

و فيه أيضا:حدّثنا عبيد الله، قال:أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق،

ص:٢١٧

١- تحفه المحبين:(مخطوط)،المعجم الأوسط للطبراني:١٣٣/٤.

٢- في المصدر:و قال لزيد:«أنت مولاي و أحبّ الخلق إلي»،و يبدو من سياق الخبر أنّ هنالك سقطا؛لأنّ آخر الحديث قوله:«ادفعوها إلى خالتها،فدفعت إلى جعفر».

٣- مصنف عبد الرزاق الصنعاني المسمى بمسند عبد الرزاق:٢٢٧/١١.

٤- المصنف لابن أبي شيبه:٤٩٥/٧.

٥- محمّد بن علي بن ميمون:أبو الغنائم النرسي، محدّث قارئ من الحفاظ،من أهل الكوفة، نسبه إلى نهر فيها،أخذ من علمائها و علماء بغداد،ولد سنة ٤٢٤ ه له مختصر سماه:(ثواب قضاء حوائج الإخوان)و بعض الأوراق من الفوائد،توفى سنة ٥١٠ ه. الأعلام:٢٧٨/٦، معجم المؤلفين:٦٦/١١.

٦- الفوائد المنتقاه لمحمّد بن علي النرسي:(مخطوط)،المكتبة الظاهريه بدمشق،الآحاد و المثاني:١٨٣/٣.

٧- الفوائد المنتقاه:(مخطوط).

عن هانئ بن هانئ (١)، عن علي، قال: «قال لي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ» (٢).

و فيه أيضا: حَدَّثَنَا عَفَان، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ الرَّشَكِيُّ، عَنْ مَطْرِفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَرِيحَهُ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا فَصَنَعَ عَلَيَّ شَيْئًا أَنْكَرُوهُ، فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [أَنْ يَعْلَمُوهُ] (٣)، وَ كَانُوا إِذَا قَدَمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَأُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ نَظَرُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ السَّرِيحَةَ سَلَّمُوا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا؟ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يَعْرِفُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: «مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟!» (٤).

[و أَخْرَجَ فخر الدين علي بن أحمد المقدسي الحنبلي المعروف بابن البخاري (٥)، عَنْ شَيْخِهِ الثَّالِثِ عَشَرَ، عَنْ أَبِي الْفَتْوحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلَّالِيِّ الْبَغْدَادِيِّ] بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْوَزِيرِ عَيْسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَبِشَى بْنِ جِنَادَةَ قَالَ:

ص: ٢١٨

١- هانئ بن هانئ السبيعي المرادي: هو آخر من أرسل الحسين عليه السلام من قبل أهل الكوفة مع سعيد بن عبد الله الحلفي، من أصحاب الإمام علي عليه السلام. و روى عنه يزيد بن إسحاق (أبو إسحاق). معجم رجال الحديث: ٢٠/٢٧٤، فضائل الصحابة: ١/١٣٠، علل الدارقطني: ١٥٢/٤.

٢- المصنّف: ٧/٤٩٩.

٣- أثبتناه من المصدر.

٤- المصنّف: ٧/٥٠٤.

٥- علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالح الحنبلي: فخر الدين أبو الحسن، المعروف بابن البخاري، المولود سنة ٥٩٥هـ، عالم بالحديث حدّث نحوًا من ستين سنة ببلاد مصر و العراق و دمشق، له شعر جيد و مشيخه من تخريج الحافظ ابن الظاهري، توفي سنة ٦٩٠هـ. الأعلام: ٤/٢٥٧.

حدّثنا عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و اله سريه و أمر عليهم على بن أبي طالب، إلى آخر الحديث، كما أخرجه أحمد و ابن أبي شييبه و غيرهما، و فيه: «دعوا عليا، دعوا عليا، دعوا عليا (ثلاثا) فَإِنَّ عَلَى مَنِّي و أنا منه، و هو ولي كل مؤمن» (١).

[و أخرج الإمام الحافظ أبو محمّد عبد العظيم المنذرى (٢) فى الجزء الرابع من مشيخته بإسناده من طريق البخارى] عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء حديث: «أنت منى و أنا منك» (٣) بطوله، قاله لعلى.

[و أخرج أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البحترى الرزاز]:

عن يحيى بن جعفر بن الزبرقان، حدّثنا على بن عاصم، حدّثنا أبو على الرقى، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: لما دخل رسول الله صَلَّى الله عليه و اله مكة -الحديث بطوله- و فيه مرفوعا قوله صَلَّى الله عليه و اله لعلى: «يا على أنت منى و أنا منك» (٤).

[و أخرج ابن أبي بشران (٥) فى الجزء العشرين من أماليه بإسناده] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعا حديث قصه بنت حمزه بن عبد

ص: ٢٢٠

١- أمالى عبد الرزاق الصنعانى: (مخطوط)، السنن الكبرى للنسائى: ١٢٧/٥، مصنف عبد الرزاق: ٢٢٧/١١.

٢- عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى الشامى الاصل المصرى: أبو محمّد زكى الدين، محدّث حافظ فقيه، ولد سنه ٥٨١هـ، مشارك فى القراءات و اللغه و التاريخ، سمع منه الكثير فى الحرمين و مصر و الشام و صنّف و كتب الكثير من الكتب. معجم المؤلفين: ٢٦٤/٥.

٣- مشيخه الإمام أبو محمّد عبد العظيم المنذرى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، كنز العمال: ٥٥٨/١١.

٤- أمالى البحترى الرزاز: (مخطوط)، سنن ابن حبان: ٢٢٠/١١، كنز العمال: ٥٩٩/١١.

٥- عبد الملك بن محمّد بن عبد الله بن بشران بن محمّد الأموى مولا هم (أبو القاسم)، محدّث واعظ، ولد سنه ٣٣٩هـ كان مسند العراق فى عصره له كتاب الأمالى، توفى سنه ٤٣٠هـ. الأعلام: ١٦٤/٤، معجم المؤلفين: ١٩٠/٦.

المطلب (١)، وقوله صَلَّى اللهُ عليه و اله لعلی: «أما أنت يا علي فأنت مني و أنا منك» (٢).

[و أخرج الحديث نفسه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد العطار (٣) في كتاب أحاديثه] (٤).

[و أخرج أبو عمرو عثمان بن أحمد في حديثه (٥)] قال: حدّثنا محمّد بن غالب بن حرب (٦)، حدّثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان، حدّثنا جعفر بن زياد بن الأحمر، عن الأجلح، عن ابن بريده، عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله قال:

«علي مني و أنا منه» (٧).

[و أخرج أبو القاسم عيسى بن علي بن داود الجراح في أماليه ٨]:

ص: ٢٢١

١- قصه ابنه حمزه بن عبد المطلب ذكرها الحاكم في مستدرکه: ١٢٠/٣، عن علي عليه السلام قال: «لما خرجنا من مكه اتبعنا ابنه حمزه، فنادت: يا عم يا عم، فأخذت بيدها فناولتها فاطمه، قلت: دونك ابنه عمك، فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا و زيد و جعفر، فقلت: أنا أخذتها و هي ابنه عمي، و قال زيد: ابنه اخي، و قال جعفر: ابنه عمي و خالتها عندي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله لجعفر: أشبهت خلقي و خلقي، و قال لزيد: أنت أخونا و مولانا، و قال لي: أنت مني و أنا منك، ادفعوها إلي خالتها، فإن الخاله أم. فقلت ألا تزوجها يا رسول الله؟ قال: إنها ابنه أخي من الرضاعه».

٢- أمالي ابن أبي بشران: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، المصنف للصنعاني: ٢٢٧/١١.

٣- لم نحصل له علي ترجمه و افیه إلا أنه حدّث عن عبد الرحمن بن أبي نصر العفيف، و حدّث عنه يحيى بن جعفر. ينظر: تاريخ مدينه دمشق: ٣٠/٦٢.

٤- حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد العطار: (مخطوط)، أخرجه المصنف في موضعين من كتابه.

٥- عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد: أبو عمرو الدقاق بن السماك، مسند بغداد، و كان ثقه ثبتا كتب المصنفات بخطه. من كتبه: الديباج، الأمالي، وفيات الشيوخ، مات سنه ٣٤٤ هـ. الأعلام: ٢٠٢/٤.

٦- محمّد بن غالب بن حرب: أبو جعفر الضبي التمار المعروف بالتمتام، من أهل البصره، وثقه الدارقطني، و نقل عنه أحاديث كثيره، و كان إسماعيل القاضي يجله و يثني عليه. تاريخ بغداد: ٣٦٢/٣، ميزان الاعتدال: ٦٨١/٣.

٧- حديث أبي عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك: (مخطوط)، تقدّم تخريج هذا الحديث.

حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز إمامنا، حدّثنا أبو الربيع الزهراني ٢، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف ابن عبد الله، عن عمران بن حصين: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله قال: «علي منى و أنا منه، و هو ولى كلّ مؤمن بعدى» ٤.

[و أخرج ابن حجر فى تسديده]: عن ابن عباس أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله قال لعلى: «أنت ولى كلّ مؤمن بعدى» ٥.

[و أخرج الطبرانى فى معجمه] قال:

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى، حدّثنا على بن حكيم الأودى، حدّثنا حبان بن على، عن محمّد بن عبيد الله بن أبى رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال: «لما قتل على رضى الله عنه -يوما- أحد أصحاب الألويه قال جبريل عليه السّلام:

«يا رسول الله إنّ هذه لهى المواساه، فقال النبى صلّى الله عليه و اله: إنّّه منى و أنا منه، قال جبريل: و أنا منكما يا رسول الله» ٦.

ص: ٢٢٢

[أخرج ابن شيرويه في فردوس الأخبار في حديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أنا و علي من شجره واحده و الناس من أشجار شتى» (١).]

[و أخرج الحديث صاحب مسند الفردوس بنفس الإسناد] (٢).

[و أخرجه بحذف الإسناد شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي في إتحاف إخوان الصفا و ذكر أنه حديث ضعيف] (٣).

[و نقله بحذف الإسناد فتح محمد بن عيسى العرفاء في مفتاحه] (٤).

[و ذكره البدخشي في تحفه المحبين في موضعين من كتابه: الفصل الثاني و الفصل الثالث] (٥).

[و أخرج أبو إسحاق الثعلبي عن القاري]: (٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ النَّصِيبِيُّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ السَّبْعِيُّ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ حَاكِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ إِسْحَاقَ الْعَطَّارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «النَّاسُ مِنْ شَجَرِ شَتَى وَ أَنْتَ وَ أَنَا مِنْ شَجَرِهِ وَاحِدٍ»، ثُمَّ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ (٧) حَتَّى

ص: ٢٢٣

١- فردوس الأخبار: ٧٧/١، مجمع الزوائد: ١٠٠/٩، المعجم الأوسط: ٢٦٣/٤، كنز العمال: ٦٠٨/١١ (الجميع عن جابر بن عبد الله الأنصاري)، و المستدرک للحاكم: ٢٤١/٢ (بلفظ أنا و أنت بدلا من أنا و علي).

٢- مسند الفردوس: ٧٧/١، و الحديث مروى عن جابر و ابن عباس.

٣- إتحاف إخوان الصفا بنبذه من أخبار الخلفاء: (مخطوط).

٤- مفتاح الهداية: (مخطوط).

٥- تحفه المحبين: (مخطوط).

٦- أبو عبد الله القاري: هو أحمد بن محمد بن زياد، لم نحصل له على ترجمه وافية سوى ما ذكره ابن حبان بأنه يروى عن أبي بدر شجاع ابن الوليد. الثقات: ٥٣/٨.

٧- الرعد: ٤.

بلغ يُسقى بِماءٍ واحدٍ (١).

[و أورد القاضى أبو بكر مكرم بن أحمد البزاز (٢) فى فوائده] قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن على بن ماهان الرازى، ثنا أبو غسان محمّد بن عمرو زنج، ثنا يحيى بن مغيره، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عطيه، عن أبى سعيد: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله قال: «لما أسرى بى دخلت الجنّه فناولنى جبرئيل تفاحه و أنفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء فقلت لها: لمن أنت؟ فقالت:

لعلى بن أبى طالب» (٣).

٤. أنا و على حجّه الله على العباد

[أخرج فتح محمّد بن عين العرفاء فى مفتاحه، عن أنس مرفوعا] قال:

«أنا و هذا حجّه الله على خلقه» (٤).

ذكره فى السبعين عن الفردوس و هو ضعيف على ما ذكره الإمام السيوطى، ثمّ بعضه موجود رواه النقاش، و ذكره فى الرياض النضرة (٥) هكذا، أنه صلّى الله عليه و اله قال لعلى: «هذا حجّه الله على خلقه»، و كونه حجّه لا- يدلّ على أفضليته من الخلفاء الثلاثة (٦).

[كما أخرجه بحذف الإسناد صاحب كتاب فردوس الأخبار] عن

ص: ٢٢٤

- ١- الكشف و البيان للثعلبى: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٦٤/٤٢، الدر المنثور: ٤٤/٤، نظم درر السمطين: ص ٧٩.
- ٢- مكرم بن أحمد بن محمّد بن مكرم: أبو بكر، القاضى البزاز، سمع يحيى بن أبى طالب، و أحمد بن عبيد الله النرسى، و أحمد بن على الأبار و غيرهم، قال الخطيب: كان ثقّه، توفى يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى سنه خمس و أربعين و ثلاثمائه. العلل لأحمد بن حنبل: ١٠٥/١.
- ٣- الفوائد للقاضى أبى بكر البزاز: (مخطوط)، مكتبه الظاهريه بدمشق، أيضا: تاريخ بغداد: ٣٤/٥.
- ٤- مناقب ابن المغازلى: ص ٤٥.
- ٥- الرياض النضرة: ٢٣٤/٢.
- ٦- مفتاح الهدايه: (مخطوط).

أنس: «أنا و علي حجّه الله على عباده» (١).

[و ذكر البدخشي في تحفته] عن أنس: «أنا و هذا حجّه على أمتي يوم القيامة-يعني عليا-».

و في سنده مطر بن ميمون الاسكاف (٢) يروى الموضوعات عن الأثبات (٣).

٥. النبي صلى الله عليه و اله و علي عليه السلام نور واحد

[أخرج السيد محمّد كيسودراز في تفسيره]: عن النبي صلى الله عليه و اله في صحيح البخارى قال: «خلقت أنا و علي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف سنة، فركب الله ذلك النور في صلب آدم، فلم يزل في شيء واحد حتى افترق في صلب عبد المطلب ففني النبوه و فيه الخلفه» (٤).

[و أخرج ابن شيرويه في فردوسه]: عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه و اله: «كنت أنا و علي نورا بين يد الله مطيعا يسبح الله و يقده قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف سنة ذلك النور، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا و جزء علي ابن أبي طالب» (٥).

ص: ٢٢٥

١- فردوس الأخبار: (مخطوط)، سقط في المطبوع، تاريخ مدينه دمشق: ٣٠٩/٤٢، ينابيع الموده: ٢/٧٤.

٢- مطر بن ميمون الاسكاف، أبو خالد المحارى: كوفي و ضاع للأحاديث في الفضائل. يروى عن يونس بن بكير، و عبيد الله بن موسى، و هو ممن يروى الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الروايه عنه. الضعفاء لأبي نعيم الأصفهاني: ص ١٤٨، الموضوعات لابن الجوزي: ص ٣٤٧.

٣- تحفه المحبين: (مخطوط).

٤- التفسير الملتقط تأليف السيد محمّد كيسو دراز: (مخطوط)، مكتبه الناصريه بالهند. مناقب ابن المغازلي: ص ٨٨، العمده لابن البطريق: ص ٢٠٩.

٥- فردوس الأخبار: ٣٠٥/٢.

٦. الحَبُّ لِلَّهِ وَ الشَّفَقَةُ لَنَا

[أخرج السيد محمّد كيسودراز فى تفسيره]:سأل الحسن السبط رضى الله عنه من أبيه المرتضى (كرم الله وجهه):من تحبّه؟ فقال:«الله و إياك. فقال الحسن:القلب واحد فكيف يسعه حبيبان؟ فقال:نعم، و لكن هكذا أجد فى نفسى. فقال الحسن:

الشفقه لنا و الحَبُّ لله. فبكى على و قال:هذا كلام من معين بطن فاطمه لا من أثر صلب على إني لأجد رِيحَ يُوْسُفَ « (١)(٢).

[أخرج ابن أبى شيبه فى مصنّفه]:حدّثنا عبد الله بن نمير (٣)، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:أنّ النّبي صلّى الله عليه و اله قال لعلّى:«أنت أخى و صاحبى» (٤).

[أخرج فتح محمّد بن عين العرفاء فى مفتاحه]:عن أنس، عن رسول الله صلّى الله عليه و اله:«ما من نبي إلا و له نظير فى أمته و نظيرى على» (٥).

٧. لكلّ نبي صاحب سرّ

[أخرج صاحب مفتاح الهدايه]:عن سلمان الفارسي مرفوعا قال:

«لكلّ نبي صاحب سرّ و صاحب سرّى على بن أبى طالب» (٦).

ص: ٢٢٦

١- يوسف: ٩٤.

٢- التفسير الملتقط:(مخطوط).

٣- عبد الله بن نمير الهمداني:الحافظ الثقة الإمام أبو هشام الخارقي مولا هم الكوفي، ولد سنة ١١٥ هـ. يروى عن هشام بن المغيرة، والأعمش، وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن خالد، وعطاء بن عجلان، ويحيى ابن سعيد، والعلاء بن صالح، وحجاج بن نافع، و عثمان بن حاكم. و حدّث عنه أحمد بن حنبل. و يحيى ابن معين، و ابن أبى شيبه، و يروى عنه ابنه الحافظ محمّد بن عبد الله بن نمير، توفى سنة ٢٣٩ هـ. سير أعلام النبلاء: ٩/٢٤٤.

٤- المصنّف لابن أبى شيبه: ٧/٥٠٧.

٥- مفتاح الهدايه:(مخطوط)، ذخائر العقبى: ص ٤٦، الرياض النضرة: ٢/١٦٤، ينابيع الموده: ٢/٥٤، و أخرجه الأئمة رحمهم الله فى الغدير: ٣/٢٣.

٦- مفتاح الهدايه:(مخطوط)، ينابيع الموده: ٢/٢٣٩.

[أخرج ابن عساكر في أماليه]: عن سلمان، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «علي بن أبي طالب صاحب سرّي، ومعيني علي أمرّي» (١).

[و نقله الشيخ عبد الغنى النابلسي في كنز الحق بحذف الإسناد]:

«صاحب سرّي علي بن أبي طالب» (٢).

[و رواه ابن عساكر في أماليه] بالإسناد إلى أبي سعيد الخدري أنه قال:

كان لعلي رضي الله عنه من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مدخلا لم يكن لأحد من الناس (٣).

٨. حديث النجوى

(٤)

[أخرج أبو يعلى الموصلي (٥) في مسنده] عن (مسند جابر) قال: حدّثنا أبو هشام (٦)، نا محمّد بن فضيل، نا الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: لما

ص: ٢٢٧

١- أمالي ابن عساكر لعلي بن الحسن بن عساكر: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، تاريخ مدينه دمشق: ٣١١/٢، ٨١٥.

٢- كنز الحق: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ١١٣/٩، كنز العمال: ١٥٤/٦.

٣- الأمالي: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٣٣/٣٨.

٤- ناجيته: أي ساررته، وأصله أن تخلو به في نجوه من الأرض، وقيل: أصله من النجاه، وهو أن تعاونه علي ما فيه خلاصه. مفردات ألفاظ القرآن: ص ٧٩٣.

٥- أبو يعلى الموصلي: هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الحافظ الثقة، محدث الجزيره، صاحب المسند الكبير، سمع علي بن الجعد، ويحيى بن معين، ومحمّد بن المنهال الضرير، وغسان بن الربيع، وشيبان بن فروخ، ويحيى الحماني. حدّث عنه أبو حاتم بن حيان، وأبو علي النيسابوري، وحمزه بن محمّد الكناني، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بن المقرئ، ومحمّد بن النضر النخاس، وخلق سواهم. كان من أهل الصدق والحلم. تذكره الحفاظ: ٧٠٧/٢.

٦- أبو هشام: محمّد بن يزيد بن محمّد بن كثير بن رفاعه، قاض من أهل العلم بالقرآن والفقه والحديث، من أهل الكوفه، ولي القضاء ببغداد سنة ٢٤٢ هـ، حدّث عن أبي الأحوص سلام، والمطلب بن زياد، وأبي بكر بن عياش، وطبقتهم، حدّث عنه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وغيره، له كتاب في القراءات، توفي سنة ٢٤٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٥٤/١٢، الأعلام: ١٤٤/٧.

كان يوم الطائف (1) ناجي رسول الله صَلَّى الله عليه و اله عليا فأطال نجواه، فقال بعض أصحابه لقد أطال نجوى ابن عمه، فبلغه ذلك فقال: «ما أنا انتجيت به بل الله انتجاه» (2).

[و أخرج أبو بشر العبدى (3) فى فوائده حديث جابر من غير سند] قال:

حدّثنا محمّد بن خالد بن عبد الله (4)، ثنا أبى، عن الأجلح، عن أبى الزبير، عن جابر. و ثنا وهب بن بقيه (5)، ثنا خالد، عن الأجلح، عن أبى الزبير: أنّ النبى صَلَّى الله عليه و اله انتجى عليا فى غزوه الطائف يوما، و قال محمّد بن خالد: إنّ النبى صَلَّى الله عليه و اله انتجى عليا فى غزوه الطائف، فقالوا: لقد طالت مناجاتك مع على منذ اليوم، فقال: «ما انتجيت و لكن الله انتجاه...». و قال محمّد: «و لكنّ الله ناجاه» (6).

ص: ٢٢٨

١- يوم الطائف: أو غزوه الطائف: بعد أن انتهى رسول الله صَلَّى الله عليه و اله من غزوه حنين سار إلى الطائف و حاصرها فى شوال سنة ثمان للهجرة بعد أن قدم أهل ثقيف الطائف، و أغلقوا عليهم أبواب مدينتهم و صنعوا الصنائع للقتال، و فى هذه الغزوه رمى رسول الله صَلَّى الله عليه و اله أوّل رميته فى الإسلام بالمنجنيق. ينظر: سيره ابن هشام: ٩٧١/٤.

٢- مسند أبى يعلى: ٣٢٢/١، أيضا الحديث عن جابر فى: كتاب السنه: ص ٥٨٤، المعجم الكبير: ١٨٦/٢، الكامل لابن عدى: ٢٤٧/٦، تاريخ بغداد: ٤١٤/٧، تاريخ مدينه دمشق: ٣١٥/٤٢، ذكر أخبار أصبهان: ١٤١/١، البدايه و النهايه: ٣٩٣/٧، شواهد التنزيل: ٣٢٧/٢.

٣- إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى الأصبهانى: أبو بشر، حافظ متقن من أهالى أصبهان، رحل فى طلب الحديث رحله واسع، يلقّب بسمويه، له الفوائد فى الحديث، توفى سنة ٢٦٧ هـ الأعلام: ٣١٨/١.

٤- محمّد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان: من أهل واسط. روى عن أبيه، و عن الأعمش، و شريك، و إبراهيم بن سعد، قال أبو حاتم: هو على يدى عدل، عاش تسعين سنه، و توفى سنة ٢٤٠ هـ أخذ منه الحديث على بن سعيد و ابن عدى. تقريب التهذيب: ٧٠/٢، ميزان الاعتدال: ٥٣٣/٢، الثقات: ٩٠/٩.

٥- وهب بن بقيه الواسطى: و يقال له وهبان. يروى عنه أحمد بن حنبل فى العلل، و أسلم بن سهل الواسطى جده، و محمّد بن عبد المطلب، و يروى عن سفيان بن حيين، و حماد بن زياد، و يزيد بن زريع، توفى فى واسط سنة ٢٣٩ هـ. العلل: ٤٠٤٣/٢، الثقات: ٢٣٩/٩، الجرح و التعديل: ٢٨/٩.

٦- فوائده أبى بشر العبدى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

[و أخرج ابن الأثير في جامعه حديث جابر بزياده]: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُنتَجِيَ مَعَهُ» (١). و أخرجه أيضا في كتابه المختار في مناقب الأخيار (٢).

[و أخرج محمد السوسى المغربى، نفس الحديث] عن جابر و بدون زياده (٣).

[و نقل صاحب نزّه الأبرار الحديث نفسه] عن جابر، بزياده: قال الترمذى معناه: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُنتَجِيَ مَعَهُ (٤).

[و أخرجه أيضا المتقى الهندى فى منهجه (٥)] و البدخشى فى تحفه المحيّن: [و فى نهايه الحديث قال: نقله الترمذى و حسّنه الطبرانى (٦) كلاهما عن جابر (٧)].

٩. حديث العهد

[روى الأرنجاني فى نزّهته قال]: قال أنس: بعث النبى صلى الله عليه و اله إلى أبى برزه الأسلمى (٨) فقال: «يا أبا برزه، إن ربّ العالمين عهد إلىّ عهدا فى على بن أبى طالب، فقال: إنّه رايه الهدى، و منار الإيمان، و إمام أوليائى، و نور جميع ما أطاعنى، يا أبا برزه، على بن أبى طالب أمينى غدا فى القيامه، و صاحب رايتى

ص: ٢٢٩

١- جامع الأصول لابن الأثير الجزرى: (مخطوط)، مكتبه على گر فى الهند.

٢- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).

٣- جمع الفوائد فى جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٢١١/٢.

٤- نزّه الأبرار: (مخطوط)، سنن الترمذى: ٣٠٣/٥.

٥- منهج العمال فى سنن الأقوال: (مخطوط).

٦- المعجم الكبير: ١٨٦/٢.

٧- تحفه المحيّن: الفصل الثانى، (مخطوط).

٨- أبو برزه الأسلمى: اسمه نضل بن عبيد الخزاعى الأسلمى، عربى مدنى له صحبه و من أصحاب على عليه السلام، أسلم قبل الفتح و شهدها و غزى سبع غزوات ثمّ نزل البصره و غزا خراسان و مات بها سنة ٦٥ هـ. التاريخ الكبير: ١١٨/٨، الثقات: ١٩/٣، الدرجات الرفيعه: ص ٤١٨.

يوم القيامة على مفاتيح خزائن رحمه ربّي» (١).

[و أخرجه أيضا ابن الأثير الجزري في المختار في مناقب الأخيار] (٢).

[و أخرج أيضا قال]: و قالت أم سلمه رضی اللہ عنہ: و الذي أحلف به إن كان على لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و اله، قالت: غدا رسول الله صلى الله عليه و اله غداه بعد غداه يقول: «جاء على» مرارا، قالت: و أظنه كان بعثه في حاجه، فجاء بعد، فظننت أن له حاجه، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب و كنت من أدناهم إلى الباب، فأكبّ على عليه فجعل يسارّه و يناجيه، ثم قبض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدا (٣).

[و أخرجه ابن أبي شيبه] قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغیره، عن أبي موسى، عن أم سلمه قالت.. الحديث (٤).

[و أخرج الفاسي السوسي المغربي في جمع الفوائد] عن ابن عباس، قال: كنّا نتحدّث: أنّ النبي صلى الله عليه و اله عهد إلى عليّ سبعين عهدا لم يعهدا إلى غيره (٥).

[و رواه الطبراني في معجمه] الصغير (٦).

ص: ٢٣٠

١- نزهة الأبرار: (مخطوط)، أيضا ذكر حديث أبي برزة في: تاريخ مدينة دمشق: ٣٣٠/٤٢، لسان الميزان: ٢٢٩/٣، نظم درر السمطين: ص ١١٤.

٢- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

٣- نزهة الأبرار: (مخطوط)، أيضا ذكر حديث أم سلمه في: مسند أحمد: ٣٠٠/٦، مجمع الزوائد: ١١٢/٩، مسند أبي يعلى: ٣٦٤/١٢، كنز العمال: ١٤٦/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٣٩٥/٤٢، ٣٩٤/٤٢، ذكر أخبار أصبهان: ٢٥٠/١.

٤- المصنف: ٤٩٤/٧.

٥- جمع الفوائد: ٥١٨/٢. أيضا ذكر حديث ابن عباس في: كتاب السنّة: ص ٥٥٠، مجمع الزوائد: ١١٣/٩، فيض القدير في شرح الجامع الصغير: ٦٠/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٣٩١/٤٢، شواهد التنزيل: ٤٣٤/١، تهذيب الكمال: ٣١١/٢، تهذيب التهذيب: ١٧٣/١، ذكر أخبار أصبهان: ٢٥٥/٢.

٦- المعجم الصغير: ٦٩/٢.

[في الجزء الثامن عشر من أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران قال]:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (١)، ثنا إبراهيم ابن عبد الله، ثنا أبو عاصم، عن أبي الجراح، حدّثني جابر بن صبيح، عن أم شراحيل، عن أم عطية (٢): أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعث عليا في سريه فرأته رافعا يديه و هو يقول: «اللهم لا تمتني حتى تريني عليا» (٣).

[و أورد ابن الأثير في كتابه جامع الأصول (٤) حديث] أم عطية قالت:

بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جيشا فيهم علي، قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «اللهم لا- تمتني حتى تريني عليا» (٥) أخرجه الترمذي (٦).

[و نقل الحديث نفسه بسنده عن أم عطية صاحب نزه الأبرار في الأسمى و مناقب الأخيار (٧)، و ابن الأثير أيضا في المختار في مناقب الأخيار (٨)،

ص: ٢٣١

١- أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي: صاحب الغيلانيات، محدّث ثقه، من أهل جبل (قرب واسط) كان بزازا و قام برحله طويله في طلب الحديث، انتهت باستقراره و وفاته في بغداد، له مسند موسى الكاظم بن جعفر عليه السلام، و الفوائد المنتخبه العوالي المشهور ب(الغيلانيات). توفي سنة ٣٥٤ هـ. الأعلام: ٦/٢٢٤.

٢- أم عطية: اسمها نسيبه بنت الحارث الأنصارية. روت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و اله أحاديث كثيره، و تعدّ من أهل البصره، و هي من كبار نساء الصحابه، و كانت تغسل الموتى، و تغزو مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و اله. أسد الغابه: ٥/٦٠٣.

٣- أمالي أبي القاسم عبد الملك بن بشران: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٤- جامع الأصول في أحاديث الرسول: ٦/٢٧٢.

٥- ينظر: المعجم الأوسط: ٣/٤٨، المعجم الكبير: ٢٥/٦٨، نظم درر السمطين ١٠٠/١.

٦- صحيح الترمذي: ٥/٦٤٣.

٧- نزه الأبرار في الأسمى و مناقب الأخيار: (مخطوط).

٨- المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير: (مخطوط) المكتبه الظاهريه.

و حسّينه عن أم عطيه الميرزا محمّد البدخشي في تحفه المحيّن (١)، و أخرج الحديث محمّد الفاسي المغربي في جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد (٢)، و أبو عمر حمزه بن القاسم الهاشمي (٣) في حديثه (٤).

[و في مسند أبي يعلى قال]: حدّثنا بندار محمّد بن بشار (٥)، نا محمّد، نا شعبه، عن عمرو بن مره، عن عبد الله بن سلمه، عن علي بن أبي طالب، قال: «كنت شاكيا فمرّ بي رسول الله صلّى الله عليه و اله و أنا أقول: اللهم إن كان أجلى قد حضر فأرحني، و إن كان متأخرا فارفعني، و ان كان بلاء فصبرني. فقال رسول الله صلّى الله عليه و اله: كيف قلت؟ فأعاد عليه، فضربه برجله و قال: اللهم عافه، اللهم اشفه. قال: فما اشتكيت و جعي بعد ذلك».

حدّثنا القواريري (٦)، نا غندر، نا شعبه، عن عمرو بن مرّه بالإسناد

ص: ٢٣٢

١- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٢- جمع الفوائد: ٥١٨/٢.

٣- أبو عمر حمزه بن القاسم الهاشمي: الإمام القدوة، أبو عمر البغدادي، سمع من سعدان بن نصر، و عيسى بن أبي حرب، و عباس الترقفي، و عباس الدوري. روى عنه الدارقطني، و أبو الحسن ابن المتيم، و إبراهيم بن مخلد الباقري و آخرون، قال الخطيب: كان ثقة مشهورا بالصلاح، توفي سنه خمس و ثلاثين و ثلثمائه. سير أعلام النبلاء: ٣٧٥/١٥.

٤- حديث أبي عمر حمزه بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي: (مخطوط) المكتبة الظاهرية.

٥- بندار محمّد بن بشار: هو أبو بكر محمّد بن بشار بن عثمان العبدي البصري النساج، كان عالما بحديث البصره متقنا مجددا، لم يرحل برا بأمه، ثم ارتحل بعدها، سمع مرحوم بن عبد العزيز العطار، و عبد العزيز العمي، و معتمر بن داود و غيرهم، حدّث عن البغوي، و ابن خزيمة، و أبو العباس السراج، و ابن صاعد، و ابن أبي داود و غيرهم، صدوق ثقة، توفي سنه ٢٠٢ هـ. تذكره الحفاظ: ٥١١/٢، التاريخ الكبير: ٤٩/١.

٦- القواريري: هو عبيد الله عمر بن ميسره الإمام الحافظ محدث الإسلام، أبو سعيد القواريري الزجاج نزيل بغداد، ولد سنه ١٥٢ هـ (و حدّث عن حماد بن زيد، و عبد الوارث، و جعفر بن سلمان، و غيرهم، و حدّث عنه البخاري، و مسلم، و أبو داود، و أبو زرعه، و كتب عنه يحيى بن معين، و أحمد بن حنبل، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. سير أعلام النبلاء: ٤٤٥/١١).

و بنحوه (١).

[و صحح الحديث عن علي عليه السلام الميرزا محمد البدخشي في تحفه المحيّن (٢)].

و أخرج بعدّه طرق [ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي (٣)] [٤] من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي مرفوعاً:

«ألا أعلمك دعوات إن قلتهنّ غفر لك، علي أنه مغفور لك..» الحديث (٥).

١١. طاعه عليّ عليه السلام

[أخرج أبو الحسن خيثمه بن سليمان (٦)] قال: ثنا أحمد بن حازم بن أبي عرزة الكوفي، ثنا أحمد بن صبيح القرشي و الحكم بن سليمان الجبلي،

ص: ٢٣٣

١- مسند أبي يعلى: ٣٢٨/١، ينظر كذلك: مسند أحمد: ١٠٧/١، سنن الترمذي: ٢٢٠/٥، تحفه الأخوذى: ٧/١٠.

٢- تحفه المحيّن: (مخطوط) المكتبة الناصرية.

٣- محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدى: المقدسى الأصل الصالحى الحنبلى أبو عبد الله ضياء الدين، المولود سنه ٥٦٩ هـ، عالم بالحديث مؤرخ من أهل دمشق، رحل إلى العراق و فارس و مصر، و روى عن أكثر من ٥٠٠ شيخ، له آثار من أهمها: الأحكام، فضائل الأعمال، و غيرها. الأعلام: ٣٥٥/٦.

٤- المستخرج من الأحاديث (مخطوط) المكتبة الظاهرية، ينظر كذلك: صحيح ابن حبان: ٣٧/١٥، المستدرک على الصحيحين: ١٤٩/٣، الأحاديث المختارة: ٢١٩/٢، مجمع الزوائد: ١٨٠/١٠، السنن الكبرى: ١٦٤/٦.

٥- و الحديث بكامله كما جاء فى السنن الكبرى: أخبرنى على بن محمّد بن على، قال: حدّثنا خلف بن تميم، قال: حدّثنا إسرائيل، قال: حدّثنا أبو إسحق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن على، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله «ألا أعلمك كلمات إن أنت قلتها غفر لك - على أنه مغفور لك - لا - إله إلا الله العلي العظيم، لا - إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين». السنن الكبرى: ١٦٤/٦.

٦- خيثمه بن سليمان الطرابلسى، له كتاب (فضائل الصحابة). يروى عن موسى بن مسعود، و عن إبراهيم بن أبي سفیان القيسرانى. و يروى عنه أبو بكر جد ابن أبي الحديد. تاريخ مدينة دمشق: ١٩٦/٣، تهذيب الكمال: ٤٨٥/٦.

قالا: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن بسام الصيرفي، عن الفقيمي، عن معاوية بن ثعلبه، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله لعلّى عليه السّلام: «من أطاعك أطاعنى و من أطاعنى أطاع الله، و من عصاك عصانى و من عصانى عصا الله» (١).

[و أخرج الحديث مسندا عن أبي ذر الميرزا محمّد البدخشي في تحفه المحيّن بتقديم بعض الألفاظ على بعضها] (٢).

١٢. فراق على عليه السّلام

[و أخرج أبو بكر البزار (٣) في زوائده]: (٤) حدّثنا على بن المنذر (٥) و إبراهيم ابن زياد (٦) قالا: ثنا عبد الله بن نمير، عن عامر بن السمط، عن أبي الجحاف، عن داود بن أبي عوف، عن معاوية بن ثعلبه، عن أبي ذر، قال: قال رسول

ص: ٢٣٤

١- المنتخب من فوائد الحافظ أبي خيثمه بن سليمان القرشي الطرابلسي/الجزء الأوّل: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، ينظر كذلك: المستدرک على الصحيحين: ١٢٨، ١٢١/٢، كنز العمال: ٦١٤/١١.

٢- تحفه المحيّن: (مخطوط)، المكتبة الناصرية.

٣- أبو بكر البزار: هو عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البزار، المتوفى ٣٥٧ هـ، يكنى أبا القاسم و المعروف بابن الفامي، و هو والد أبي طاهر المخلص، كان شيخا ثقة، أخذ منه محمّد بن إبراهيم بن حمدون الخزاز. تاريخ بغداد: ٢٩٥، ٢٩٤/١.

٤- زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط)، مكتبة جامعه على كر بالهند.

٥- على بن المنذر الزبال الكوفي: شيخ الترمذى، و النسائي و ابن ماجه، و عبد الرحمن بن أبي هاشم و غيرهم من طبقتهم، أخذوا عنه و احتجوا به. ذكره الذهبي في ميزانه و نقل عن النسائي النصّ على أنّ على بن المنذر شيعي محض ثقة، و عن ابن أبي حاتم قال: صدوق ثقة، مات سنة (٢٥٦ هـ). يروى عن محمّد بن الفضيل، و عبد الله بن سالم. و يروى عنه سلمه ابن الخطاب، و على بن العباس، و الهيثم القاضي. ميزان الاعتدال: ٣٣/٥، صحيح الترمذى: ٣٠٣/٥.

٦- إبراهيم بن زياد البغدادي: أبو إسحاق المعروف بسبلان. روى عن عباد بن عباد المهلبى، و الفرّج بن فضاله، و يحيى القطان و غيرهم. و روى عنه مسلم، و أبو داود، و النسائي بواسطة، و على المديني، و أبو زرعه، و الذهبي، و معاذ بن المثنى، مات سنة ٢٢٨ هـ. تهذيب التهذيب: ١٠٤/٨.

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اِه لَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَام: «يا عْلَى مِنْ فارقنَى فارق اللّٰهُ، وَ مِنْ فارقك يا عْلَى فارقنَى» (١).

قال (٢): لا نعلمه روى عن أبى ذر إلا بهذا الإسناد.

[و ذكر الحديث نفسه بتقديم و تأخير بعض الألفاظ الميرزا محمّد البدخشى (٣)، و عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى (٤)، و محمّد بن محمّد بن سليمان الفاسى (٥)، عن البزار نفسه].

١٣. وصايا النبى صلى الله عليه و اله لعلّى عليه السلام

[أخرج أبو بكر محمّد بن عبد الله بن صالح الأبهرى المالكى] (٦) عن شيوخه، بروايه الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أحمد العتيقى البغدادى (٧)، قال: أخبرنا محمّد بن الحسين الأشنانى (٨)، ثنا أحمد بن رشد الهلالى،

ص: ٢٣٥

١- ينظر كذلك: تاريخ مدينه دمشق: ٣٠٧/٤٢، ميزان الاعتدال: ٤٩/٢، لسان الميزان: ٤٦٠/٢.

٢- القول هنا لأبى بكر البزار.

٣- تحفه المحبين: (مخطوط)، المكتبه الناصريه.

٤- كنز الحقّ المبين: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٥- جمع الفوائد: ٥١٩/٢.

٦- محمّد بن عبد الله الأبهرى: هو محمّد بن عبد الله بن محمّد بن صالح أبو بكر التميمى الأبهرى، شيخ المالكيه فى العراق، ولد سنه ٢٨٩ هـ، سكن بغداد و سئل أن يلى القضاء فامتنع، له تصانيف فى شرح مذهب مالك و الرد على مخالفيه، توفى سنه ٣٧٥ هـ. الأعلام: ٩٨٧/٧.

٧- العتيقى: أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن منصور البغدادى العتيقى، أبو الحسن، محدّث ولد سنه ٣٦٧ هـ جمع و خرّج و كتب الكثير و حدّث. يروى عن هبه الله الأكفانى، و عن الدارقطنى و آخرون، و روى عنه يوسف بن أحمد الصيدلانى، و على بن محمّد القطان الدمشقى، و أبو بكر محمّد بن المظفر، توفى سنه ٤٤١ هـ. تاريخ بغداد: ٩٣/٥، ميزان الاعتدال: ٩٧/١.

٨- الأشنانى: هو محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمى الأشنانى الكوفى، يكنى أبا جعفر، قال الدارقطنى: هو ثقّه مأمون، و قال الحسن بن سفيان: ثقّه حجّه. روى عنه التلعكبرى، و كذلك أبو الفرج على بن الحسين الأصفهانى، و إسماعيل بن إسحاق الراشدى، و عيار بن يعقوب، توفى سنه ٣١٧ هـ. معجم رجال الحديث: ١٠/١٦، مقاتل الطالبين: ٢٤٢، المعجم الصغير: ٢٣/٢، رساله فى حديث ردّ الشمس: ص ١٤٠.

ثنا [حماد] (١) بن عمر النصيبى قال: حدّثنى السرى بن خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: يا على اوصيك بأمر فاحفظه فإنّك لم تزل بخير ما حفظت وصيتى، يا على إنّ للمؤمن ثلاث علامات: الصلاة و الزكاه و الصيام»، [و ذكر الحديث بطوله].

و منه: «يا على إذا رأيت الهلال فكبر ثلاثا و قل: الحمد لله الذى خلقنى و خلقك، و قدّرك منازل، و جعلك آيه للعالمين يباهى الله بك الملائكه.

يا على إذا نظرت فى المرآه فكبر ثلاثا، و قل: اللهم كما حسنت خلقى، فحسن خلقى.

يا على إذا هالك أمر فقل: اللهم إنى أسألك بحق محمّد و آل محمّد.

قلت يا رسول الله: فتلقّى آدم من ربّه كَلِمَاتٍ، ما هذه الكلمات يا رسول الله؟

قال: يا على إنّ الله أهبط آدم بالهند، و أهبط حواء بجده (٢)، و أهبط الحيه بأصبهان (٣)، و أهبط إبليس بميسان (٤)، و لم يكن فى الجنه شىء أحسن من الحيه و الطاووس. و كان للحيه قوائم كقوائم البعير، فدخل

ص: ٢٣٦

١- فى النسخه الخطيه بياض.

٢- جدّه: بلد على ساحل برج اليمن و هى فرضه مكه، بينها و بين مكه ثلاث ليال، و يقال: إنّ بينهما يوم و ليله، و هى فى الأقليم الثانى. معجم البلدان: ١١٤/٢.

٣- أصبهان: مدينه عظيمه مشهوره من أعلام المدن و أعيانها، و يسرفون فى وصف عظيمها حتى ليتجاوزا حد الاقتصاد إلى غايه الإسراف، و أصبهان إسم للإقليم بأسره. و هى فى الإقليم الرابع. و اختلفوا فى أصل تسميتها بهذا الاسم، منها: نسبه إلى أصبهان بن فلوج بن سام بن نوح، و منها: أنّه إسم مركب؛ لأنّ الأصب إسم البلد بلسان الفرس و هان إسم الفارس فكأنّه يقال بلاد الفارس أو بلاد الفرسان. معجم البلدان: ٢٠٦/١.

٤- ميسان: اسم كوره واسع كثره القرى و النخل بين البصره و واسط، و تسمى فى وقتنا الحاضر بمدينه (العماره). معجم البلدان ج ٢٤٢/٥.

إبليس في جوفها فغزّ آدم و خدعه، فغضب الله عزّ و جلّ على الحيّة فألقى عنها القوائم و قال: جعلت رزقك في التراب...» الحديث بطوله.

و في آخره: «قال جبريل صلّى الله عليه: يا آدم ادع بهذه الكلمات، فإنّ الله عزّ و جلّ قابل توبتك، قال آدم: سبحانك لا إله إلا أنت عملت سوءا و ظلمت نفسي فأغفر لي» (١).

[و ذكر المحدث أبو السعادات المبارك ابن الأثير الجزري في كتابه: قال علي عليه السلام: «قلت يا رسول الله أوصني، قال: قل ربّي الله ثمّ استقم، فقلت: ربّي الله و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب. قال ليهنك (٢) العلم أبا الحسن، لقد شربت العلم و نهلته نهلا» (٣).

[و أخرج الحافظ ابن حجر في كتابه تسديد القوس] عن أنس بن مالك قوله صلّى الله عليه و اله: «يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدى» (٤).

[و روى فتح محمّد بن عين العرفاء] بسنده عن أنس قال: قلنا لسلمان:

سل النبي صلّى الله عليه و اله من وصيه؟ قال صلّى الله عليه و اله: «وصيي و وارثي و مقضى ديني و منجز وعدى علي بن أبي طالب». قال (٥): ذكره صاحب السبعين عن الإمام أحمد، و الله أعلم بحاله إلا أنّه ورد بعضه عن أنس رضى الله عنه «علي يقضى ديني». رواه

ص: ٢٣٧

١- الفوائد المنتقاه (مخطوط). و قد ذكرت الوصيه متفرقه في: نظم درر السمطين: ص ١٥٦، كنز العمال: ٣٥٨/٢، الموضوعات: ١٨٣/٣، البدايه و النهايه: ٢٧٣/٥، السيره النبويه: ٥٠١/٤.

٢- هنك: المراد هنا هنيئا لك العلم أو هنيئا للعلم بك. مختار الصحاح ٣٥٨.

٣- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). و ذكر أيضا في: حليه الأولياء: ٦٥/١، تاريخ مدينه دمشق: ٤٩٨/٢، مكاتب الرسول: ٤١١/١، كنز العمال: ١٧٦/١٣، فتح الملك العلي: ص ٦٩، علما أنّه مروى عن: هرمز بن حوزان، عن أبي عون، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام.

٤- تسديد القوس: (مخطوط) سقط في المطبوع، و ذكر أيضا في: كنز العمال: ٦١٥/١١، تاريخ مدينه دمشق: ٣٨٧/٤٢، كتاب المجروحين: ٣٨٠/١.

٥- القول هنا لفتح محمّد بن عين العرفاء.

البزار وغيره و ذكره في منهج العمال وغيره (١).

[و أخرج العقيلي في أسماء الضعفاء من رواه الحديث] قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل، عن جرير بن شراحيل، عن قيس بن ميناء، عن سلمان، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «وصي علي بن أبي طالب رضي الله عنه» (٢).

قال الأميني: و من العجب العجاب لم ينس العقيلي في هذا الحديث بكلمه غمز.

[و نقل البدخشي في تحفته] عن ضعفاء العقيلي و عن صحيح ابن حبان، عن أبي هريره، عن سلمان قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «وصي و موضع سري و خليفتي علي أهلي و خير من أخلفه بعدى علي بن أبي طالب» (٣).

و يعلق البدخشي بعد ذلك على الحديث فيقول:

إن في سنده من له مذهب سوء (٤).

و يذكر بعد هذا الحديث ما روى عن ابن مردويه، عن سلمان قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«وصي في أهلي و خير من أخلفه بعدى علي بن أبي طالب» (٥).

[و أخرج فتح محمد بن عين العرفاء في مفتاحه] عن بريده مرفوعا قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لكل نبي وصي و وارث و أن عليا وصي و وارثي» (٦).

ص: ٢٣٨

١- مفتاح الهدايه: (مخطوط).

٢- أسماء الضعفاء من رواه الحديث: ٤٦٩/٣. و قد ذكره بنصه محمد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٨٧/١.

٣- تحفه المحبين: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: المعجم الكبير: ٢٢١/٦، كتر العمال: ١١/١١، تهذيب التهذيب: ٩١/٣.

٤- تحفه المحبين: (مخطوط).

٥- تحفه المحبين: (مخطوط).

٦- مفتاح الهدايه: (مخطوط). و ذكر أيضا في: الكامل لابن عدي: ١٤/٤، تاريخ مدينه دمشق: ٣٩٢/٤٢.

قال الشيخ الأميني: [أراه مخالفا للمتفق عليه: نحن معاشر الأنبياء لا نورث] (١).

[و أخرجه كذلك شيرويه بن شهردار في كتابه فردوس الأخبار بلفظه] (٢).

[و أما البدخشي فقد نقله] عن أبي نعيم في غير الحليه ما لفظه: «لكلّ نبي وصي و وارث و أنّ وصيي و وارثي علي بن أبي طالب» (٣).

[و ذكر فتح محمّد بن عين العرفاء في كتابه]: عن عمار بن ياسر مرفوعا قوله صلّى الله عليه و اله: «أوصى من آمن بي و صدّقني بولايه علي بن أبي طالب، فمن تولاه فقد تولاني، و من تولاني فقد تولّى الله» (٤).

ثمّ ينقل بعد ذلك أنّه: ذكر في السبعين عن الفردوس، و هو ضعيف علي ما ذكره الإمام السيوطي، ثم هو صحيح بحسب المعنى، حيث ورد في منهج العمال عن سلمان: «من أحبّ عليا فقد أحبّني و من أبغض عليا فقد أبغضني» (٥).

١٤. قضاء الدين

[أخرج الحافظ ابن حجر] بإسناده عن سلمان الفارسي قوله صلّى الله عليه و اله:

«علي ابن أبي طالب ينجز عداتي و يقضى ديني» (٦).

[و ذكر البدخشي في تحفته عن الطبراني في المعجم الكبير و عن ابن

ص: ٢٣٩

١- زياده وضعها المؤلف.

٢- فردوس الأخبار: ٣/٣٨٢.

٣- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٤- مفتاح الهدايه: (مخطوط). و ذكر أيضا في: كنز العمال: ١١/٦١٠، تاريخ مدينه دمشق: ٧/٥٢.

٥- مفتاح الهدايه: (مخطوط).

٦- تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس: ٣/٨٨، و ذكر أيضا في: مناقب آل أبي طالب: ١/٣٩٦، و كذلك في كنز العمال: ١١/٦١١ عن ابن مردويه و الديلمي صاحب الفردوس.

مردويه]، عن أبي سعيد، عن سلمان الفارسي، قوله صَلَّى اللهُ عليه و اله: «إِنَّ وصيبي و موضع سرّي و خير من أترك بعدى و ينجز عدتي و يقضى ديني على بن أبي طالب» (١).

[و نقل أيضا عن ابن مردويه و عن مسند الفردوس]، عن سلمان قوله صَلَّى اللهُ عليه و اله: «على بن أبي طالب ينجز عداتي و يقضى ديني» (٢). و عن ابن مردويه، عن أنس، قوله صَلَّى اللهُ عليه و اله: «على يقضى ديني» (٣).

و أخرج المتقى الهندي، عن البزار، عن أنس... مثله (٤).

[و روى العسقلاني] قائلا: حدّثنا نجیح بن يحيى بن إبراهيم الكوفي، ثنا ضرار بن سرد أبو نعيم (٥)، ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبي يحدث عن الحسن، عن أنس، عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله... مثله.

قال البزار: هذا الحديث منكر، قلت (٦): و أبو نعيم ضرار بن سرد ضعيف جدا (٧).

[و قد أخرج البدخشي عن ابن مردويه] عن أنس قوله صَلَّى اللهُ عليه و اله: «أنت أخي

ص: ٢٤٠

١- تحفه المحبين: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: مجمع الزوائد: ١١٣/٩، كنز العمال: ١٥٤/٦.

٢- تحفه المحبين: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: كنز العمال: ٦١١/١١.

٣- تحفه المحبين: (مخطوط)، و ذكر أيضا في: كنز العمال: ١٥٠/١٣، ٦٠٤/١١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٧/٤٢.

٤- منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط). علما أننا قد ذكرنا أنّ المتقى الهندي قد أورده في كتابه كنز العمال: ٦٠٤/١١، ١٥٠/١٣.

٥- ضرار بن سرد: بكسر الضاد المعجمه، ابن سرد بن سليمان التميمي، يكنى أبا نعيم الكوفي الطحان، متعبد ثقه صالح، رمى

بالتشيع. روى القراءه عن الكسائي، و يحيى بن آدم. و روى عنه الحروف همدان بن يعقوب، و محمّد بن خلف التميمي. كان يروى

عن محمّد بن إسماعيل، و ابن أبي فديك، و عاصم بن حميد الحنطاط، و عبد العزيز الدراوردي، توفي بالكوفه سنه ٢٢٩ هـ.

المستدرک: ٤٣/٢، تحفه الأحوذى: ١٥٩/١٠، الجرح و التعديل: ٤٦٧/٤، ٤٦٥/٤، الطبقات: ٤١٥/٦.

٦- القول هنا لابن حجر العسقلاني.

٧- تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

و وزيرى و خير من أخلف بعدى، تقضى دينى و تنجز موعدى، و تبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدى، و تعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا، و تجاهدهم على التأويل كما جاهدتهم على التنزيل». قاله لعلى (١).

[و أخرج زاهر بن طاهر النيسابورى (٢)] قال: أخبرنا أبو سعد بن أبى بكر بن أبى عمرو الفقيه، نا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازى، نا يوسف بن عاصم الرازى، نا سويد بن سعيد، نا عمرو بن ثابت، عن مطر، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن خليلى و وزيرى و خليفتى فى أهلى و خير من أترك بعدى و ينجز موعدى و يقضى دينى على بن أبى طالب» (٣).

[و روى العسقلانى] عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمه بن كهيل (٤)، ثنا أبى، عن أبيه، عن سلمه، عن عطا بن أبى رباح، عن جابر، قال:

دعا رسول الله صلى الله عليه و اله العباس بن عبد المطلب فقال: «إضمن عني دينى و مواعيدى»، قال: لا أطيق ذلك، فوقع به ابنه عبد الله بن عباس فقال: فعل الله بك من شيخ يدعوك رسول الله صلى الله عليه و اله لتقضى عنه دينه و مواعيده، قال: دعنى عنك فإن ابن أخى يبارى الريح، فدعا على بن أبى طالب فقال: «اضمن

ص: ٢٤١

١- تحفه المحبين: (مخطوط).

٢- زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد: أبو القاسم الشحامى، مسند بنيسابور، صحيح السماع، شيخ وقته فى علو الإسناد، سمع محمد بن عبد الرحمن الكنجرودى، و أبى عثمان النجيرى، و أبى سعد أحمد المقرئ. حدث عنه الكثير، من آثاره: السداسيات، و الخماسيات، و تحفه عيد الفطر، توفى سنة ٥٣٣ هـ. ميزان الاعتدال: ٦٤/٢، الأعلام: ١٧٩/٤.

٣- الأحاديث الألف السبعيات لزاهر بن طاهر النيسابورى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، و ذكر أيضا فى: مناقب آل أبى طالب: ٢٥٦/٢.

٤- إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمه بن كهيل الحضرمى: أبو إسحاق الكوفى. روى عن أبيه، و أبى نعيم. و روى عنه الترمذى، و ابنه سلمه بن إبراهيم، و أبو صاعد يعقوب بن سفيان، و ابن واره، و السراج و غيرهم. و ذكره ابن حبان فى الثقات، توفى سنة ٢٥٨ هـ. تهذيب التهذيب: ٩٢/١.

عنى دينى و مواعيدى»، قال: «نعم هى على» فضمنها عنه (١).

[و روى الطبرانى] عن محمد بن عبد الله الحضرمى، نا يحيى الحمانى، و حدثنا إبراهيم بن نائله الأصبهانى، نا إسماعيل بن عمرو البجلي، قالوا:

حدثنا قيس بن الربيع، عن أبى إسحاق، عن حبشى بن جناده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «لا يقضى دينى غيرى أو على» (٢).

[و نقله عنه البدخشى فى تحفته] (٣) و ذكر أن الطبرانى فى معجمه روى عن ابن عمر قوله صلى الله عليه و اله: «ألا- أرضيك يا على؟ أنت أخى و وزيرى، تقضى دينى، و تنجز موعدى، و تبرئ ذمتى، فمن أحبك فى حياه منى فقد قضى نجه، و من أحبك فى حياه منك بعدى ختم الله له بالأمن و الإيمان، و من أحبك بعدى و لم يرك ختم الله له بالأمن و الإيمان و آمنه يوم الفزع، و من مات و هو يبغضك يا على مات ميتة الجاهليه، يحاسبه الله بما عمل فى الإسلام» (٤).

[و أخرج ابن عساكر] بروايه سديد الدين (٥) بالإسناد عن أبى رافع، عن على (كرم الله وجهه) قال: «لما خرج رسول الله صلى الله عليه و اله من مكّه إلى المدينه مهاجرا

ص: ٢٤٢

١- تلخيص زوائد مسند أبى بكر البزار: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: فيض القدير فى شرح الجامع الصغير: ٤/٤٧٣.

٢- المعجم الكبير: ٤/١٦. و ذكره أيضا فى: كنز العمال: ١١/٦١٢.

٣- تحفه المحيئين: (مخطوط).

٤- تحفه المحيئين: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: المعيار و الموازنه: ص ٢٠٩، المعجم الكبير: ١/٣٢١، كنز العمال: ١١/٦١.

٥- سديد الدين: الشيخ العدل المعمر سديد الدين أبو محمد مكى بن المسلم بن مكى بن خلف بن المسلم بن علان القيسى الدمشقى، ولد فى رجب سنه ٥٦٣ هـ، سمع من الحافظ ابن عساكر، و أبى الفهم بن أبى العجائز، و على بن خلدون. و أجاز له أبو طاهر السلفى و محمّد بن على الرحبى. روى الكثير و طال عمره و بعد صيته، حدث عنه الدمياطى، و ابن الظاهرى، و زين الدين الفارقى و غيرهم، توفى سنه ٦٥٢ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٢/٢٨٧.

أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدى ودائع كانت عنده للناس؛ لأنه كان يسمّى فيهم الأمين، فأقمت ثلاثاً و كنت أظهر ما تغييت يوماً، ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله حتى قدمت على بنى عمرو بن عوف (١) و رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله مقيم فيهم (٢)».

[و روى العسقلاني] عن عباد هو ابن يعقوب (٣)، ثنا علي هو ابن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله، عن أبيه، عن عمه، عن أبي رافع قال:

إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال لعلي قبل موته: «تبرئ ذمتي و تقتل علي سنتي» (٤).

ص: ٢٤٣

١- بنى عمرو بن عوف: ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، و هم فخذ من أفخاذ بنى الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد. و هم أصل عز و منعه، كانت منازلهم يثرب المدينة أما الموطن الأصلي للأوس فهو بلاد اليمن و هاجر و إلى يثرب و عاشوا مع الخزرج و القبائل اليهودية فتره دامت عشرين سنة، و كانت لهم فيها أيام و مواطن لم تحفظ. معجم قبائل العرب: ٤٩/١، ٥٠.

٢- أمالي ابن عساكر: ٢٢٢، ٢٢١ (مخطوط). و ذكر أيضاً في: كنز العمال: ١٦/٦٨٥، الطبقات الكبرى: ٣/٢٢، تاريخ مدينة دمشق: ٥٢/٦٩.

٣- عباد بن يعقوب: الرواجيني المتوفى سنة ١٥٠ هـ، له كتاب (المعرفة) ينقل عنه ابن طاووس في اليقين. و الرواجيني بتخفيف الواو و الجيم المكسورة و النون الخفيفة، و يكنى أبا سعيد الكوفي، و وثقه جماعة و جعلوه صدوقاً، و اتهمه بالشرك و كونه رافضياً جماعة أخرى. تقريب التهذيب: ١/٣٩٤، اليقين: ص ١٠٥، خاتمه مستدرك الوسائل: ١/٥٢.

٤- تلخيص زوائد مسند البزار: (مخطوط). و ذكر أيضاً في: مناقب ابن المغازلي: ص ٢٣٧، ٢٣٩، مناقب الخوارزمي: ص ١٢٩، و فيها: تقاتل علي سنتي... الخ.

الفصل الثالث: القاب الوصى و صفات الوصى عليه السلام على لسان النبى صلى الله عليه و آله

اشاره

احاديث النبى صلى الله عليه و اله فى الأمام على عليه السلام القاب الوصى عليه السلام على لسان النبى صلى الله عليه و آله
صفات الوصى عليه السلام على لسان النبى صلى الله عليه و آله

ص: ٢٤٥

١.علّي عليه السلام خير البشر

[روى هبه الله بن أحمد بن محمّد الأنصاري (ابن الأکفاني) (١)قال:]

حدّثنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصرى (٢)قال:

حدّثنا أبو القاسم همام بن محمّد بن عبد الله بن جعفر الرازي، حدّثنا أبو الحسن خيثمه بن سليمان الأطرابلسي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان ابن جزازة النهمي، ثنا الحسن بن سعيد النخعي ابن عم شريك، قال: حدّثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل شقيق بن سلمه، عن حذيفه ابن اليمان، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله: «علّي خير البشر من أبي فقد كفر» (٣).

ص: ٢٤٧

١- هبه الله بن أحمد بن محمّد بن هبه الله بن علي بن فارس الأنصاري الدمشقي المَعْدِل: المعروف بابن (الأکفاني)، ولد سنة ٤٤٤ هـ و سمع و هو ابن تسع سنين من والده، و أبي القاسم الحنائي، و محمّد بن مكّي، و عبد الدائم بن الحسن الهلالي، و الخطيب، و الكتاني و غيرهم، حدث عنه غيث الأمازي، و أبو بكر ابن العربي، و ابن عساكر، و أبو طاهر السلفي، و خلق كثير، و كان ثقة ثبتا متيقظا معنيا بالحديث و جمعه، مات سنة ٥٢٤ هـ في السادس من المحرم. سير أعلام النبلاء: ٥٧٨، ٥٧٧/١٩.

٢- أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصرى: لم نعر له على ترجمه وافية إلا أنّه حدّث عن إبراهيم بن عابد النيسابوري الصابوني المولود سنة ٣٧٣ هـ، و حدث عن ابن أبي كامل الحسين بن عبد الله العبسي البصري الأصل المتوفى في طرابلس سنة ٤١٤ هـ. و قد توفي ابن صصرى سنة ٤٦٧ هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣٤٥/١٨، ٣٣٩/١٧.

٣- أحاديث الشيخ الأنصاري (ابن الأکفاني): (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٢/٤٢.

[و أخرجه ابن حجر في تسديد القوس] بلفظ: من شك فيه كفر، وقال:

و في لفظ آخر: من أبي فقد كفر (١). ثم قال: أخرجه ابن عدى (٢) في طرق كلها ضعيفه... (٣).

[و روى الحديث أيضا من طريق آخر] قال: حدثنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن بصري، قال: حدثنا أبو القاسم همام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي، حدثنا أبو الحسن خيثمه بن سليمان الأطرابلسي، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن عطيه بن سعد، قال: دخلنا على جابر (٤)... الحديث.

قال الأميني: أخرجه الخطيب و غيره بألفاظ إسنادهم الصحيح (٥).

[و ذكره البدخشي أيضا في تحفته] (٦) وقال: ذكره الخطيب عن جابر و قال عنه منكر. و ذكره ابن مردويه عن حذيفه. و في سند الأول أبو أحمد الجرجاني (٧) إمام أهل التشيع في زمانه و هو المتهم به.. و سند الثاني في ظلمات.

ص: ٢٤٨

١- تسديد القوس: ٨٩/٣، و أخرجه بالجزء و الصفحة نفسها في فردوسه.

٢- ابن عدى: عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني، ولد سنة ٢٧٧ هـ، أبو أحمد علامه بالحديث و رجاله، أخذ عن أكثر من ألف شيخ، كان يعرف في بلدته بـابن القطان، و عند أهل الحديث بـ(ابن عدى)، له الكامل، و علل الحديث، و الانتصار، و غيره. توفي سنة ٣٦٥ هـ. الأعلام: ١٠٣/٤.

٣- الكامل لابن عدى: ١٠/٤.

٤- أحاديث الشيخ الأنصاري (ابن الأكفاني): (مخطوط).

٥- تاريخ بغداد: ٤٣٣/٧، و فيه (فمن امتري فقد كفر)، سر السلسله العلويه: ص ٧٢، حديث خيثمه بن سليمان: ص ٢٠١، كتر العمال: ٦٢٥/١١.

٦- تحفه المحبين: (مخطوط).

٧- أبو أحمد الجرجاني: محمد بن علي بن عبد الكريم (عبدك)، و عبدك هو اختصار لـ(عبد الكريم) صاحب محمد بن الحسن الفقيه. كان مقدم الشيعة و إليه ينسب جماعه، سمع عمران ابن موسى الجرجاني و أقرانه. روى عنه الحاكم النيسابوري، و أبو عبيد الله عبد الله بن محمد

و قال الذهبي فيه: هذا الباطل الجلي (من لم يقل عليّ خير الناس فقد كفر)، عن ابن مسعود عن علي، و في سنده شيعي غال (١).

و روى ابن أبي شيبه، قال: حدّثنا وكيع، قال: ثنا الأعمش، عن عطيه ابن سعد، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله و هو شيخ كبير و قد سقط حاجباه على عينيه. قال: فقلت أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: فرفع حاجبيه بيديه ثم قال: ذاك خير البشر (٢).

[أيضا الحديث عن الخلدی فی فوائده من طريقين]:

الأول: قال: أخبرنا القاسم، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا نوح، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عطيه، عن جابر... الحديث.

الثاني: قال: أخبرنا القاسم، ثنا إبراهيم الصيني، ثنا حنان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، قال: سئل جابر بن عبد الله بعد ما كبر و سقط حاجباه على عينيه... الحديث (٣).

[و أخرج محمّد الصراف في فوائده] قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الجعد (٤)، ثنا عبد الملك بن عبد ربه، ثنا معاوية بن عمار الدهني، حدّثني أبو

ص: ٢٤٩

١- ميزان الاعتدال: ٥٧١/٢، ٥٢١/١، عن جابر و شريك، و أيضا: لسان الميزان ٢٦٨/٣، تاريخ مدينه دمشق: ٣٧٢/٤٢، سير أعلام النبلاء: ٢٠٥/٨، الموضوعات: ٣٤٨/١، الكشف الحثيث: ص ٩٤.

٢- المصنف: ٥٠٤/٧.

٣- الفوائد لأبي محمّد الخلدی: (مخطوط).

٤- أحمد بن محمّد بن الجعد: الوشاء، يروى عن محمود بن العباس المروزي و داود بن حماد البلخي. مات سنه ١٠٣ هـ. لسان الميزان: ٤١٦/٢، تذكره الحفاظ: ٦٩٧/٢.

الزبير (١)، قال: قلت لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذاك خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين إلا يبغضهم علي (٢).

٢. علي عليه السلام سيد العرب

[أخرج ابن الجوزي] قال: أخبرنا [القزاز] (٣)، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أخبرني عبد الباقي بن أحمد بن عبد الله أبو الطيب الرازي، قال: نا عبد الله بن محمّد بن أحمد السماك، قال: نا أحمد بن خالد الحروري، قال: نا محمّد بن حميد (٤)، قال: نا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن سلمه ابن كهيل، قال: مرّ علي بن أبي طالب عليه السّلام على النبي صلّى الله عليه و اله و عنده عائشه فقال لها: «إذا سرّك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب» (٥).

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا أصل له و إسناده منقطع، و محمّد بن

ص: ٢٥٠

١- أبو الزبير: لم نحصل له علي ترجمه كافيه سوى أنه يروى عن جابر الأنصاري. و يروى عنه يحيى بن سعيد، و يحيى بن مسلم، و عبد الله بن المؤمل. لسان الميزان: ٢٧٧/٢، ٢٥٨/٢.

٢- فوائد الصراف: ص ٨٤، أيضا: شواهد التنزيل: ٢/٤٧٠، الثقات: ٢٨١/٩.

٣- في الأصل: القرار. و قد مرّت ترجمته.

٤- محمّد بن حميد: أبو عبد الله الرازي. روى عن ابن المبارك، و يعقوب، و جرير بن عبد الحميد، و إبراهيم بن المختار، و مهران، مات سنه ٢٤٨ هـ. قال ابن أبي خيثمه فيما كتب إليّ قال: سئل يحيى بن معين عن محمّد بن حميد الرازي فقال: ثقّه ليس به بأس رازي كيس. و قد وثّقه و دافع عنه ابن معين في الجرح و التعديل للرازي: ٢٣٢/٧... و قال الصنعاني: ما لي لا أحدث عنه و قد حدّث عنه ابن حنبل / كتاب المجروحين: ٣٠٣/٢. و قال أحمد بن حنبل: لا يزال بالري علم ما دام بها محمّد بن حميد حيّا. تاريخ أسماء الثقات: ص ٢٠٨، التاريخ الكبير: ٦٩/١.

٥- العلل المتناهيه لابن الجوزي: (مخطوط)، مكتبه خدابخش بالهند. أيضا: تاريخ بغداد: ٩٠/١١، كنز العمال: ١١/٦١٩.

حميد قد كذبه أبو زرعه (١) و ابن عماره (٢)، و قال ابن حبان: يتفرد عن الثقات بالمقلوبات (٣).

و أخرج أيضا: قال: أنبأنا الحريري (٤)، قال: أنبأنا العشارمي، قال:

نا الدارقطني، قال: نا أبو الأسود عبيد الله بن موسى القاضي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن يزيد الحنفي، قال: نا عبدان، قال: نا خارجه بن مصعب، عن أبي جريح، عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله «أنا سيّد ولد آدم و لا فخر، و على سيّد العرب» (٥).

قال يحيى: خارجه ليس بثقه، و قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به (٦).

[و ذكر الأرنجاني في نزهة الأبرار] قال: قال الحسن بن علي: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله:

«ادعوا لي سيّد العرب - يعني علي بن أبي طالب عليه السّلام -» فقالت عائشه:

ص: ٢٥١

١- أبو زرعه: ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي من ثقات التابعين، اسمه كنيته على الأشهر، فقيل: إنّ اسمه هرم، و قيل: عمرو كأبيه، حدّث عن جده، و عن أبي هريره، و عبد الله ابن عمرو، و خرشه بن الحر، حدّث عنه عمه إبراهيم، و حفيده جرير و يحيى، و الحارث العكلي، و ابن شبرمه و طائفه أخرى. سير أعلام النبلاء: ٨/٥، كتاب المجروحين: ٣٠٣/٢ نقل فيه خبر أبو زرعه.

٢- ابن عماره: لم نعر له علي ترجمه لأن هذا الاسم يتكرّر لأكثر من شخص.

٣- كتاب المجروحين: ٣٠٣/٢، و لم يقف ابن حبان في كتابه هذا علي رأى معين عن ابن حميد بل نقل أخبارا متضاربه في شخصيه المعنى.

٤- الحريري: و هو يحيى بن بشر بن كثير و يكتنى أبا زكريا الأسدي الحريري، و كان تاجرا قدم دمشق فسمع من سعيد بن عبد العزيز، و سعيد بن بشر، و معاويه بن سلام، توفي بالكوفه سنة ٢٢٩ هـ. الطبقات الكبرى: ٤/١١١.

٥- العلل: (مخطوط). أيضا: لسان الميزان: ٢٩٠/٤، عن عائشه و بسند آخر - المستدرک: ١/١٢٤.

٦- خارجه: هو خارجه بن مصعب، و قد اختلف فيه أصحاب التراجم فمنهم من وثّقه و منهم من تركه، و هذا لا يعني أنّه حكم بعدم وثاقته. و يحيى هو يحيى بن معين صاحب (تاريخ ابن معين)، و ابن حبان هو صاحب كتاب (المجروحين) المعروف. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣٢٦/٧، تقريب التهذيب: ٢٥٥/١، تاريخ ابن معين: ٢٦٢/١، كتاب المجروحين: ٢٨٨/١.

أ لست سيّد العرب؟ قال: «أنا سيّد ولد آدم و على سيّد العرب»، فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم: «يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لم تضلوا بعده؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «هذا على فأحبّوه بحبّي و أكرموا بكرامتي فإنّ جبرئيل عليه السّلام أمرني بالذي قلت عن الله عزّ و جلّ» (١).

[و أخرج حديث عائشه، أبو بكر مكرم بن أحمد بن محمّد القاضي]:

قال: حدّثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم (عاقولي) (٢)، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو عوانه، عن جعفر بن أياس، عن سعيد بن جبير، عن عائشه، قالت: كنت عند النبي صلّى الله عليه و اله إذ أقبل على.. الخ الحديث كما مرّ (٣).

و سئل الذهبي عن حديث سعيد بن جبير، عن عائشه: «أنا سيّد ولد آدم..» الحديث، فقال: اختلف فيه على سعيد بن جبير، فرواه أبو عوانه، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشه مرسلا (٤).

و نقل البدخشي الحديث عن ابن عباس، عن أبيه: «أنا سيّد ولد..»

ص: ٢٥٢

١- نزهة الأبرار: (مخطوط)، أيضا: لسان الميزان: ٢٩٠/٤.

٢- عبد الكريم بن الهيثم: ابن زياد بن عمران، أبو يحيى القطان من أهل دير العاقول، سافر إلى بغداد و واسط و البصره و الكوفه و الشام و مصر، و سمع مسلم بن إبراهيم الأزدي، و سليمان بن حرب، و إبراهيم بن بشار، و الفضل بن دكين، و أبا الوليد الطيالسي، و أبا اليمان الحمصي، و إبراهيم بن مهدي المصيصي، و محمّد الواسطي و غيرهم. و روى عنه أبو إسماعيل الترمذي، و موسى بن هارون الحافظ، و القاضي المحاملي و آخرون و كان ثقة ثبتا مات سنة ٢٧٨ هـ. تاريخ بغداد: ٧٩/١١.

٣- فوائد أبي بكر القاضي: (مخطوط).

٤- الظاهر أنّ اعتراض الذهبي لم يكن على سند هذه الروايه و إنّما على سند آخر و هو طريق حسين بن علوان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشه، و أيضا من طريق عمر بن موسى الوجيهي، عن أبي الزبير، عن جابر، و وضع الحديث الذي أشار إليه الذهبي في تلخيصه هو عن طريق عمر بن الحسن. ينظر: لسان الميزان: ٢٨٩/٤. و على أيه حال فإنّ مسلك الذهبي في سند روايات الإمام و فضائله سلبية إلا ما ندر، يخفى من ورائها حقدا دفيئا.

الحديث، عن الدارقطني في الأفراد (١) و الحاكم في مستدرکه (٢) و قال: و أشار أكثر المحققين إلى ضعفه و له شواهد كلها ضعيفه كما بينوه، بل جنح الذهبي (٣) إلى الحكم على ذلك بالوضع (٤).

و نقل أيضا حديث أنس مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عَائِشَةَ: «يا أنس إنطلق و ادع لنا سيّد العرب» قالت عائشه: أ لست سيّد العرب... الخ الحديث.

و قال: أخرجه الطبراني (٥) و حليه الأولياء عن الحسن بن علي عليهما السلام، و قال العماد بن كثير هذا حديث منكر (٦).

و نقل حديث أنس أيضا السوسى المغربى فى جمع الفوائد (٧).. عن طريق المعجم الأوسط (٨).

و نقله أيضا النابلسى فى كنز الحق المبين (٩) عن حليه الأولياء.

ص: ٢٥٣

١- كتاب الافراد للحافظ على بن عمر الدارقطني المولود سنة ٣٠٦ هـ و المتوفى سنة ٣٨٥ هـ و هو كتاب فخم أكثر من أربعين جزء جمع فيه أكثر المسانيد. ينظر: كشف الظنون: ١٣٩٤/٢، هديه العارفين: ٦٨٤/١، الأنساب: ٣٠٣/١.

٢- قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه و فى إسناده عمر بن الحسن، و أرجو أنه صدوق، و لو لا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين. المستدرک ج ٣/١٢٤، و قد جمع كلّ أسانيد هذا الحديث و نقلها فى كتابه.. و كلامه لم يكن له إشاره و اوضحه على تضعيفه بل قال: لو لا شرط الشيخين، العله فى شرط الشيخين لا فى السند؛ لأنه قد قدّم له و قال، حديث صحيح الإسناد، إذن حكم بصحته و صدقه، و أما عمر بن الحسن الراسبى المعنى فى الروايه، قال الذهبي عنه: إنه لا يكاد يعرف؛ لأنه جاء بهذا الحديث. ميزان الاعتدال: ١٨٥/٣.

٣- أشرنا إلى هذا الأمر آنفا.

٤- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٥- المعجم الكبير: ٨٨/٣.

٦- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٧- جمع الفوائد: ٥١٩/٢.

٨- المعجم الأوسط: ٤٢٧/٢.

٩- كنز الحق المبين: (مخطوط). للزيادة ينظر: تاريخ مدينه دمشق: ٣٠٥/٤٢، ذيل تاريخ بغداد: ٦٠/٥، لسان الميزان: ٢٩٠/٤،

٣. على عليه السلام سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و أمير المؤمنين و إمام المتقين

[أخرج القاضي المحاملي في أماليه] قال: أخبرنا عيسى بن أبي حرب ١، قال: حدثنا يحيى بن أبي ذى مر، قال: حدثنا جعفر بن زياد، قال:

حدثنا هلال الصيرفي، قال: حدثنا أبو كثير الأنصاري، قال: حدثني عبد الله ابن أسعد بن زراره ٢، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «انتهيت ليله أسرى بي إلى ربّي عزّ و جلّ فأوحى إليّ أو أمرني في علي رضي الله عنه بثلاث: أنه سيّد المسلمين و ولي المتقين و قائد الغرّ المحجلين» ٣.

[و روى أبو جعفر البحترى، عن شيخه ابن خلاد النصبى، عن شيوخه] قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إبراهيم بن محمّد، عن علي بن عباس، عن الحارث بن حصيره، عن القاسم بن جندب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «اسكب لي ماء أو وضوءاً»، ثمّ قام فصلّى ركعتين: ثمّ قال: «يا أنس أوّل من يدخل هذا الباب أمير المؤمنين و قائد الغرّ المحجلين و سيّد المؤمنين» ٤.

[و أخرج النصبى بروايه ابن مهران (١) الروايه و السند نفسه بزياده و سيّد الوصيين بدل من سيّد المؤمنين] (٢).

و أخرج إبراهيم المقدسى بإسناده عن أبي القاسم عيسى بن على الوزير (٣)، قال: قرأ علىّ أبو الحسن محمّد بن نوح و أنا أسمع، ثنا أبو دلائل الأشعري، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن البزى (٤)، عن عائشه قالت: أقبل على بن أبي طالب عليه السّلام يوماً فقال رسول الله صلّى الله عليه و اله «هذا سيد المسلمين»، فقلت: أ لست سيّد المسلمين يا رسول الله؟ فقال: «أنا خاتم النبيين و رسول ربّ العالمين» (٥).

[و نقل الأرنجاني حديث أنس و فيه بعض الاختلاف في ألفاظه إلا أنّه

ص: ٢٥٥

١- ابن مهران: هو ميمون بن مهران، الإمام الحجّه، عالم الجزيره و مفتيها، أبو أيوب الجزري الرقي، أعتقته امرأه من بنى نصر بن معاويه بالكوفه، فنشأ بها ثمّ سكن الرقه، و حدّث عن أبي هريره، و عائشه، و ابن عباس، و ابن عمر، و الضحاك، و غيرهم، قيل: كانت ولادته يوم استشهد الإمام على عليه السّلام سنه أربعين. و ثقّه جماعه و وقف عنده آخرون. سير أعلام النبلاء: ٧٥، ٧٤/٥.

٢- فوائد أبي بكر النصبى: (مخطوط).

٣- عيسى بن على بن عيسى الوزير بن داود بن الجراح: أبو القاسم، ولد في شهر رمضان سنه ٣٠٢ هـ و سمع من أبي القاسم عبد الله البغوي، و أبي بكر بن أبي داود السجستاني، و محمّد ابن إبراهيم بن فيروز الأنماطي، و أبيه و غيرهم، و حدّث عنه الأزهرى، و الحسن الخلال، و القاضيان الصميري و التنوخي، و غيرهم، مات سنه ٣٩١ هـ و دفن في داره. تاريخ بغداد: ١١/١٨١.

٤- ابن البزى: هو عبد الرحمن البزى الخزاعي، له صحبه، و روايه و فقه و علم، و هو مولى نافع ابن عبد الحارث، كان نافع مولاهم استنابه على مكّه حيث تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان، فقال له: من استخلفت على أهل الوادي؟ يعني مكّه، قال: ابن البزى، قال: و من ابن البزى؟ قال: إنّه عالم بالفرائض، قارئ لكتاب الله... حدّث عن أبي بكر، و عمر، و أبي بن كعب، و عمار بن ياسر، و غيرهم، حدّث عنه ابنه عبد الله و سعيد، و الشعبي، و علقمه بن حرثه، و أبو إسحاق السبيعي و غيره. سير أعلام النبلاء: ٣/٢٠١.

٥- فضائل الصحابه للمقدسى: (مخطوط).

يصبّ في معنى واحد] قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: «اسكب لي وضوءاً»، ثمّ قام فصلّى ركعتين ثمّ قال: «يا أنس أوّل من يدخل إليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيّد المرسلين و قائد الغزّ المحجّلين و خاتم الوصيّين». قال أنس:

اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، و كتمته، إذ جاء على، فقال: «من هذا يا أنس»؟ فقلت: على، فقام مستبشراً فاعتنقه ثمّ جعل يمسح عرق وجهه بيده و يمسح على بوجهه، فقال على عليه السّلام: «يا رسول الله لقد صنعت شيئاً ما صنعته بي قبل»؟ قال: «و ما يمنعني؟! و أنت تؤدّي عنّي و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى» (١).

و أيضاً نقل عن الشعبي قال: قال على رضي الله عنه: «قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: مرحباً بسيد المسلمين و إمام المتّقين»، فقيل لعلي: فأى شيء كان من شكرك؟ قال:

«حمدت الله تعالى على ما آتاني، و سألته الشكر على ما أولاني، و أن يزيدني ممّا أعطاني» (٢).

[و أيضاً روى الحديث هذا عن ابن الأثير الجزري و كذلك حديث أنس السابق] (٣).

[و أخرج ابن حجر في زوائده حديث (ليله أسرى بي) بطريق آخر و بألفاظ مختلفة].

قال: حدّثنا عيسى بن موسى (٤)، ثنا يحيى بن أبي بكر [بكير] (٥)، ثنا جعفر ابن زياد الأحمر، عن هلال الصيرفي، ثنا أبو كثير الأنصاري، ثنا عبد الله بن أسعد بن زرار، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: «ليله أسرى بي فانهتيت إلى قصر من لؤلؤ يتلألأ نورا و أعطيت في على ثلاث: إنك سيّد المسلمين و إمام المتّقين

ص: ٢٥٦

١- نزه الأبرار: (مخطوط).

٢- نزه الأبرار: (مخطوط).

٣- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

٤- عيسى بن موسى: و هو المعنى ب (عيسى بن أبي حرب) المتقدّم.

٥- في الأصل: بكر.

و قائد الغزّ المحجّلين» (١).

[و نقل البدخشى أيضا هذا الحديث عن ابن النجّار في تاريخه] (٢).

[و نقله أيضا النابلسى، قاله لعلّى عن طريق الحارث (٣)، و ابن حجر فى تسديد القوس] (٤).

[و أخرج ابن شيرويه حديث ليله أسرى بى عن عبد الله بن حكيم الجهينى] (٥)، قال: «إنّ الله عزّ و جلّ أوحى إلّى فى على ثلاثه أشياء ليله أسرى بى أنّه سيد..» الحديث (٦).

٤. على عليه السلام أمير البرره

[نقل الأرنجاني الحديث] قال: قال جابر: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول يوم الحديبيه (٧) و هو آخذ بيد على بن أبى طالب: «هذا أمير البرره، و قاتل

ص: ٢٥٧

١- زوائد مسند أبى بكر: (مخطوط)، أيضا: كنز العمال: ١١/١٦٩.

٢- تحفه المحجّين: (مخطوط).

٣- كنز الحق المّين: (مخطوط).

٤- تسديد القوس: (مخطوط) سقط فى المطبوع. و أيضا روى و نقل هذه الأحاديث بألفاظها و معانيها: المعجم الصغير: ٨٨/٢، نظم درر السمطين: ص ٣٧، تذكره الموضوعات: ص ٩٨، الكامل لابن عدى: ٧/٩٩، تاريخ مدينه دمشق: ٣٨٦، ٣٠٢/٤٢، ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٢٩، ميزان الاعتدال: ٢/٦٤، لسان الميزان: ١/١٠٧، تذكره الحفاظ: ١/٨٤، الموضوعات: ١/٣٨٩، الدر المنثور: ٤/١٥٣، كشف الخفاء: ٢/٣٤٢، حليه الأولياء: ١/٦٧.

٥- عبد الله بن حكيم الجهينى: قال ابن الأثير: ذكره البخارى فقال: أدرك النبى صلّى الله عليه و اله. و قال أبو حاتم الرازى هو ابن عليم بالعين المهمله، و هو كما قال: عبد الله بن حكيم، بصيغته التصغير. حدث عنه سعيد بن بشير. الإصابه: ٥/١٤٤.

٦- مسند الفردوس: (مخطوط) سقط فى المطبوع.

٧- يوم الحديبيه: عزم رسول الله صلّى الله عليه و اله الخروج للعمره فى ذى القعدة سنه ست من هجرته مع أصحابه بعد أن استنفرهم، و خرج و معه نفر كثير يقدر ب (ألف و ستمائه) و بلغ المشركين خروجه، فأجمع رأيهم على صده عن المسجد الحرام و عسكروا ببلدح و قدموا مائتا فارس

الفجره، منصور من نصره مخذول من خذله» (١).

[و نقله أيضا فتح محمد بن عين العرفاء في مفتاحه (٢)] أو المتقى الهندي في منهجه (٣) عن جابر، وابن الأثير الجزري في مختاره (٤)، و النابلسي في كنزه بروايه المستدرک للحاكم ٥، و البدخشي في تحفته عن ابن مردويه و الثعلبي في تفسيرهما ٦.

٥. علي عليه السلام أمير المؤمنين

[أخرج شيرويه الديلمي] قال: لو علم الناس متى سمى علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمى أمير المؤمنين و آدم بين الروح و الجسد، قال الله تعالى وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسِيَتْ بِرَبِّكُمْ ٧. قالت الملائكة: بلى، فقال: أنا ربكم و محمد نبيكم و علي أميركم.. ٨ الحديث عن حذيفه.

ص: ٢٥٨

١- نزّه الأبرار: (مخطوط).

٢- مفتاح الهدايه: (مخطوط).

٣- منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط).

٤- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

٦. على عليه السلام يعسوب المؤمنين

[نقل المتقى الهندي في منهجه] قال: «على يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب المنافقين» (١)، عن ابن عدى في الكامل (٢).

و نقله النابلسي (٣) عن الطبراني (٤)، و البدخشي عن ابن عدى (٥).

٧. على عليه السلام سيد في الدنيا و الآخرة

[أخرج البحترى في فوائده] قال: أخبرنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن إسماعيل ابن يحيى بن زكريا بن حرب المزكى (٦) ابن أخي أحمد بن حرب الزاهد، ثنا أحمد ابن حمدون بن عماره الحافظ، ثنا أحمد بن الأزهر، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه و اله إلى على بن أبي طالب فقال: «أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة، و يلى لمن أبغضك من بعدى» (٧).

ص: ٢٥٩

١- منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٩/١٣، ١١٦/١١.

٢- الكامل: ٢٤٤/٥، ٢٢٩/٤.

٣- كنز الحقّ المبين: (مخطوط).

٤- المعجم الكبير: ٢٦٩/٦.

٥- تحفه المحيّن: (مخطوط). ذكر أيضا في: المعيار و الموازنه: ص ٢٥١، أمثال الحديث لابن خلد: ص ٦٨، شرح نهج البلاغه: ١٣/٢٢٨، لسان الميزان: ٣/٢٨٣، ٢/٤١٤، الإصابه: ٧/٢٩٤، درر السمط في خبر السبط: ص ٦٢، الجامع الصغير: ١٧٨/٢، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٤٢، فيض القدير: ٤/٤٧٢، ضعفاء العقيلي: ٢/٤٧، الموضوعات: ١/٣٤٤، كشف الخفاء: ١/١٩٧.

٦- يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب: أبو زكريا المزكى من أهل نيسابور، و يعرف بالحربى، سمع أبا العباس السراج، و مكى بن عبدان، قدم بغداد و حدّث بها، و ممّن حدّث عنه أبو بكر الأردستاني و محمّد بن أبى عمرو النيسابورى، و هو أديب أخبارى كثير العلوم، توفى عشيه يوم الأحد الحادى عشر من ذى الحجه سنه ٣٩٤ هـ. تاريخ بغداد: ١٤/٢٤٢.

٧- فوائد البحترى: (مخطوط).

[أيضا أخرجه ابن حجر] أو أسنده عن ابن عباس من وجهين، في أحدهما قصه لأبي الأزهر مع محي بن معين (١).

و نقله النابلسي في كثره (٢).

٨. علي عليه السلام أبو تراب

[روى ابن أبي شيبه في مصنفه] قال: حدثنا أبي فضيل (٣)، عن يزيد (٤)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه و اله عنده نفر من أصحابه فأرسل إلى نسائه، فلم يجد عند امرأه منهن شيئا، فبينما هم كذلك إذ هم بعلي قد أقبل شعثا مغبرا على عاتقه قريب من صاع من تمر قد عمل بيده، فقال النبي صلى الله عليه و اله: «مرحبا بالحامل و المحمول»، ثم أجلسه فنفض عن رأسه التراب ثم قال: «مرحبا بأبي تراب»، فقدمه فأكلوا حتى صدروا، ثم أرسل إلى نسائه إلى كل واحد منهن طائفه (٥).

[و حدث الأرنجاني قائلا]: قال عمار بن ياسر: كنت أنا و علي رفيقين في غزوه العشيره (٦)، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه و اله بها شهرا فصالح بها

ص: ٢٦٠

١- تسديد القوس: (مخطوط) سقط في المطبوع.

٢- كنز الحق المبين: (مخطوط). أيضا للفائده: تاريخ مدينه دمشق: ٢٩٢/٤٢، مناقب المغازلي: ص ١٠٣ حديث ١٤٠، شرح نهج البلاغه: ١٧١/٩، نظم درر السمطين: ص ١٠١.

٣- ابن فضيل: و الظاهر أنه محمّد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، مولا هم، أبو عبد الرحمن، رمى بالتشيع، ثقه في الحديث توفي سنة ١٩٥ هـ. الأعلام: ٣٣١/٦.

٤- و هو يزيد بن أبي زياد، و قد تقدّمت ترجمته.

٥- المصنّف: ٥٠٠/٧.

٦- غزوه العشيره: غزا رسول الله صلى الله عليه و اله و اله ذا العشيره في جمادى الآخر على رأس سته عشر شهرا من هجرته. و حمل لواءه حمزه بن عبد المطلب و كان لواء أبيض، و استخلف على المدينه أبا سلمه بن عبد الأسد المخزومي، و خرج في خمسين و مائه وى قال في مائتين من المهاجرين ممن انتدب، و لم يكره أحدا على الخروج، فبلغ ذا العشيره و هى بين مدلج بناحية ينبع، فوجد العير التى خرج لها قد مضت قبل ذلك بأيام. فى هذه الغزوه كنى النبي صلى الله عليه و اله على

بين مدلج او حلفاءهم من بنى ضميره ٢، فوادعهم، فقال على بن ابي طالب: «هل لك يا ابا اليقظان ان تأتي، هؤلاء نفر من بنى مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون»، فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعه فغشينا النوم فعمدنا إلى صدر من النخل في دفعاء ٣ من الأرض فمنا فيه، فوالله ما أهبتنا إلا رسول الله صلى الله عليه و اله بقدمه، فجلسنا و قد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعللى يا ابا تراب، لما عليه من التراب، فأخبرناه بما كان من أمرنا فقال: «ألا أخبركما بأشقى الناس رجلا»؟ قلنا بلى يا رسول الله، فقال:

«أحيمر ثمود الذى عقر الناقة، و الذى يضربك يا على على هذه»، و وضع رسول الله صلى الله عليه و اله على رأسه، «حتى يبيل منها هذه» و وضع يديه على لحيته ٤.

[و حدّث البدخشى عن أسماء بنت عميس] ٥ قالت: جاء رسول الله صلى الله عليه و اله

بيت فاطمه عليها السلام فلم يجد عليا عليه السلام في البيت فقال: «أين ابن عمك؟» فقالت:

«كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي»، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله لأنس: «انظر أين هو»، فجاء فقال: يا رسول الله في المسجد راقدا، فجاء رسول الله صلى الله عليه و اله و هو مضطجع و قد سقط رداءه عن شقه و أصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه و اله يمسحه عنه و يقول: «قم أبا تراب قم أبا تراب» ١.

و عن سهل بن سعد: «إجلس يا أبا تراب أجلس يا أبا تراب...» من مسلم و البخارى ٢.

[و أخرج هذا الحديث أيضا الحافظ إسماعيل الأصبهاني في سير السلف ٣، و المتقى الهندي في منهجه] ٤.

[و أخرج ابن الأثير حديث سهل بن سعد بلفظ آخر قال]: «استعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا: فقال: الله، أبا تراب، فقال سهل: ما كان لعلى أحب إليه من أباى التراب، و إن كان ليفرح إذا دعى بها، فقال: أخبرنا ٥.. الحديث، فقال له أخرجته مسلم.

[أيضا أخرج السيوطى فى مناقبه ٦ و البدخشى فى تحفته ٧].

[و روى ابن حجر فى تلخيص زوائد المسند] قال: حدّثنا موسى ابن عبد الله أبو طلحه الخزاعى (١)، ثنا بكر بن سليمان، عن محمّد بن إسحاق، عن زيد بن محمّد بن خيثم، عن محمّد بن كعب، عن خيثم بن يزيد، عن عمّار بن ياسر: أنّ النّبى صلّى الله عليه و اله، كنّى عليا أبا تراب فكانت من أحبّ كناه إليه (٢).

٩. على عليه السلام أولهم إيماناً و إسلاماً

[قال الثعلبى فى تفسير] قوله تعالى: وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ (٣) الآية.

اختلف العلماء فى (السابقين الأولين) من هم؟ فقال: أبو موسى الأشعري، و سعيد بن المسيب، و قتاده، و ابن سيرين: هم الذين صلّوا إلى القبليتين جميعاً. و قال عطاء بن رباح (٤): هم الذين شهدوا بدرًا. و قال الشعبى:

هم الذين شهدوا بيعه الرضوان. و اختلفوا أيضاً فى أوّل من آمن برسول الله صلّى الله عليه و اله بعد امرأته خديجة، فقال بعضهم: أوّل ذكر آمن برسول الله صلّى الله عليه و اله و صلّى معه على بن أبى طالب رضى الله عنه، و هو قول ابن عباس، و جابر، و زيد بن أرقم، و محمّد ابن المنكدر، و ربيعة، و أبى حازم المدني (٥).

[و أخرج أبو يعلى الموصلى] قال: حدّثنا أبو هشام و عثمان بن أبى

ص: ٢٤٣

١- موسى بن عبد الله بن موسى: أبو طلحه الخزاعى، يحدّث عن أبيه، و أحمد بن إسحاق الحضرمى. و روى عنه النسائى و الرويانى، صدوق. من له روايه فى كتب السنه: ٣٠٥/٢.

٢- تلخيص زوائد مسند أبى بكر: (مخطوط).

٣- التوبه: ١٠٠.

٤- عطا بن رباح: حدّث عنه الأعمش، و يزيد بن أبى زياد عن عبد الواحد بن سليم، و حدّث عن جابر، و ابن عمر، مات سنه ١١٥ هـ. مسند أحمد: ٢٤٧/٦، سنن الدارمى: ٢٧/١، التاريخ الصغير: ٣١٢/١.

٥- الكشف و البيان للثعلبى: (مخطوط)، شواهد التنزيل: ٣٣٤/١، تفسير القرطبى: ٢٣٦/٨.

شبيه قالاً: حَدَّثَنَا يحيى بن يمان، نا سليمان بن قرم، عن مسلم، عن جبه، عن علي، قال: «بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و اله يوم الاثنين و أسلمت يوم الثلاثاء» (١).

[و أخرج الطبرانى الحديث السالف الذكر] قال: حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، نا يحيى الحماني، نا على بن هاشم بن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال: صَلَّى النبي صَلَّى الله عليه و اله غداه الاثنين، و صلّت خديجه رضى الله عنه يوم الاثنين فى آخر النهار، و صَلَّى على يوم الثلاثاء، فمكث على يصلى مستخفيا سبع سنين قبل أن يصلى أحد (٢).

[و أخرجه أيضا ابن حجر فى تلخيص الزوائد] (٣).

[و رواه الحنتلى فى أحاديثه قال]: حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل (٤)، نا يونس بن أرقم الكندى، نا يونس بن جناب، عن شيخ من أهل مكه، عن أنس بن مالك، قال: نزل على رسول الله صَلَّى الله عليه و اله الوحى و بعث يوم الاثنين، فأمنت خديجه و صدقت، و أسلم على يوم الثلاثاء. فقال أنس: لا و الله ما بينهما غير تلك الليله (٥).

[و أخرجه أيضا الحافظ إسماعيل بن الفضل (٦)] (٧).

ص: ٢٦٤

١- مسند أبى يعلى: ٢٤٨/١. أيضا الحديث فى: تاريخ مدينه دمشق: ٣٠/٤٢، كنز العمال: ١٢٨/١٣.

٢- المعجم الكبير: ٣٢٠/١. أيضا الحديث فى: نظم درر السمطين: ص ٨٢، تاريخ مدينه دمشق: ٣٠، ٢٩/٤٢، تاريخ الطبرى: ٥٥/٢، البدايه و النهايه: ٣٦/٣، مستدرک الحاكم: ١٨٤، ١١٢/٣، مجمع الزوائد: ١٠٣/٩، تحفه الأحوذى: ١٠٠/١٦٠، تاريخ بغداد: ١٤٤/١، أسد الغابه: ١٧/٤.

٣- تلخيص زوائد مسند أبى بكر: (مخطوط).

٤- إسحاق بن أبى إسرائيل: و أبو إسرائيل، اسمه إبراهيم بن كامجرا، أبو يعقوب المروزى نزىل بغداد، صدوق ثقه، مات سنه ١٤٥ هـ. تقريب التهذيب: ٧٩/١.

٥- أحاديث الحنتلى: (مخطوط).

٦- إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على القرشى الطريحي التيمى الأصبهاني: أبو القاسم، ولد سنه ٤٥٧ هـ، من أعلام الحفاظ، كان إماما فى التفسير و الحديث و اللغة، لقب بقوام السنّه، و هو من شيوخ السمعانى فى الحديث، توفى سنه ٥٣٥ هـ. الأعلام: ٣٢٣/١.

٧- سير السلف لإسماعيل بن محمد الأصبهاني: (مخطوط)، مكتبه على كر بالهند.

[و أخرج الثعلبي في آيه وَ السِّدِّ ابِقُونَ..] (١) قال: روى إسماعيل بن أياس (٢) بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه عفيف (٣)، قال: كنت تاجرا فقدمت مكة أيام الحج فنزلت على العباس بن عبد المطلب، وكان العباس لي صديقا، وكان يختلف إلى اليمن ليشتري العطر، فتبعته أيام الموسم، فبينما أنا والعباس بمنى إذ جاء رجل شاب حين حلقت الشمس في السماء، فرمى ببصره إلى السماء ثم استقبل الكعبه فقام مستقبلا، فلم يلبث حتى جاء غلام فقام على يمينه، فلم يلبث أن جاءته امرأة فقامت خلفهما، فرجع الشاب و ركع الغلام و المرأة، فخرّ الشاب ساجدا فسجدا معه، فرفع الشاب فرفع الغلام و المرأة، فقلت: يا عباس، أمر عظيم! فقال:

أمر عظيم. فقلت: ويحك من هذا؟ فقال: هذا ابن أخي محمّد بن عبد الله ابن عبد المطلب، يزعم أنّ الله بعثه رسولا، وأنّ ثغور كسرى و قيصر ستفتح عليه، وهذا الغلام ابن أخي علي بن أبي طالب، وهذه المرأة خديجة بنت خويلد زوجته محمّد صلّى الله عليه و اله تابعاه على دينه، و أيم الله ما على ظهر الأرض كلّها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة (٤).

قال عفيف الكندي بعد ما أسلم و رسخ الإسلام في قلبه: يا ليتني كنت تابعا.

ص: ٢٤٥

١- الواقعة: ١٠.

٢- إسماعيل بن أياس: لم نحصل له على ترجمه إلا أنّه يروى عن أبيه.

٣- عفيف الكندي: ابن عم الأشعث بن قيس و قيل عمه و به جزم الطبري، و قيل: أخوه، و الأكثر أنّه ابن عمه و أخوه لأمه و به جزم ابن نعيم، قال ابن حبان: له صحبه، و قال الطبري: اسمه شرحبيل و عفيف لقبه، روى عن النبي صلّى الله عليه و اله و روى عنه ابنه أياس و يحيى. الإصابه: ٤/٢٥٤، تهذيب التهذيب: ٧/٢١٠.

٤- الكشف و البيان، تفسير الثعلبي: (مخطوط)، و أيضا روى بالفاظ مختلفه في: الآحاد و المثاني، ٥/٣٨٤، نهج الإيمان: ص ١٦٧، شرح نهج البلاغه: ١٣/٢٢٧، الإصابه: ٤/٢٢٦، مسند أحمد: ١/٢٠٩، مسند أبي يعلى: ٣/١١٧، المعجم الكبير: ١٨/١٠٠، كنز العمال: ١٣/١١٠، الطبقات: ٨/١٧، تاريخ مدينه دمشق: ٨/٣١٣، تهذيب الكمال: ٢/٥٠٤.

[و أخرج نجم الدين عمر بن فهد المكي] (١) حديث عفيف الكندي (٢) وكذلك أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (٣) في كتابه أعلام النبوه (٤).

[و أخرج ابن الجوزي] قال: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك (٥)، قال: نا ابن بكران، قال: أخبرنا العتيقي، قال: نا أحمد بن يوسف، قال: نا العقيلي، قال: نا أحمد بن القاسم و أحمد بن داود، قال: نا عبد السلام بن صالح، قال:

حدّثنا علي بن هاشم، قال: حدّثني أبي، عن موسى بن القاسم الثعلبي، قال:

حدّثني ليلى الغفاريه (٦)، قالت: كنت أخرج مع رسول الله صَلَّى الله عليه و اله في مغازيه فأداوى الجرحى و أقوم على المرضى، فلما خرج علي بالبصره خرجت

ص: ٢٦٦

١- نجم الدين عمر بن فهد المكي: عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد القرشي الهاشمي المكي، نجم الدين، مؤرخ من بيت علم، ولد سنة ٨١٢هـ، رحل إلى مصر و الشام و غيرهما، له مؤلفات كثيره، توفي في مكّه سنة ٨٨٥هـ. الأعلام: ٥/٢٢٥.

٢- تاريخ إتحاف الوري لنجم الدين عمر بن فهد المكي: (مخطوط)، المكتبه الناصريه بالهند.

٣- علي بن محمد حبيب: أبو الحسن الماوردي من قضاة عصره، من العلماء الباحثين أصحاب التصانيف الكثيره، ولد في البصره سنة ٣٦٤هـ، و انتقل إلى بغداد، و ولي القضاء في بلدان كثيره، ثم جعل أفضى القضاء في أيام القائم بأمر الله العباسي، و كان يميل إلى مذهب الاعتزال، و فاته ببغداد سنة ٤٥٠هـ. من مصنفاته: أدب الدنيا و الدين، الأحكام السلطانيه و غيرهما. الأعلام: ٤/٣٢٧.

٤- أعلام التّبوه: ص ١٦١.

٥- عبد الوهاب بن المبارك: ابن أحمد بن الحسن الأنماطي، من أهل نهر القلائين، حافظ ثقه، كتب الكثير. روى عن أبي محمد الصرфинي، و عبد العزيز بن علي الأنماطي، و أحمد بن محمد بن محمد بن النقور، و أبي القاسم علي بن أحمد ابن البسري. و روى عنه جماعه منهم أبو أحمد عبد الوهاب بن علي، و عمر بن محمد بن طبرزد و غيرهم، توفي سنة ٥٣٨هـ. إكمال الكمال: ١/٤٨٩.

٦- ليلى الغفاريه: تروى عن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و كانت تغزو معه و تداوى الجرحى و خرجت مع الإمام علي عليه السلام في معركة الجمل بالبصره و لها موقف مع عائشه. و روى عنها موسى بن القاسم الثعلبي، و مسلم بن القاسم. الإصابه: ٨/٣٠٨.

معه، فلما رأيت عائشه واقفه دخلني شيء من الشك فأتيتها، فقلت: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول فضيله في علي؟ قالت: نعم، دخل علي رسول الله صلى الله عليه و اله و معه علي و عليه جرد قطيفه، فجلس بينهما (١)، فقالت له عائشه: أما وجدت مكانا هو أوسع من هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه و اله: «يا عائشه دعى لى أخى فإنه أول الناس لى إسلاما و آخر الناس بى عهدا...» الخ الحديث (٢). قال العقيلي: لا يعرف هذا الحديث إلا بموسى بن القاسم (٣).

قال البخارى (٤): و لا يتابع عليه.

قال المؤلف: و لو لم يكن فى الإسناد غير أبى الصلت عبد السلام بن صالح (٥)،

ص: ٢٤٧

١- هكذا فى الأصل: (المخطوط).

٢- العلل المتناهيه لابن الجوزى: (مخطوط)، ميزان الاعتدال: ٢١٧/٤، لسان الميزان: ١٢٧/٦، فيض القدير: ٤٣٤/١، ضعفاء العقيلي: ١٦٧/٤، تاريخ مدينه دمشق: ٤٥/٤٢، الإصابه: ٣٠٧/٨.

٣- ضعفاء العقيلي: ١٦٧/٤.

٤- ضعفاء العقيلي: ١٦٦/٤، و الغريب أن موسى هذا لا يعرف بترجمه و افيه أو ينقل أحاديث كثيره، و قد عرف بهذا الحديث فقط كما أشار إليه العقيلي و الذهبى، و لم يوثقه أحد و لم يضعفه آخر إلا مقوله البخارى، و هى بالجانب الآخر لا تنم بصفه سيئه بهذا الراوى، و لم يأت الرجل بحديث لا يصدقه العقل، و فى الوقت نفسه فإن الحديث لا يחדش بشخصيه عائشه، و لو نلاحظ الروايه ملاحظه جيده لا هتدينا إلى أن طريقها واضح و ألفاظها صحيحه و معناه تاريخى لا شائبه فيه.

٥- عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسره القرشى، أبو الصلت الهروى، مولى عبد الرحمن بن سمره، سكن نيسابور، و رحل فى الحديث إلى البصره و الكوفه و الحجاز و اليمن، و هو صاحب و خادم الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام، أديب فقيه عالم. روى عن إسماعيل بن عياش، و جرير بن عبد الحميد، و جعفر بن سليمان الضبعى، و حماد بن زيد، و غيرهم من الأخيار و التابعين. و روى عنه إبراهيم بن إسحاق السراج، و أبو بكر أحمد بن أبى خيثمه، و أحمد بن سيار، و أبو جعفر الطبرستانى و غيرهم الكثير. و نقل عنه أنه صاحب قشاف و من المعدودين فى الزهد، مات سنه ٢٣٦ هـ. قال عنه يحيى بن معين: ثقة صدوق و لم يعرف بالكذب إلا أنه تشيع. و الحقيقه أن ما نقل عنه من جرح باطل، لأن حياته مليئه بالصدق و الاحترام عند أقرانه. و قد وثقه كثيرون إلا هؤلاء الثلاثه المار ذكرهم، و سبب ذلك لأنه شيعى و تمذهب على طريق أئمه أهل البيت عليهم السلام. و من يريد الزيادة فى ذلك و ينظر ظلامه التاريخ لهذا الرجل فلينظر: تهذيب الكمال: ٧٥/١٨، ٨٢، سير أعلام النبلاء: ٤٤٧/١١، تهذيب التهذيب: ٢٨٥/٦.

و هو كذاب. و قال أبو حاتم الرازي (١): لم يكن عندى بصدوق، و ضرب أبو زرعه على حديثه (٢)، و قال العقيلي: هو رافضى خبيث (٣).

[و أخرج ابن أبي شيبة قال: حدثنا معاوية بن هشام (٤)، قال:

ثنا قيس، عن سلمه بن كهيل، عن أبي صادق (٥)، عن عليم (٦)، عن سلمان، قال: إن أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها إسلاما على بن أبي طالب (٧).

[و أخرج الحديث أيضا الطبراني فى الأوائل]، عن قيس، عن سلمه بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم، عن سلمان... الخ الحديث. و أيضا عن أبي بكر قال: حدثنا شبابه، حدثنا سعيد، عن عمرو بن مژه، عن أبي حمزه، مولى الأنصار عن زيد بن أرقم... الخ الحديث (٨).

[و كذلك أخرجه الخلدی] قال: أخبرنا القاسم، نا يحيى بن بسر، عن

ص: ٢٤٨

١- الجرح و التعديل: ٤٨/٦.

٢- المصدر نفسه.

٣- ضعفاء العقيلي: ٧٠/٣، و الظاهر أن العقيلي تأثر بمقوله أبي الصلت (كلب للعلويه خير من جميع بنى أميه)، و لهذا طعن عليه بالخبيث.

٤- معاوية بن هشام: القصار مولى بنى أسد و يكنى أبا الحسن. و روى عن عمر بن غياث، و سفیان الثوري، و شريك، و نصير بن زياد الطائي، و حمزه الزيات و غيرهم. و روى عنه عبد الله العبسي، و عبد الله بن عمر بن أبان و أبي كريب و غيرهم، و كان صدوقا كثير الحديث ثقة، توفى بالكوفة سنة ٢٠٥ هـ. الطبقات الكبرى: ٤٠٣/٦، الجرح و التعديل: ٣٨٥/٨.

٥- أبو صادق: اسمه عبد خير بن ناجذ الأزدي. يروى عن الإمام على عليه السلام، و يقال: اسمه مسلم بن يزيد، كوفى. روى عنه أهل الكوفة. معجم رجال الحديث: ٢٠٤/٢٢، الثقات: ٤١/٥.

٦- عليم: هو ابن قعير الكندي. روى عن سلمان الفارسي، و عيسى الغفاري. و روى عنه مسلم ابن يزيد (أبو صادق)، و زاذان. إكمال الكمال: ١٢٧/٧.

٧- المصنف: ٥٠٣/٧ و ٥٣٠/٨، الآحاد و المثاني: ١٤٩/١، المعجم الكبير: ٢٦٥/٦، كنز العمال: ١٤٤/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤١/٤٢، الإكمال: ١٢٧/٧، أسد الغابة: ١٨/٤.

٨- الأوائل: ص ٧٨.

على بن عباس، عن سلمه بن كهيل، عن عليم قال: سمعت سلمان... الخ الحديث (١).

[و أخرج ابن أبي شيبة] قال: حدثنا وكيع، عن شعبه، عن عمرو بن مره، عن أبي حمزه مولى الأنصار، عن زيد بن أرقم، قال: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه و اله على عليه السلام، قال عمرو بن مره: فأتيت إبراهيم فذكرت ذلك له فأنكره و قال: أبو بكر (٢).

[و أيضا أخرج هذا الحديث الطبراني] قال: حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني (٣)، نا زهير بن محمد، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضى الله عنه، قال: أول من أسلم على (٤).

[و فى أسبقه الإمام إلى الإسلام أخرج ابن عساكر] قال: أخبرنا أبو السعود أحمد بن على بن المجلى (٥)، نا محمد بن محمد بن أحمد العكبرى، نا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان، قال: حدثنا القاضى أبو محمد عبد الله بن على بن أيوب، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح قال: حدثنا أبو بكر بن دريد، قال: و أخبرنا عن دما، عن أبي عبيده، قال: كتب معاويه إلى على بن أبى طالب: يا أبا الحسن، إن لى فضائل كثيره، كان أبى سيدا فى الجاهليه و صرت ملكا فى الإسلام، و أنا صهر رسول الله صلى الله عليه و اله، و خال المؤمنين، و كاتب

ص: ٢٦٩

١- الفوائد للخلدى: (مخطوط).

٢- المصنف: ٣٢٩/٨.

٣- محمد بن العباس بن أيوب الأصبهاني: ابن الأخرم، كان فقيها محدثا، سمع أبا كريب، و زياد ابن يحيى، و عمار بن خالد، و على بن حرب، و المفضل الغلابى، و طبقتهم. و روى عنه أبو أحمد العسال، و أبو محمد بن حيان، و غيرهم، مات سنه ١٣١ هـ. تذكره الحفاظ: ٧٤٧/٢، سير أعلام النبلاء: ١٤٥/١٤.

٤- المعجم الكبير: ٣٢١، ٢١/١١.

٥- أبو السعود أحمد بن على بن المجلى: لم نحصل له على ترجمه سوى أنه روى عن أبى طالب بن أبى عقيل، و عبد الله بن الحسن الخلال، و محمد بن على بن المهتدى. و روى عنه على بن أحمد أبو الحسن المقرئ، و أبو القاسم سعيد بن محمد الهمدانى. تاريخ مدينه دمشق: ٢٠/١٢، ذيل تاريخ بغداد: ٧١/٣.

الوحي، فقال علي: «أبا الفضائل يفخر عليّ ابن آكله الاكباد؟! ثم قال: اكتب يا غلام:

محمد النبي أخى و صهرى و حمزه سيد الشهداء عمى

و جعفر الذى يمسى و يضحى يطير مع الملائكه ابن أمى

و بنت محمد سكنى و عرسى منوط لحمها بدمى و لحمى

و سبطا أحمد ولدائى منها فأيتكم له سهم كسهمى

سبقتكم إلى الإسلام طرا صغيرا ما بلغت أوان حلمى (١)

[و أخرجه أيضا الأرنجاني فى نزته] أو أضاف إليها:

و أوجب لى ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم (٢)

[و أخرج أبو محمد بن شيبان العدل] (٣) قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عمر الاسفراينى (٤)، ثنا محمد بن عوف الحمصى، ثنا

محمد بن يحيى النيسابورى، ثنا حماد بن قيراط، عن أبي عوانه، عن عمر بن أبى سلمه، عن أبيه، قال:

ص: ٢٧٠

١- تاريخ مدينة دمشق: ٥٢١/٤٢، ٥٤٤/٢٣، نظم درر السمطين: ص ٩٧، كنز العمال: ١١٢/١٣، أنوار العقول بأشعار وصى الرسول: ص ٣٦٦.

٢- نزه الأبرار: (مخطوط).

٣- أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن مخلص: ابن شيبان العدل، أبو محمد المخلصى، شيخ العدل الصديق المسند، سمع أبا العباس السراج، ومؤمل بن الحسن، و أبا نعيم بن عدى، و زنجويه بن محمد اللباد، و موسى بن العباس الجوينى، و غيرهم من طبقته. روى عنه المنصور بن رامش النيسابورى، و الحاكم، و سعيد بن محمد البحرى، و يعقوب بن أحمد الصيرفى، و أبو سعيد بن محمد الخشاب، و آخرون مات سنة ٣٨٩ هـ. سير أعلام النبلاء: ٥٣٩/١٦.

٤- أبو بكر عبد الله بن عمر الاسفراينى: و الأصح: عبد الله بن محمد بن مسلم، أبو بكر الاسفراينى، حدث عن يوسف بن سعيد بن مسلم، و الحسن بن على الطوسى، و مذكور بن سليمان القصيبانى، و حدث عنه أحمد بن محمد المخلصى، و ابنه الحسن بن أحمد، و أبو الحسن بن منينه، و الظاهر أنه من أعلام المائة الرابعه. تاريخ مدينة دمشق: ٢٦١/١، لسان الميزان: ٢٣٢/٢، الأنساب: ٤٠٢/٥، ٥١٠/٤.

أخبرني أسامه بن زيد، قال: جاء العباس و علي يستأذنان علي رسول الله صَلَّى الله عليه و اله فقال لي رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: «هل تدري ما جاء بهما؟ قلت: لا، قال:

«لكنني أدرى، إئذن لهما». فدخلوا، فقال علي: «يا رسول الله من أحبب أهلك اليك؟» قال: «فاطمه»، قال: «إنما أعني من الرجال؟» قال: «من أنعم الله عليه و أنعمت عليه»، قال أسامه: قال: «ثم من؟» قال: «أنت»، قال العباس:

يا رسول الله جعلت عمك آخرهم؟ قال: «إن عليا سبقك بالهجره (١)».

[و روى المحاملي قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن كرامه، ثنا عبيد الله ابن سفيان و شعبه، عن سلمه بن كهيل، عن حبه، عن علي، قال: «أنا أول من أسلم» (٢).

١٠. علي عليه السلام أول من صلّى

[روى الحنتلي] قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق البكائي بالكوفه، نا أبو نعيم، نا إسرائيل، عن جابر، عن عبد الله بن نجى (٣)، عن علي قال: «صلّيت مع رسول الله صَلَّى الله عليه و اله ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد» (٤).

[كذلك أخرجه ابن شيرويه في مسند الفردوس عن ابن عباس (٥)، و ابن أبي شييه في مصنّفه] قال: حدّثنا شبابه بن سوار (٦)، قال: حدّثنا شعبه، عن

ص: ٢٧١

١- فوائد أبي محمّد العدل لأبي محمّد بن شيان العدل: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، المعجم الكبير: ١/١٥٨، تاريخ مدينه دمشق: ٥٤٤/٨، كنز العمال: ١١/٦١٨.

٢- أمالي المحاملي: ص ٢٢١.

٣- عبد الله بن نجى الحضرمي: روى عن علي عليه السلام، و عمار. و روى عنه أبو زرعه البجلي، و الحارث العكلي. قال عنه النسائي: ثقّه، و قال عنه البخاري: فيه نظر. ميزان الاعتدال: ٢/٥١٤، من له روايه في كتب السنه: ١/٦٠٣.

٤- حديث أبي بكر الحنتلي: (مخطوط)، الكامل لابن عدى: ٤/٢٣٥، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٣٣.

٥- مسند الفردوس: ١/٥٧، كنز العمال: ١١/٦١٦.

٦- شبابه بن سوار: أبو عمرو الفزاري، و قيل شبابه، ولد عام ١٣٠ هـ، حدّث عن أيوب بن سيار و غيره و حدّث عنه محمّد بن يزيد المستملي و غيره، قيل: عنه صدوق، و قيل: لا يحتج

سلمه بن كهيل، عن جبه العرنى، قال: سمعت عليا يقول: «أنا أول من صلى مع النبي صلى الله عليه و اله» (١).

[و أيضا نقله البدخشى فى تحفته] (٢)، عن الكامل ٣ و مسند الفردوس كلاهما، عن ابن عباس.

١١. على عليه السلام أول من عبد الله

[نقل الأرنجاني فى نزته] قال: قال على عليه السلام: «ما أعلم أحدا من هذه الأمة بعد نبيها عبد الله تعالى قبلى، لقد عبدته قبل أن يعبده أحد من خمس سنين أو سبعا» ٤.

١٢. على أول من يصفحنى

[أخرج الأبروشى فى حديثه] قال: حدثنا أحمد بن على الخزار ٦،

ص: ٢٧٢

١- المصنّف: ٤٣٨/٨، السنن الكبرى: ١٠٥/٥، الطبقات: ٢١/٢، تاريخ مدينه دمشق: ٣١/٤٢، ٢٥١/٢٢، تهذيب الكمال: ٣٥٤/٥،

٢/٤٨٢، تهذيب التهذيب: ٧/٢٩٦.

٢- تحفه المحبّين، فصل ٣: (مخطوط).

نا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازى، حدّثنى أبى، عن الأعمش، عن عبايه الأسدى، عن ابن عباس أنّه قال: سمعت النبى صلّى الله عليه و اله يقول و هو آخذ بيد على عليه السّلام: «هذا أوّل من يصفحنى يوم القيامة» (١).

١٣. علىّ عليه السّلام أوّل صفّى مع رسول الله صلّى الله عليه و اله

[أخرجه ابن أبى شيبه عن شبابه] قال: حدّثنا شعبه عن سلمه عن حبه العرنى عن علىّ قال: «أنا أوّل رجل صفّى مع رسول الله صلّى الله عليه و اله» (٢).

١٤. علىّ عليه السّلام أوّل من يكسى

[أخرج الديلمى] عن ابن عباس قال: «أوّل من يكسى يوم القيامة إبراهيم الخليل، ثمّ أنا لصفوتى، ثمّ علىّ بن أبى طالب يزفّ بينى و بين إبراهيم زفا إلى الجنّة» (٣).

[و روى ابن عيين العرفاء الحديث مرفوعاً]، ثمّ قال: لم يوجد فى الكتب المسطورة سابقاً مع أنّه ليس ببعيد؛ فإنّ كسوه إبراهيم قبله صلّى الله عليه و اله، كما لا يدلّ علىّ أفضليته منه صلّى الله عليه و اله كذلك كسوته قبل غيره من الصحابه لا يدلّ علىّ أفضليته منهم، مع أنّ الفضل فى خصوصيته لا يدلّ علىّ الفضل فى جميع الوجوه (٤).

و سئل الدارقطنى عن حديث عبد الله بن الحرث بن نوفل، عن علىّ، عن النبى صلّى الله عليه و اله «أوّل من يكسى إبراهيم خليل الرحمن، ثمّ يكسى محمّد صلّى الله عليه و اله، ثمّ أكسى ثوبين أبيضين» فقال: هو حديث (٥) يرويه أبان بن تغلب، عن

ص: ٢٧٣

١- حديث أبى القاسم الأ-طروش: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية، أيضاً: كتر الفوائد: ص ١٢١، مجمع الزوائد: ١٠٢/٩، مسند البزار: ٣٤٢/٩، المعجم الكبير: ٢٦٩/٦.

٢- المصنف: لم نعثر عليه فى المطبوع، و لعل هناك تصحيحاً فيه من حيث أنّنا وجدنا أكثر من حديث بلفظه (أنا أوّل من صلّى...).

٣- مسند الفردوس: (مخطوط) سقط فى المطبوع.

٤- مفتاح الهداية: (مخطوط)، لم لا- يكون أفضلهم و هو أوّلهم فى الكسوه كما كان إبراهيم عليه السّلام أوّل الأنبياء، و وجه الفضل بيّن و واضح؟

٥- علل الحديث: ٢٥٤/٣، تهذيب الكمال: ٥٢/١٩، المعجم الوسيط: ١٧١/٤، تاريخ مدينه

عمران ابن ميثم، عن المنهال بن عمرو (١) و عبد الله بن الحرث بن نوفل، عن علي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ قَيْسِ الْمَلَائِي، عن المنهال، عن عبد الله بن الحرث، عن علي، مرفوعاً و هو الصواب. و روى عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحرث، عن علي، مرفوعاً أيضاً و هو الصواب.

١٥. على عليه السلام أول من يختصم من هذه الأمة

[أخرج الديلمي عن ابن عمر] قال: أول من يختصم من هذه الأمة بين يدي الله الرب عز و جل علي و معاوية (٢).

١٦. الأوائل في علي عليه السلام

[أخرج العقيلي عن ابن عباس] قال: ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين: كتاب الله، و علي بن أبي طالب، فإنني سمعت رسول

ص: ٢٧٤

-
- ١- المنهال بن عمرو الأسدي: مولاهم، كوفي من أصحاب الحسين و علي بن الحسين و الباقر و الصادق عليه السلام روى عنهم، و عن الأصمغ، و أبي مسعود الأنصاري. و روى عنه علي بن عباس، قال ابن معين: المنهال ثقة، و قال العجلي: كوفي ثقة. تهذيب الكمال: ٤٨٣/٢٩، ميزان الاعتدال: ١٩٢/٤.
 - ٢- مسند الفردوس: ٥٦/١، تاريخ مدينة دمشق: ١٣٩/٥٩، لسان الميزان: ٢٩٠/٢، طبقات المحدثين بأصبهان: ٣٠١/٢، ذكر أخبار أصبهان: ٢٧٧/١، كنز العمال: ٥٧٠/١١.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ وَهُوَ آخِذٌ بِبَيْدِ عَلِيٍّ: «هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَأَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَهُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالِ يَعْسُوبُ الظَّالِمَةَ، وَهُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَهُوَ بَابِي الَّذِي أُوتِيَ بِهِ، وَهُوَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي» (١).

[و روى ابن حجر] قال: حدثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن هاشم، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، عن أبي ذر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنْتَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَالْفَارُوقُ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ...» الخ الحديث.

قال ابن حجر: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه. ثم قال:

هذا الإسناد واه، ومحمد (٢) متهم، وعباد (٣) من كبار الروافض وإن كان صدوقا في الحديث (٤).

ص: ٢٧٥

١- أسماء الضعفاء: ٤٧/٢، الكامل: ٢٢٩/٤، تاريخ مدينة دمشق: ٤٣، ٤٢/٤٢، الموضوعات: ٣٤٥/١، ميزان الاعتدال: ٣، ٤١٦/٢، لسان الميزان: ٤١٤/٢، ٣٥٧/١، أنساب الأشراف: ١١٨، وغيرها..

٢- محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، قال أبو القطان: لا يعرف.

٣- عباد بن يعقوب الأسدي الرواجي: كوفي. روى عن شريك، وعمر بن ثابت، والحسين بن زيد، ومحمد بن فضيل، مات سنة ٢٥٠، قيل عنه من غلاة الشيعة ورؤوس البدع لكنه صدوق في الحديث، روى عنه البخاري، والترمذي، وابن ماجه، قال أبو حاتم: شيخ ثقة، وقال الدارقطني: شيعي صدوق. يطعن في حديثه؛ لأنه شيعي مع اعترافهم بصدقه للحديث. يا لمأساه التاريخ!! كتاب المجروحين: ١٧٢/٢، التاريخ الصغير: ٣٦٠/٢.

٤- زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط). أيضا: مجمع الزوائد: ١٠٢/٩، المعجم الكبير: ٢٦٩/٦، كنز العمال: ١١/١١٦، نظم درر السمطين: ص ٨٢، فيض القدير في شرح الجامع الصغير: ٤/٤٧٢، ضعفاء العقيلي: ٤١/٤٢، الموضوعات: ١/٣٤٤، أسد الغابه: ٥/٢٨٧، ميزان الاعتدال: ١/١٨٨، سير أعلام النبلاء: ٧٩/٢٣، لسان الميزان: ١/٣٥٧.

١٧. على عليه السلام قسيم النار

[نقل البدخشي في تحفته] مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «يا على أنت قسيم النار يوم القيامة» (١). أخرجه الدارقطني في سننه (٢).

و أخرجه أيضا ابن حجر عن حذيفه (٣).

١٨. لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له على عليه السلام

[أخرجه البدخشي في تحفته] قال: «لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له على الجواز» (٤).

١٩. على عليه السلام بأبي الوحيد الشهيد

[أخرجه البدخشي في تحفته] قال: بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد، يعني عليا (٥).

٢٠. على نظري

[أخرجه شيرويه في فردوسه] عن أنس قال: «على نظري» (٦).

ص: ٢٧٦

١- تحفه المحبين، فصل ٣: (مخطوط).

٢- الظاهر أنه في علله و ليس في سننه. انظر: علل الحديث: ٢٧٣/٦ عن أبي ذر.

٣- تسديد القوس: ٩٠/٣ «على قسيم النار». و ذكر الحديث أيضا في: الفايق في غريب الحديث: ٩٧/٣. و روى عن الأعمش، عن موسى بن طريق، عن عبايه، قال: سمعت عليا يقول: «أنا قسيم النار..» الخ الحديث، شرح نهج البلاغه: ١٦٥/٩، ٢٦٠/٢، الكامل لابن عدي: ٤١/٦ عن عبايه، ٣٤٠، ٣٣٩/٦، تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٨/٤٢، ميزان الاعتدال: ٣٨٧/٢، ٤/٣، ٢٤٧/٣، ٢٠٨، لسان الميزان: ١١٣/٦، ١٢١، البدايه و النهايه: ٣٩٢/٧، الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٣٣٨/١، كنز العمال: ١٥٢/١٣، الضعفاء: ٤١٦، ٤١٥/٣.

٤- تحفه المحبين، فصل ٣: (مخطوط)، ذكر أيضا في: جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام: ص ١٨، و ذكر في الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ٧٥ عن أبي بكر.

٥- تحفه المحبين، فصل ٤: (مخطوط)، ذكر أيضا في: مسند أبي يعلى: ٥٥/٨ عن عائشه، تاريخ مدينة دمشق: ٥٤٩/٤٢ عن عائشه، الصواعق المحرقة: ص ٧٤ عن أبي يعلى.

٦- فردوس الأخبار: لم نحصل عليه في المطبوع، و لا أدري أين ذهب عند الطبع مع أن الحديث في المخطوط موجود.

٢١. الفاروق علي عليه السلام

[ذكره ابن عيين العرفاء في مفتاحه] قال: عن أبي ليلى مرفوعا:

«سيكون من بعدى فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحقّ و الباطل» (١). ضعّفه ثمّ قال: نعم هو صحيح بمعناه.

٢٢. علي عليه السلام حجّه

[أخرج أبو سعيد محمّد بن علي بن عمر بن مهدي] (٢) بروايه أبي مطيع محمّد بن عبد الواحد الصّحّاف (٣)، قال: أخبرنا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن القاسم الدهستاني، ثنا شعيب بن أحمد الحنبلي، ثنا علي بن المثنى، ثنا عبيد الله بن موسى، حدّثني فطر، عن أنس بن مالك، قال: كنت عند النبي صلّى الله عليه و اله فرأى عليا مقبلا فقال: «يا أنس»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «إنّ هذا المقبل حجّتي علي أمّتي يوم القيامة» (٤).

ص: ٢٧٧

١- مفتاح الهداية: (مخطوط)، ذكر أيضا في: ميزان الاعتدال: ١/١٨٨، مناقب الخوارزمي: ص ١٠٥، أسد الغابه: ٥/٢٨٧، كنز العمال: ١١/٦١٢.

٢- محمّد بن علي بن عمرو بن مهدي: أبو سعيد النقاش الأصبهاني الحنبلي، من حفّاظ الحديث، ثقّه، رحل في طلب الحديث، فسمع ببغداد و البصره و الكوفه و بمر و جرجان و وهران الدينور و الحرّمين، جمع و صنّف و أملى و روى كثيرا مع الصدق و الديانه و الجلاله، توفى سنه ٤١٤ هـ. طبقات المحدثين بأصبهان: ١/٩٢، الأعلام: ٦/٢٧٥.

٣- محمّد بن عبد الواحد الصّحّاف: يروى عن أبي منصور معمر، و أبي بكر بن أبي علي، و محمّد بن محمّد بن سليمان، و محمّد بن علي النقاش الأصبهاني، و علي بن يحيى. و روى عنه ذاكر بن عمر الجارى، و إسماعيل بن محمّد بن الفضل، و محمّد بن شجاع، و عبد الله بن أحمد القاسمي. تاريخ مدينه دمشق: ١٧/٤١٢، سير أعلام النبلاء: ٧/٤٧٩.

٤- أمالي أبي سعيد النقاش: محمّد بن علي بن عمرو النقاش (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، و ذكره أيضا في: جواهر المطالب: ١/١٩٣، ينابيع الموده: ٢/١٧٠، ذخائر العقبى: ص ٧٧.

[روى أبو عمر حمزه بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي]، بروايه أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى (١)، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: ثنا حماد بن عيسى، قال: ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلي عليه السلام قبل موته بثلاث: «سلام عليك أبا الريحانين، أو صيكن بريحانتي من الدنيا، فعما قليل ينهد ركناك و الله عز و جل خليفتي عليك»، قال: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و اله، قال علي عليه السلام: «هذا أحد الركنين الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه و اله»، فلما ماتت فاطمه عليها السلام، قال علي عليه السلام: «هذا الركن الثاني» (٢).

[و أخرج الحديث أيضا أبو بكر البغدادي في فوائده] عن شيوخه، قال:

حدثنا محمد بن يونس، ثنا حماد بن عيسى، قال: ثنا جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله... الحديث (٣)، و ذكره البدخشي عن ابن مردويه في تفسيره و أبو نعيم في غير الحليه (٤).

[و أيضا نقله الحافظ إسماعيل بن محمد في سير السلف] عن جابر (٥).

ص: ٢٧٨

١- أحمد بن محمد بن موسى: ابن القاسم بن الصلت، القرشي العبدى، أبو الحسن، مسند بغداد. روى عن إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي. و روى عنه أبو محمد بن أبي عثمان، و أبو القاسم ابن البسري، و مالك بن أحمد، توفي سنة ٤٠٥ هـ. تذكره الحفاظ: ١٠٦٣/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢١٤/١٣.

٢- أحاديث أبي عمر الهاشمي: (مخطوط).

٣- فوائد أبي بكر البغدادي: (مخطوط).

٤- تحفه المحييين، فصل ٣: (مخطوط).

٥- سير السلف: (مخطوط)، ذكر أيضا في: تاريخ مدينة دمشق: ١٦٧، ١٦٦/١٤، عن جابر، مناقب الخوارزمي: ص ١٤١ عن جابر، كتر العمال: ١٣/٤٦٤، ١١/٦٢٥، نظم درر السمطين: ص ٩٨، الفايق في غريب الحديث: ١/١٦٢ عن الإمام علي عليه السلام.

١. زنه إيمان على عليه السلام

[ذكر الأرزنجاني في زهته]: قال عمر: أشهد على رسول الله صلى الله عليه و اله لسمعتة أنه يقول: «إن السموات السبع و الأرضين السبع لو وضعتا في كفه ثم وضع إيمان على في كفه ميزان لرجح إيمان على» (١).

[أخرجه شيرويه في فردوسه عن عمر (٢)، و ابن حجر في تسديد القوس (٣)، و ابن الأثير الجزري في المختار (٤)، و ذكره البدخشي في تحفته (٥) عن ابن عمر].

[و ذكر النابلسي في كثره] قال: على مليء إيماناً إلى مشاشه (٦)، ثم قال:

أخرجه في الحليه (٧).

ص: ٢٧٩

-
- ١- زهه الأبرار: (مخطوط).
 - ٢- فردوس الأخبار: ٤٠٨/٣، ذكر أيضا في: لسان الميزان: ٩٧/٥، تاريخ مدينة دمشق: ٣٤١/٤٢، مناقب الخوارزمي: ص ٣١، كنز العمال: ٦٧/١١.
 - ٣- تسديد القوس: ٤٠٨/٣.
 - ٤- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).
 - ٥- تحفه المحبين: (مخطوط).
 - ٦- كنز الحق المبين: (مخطوط). ذكر أيضا في: ينابيع الموده: ٧٧/٢.
 - ٧- ينابيع الموده: ٧٧/٢ عن أبي نعيم.

[أخرج ابن عساكر في أماليه] بسنده المتصل عن الشعبي قال: بلغنا أنه كان أبو بكر جالسا يوما إذ طلع علي بن أبي طالب عليه السلام من بعيد، فلمّا رآه أبو بكر قال: من سرّه أن ينظر إلى أعظم الناس منزله، وأقربهم قرابه، وأفضلهم داله، وأعظمهم عند رسول الله صلّى الله عليه و اله فلينظر إلى هذا الطالع (١).

[و روى أبو بكر المالكي أحمد بن مروان الدينوري] (٢) قال: حدّثنا علي بن سعيد، حدّثنا محمد بن عبد الله القاضي، حدّثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشه، قالت: قلت لأبي: إنّي أراك تطيل النظر إلى وجه علي بن أبي طالب؟ فقال لي: يا بنيه سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول «النظر إلى وجه علي عباده» (٣). و رواه العجلوني (٤) في فيضه (٥)، و نقله النابلسي في كنزّه (٦).

[و أخرجه كذلك ابن الجزري في المسلسلات] قال: حدّثني شيخنا أدام الله أيامه وحدي، قال: حدّثني أبو الفضل محمد بن ناصر وحدي، قال:

ص: ٢٨٠

- ١- الأمالي لابن عساكر: (مخطوط). ذكر أيضا في: تاريخ مدينة دمشق: ٤١١/٤٢.
- ٢- أحمد بن مروان الدينوري المالكي: أبو بكر، قاض من رجال الحديث، توفي سنة ٣٣٣ هـ بالقاهرة، حدّث عن يحيى بن المختار البغدادي. و حدّث عنه أبو قلابه و الضراب، ضعّفه الدارقطني و ماشاه بعضهم و قيل عنه: كذاب. و اتّهمه البعض بالوضع. تاريخ مدينة دمشق: ١٩٢/١٢، تاريخ بغداد: ٢٢٨/١٤، الكشف الحثيث ٥٩.
- ٣- مجالس أبي بكر المالكي: (مخطوط). ذكر أيضا في: تاريخ مدينة دمشق: ٣٥٠/٤٢، ٩/٤٠، الموضوعات ١٧، ٣٥٨/١، ذيل تاريخ بغداد: ١٥٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٤٢/١٥.
- ٤- العجلوني: إسماعيل بن محمّد بن عبد الرحمن الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء، محدث الشام، ولد سنة ١٠٨٧ هـ بعجلون و منشؤه و وفاته بدمشق سنة ١١٦٢ هـ، له كتب منها: كشف الخفاء، و الفيض الجارى، و عقد الجواهر الثمين. الأعلام: ٣٢٥/١.
- ٥- الفيض الجارى لإسماعيل بن محمّد العجلوني: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.
- ٦- كنز الحق المبين: (مخطوط).

حدّثني أبو الحسين محمّد بن أحمد بن مخزوم وحدي، قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد بن علي العلوي وحدي، قال: حدّثني مؤمل بن إهاب وحدي، قال:

حدّثني عبد الرزاق وحدي، قال: حدّثني معمر وحدي، قال: حدّثني الزبير وحدي، عن عروه، عن عائشه، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله... الخ الحديث (١).

[و أخرج ابن خلاد النصيبي عن شيوخه قال:] حدّثنا محمّد بن يونس، نا عبد الحميد بن يحيى، نا سوار بن مصعب، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن معاذ بن جبل (٢)، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله «النظر إلى علي عباد» (٣).

[و ذكره أيضا ابن عين العرفاء في مفتاحه] (٤).

[و أخرج أبو القاسم الحلبي عن شيوخه] قال: حدّثنا أبو أحمد العباس ابن الفضل، عن جعفر المكي، نا أبو بكر محمّد بن هارون بن حسان المعروف بابن البرقي، ثنا حماد بن المبارك، نا أبو نعيم، نا الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلّى الله عليه و اله قال: «النظر إلى علي عباد» (٥).

ص: ٢٨١

١- المسلسلات لابن الجزري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- معاذ بن جبل: أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي، شهد بدرًا مع النبي صلّى الله عليه و اله، نزل الشام، له صحبه. روى عن عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و عبد الله بن العباس، و عبد الله بن أبي أوفى، و أنس في مالك، و أبو أمامه و غيره، توفي و هو ابن ثمان و عشرين سنة. الطبقات: ٢/٣٤٧، الجرح و التعديل: ٨/٢٤٥.

٣- أمالي ابن أبي جعفر البحتري: (مخطوط). ذكر أيضا حديث معاذ في: تاريخ بغداد: ٢/٤٩، ميزان الاعتدال: ٣/٤٨٤، الكشف الحثيث ٢٢٠/٢٢٠، لسان الميزان: ٨١/٥.

٤- مفتاح الهداية: (مخطوط).

٥- حديث أبي القاسم الحلبي: (مخطوط). ذكر أيضا حديث ابن مسعود في: تاريخ مدينه دمشق: ٢/٣٥١، ميزان الاعتدال: ٤/٢٨٣، الكشف الحثيث ٢٧٠/٢٧٠، لسان الميزان: ٦/١٧٨.

[و ذكره المتقى الهندي فى منهجه] (١)، و قال: فى الطبرانى و الحاكم (٢) عن ابن مسعود و عمران بن الحصين.

و ذكره الأرنجاني فى نزهته (٣)، و ابن حجر فى إتحاف الإخوان (٤).

[و أخرج الطبرانى حديث ابن مسعود] قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه، نا أحمد بن بديل اليامى، نا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله بن مسعود، عن النبى صلى الله عليه و اله، قال:... الحديث (٥).

[و أخرجه أيضا ابن الأثير الجزرى (٦)، و السوسى المغربى (٧)، و الحربى فى حديثه (٨)].

[و أخرج البحترى فى أماليه] الحديث عن أبى سعيد الخدرى، قال: عن محمد بن يوسف، عن إبراهيم بن إسحاق، نا عبد الله بن عبد ربه، نا شعبه، عن قتاده، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبى سعيد الخدرى، عن عمران بن الحصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله «النظر إلى على عباده» (٩).

[و أخرج ابن السّمّاك (١٠) حديث عمران بن الحصين بسند آخر]

ص: ٢٨٢

١- منهج العمّال: (مخطوط)، كنز العمّال: ٦٢٤، ١/١١، ٦٠١.

٢- المستدرک: ١٤١/٣.

٣- نزهة الأبرار: (مخطوط).

٤- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

٥- المعجم الكبير: ٧٧/١٠.

٦- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).

٧- جمع الفوائد: ٥١٩/٢.

٨- حديث ابى الحسن الحربى: (مخطوط).

٩- أمالى أبى جعفر البحترى: (مخطوط).

١٠- ابن السّمّاك: عثمان بن أحمد الدقاق، أبو عمر ابن السّمّاك. روى عن أحمد المقرئ، و حنبل، و إسحاق، و سهل، و ابن سهل، و محمد بن أحمد بن البراء و غيرهم. و روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى بن بكار، و محمد بن أحمد البزاز، و محمد بن عبيد الله، و سهل بن أحمد الواسطى و غيرهم. تاريخ بغداد: ٣١٢/٢، أسد الغابه: ٤١٧/٢.

قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله (١) البصرى، ثنا عمران بن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده، عن عمران بن حصين... الحديث (٢).

[و ذكر الحديث البدخشي و أشار إلى أكثر المصادر التي أشارت إليه] قال: «النظر إلى عباد»، ذكره الطبراني و الحاكم عن ابن مسعود و عمران بن حصين، و ابن عساكر عن أبي بكر الصديق و عثمان بن عفان و معاذ بن جبل و جابر بن عبد الله و ثوبان (٣) و عائشه.

[و قال] أقول: هذا الحديث صحّحه الحاكم و خالفه ابن الجوزي بذكره في الموضوعات، و الحقّ أنّ طرقه كلّها ضعيفه لكن بتعدّدها انجبر ضعفه و ارتقى إلى درجة الحسن، كذا قال المحقّقون (٤).

[و أخرج أبو الحسين محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي (٥)] قال: حدّثنا

ص: ٢٨٣

١- إبراهيم بن عبد الله البصرى: لم نحصل له على ترجمه و افيه سوى أنّه: أبو مسلم روى عن مسلم بن إبراهيم الأنصارى. و روى عنه عبد الله بن ماسى. أسد الغابه: ١٢١/١، ذيل تاريخ بغداد: ٣٣/٣.

٢- فوائد ابن السّمّاك لعثمان بن أحمد الدقاق: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٣- ثوبان: مولى رسول الله صلّى الله عليه و اله، يكنى أبا عبد الله، من أهل السراه و يذكر أنّه من حمير، أصابه سبى فاشتره رسول الله صلّى الله عليه و اله فأعتقه فلم يزل مع رسول الله صلّى الله عليه و اله حتى قبض صلّى الله عليه و اله فتحوّل إلى الشام فنزل حمص و له بها دار صدقه. و مات بها سنه ٥٤ هـ. الطبقات الكبرى: ٤٠٠/٧.

٤- تحفه المحبّين: (مخطوط). و ذكر المعنى أيضا فى: البدايه و النهايه: ٣٩٤/٧ و قال: روى عن أبي بكر، و عمر، و عثمان، و عبد الله بن مسعود، و معاذ بن جبل، و عمران بن حصين، و أنس، و ثوبان، و عائشه، و أبي ذر، و جابر. و كذلك أخرج هذا الحديث: لسان الميزان: ٢٢٩/٢ عن أبي هريره، مناقب الخوارزمى: ص ٣٦١، مناقب ابن المغازلى: ص ٢١٠، ٢٠٧، ٢٠٦، مجمع الزوائد: ١١٩/٩، تاريخ مدينه دمشق: ٣٥٠/٤٢ حديث عثمان مع علي، الموضوعات: ٣٥٩/١، حديث عثمان مع علي، حليه الأولياء: ١٨٢/٢، ٥٨/٥، ميزان الاعتدال: ٤٨٤/٣ عن أبي هريره: ١٢٧ ٤، عن أنس، الكامل: ٣٣١/٢ عن أبي هريره.

٥- محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي: لم نحصل له على ترجمه و افيه سوى أنّه أبو الحسين. روى عن عبيد الله بن عثمان الدقاق، و عبد الله بن محمّد بن سعيد الأنصارى. و روى عنه أبو

أبو نصر محمّد بن أحمد بن موسى بن جعفر الملاحمي (١) البخاري، قال: ثنا محمّد بن علي الجرجاني، قال: ثنا ابن أبي أسعد الحافظ، قال: ثنا أبو العباس أحمد بن هاشم الطريفي، قال: حدّثني جعفر بن الحسين بن عمر الكوفي، قال:

ثنا محمّد بن غسان الأنصاري، عن يونس مولى الرشيد، قال: كنت واقفا على رأس المأمون و عنده يحيى بن أكثم (٢) القاضي، فذكروا عليا و فضله، فقال المأمون: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور يقول:

سمعت أبي يقول: سمعت جدى يقول: سمعت ابن عباس يقول: رجعت عثمان إلى علي فسأله المصير إليه، فصار إليه فجعل يحدّ النظر إليه فقال له علي:

«يا عثمان مالك تحدّ النظر إليّ»، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول: «النظر إلى علي عباده» (٣).

٣. سبق الإمام علي عليه السلام

[أخرج الطبراني قال]: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا الحسين

ص: ٢٨٤

١- محمّد بن أحمد بن موسى بن جعفر الملاحمي: أبو نصر المحدث البخاري، حدّث بنيسابور و بغداد بكتاب رفع اليدين و القراءه خلف الإمام، حدّث عن محمود بن إسحاق. و روى عن سهل بن السري، و الهيثم بن كليب، و علي بن قريش، و عبد الله الأستاذ، و روى عنه الحاكم، و أبو الع لاء الواسطي، و محمّد بن أحمد ابن النرسى و غيره، و كان من جله المحدثين، توفي سنه ٣٩٥ هـ. سير أعلام النبلاء: ٨٧/١٧.

٢- يحيى بن أكثم بن محمّد بن قطن بن سمعان الأسدي: أبو محمّد المروزي، الفقيه قاضى البصره. روى عن الفضل بن موسى، و ابن المبارك و غيره. و روى عنه الترمذى، و البخارى فى غير الجامع، و علي بن خشرم و غيرهم، مات سنه ٢٤٢ هـ و دفن بالربذه. تهذيب التهذيب: ١٥٨/١١.

٣- الفوائد العوالى الحسان لأبى الحسين محمّد بن أحمد: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، ذكر أيضا فى: تاريخ مدينه دمشق: ٣٥٠/٤٢، الموضوعات: ٣٥٩/١.

ابن أبي السرى العسقلانى، نا حسين الأشعري، نا شعبان بن عينه، عن أبي نجیح، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله، قال: «السبق ثلاثة:

فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، و السابق إلى عيسى صاحب يس، و السابق إلى محمد علي بن أبي طالب» (١).

[نقله أيضا البدخشي في تحفته] (٢) و قال: عن الطبراني و ابن مردويه، عن ابن عباس. و في مسند الفردوس عن عائشه.

[و أخرج ابن حجر في تخريج سوره يس قال: «سَبَّاق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفه عين: علي و صاحب يس و مؤمن فرعون» (٣).

[و روى ابن الأثير الجزري] قال: «قال أبو الطفيل عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله لقد كان لعلي بن أبي طالب من السوابق ما لو أن سابقه منها بين الخلائق لوسعتهم خيرا» (٤).

٤. مبيت الإمام علي عليه السلام في فراش النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله

[أخرج الأرنؤجاني مرفوعا عن ابن عباس قال: أنام رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله عليا علي فراشه ليله انطلاقه إلى الغار، فجاء أبو بكر يطلب رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله، فأخبره علي أنه قد انطلق، فاتبعه أبو بكر، و باتت قريش تنظر عليا و جعلوا يرمونه، فلما أصبحوا إذا هم بعلي، قالوا: أين محمد؟ قال: «لا علم لي به»، فقالوا: قد أنكرنا تضورك، كئنا نرمي محمدا فلا يتصور و أنت

ص: ٢٨٥

١- المعجم الكبير: ٧٧/١١.

٢- تحفه المحبين: (مخطوط). ذكر أيضا في: الجامع الصغير: ٦٦/٢، ضعفاء العقيلي: ٢٤٩/١، ميزان الاعتدال: ٥٣٦/١، البدايه و النهايه: ٢٦٧/١، شواهد التنزيل: ٢٩٤/٢، تفسير ابن كثير: ٣/٥٧٧، فيض القدير: ١٧٨، مناقب الخوارزمي: ص ٥٥.

٣- الكاف الشاف: (مخطوط). ذكر أيضا في: تفسير القرطبي: ٢٠/١٥.

٤- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). ذكر أيضا في: شواهد التنزيل: ٢٨/١، تاريخ مدينه دمشق: ٤١٨/٤٢.

تتصوّر (١). وفيه نزلت هذه الآية: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٢).

[أخرجه كذلك ابن الأثير في مختاره (٣)، و الزيلعي الحنفى فى تخريج أحاديث الكشاف (٤) فى سورة الأنفال] ذكر حديث مبيت على عليه السلام فى فراش رسول الله صلى الله عليه و اله، عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه و اله بطوله، و قال: رواه أبو نعيم فى دلائل النبوه (٥) فى الفصل السادس عشر، و ابن هشام فى سيرته (٦)، و الطبرى فى تفسيره (٧)، كلهم من طريق ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجیح، عن مجاهد، عن ابن عباس. و رواه عبد الرزاق فى مصنفه (٨) فى كتاب المغازى فى باب من هاجر إلى الحبشه، عن معمر، عن الزهرى، عن عروه. و رواه ابن سعد فى الطبقات (٩) فى ذكر الهجره، عن محمّد بن عمر الواقدى، عن معمر، عن الزهرى، عن عروه، عن عائشه.

و عن ابن أبي حبيبه (١٠)، عن داود بن الحصين ١١، عن عكرمه، عن ابن عباس.

ص: ٢٨٤

١- نزه الأبرار: (مخطوط). ذكر أيضا فى: تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٦٨، شواهد التنزيل: ١/١٢٧.

٢- البقره: ٢٠٧.

٣- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).

٤- تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

٥- دلائل النبوه: ٤٦٧، ٤٦٦/٢.

٦- سيره ابن هشام: ١/٤٨٢.

٧- جامع البيان (تفسير الطبرى): ٩/٣٠١ فى آيه وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ... الأنفال: ٣٠.

٨- المصنّف للصنعانى: ٥/٣٨٩.

٩- الطبقات: ٢٢٨، ٢٢٧/١.

١٠- ابن أبي حبيبه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبه الأنصارى الأشهلّى مولا هم، أبو إسماعيل المدنى. روى عن داود بن الحصين، و موسى بن عقبه، و ابن جريح و غيرهم. و روى عنه أبو عامر العقدى، و ابن أبى فديك، و الواقدى و غيرهم، قيل عنه ثقّه و قيل لا يحتج بحديثه، و الأكثر وثقوه، مات سنه ١٦٥ هـ عن عمر ٨٢ سنه. تهذيب التهذيب: ١/٩١.

[روى محمد بن أحمد الغطريف] اقال: أخبرنا عمر الكاغذى ٢، قال:

حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفى، قال: حدّثنا الحسن بن الفراش القزاز، قال:

حدّثنا عبد الله بن عوف، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: نظر النبى صلّى الله عليه و اله إلى على عليه السّلام فقال: «هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة» ٣. [و أخرجه أيضا بروايه طاهر بن عبد الله الطبرى ٤].

[و أخرج أبو محمد الحسن بن على الجوهرى ٥] بروايه أبى غالب

أحمد بن الحسن ابن البنا (١) قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن يعقوب المقرئ، قال: نا إسماعيل بن عباد، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا جرير، نا يزيد بن أبي زياد، عن سالم بن أبي الجعد، قال: ذكر عند أم سلمه رضی الله عنه:

«شيعه على هم الفائزون» (٢).

و نقل حديث أم سلمه أيضا البدخشي في تحفته (٣)، وكذلك ابن عيين العرفاء في مفتاحه (٤). و قال: ذكره في السبعين عن الفردوس (٥)، و هو ضعيف كما قاله الإمام السيوطي. و أخرجه ابن حجر عن أم سلمه في تسديد القوس (٦).

[و قال الجوهري]: قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي ابن الزيات، قال: نا إبراهيم بن شريك بن المفضل الأسدي، قال: نا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمه بن كهيل، قال: نا أبي، عن أبيه، عن سلمه، عن مجاهد، قال: «شيعه على العلماء الذبل الشفاه، الذين يعرفون بالرهبانية في وجوههم أثر العباده» (٧).

[و أخرج الطبراني بإسناده] قال: إن النبي صَلَّى الله عليه و اله قال لعلي عليه السلام: «أنت و شيعتك تردون علي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم، و أنّ عدوك

ص: ٢٨٨

١- أحمد بن الحسن ابن البنا: أبو غالب من أعلام القرن السادس، لم نعثر له على ترجمه و افیه إلا أنه حدّث عن عبد الصمد بن المأمون. و روى عنه أبو الحسن بن الأبنوسى، و ابن بیری، و عبد الملك بن علي البزاز و غيرهم. تاريخ مدينة دمشق: ٣٤/١، الموضوعات: ٦٢/١، ذيل تاريخ بغداد: ١٦٦/١.

٢- أمالي الجوهري للحسن بن علي الجوهري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٣- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٤- مفتاح الهدايه: (مخطوط).

٥- فردوس الأخبار: ٨٨/٣ و فيه: «على و شيعته هم الفائزون».

٦- تسديد القوس: ٨٨/٣. ذكر أيضا في: شواهد التنزيل: ٤٦٧/٢ عن أبي سعيد، تاريخ مدينة دمشق: ٣٣٣/٤٢ عن أبي سعيد، أنساب الأشراف: ص ١٨٢ عن أم سلمه، يبايع الموده: ٧٨/٢.

٧- أمالي الجوهري: (مخطوط).

يردون عليّ ظمأً مقمحين» (١)، وقيل مقبحين.

[و أخرج الحديث أيضا أبو الخير السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف] عن أبي رافع، عن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله (٢).

٦. عليّ عليه السلام صاحب اللواء

[أخرج ابن عساكر في أماليه] و بالإسناد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: «أعطاني ربي عزّ و جلّ في علي خصالا في الدنيا و خصالا في الآخرة: أعطاني به في الدنيا أنّه صاحب لوائي عند كلّ شديده و كريبه...

و أعطاني به في الآخرة أنّه صاحب لواء الحمد يقدمني به...» الحديث (٣).

[و أخرج نور الدين الشافعي في تفسيره] عن الرضا عليه السّلام، عن آبائه، عن علي رضي الله عنه، قال: «قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة» فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي و أمي أنت و من؟ قال:

«أنا عليّ البراق، و أخي صالح عليّ ناقه الله التي عقرت، و عمّي حمزه عليّ ناقتي العضباء، و أخي عليّ عليّ ناقه من نوق الجنة و بيده لواء الحمد ينادى:

لا إله إلا الله محمّد رسول الله» (٤).

٧. المغفرة لعليّ عليه السلام و لذريته

[أخرج ابن حجر] قال: «يا عليّ، إنّ الله قد غفر لك و لذريتك...» الحديث.

ص: ٢٨٩

١- المعجم الكبير: ٣١٩/١.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٧٧.

٣- أمالي ابن عساكر: (مخطوط). ذكر أيضا في: تاريخ مدينة دمشق: ٣٣١/٤٢، ٧٥/٤، كنز العمال: ١١/٦١٢.

٤- تفسير نور الدين علي بن ناصر المكي: (مخطوط). ذكر أيضا في: كنز العمال: ١٥٣/١٣، تاريخ بغداد: ١١/١١٣ عن ابن عباس، و ١٢٣/١٣ عن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله، تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٦/٤٢ عن ابن عباس، الموضوعات: ١/٣٩٤، لسان الميزان: ٣٨٧/٣.

و فيه: «فابشر فإنك الأنزع البطين» (١).

[أخرجه أيضا السخاوي في استجلابه (٢)، و نقله البدخشي في تحفته (٣) عن مسند الفردوس] (٤) عن علي، و في سنده رجل متهم، و نقله أيضا النابلسي في كنزه عن الديلمي (٥).

٨. يا علي فيك مثل عيسى

[روى نور الدين أبو طالب عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البصري (٦)] قال: في مسند الإمام أحمد من حديث علي قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «فيك مثل من عيسى، أبغضته اليهود حتى اتهموا أمه و أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزله التي ليست له» (٧).

[نقله البدخشي] (٨)، و قال: أخرجه أحمد في مسنده (٩) و الترمذي و الطبراني عن علي، إلا- لفظ الترمذي: «كان معي في الجنه» (١٠).

ص: ٢٩٠

١- تسديد القوس، لم نعث له على أثر في المطبوع، علما أن الشيخ نقله من المخطوط إلا- أنه موجود في الصواعق المحرقة: ص ١٥٩ بهذه الألفاظ.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف ١٧٧/.

٣- تحفه المحيئين: (مخطوط).

٤- مسند الفردوس: (مخطوط) سقط في المطبوع.

٥- كنز الحق المبين: (مخطوط). ذكر أيضا في: المناقب: ص ٢٩٤، تذكره الموضوعات: ص ٩٨، ينابيع الموده: ٨٥/٢ عن الديلمي، الصواعق المحرقة: ص ١٤٠، ١٣٩، ٩٦.

٦- عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البصري العبدلياني: المولود سنة ٦٢٤هـ، الحنبلي الضرير، نزيل بغداد، نور الدين أبو طالب، فقيه مفسر محدث، سمع من المجد بن تيميه و غيره و ولى التدريس بالبصرة. توفي سنة ٦٨٤. الأعلام: ٣/٣١٩، معجم المؤلفين: ١٦١/٥.

٧- منتهى الكلام في تفسير كتاب الله الحى القيوم: (مخطوط). ذكر أيضا في: نظم درر السمطين: ص ١٠٤، المستدرک: ١٢٣/٢، التاريخ الكبير: ٢٨١/٣.

٨- تحفه المحيئين: (مخطوط).

٩- مسند أحمد: ١/١٦٠.

١٠- سنن الترمذي: ١٣٧/٥.

[و أخرجه ابن حجر] (١) وقال: الحديث عن أحمد و أبي يعلى (٢)، عن علي.

[و جاء في الكوكب الدرى بلفظ آخر] حيث قال: «إنّ فيك مثلاً من عيسى، أحبه قوم فهلكوا فيه و أبغضه قوم فهلكوا فيه» (٣).

قال: أخرجه ابن حبان في الضعفاء، و مسند الفردوس (٤).

[و روى الطبرانى بلفظ آخر بإسناده] عن أبي رافع، قال: قال النبي صلّى الله عليه و اله لعلى عليه السّلام: «و الذى نفسى بيده لو لا أن يقول فيك طوائف من أمّتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمرّ بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك يطلبون به البركه» (٥).

٩. ثلاث خصال لعلى عليه السّلام

[روى أبو يعلى الموصلى] قال: حدّثنا نصر بن علي (٦)، نا عبد الله بن داود، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر، قال: كنّا نقول على عهد رسول الله صلّى الله عليه و اله: النبي خير الناس ثمّ أبو بكر ثمّ عمر، و لقد أعطى على بن أبي طالب ثلاث خصال لا يكون فى واحد منها أحبّ إلى من حمر

ص: ٢٩١

١- تسديد القوس: ٤٠٨/٥.

٢- مسند أبي يعلى: ٤٠٧/١.

٣- الكوكب الدرى: (مخطوط).

٤- مسند الفردوس: ٤٠٨/٥. ذكر أيضا فى: تاريخ مدينه دمشق: ٢٩٣/٤٢، شواهد التنزيل: ٢٢٨/٢، كتاب السنه: ص ٤٣٦، المعيار و الموازنه: ص ٣١.

٥- المعجم الكبير: ٣٢٠/١. ذكر أيضا فى: مجمع الزوائد: ١٣١/٩، شواهد التنزيل: ٢٣٣/٢.

٦- نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان: الحافظ العلامة الثقه، أبو عمرو الأزدي الجهضمي البصرى الصغير، و هو حفيد الجهضمي الكبير، ولد سنه نيف و ستين، و حدّث عن يزيد بن زريع، و معتمر بن سليمان، و نوح بن قيس، و خلق كثير، و روى عنه ابنه علي بن نصر، و أصحاب الكتب الستة، و ابن أبي الدنيا و غيرهم الكثير. كان من كبار الأعلام، و قيل عنه ثقه و من أئمه السنه الأثبات. سير أعلام النبلاء: ١٣٥/١٢.

النعم: تزوج فاطمه و ولدت له، و غلقت الأبواب غير بابه، و رفع الرايه يوم خيبر (١).

[و نقل الأرنجاني قول عمر] فقال: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: لقد أعطى على بن أبى طالب ثلاث خصال لأن تكون لى خصله منها أحب إلى من أن أعطى حمر النعم، قيل: و ما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، و سكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه و اله لا يحل لى فيه ما يحل له، و الرايه يوم خيبر (٢).

[و أخرجه ابن حجر]، و قال: و صحّ عن ابن عمر (٣)، و كذلك [أخرجه ابن الأثير الجزرى فى كتابه المختار] (٤).

[و أخرج ابن الأثير أيضا الحديث عن سعد بن أبى وقاص] قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و اله خلف على بن أبى طالب فى غزوه تبوك، فقال: «يا رسول الله تخلفنى فى النساء و الصبيان»؟ فقال: «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى؟».

و أخرجه أيضا بإسناده عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبى سفيان سعدا فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه و اله فلن أسبه، لأن تكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول له، و خلفه فى بعض مغازيه فقال له على رضى الله عنه: «يا رسول الله خلفتنى مع النساء

ص: ٢٩٢

١- مسند أبى يعلى: ٤٥٣/٩.

٢- نزه الأبرار: (مخطوط).

٣- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

٤- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، و أشار إلى هذه الأحاديث، مسند أحمد: ٢٦/٢ عن عمر، المستدرک: ١٢٥/٢ عن عمر، مجمع الزوائد: ١٢٠/٩ عن ابن عمر، المصنف: ٥٠٠/٧، نظم درر السمطين: ١٢٩، القول المسدد فى مسند أحمد: ٢٠ عن ابن عمر، تاريخ مدينه دمشق: ١٢٠/٤٢ عن عمر، مسند أبى يعلى: ٤٥٣/٩ عن ابن عمر، الكامل: ١٧٩/٤ عن عمر.

و الصبيان» فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟»، و سمعته يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله»، قال: فتطاولنا فقال: «ادعوا إليّ عليا فأتى به أرمدا فبصق في عينه، و رفع الراية إليه ففتح الله عليه، و لما نزلت هذه الآية: تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ.. (١) دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فاطمه و حسنا و حسينا، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي» (٢).

١٠. أربع خصال لعلّي عليه السلام

[أخرج الأرنؤبجاني في نزهة الأبرار] عن ابن عباس، قال: لعلّي أربع خصال ليست لأحد غيره: هو أول عربي و عجمي صَلَّى مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و هو الذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، و هو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره، و هو الذي غسله و أدخله قبره (٣).

[و أخرجه أيضا ابن الأثير في المختار] عن ابن عباس (٤).

١١. أعطيت في عليّ خمس

[نقل ابن عين العرفاء في مفتاحه] عن أبي سعيد الخدري مرفوعا قال:

«أعطيت في عليّ خمس هي أحبّ إليّ من الدنيا و ما فيها: الواحده كتاب بين يدي الله حتى يفرغ الحساب، و أمّا الثانيه فلواء الحمد بيده، و أمّا الثالثه

ص: ٢٩٣

١- آل عمران: ٦١.

٢- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). ذكر أيضا في: صحيح مسلم: ٧/١٢٠، سنن الترمذى: ٥/٣٠١، و قال عنه: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، المستدرک: ٣/١٠٨، و قال عنه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، السنن الكبرى: ١٢٢/١٠٨/٥، خصائص أمير المؤمنين ٤٨/٤، تاريخ مدينة دمشق: ١١/٤٢، أسد الغابه: ٤/٢٥، و غيرها.

٣- نزهة الأبرار: (مخطوط).

٤- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). أيضا: أخرجه الحاكم في المستدرک: ٣/١٤١، و ذكر أيضا في: نظم درر السمطين: ص ١٣٣، الرياض النضرة: ٢/٢٦٨.

فواقف على حوضى يسقى أمتى، و أمّيا الرابعه فساطر عورتى و مسلّمى إلى الله عزّ و جلّ، و أمّا الخامسه فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان و لا كافرا بعد إيمان» (١).

[قال ابن عين العرفاء]: ذكره فى السبعين عن الإمام أحمد، و لم يوجد فى الكتب المعتره المذكوره سابقا، و لو ثبت فى مسند الإمام أحمد فليس فيه ما يدلّ على تفضيله على غيره من جميع الوجوه، فإنّ بعض الخصوصيات ثابتة له كرمّ الله وجهه. كما ورد فى حقّ أبى بكر و عمر أنّه لا يدخل الجنة واحد إلا بإذنهما، ذكره فى الرياض النضرة و غيره، و أنّ مفاتيح الجنّة بيد أبى بكر و عمر؛ ليدخلا محبّيهما الجنّة و مفاتيح النار أيضا بأيديهما؛ ليدخلا مبغضيهما النار.. الخ (٢).

١٢. سبع خصال لعلى عليه السلام

[أخرج ابن حجر فى تسديد القوس] قال: «يا على لك سبع خصال لا- يحاجك فيها أحد يوم القيامة، أنت أول المؤمنين بالله إيمانا، و أوفاهم بعهد الله،

ص: ٢٩٤

- ١- مفتاح الهدايه: (مخطوط). ذكر أيضا فى: ميزان الاعتدال: ١/٦٦٢، لسان الميزان: ٢/٤٠٤، تاريخ مدينه دمشق: ٣٣١/٤٢. و ذكر المتقى الهندى فى كنز العمال: ١٣/١٥٤ حديث آخر عن الحارث عن على: «سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله قول فى على خمس خصال لم يعطها نبى فى أحد قبلى: أمّيا الخصله الأولى: فإنّه يقضى دينى و يوارى عورتى، و أمّا الثانيه: فإنّه الذائد عن حوضى، و أمّا الثالثه: فإنّه متكأ لى فى طريق الحشر يوم القيامة، و أمّا الرابعه: فإنّ لوائى معه يوم القيامة و تحته آدم و ما ولد، و أمّا الخامسه: فإنّى لا أخشى أن يكون زانيا بعد إحصان..» الخ الحديث. و كذلك أخرج هذا الحديث العقيلى فى الضعفاء: ٢٢/٢.
- ٢- مفتاح الهدايه: (مخطوط). الحديث يشير إلى زياده فى فضائل الإمام و فى زياده الخبر كما يقال: و يكفى الإمام تقدما على الصحابه حديث الغدير (الولاية) فهو تنصيب له و اعتراف الصحابه جميعا به، و لم تثبت تلك الأحاديث التى نقلها عن أبى بكر و عمر حتى عند علماء الطائفة الأخرى. ينظر الغدير الجزء الخامس فقد فندها الأمينى.

و أقواهم بأمر الله، و أرفهم بالرعيه، و أقسمهم بالسويه، و أعلمهم بالقضيه، و أعظمهم مزيه يوم القيامه» (١).

قال: الحديث عن أبي نعيم عن أبي سعيد (٢).

[و نقله البدخشي عن أبي نعيم عن أبي سعيد] (٣)

[و أخرج ابن الأثير الجزري و البدخشي معا حديثا آخر]: عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «يا علي، أخصمك بالنبوه و لا نبوه بعدى، و تخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها أحد..» الخ الحديث (٤).

١٣. مناقب لعلی عليه السلام

[قال السيوطي]: أخرج الطبراني و الحاكم من حديث عمران بن الحصين، و أخرجه ابن عساكر من حديث أبي بكر الصديق و عثمان بن عفان و معاذ بن جبل و أنس و ثوبان و جابر بن عبد الله و عائشه، و أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس، قال: «كان لعلی ثمانيه عشر منقبه ما كانت لأحد من هذه الأئمه مثلها» (٥).

[و روى ابن أبي شيبه] قال: حدّثنا علی بن مسهر (٦)، عن فطر، عن أبي

ص: ٢٩٥

١- تسديد القوس: ٤٠٦/٥، كتر العمال: ٦١٧/١١، كشف الخفاء: ١٦٣/١.

٢- حليه الأولياء: ٦٥/١.

٣- تحفه المحبّين: (مخطوط).

٤- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، تحفه المحبّين: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٥٨، كتر العمال: ٦٥/١.

٥- تاريخ الخلفاء: ١٧٢/١.

٦- علی بن مسهر: الإمام الحافظ أبو الحسن القرشي، مولا هم الكوفي، قاضي الموصل. حدّث عن داود بن أبي هند، و إسماعيل بن أبي خالد، و أبي مالك الأشجعي، و عاصم الأحول. و هذه الطبقة من الكوفيين و البصريين، حدّث عنه بشر بن آدم، و سويد بن سعيد، و ابن شيبه، و غيرهم، قيل: عنه ثابت في الحديث و ثقه فيه، مات سنة ١٨٠ هـ. تذكره الحفاظ: ٢٩١/١.

الطفيل، عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَقَدْ جَاءَ فِي عَلِيٍّ مِنَ الْمُنَاقِبِ مَا لَوْ أَنَّ مِنْهَا قَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ لَأَوْسَعَهُمْ خَيْرًا (١).

١٤. على عليه السلام باب حطه

[نقل ابن عيينة العرفاء في مفتاحه] مرفوعاً عن علي قال: «علي بن أبي طالب باب من دخل منه كان مؤمناً و من خرج منه كان كافراً» (٢).

ذكره في السبعين عن الفردوس (٣)، وهو موجود عن الدارقطني (٤) في الصواعق و منهج العمال، وهو كذلك؛ لأنَّ حَبه لما كان علامه الإيمان فمن دخل على حَبه في وجه قرر في الشرع كان مؤمناً، و من أبغضه كان منافقاً، و المنافق كافر (٥).

[و أخرج المتقي الهندي في منهجه] قال: «علي باب حطه، من دخل منه كان مؤمناً و من خرج منه كان كافراً». عن الدارقطني، عن ابن عباس (٦).

و أخرجه شيرويه الديلمي في فردوسه (٧).

و نقله البدخشي عن الدارقطني في سننه عن ابن عباس، و مسند الفردوس عن ابن عمر (٨).

ص: ٢٩٦

- ١- المصنّف ج ٥٠٥/٧.
- ٢- مفتاح الهدايه: (مخطوط).
- ٣- فردوس الأخبار: ٩٠/٣.
- ٤- الجميع نقل الحديث عن الدارقطني. ذكر أيضا في: الصواعق المحرقة: ص ٧٥، ميزان الاعتدال: ٥٣٢/١، كنز العمال: ٦٠٣/١١، الجامع الصغير: ١٧٧/٢، سبيل الهدى: ٢٩٧/١١، النصائح الكافية: ص ٩٥، فيض القدير: ٤/٤٦٩، كشف الخفاء: ٢٠٤/١.
- ٥- مفتاح الهدايه: (مخطوط).
- ٦- منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ٦٠٣/١١.
- ٧- فردوس الأخبار: ٦٣/٣.
- ٨- تحفه المحيّن: (مخطوط).

١٥. حَقَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْأُمَّةِ

[أخرج ابن شيرويه في فردوسه عن جابر] قال: حَقَّ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ حَقَّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ (١). وَفِي تَسْجِيدِ الْقَوْسِ أَيْضًا عَنْ جَابِرٍ (٢).

[و نقله أيضا ابن عيين العرفاء في مفتاحه] عن جابر و قال: ضعيف على ما ذكره السيوطي (٣).

١٦. الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ

[أخرج ابن عيين العرفاء] عن داود بن بلال (٤) مرفوعا قال: «الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس، و حزقيل مؤمن آل فرعون، و علي بن أبي طالب و هو أفضلهم» (٥).

ثم قال: هذا الحديث موجود ذكره في منهج العمال و الصواعق (٦) و غيرهما، عن أبي نعيم (٧) و ابن عساكر (٨) و ابن النجار و غيرهم، و كونه رضى الله عنه

ص: ٢٩٧

١- فردوس الأخبار: ٢١٠/٢.

٢- تسديد القوس: ٢١٠/٢.

٣- مفتاح الهداية: (مخطوط)، و جاء بألفاظ منها: (حقَّ على علي المسلمين..). في الكامل: ٢٤٣/٥، تاريخ مدينة دمشق: ٣٠٨، ٣٠٧/٤٢، لسان الميزان: ٣٩٩/٤.

٤- داود بن بلال السعدي: أبو سليمان، و أبو ليلى الأنصاري، من الأصفياء و من أصحاب الإمام علي عليه السلام. روى عن أبي الأشهب، و حماد بن سلمه، و شهاب بن شرنقه، و عبد العزيز بن مسلم. و روى عنه مضر بن محمد بن خالد القاضي البغدادي. الجرح و التعديل: ٤٠٨/٣، الثقات: ١٣٦/٨.

٥- مفتاح الهداية: (مخطوط)، و الحديث ضعّف عن طريق عبد الله بن محمّد بن علي بن أبي طالب، و قيل عنه: لا يتابع علي ما يرويه من أحاديث، فلم يضعفوه أو يفسقوه، و مقالتهم هذه ما هي إلا حقد على هذا الرجل لما نقله من أحاديث في حقّ علي بن أبي طالب عليه السلام. أضف إلى ذلك أنّ ابن عساكر في تاريخه روى هذا الحديث بسند آخر: ٧٠٣/٤٢ حيث إنهم لم يعلّقوا عليه؛ لكون رواته لا غبار عليهم.

٦- الصواعق المحرقة: ص ٤٧ عن ابن عباس، و ص ٧٥ عن أبي ليلى.

٧- في غير كتاب الحليه و الظاهر أنّه في كتاب المعرفة.

٨- تاريخ مدينة دمشق: ٣١٣، ٤٣/٤٢.

صديقا صحيح بلا مريه ولا ينفى غيره، فإنه أفضل في الثلاثة المذكورين...

[و أخرجه المتقى الهندي في منهجه] (١) وقال: أخرجه ابن النجار عن ابن عباس، و عن أبي نعيم في المعرفة، و ابن عساكر عن ابن أبي ليلى.

[و نقله أيضا البدخشي]، و قال: عن مسند أحمد (٢) و أبي نعيم في غير الحليه، و ابن عساكر (٣).

١٧. أفضل أهل المدينة علي عليه السلام

[أخرج ابن حجر في تلخيص الزوائد] قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الجنيد (٤)، ثنا يحيى بن السكن، ثنا شعبه ثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علقمه، عن عبد الله، قال: كنا نتحدّث أنّ أفضل أهل المدينة علي ابن أبي طالب (٥).

١٨. فضل و فضائل علي عليه السلام

[أخرج ابن عيينة العرفاء] عن خديجه مرفوعا: لو يعلم الناس من علي ما أنكروا فضله، قال الله تعالى: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى (٦)، قال تعالى: أنا ربكم و محمد نبيكم و علي أميركم. ذكره في السبعين عن الفردوس (٧)، و هو

ص: ٢٩٨

١- منهج العمّال: (مخطوط)، ذكر أيضا في: كنز العمّال: ٦٠١/١١.

٢- في المناقب و ليس في المسند.

٣- تحفه المحبين فصل ٤: (مخطوط)، شرح نهج البلاغه: ١٧٢/٩، مناقب ابن المغازلي: ص ٣١٠، الجامع الصغير: ١١٥/٢، فيض القدير: ٣١٣/٤، شواهد التنزيل: ٣٠٤/٢، الدر المنثور: ٢٦٢/٥.

٤- محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق: أبو جعفر البغدادي. روى عن الأسود بن عامر، و يحيى السالحي، و يحيى بن غيلان، و عمرو بن عاصم الكلابي، صدوق مات سنه ١٩٨ هـ. الجرح و التعديل: ١٨٣/٧، الثقات: ٣٢١/٨.

٥- تلخيص زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ١١٦/٩، فتح الباري: ٥٩/٨، شواهد التنزيل: ٢٧٣/٢، فتح الباري: ٥٩/٨، الرياض النضرة: ٢٠٩/٢.

٦- الأعراف: ١٧٢.

٧- مسند الفردوس: لم نعثر عليه في المطبوع.

ضعيف كما ذكره السيوطي (١).

و أخرج أيضا عن العباس مرفوعا قال: لو أن الرياض أقلام و البحر مداد و الجن حساب و الإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب (٢).

ذكره في السبعين عن الفردوس (٣) و هو ضعيف كما قاله السيوطي.

[أخرج ابن شيويه الحديث عن حذيفه] (٤).

١٩. مثل علي عليه السلام في الناس مثل (قل هو الله أحد)

[أخرجه ابن عيين العرفاء] قال: عن حذيفه مرفوعا: «مثل علي بن أبي طالب في الناس مثل قل هو الله أحد في القرآن». قال بعد ذكر تضعيف السيوطي إياه: ولا يدلّ على الأفضلية من الكلّ، لأن الفاتحة أفضل من الإخلاص كما ورد في منهج العمال، و أنّ أم القرآن تعدل ثلثي القرآن و قل هو الله أحد أحد ثلثيه، و الثلثان ضعف الثلث (٥).

٢٠. علي أصلي و جعفر فرعي

[أخرج ابن حجر] مرفوعا قال: «علي أصلي و جعفر فرعي (٦)».

ص: ٢٩٩

١- مفتاح الهداية: (مخطوط).

٢- مفتاح الهداية: (مخطوط)، لسان الميزان: ٥/٦٢، ميزان الاعتدال: ٣/٤٦٦، و فيه: لو أن الغياض...، الكشف الحثيث: ص ٢١٨.

٣- مسند الفردوس: لم نعثر عليه في المطبوع.

٤- فردوس الأخبار، لم نعثر عليه في المطبوع. أما تضعيف السيوطي فهو تقليد لما سبقه من أصحابه الذين كذبوا هذا الحديث أمثال الذهبي في ميزانه، معللا ذلك بأنّ الحديث بروايه ابن شاذان، و معروف أنّ ابن شاذان شيعي فيجب عندهم إسقاط الحديث و تكذيبه و تضعيفه عن كل شيعي، علما أنّ ابن شاذان لم يفسّقه إلا أمثال الذهبي.

٥- مفتاح الهداية: (مخطوط)، فردوس الأخبار: ٤/٤٢٣، مناقب المغازلي: ص ٦٩، ح ١٠٠، ينابيع الموده: ص ١٢٥.

٦- تسديد القوس: ٣/٨٩.

الحديث عن عبد الله بن جعفر. و أخرجه أيضا المتقى الهندي (١) و قال: في الطبراني (٢) عن عبد الله بن جعفر.

نقله أيضا النابلسي (٣) في كنزه، عن الطبراني.

ص: ٣٠٠

١- نهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ٦٠٢/١١.

٢- لم نحصل عليه في معاجمه المعروفه، الصغير، و الأوسط و الكبير، و الظاهر أنه في كتاب آخر له أو أنه سقط من المطبوع، علما أن الجميع ينقلون الحديث عن الطبراني.

٣- كنز الحق المبين: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ٢٧٣/٩، فيض القدير: ٤٦٩/٤، طبقات المحدثين بأصبهان: ٤٣٤/١، تاريخ مدينه دمشق: ٢١٠/٣٣، ذكر أخبار أصبهان: ٤٣/٢، فردوس الأخبار: ٣/٨٩، الجامع الصغير: ١٧٦/٢، كنز العمال: ٦٠٢/١١.

الفصل الزايع: الأحاديث المشهوره في الأمام عليّ عليه السلام

الأحاديث المشهوره في الأمام عليّ عليه السلام

ص: ٣٠١

حديث المنزله (١)

أ. حديث (أنت منى بمنزله هارون من موسى)

[جاء فى مسند أبى يعلى الموصلى]، حدّثنا بشر بن هلال الصواف (٢)، نا جعفر بن سليمان، نا حرب بن شدّاد، عن قتاده، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: لما غزا رسول الله صلّى الله عليه و اله غزوه تبوك (٣) خلفّ عليا بالمدينه، فقال الناس ملّه و كرهه صحبته، فبلغ ذلك عليا، فخرج حتى لحق بالنبي صلّى الله عليه و اله، فقال: «يا رسول الله خلفّتنى بالمدينه مع النساء و الصبيان و الذرارى حتى قال

ص: ٣٠٣

- ١- حديث المنزله: من أشهر الأحاديث فى فضائل و مناقب الإمام على عليه السّلام فضل القول فيه الأمينى قدّس سرّه فى الجزء الثالث من كتابه الغدير، إلا أنّه فى هذا الباب أضاف أسانيد جديده فاقت ما أشار إليه فى المطبوع من الغدير.
- ٢- بشر بن هلال الصواف: من أهل البصره، أبو محمّد، صدوق. روى عن جعفر بن سليمان، و عبد الوارث، و حماد بن زيد، و داود بن الزبيرقان، و بكار بن يحيى. و روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، و محمّد بن عبد الله المطين، و أبو القاسم البغوى، و أبو حاتم الرازى، مات سنه ٢٤٥ هـ و قيل سنه ٢٤٧ هـ. إكمال الكمال: ٢٠٦/٥.
- ٣- تبوك: بالفتح ثم الضم، موضع بين وادى القرى و الشام، و قيل بركه لأبناء سعد من بنى عذره، و قد توجه النبي صلّى الله عليه و اله فى سنه (٩٠ هـ) إلى تبوك من أرض الشام و هى آخر غزواته لغزو من انتهى إليه أنّه قد تجمع من الروم و عامله و لخم و جذام، فوجدهم قد تفرقوا فلم يلق كيدا، و نزلوا على عين، فأمرهم رسول الله صلّى الله عليه و اله أن لا أحد يمسّ من مائها، فسبق إليها رجالان و هى تبضّ بشىء من ماء، فجعلوا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها، فقال لهم رسول الله صلّى الله عليه و اله: «ما زلتما تبوكان منذ اليوم»، فسميت بذلك تبوك، و البوك إدخال اليد فى شىء و تحريكه. معجم البلدان: ١٥/٢.

الناس مله و كره صحبته». فقال: «يا علي! أنا خلفتك على أهلي، أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ غير أنه لا نبي بعدى» (١).

[و أخرج الحديث جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري الحلبي في الأحاديث العوالي الصحاح عند ذكره الشيخ العشرين من مشايخه قال]:

أخبرنا الشيخ المحدث أبو الثنا حماد بن هبه الله بن حماد بن الفضيل التاجر الحراني بحرّان (٢)، قال: ثنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي قراءه عليه و أنا أسمع ببغداد، قال: ثنا أبو الحسين أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البزاز، قال: ثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح قراءه عليه و نحن نسمع في يوم الاثنين الحادي و العشرين من جمادى الأولى سنة تسعين و ثلاثمائة، قال: ثنا عبد الله ابن محمد البغوي، قال ثنا أبو محمد نعيم بن الهيصم إملاء من كتابه في ذى الحجه سنة سبع و عشرين و مئتين يوم السبت بالعشى على بابه، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن حرب أبي الخطاب، عن قتاده، عن سعيد بن المسيب، قال جعفر: أظنه عن سعد بن أبي وقاص، قال:

لما غزا رسول الله صلى الله عليه و اله تبوك خلف عليا بالمدينه، فقالوا: مله و كره صحبته. فبلغ ذلك عليا فشقّ، قال: فتبع النبي صلى الله عليه و اله حتى لحقه... إلى آخر

ص: ٣٠٤

١- مسند أبي يعلى الموصلى: ٨٦/٢.

٢- أبو الثنا حماد بن هبه الله بن حماد بن الفضيل التاجر الحراني: سمع إسماعيل السمرقندي ببغداد، و عبد السلام بن أحمد بكبره، و غيره بهراه، و من أبي محمد بن رفاعه بمصر و أبي طاهر بن سلفه بالإسكندريه. و سمع منه عمر العليمي، و عبد القادر الرهاوى، و العلم السخاوى، و ابن عبد الدائم، صنّف تاريخا لحرّان و حدّث به، توفي بحران سنة ٥٩٨ هـ. مختصر تاريخ ابن الديبى: ص ١٧٥.

الحديث، فقال: قال البغوي (١): هكذا ثنا نعيم عن جعفر بهذا الحديث بالشك، و ثنا بشر بن هلال الصواف، عن جعفر، عن حرب بن شداد، عن قتاده، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَحْوَهُ وَ لَمْ يَشْكُ، وَ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي سَنَنِهِ (٢) عَنْ بَشْرِ بْنِ هَلَالٍ كَمَا أَخْرَجْنَاهُ، فَوَضَّحَ لَنَا مُوَافَقَهُ وَ لَلَّهِ الْحَمْدُ وَ الْمَنَّةُ (٣).

[و أخرج الحديث نفسه بالسند نفسه عن البغوي أبو القاسم عيسى بن علي بن داود الجراح الوزير في أماليه في المجلس الخامس].

[و في أمالي أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (٤) قال]:

حدَّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، ثنا محمّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا علي! أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي». قال سعيد بن المسيب: فلقيت سعدا، فقلت: إن عامر ابنك حدّثني فأوماً بيده، ثم قال: صكّتا إن لم أكن سمعته من

ص: ٣٠٥

١- عبد الله بن محمّد البغوي: روى عن أحمد بن حنبل، و عن عبد الله بن سعيد الكندي، و محمود بن غيلان، و أبي الربيع الزهراني، و علي بن الجعد و غيرهم كثير. و روى عنه أبو داود الطيالسي، و علي بن حجر، و محمّد بن أحمد الأخباري، و محمّد بن أحمد بن جعفر التميمي البغدادي، و محمّد بن أحمد الجوهري، و محمّد بن أحمد بن المطلب الهاشمي و غيرهم، توفي سنة ٣١٧ هـ. الكامل: ٤٠/٤، إكمال الكمال: ١٠٨/٣.

٢- السنن الكبرى: ١٢٠، ١٠٨، ٤٤/٥.

٣- الأحاديث العوالي الصحاح: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٤- أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين: روى عن أحمد بن عامر بن سليمان، و محمّد بن مخلد، و محمّد بن الحسن المروزي، و محمّد بن إبراهيم البلخي، و عبد الوهاب بن عيسى، و أحمد بن إبراهيم الشيباني، و روى عنه سفيان بن محمّد بن الحسين، و محمّد بن علي بن محمّد و أبو نعيم الحافظ. تاريخ مدينه دمشق: ١٨٥/٣٥، ذيل تاريخ بغداد: ٨٣/١.

رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله، فقال: قال أبو حفص عمر: تفرّد بهذه الفضيله على بن أبي طالب عليه السّلام، ما شاركه فيها أحد. و رواه جماعه عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله: فأول من رواه عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله على بن أبي طالب، و سعد بن أبي وقاص، و عقيل بن أبي طالب (١)، و ابن عباس، و أبو هريره، و جابر بن عبد الله، و حذيفه بن أسيد، و أبو سعيد الخدرى، و مالك بن الحويرث، و ابن أبي أوفى، و جابر بن سمرة (٢)، و البراء بن عازب، و زيد بن أرقم، و بريده الأسلمى، و أبو الطفيل، و أسماء بنت عميس و جماعه، و روه عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله بهذه الفضيله قوله صَلَّى اللهُ عليه و اله لعلى: «أنت منى بمنزله هارون»، إخباراً بمحبته له و وقاره، و لا نعلم أحداً قطّ كان آثر من موسى بهارون، لأنّه طلب النبوه، و القرآن نطق بذلك فقال: وَ اجْعَلْ لِي وَ زِيْرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * أُشْدُّ بِهِ أَرْزِي * وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي (٣)، فعزّف النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله لعلى أنّه عنده فى الفضل و الوقار و النصر مثل ما أعطى الله لموسى فى هارون، و استجاب دعوته فيه، و قوله لعلى: «إلا أنّه لا نبى بعدى»، لأنّ موسى عليه السّلام سأل الله عزّ و جلّ أن يشرك هارون فى النبوه معه، فقال عزّ و جلّ لموسى: إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤)، فأعلم النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله

ص: ٣٠٦

١- عقيل بن أبى طالب: بن عبد المطلب الهاشمى ابن عم النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله و أخو الإمام على عليه السّلام، له صحبه، كان من نسأبى قريش و كبارها، و كان سريع الجواب لا يبالى به، أتى البصره و الكوفه و الشام و له دار بالمدينه، مات فى ولايه معاويه. تاريخ مدينه دمشق: ١٢/٤١، أنساب الأشراف: ص ٦٩.

٢- جابر بن سمرة: بن عمرو بن جناده بن سواءه بن عامر بن صعصعه السوائى، و هو من حلفاء بنى زهره بن كلاب، و يكنى أبا عبد الله، نزل الكوفه. روى عن أبيه سمرة بن عمرو. و روى عنه سماك بن حرب، و محمّد بن عبيد الله الثقفى، و الأسود بن سعيد الهمدانى و غيرهم، توفى فى الكوفه سنه ٧٣هـ. الطبقات الكبرى: ٢٤/٦، التاريخ الكبير: ١٧٠/١.

٣- الآيات: ٢٩-٣٢ من سوره طه.

٤- طه: ٢٤.

عليه السلام أنه لا نبي بعدى، فقال له: يا علي أتدري ما مثلك في أصحابي؟ مثل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ في القرآن، لأنه ليس في كتاب الله عزَّ وجلَّ سورة إذا قرئت مره كانت ثلث [القرآن] (١) إلا سورة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (٢).

[و في مشيخه الإمام شيخ الإسلام أبي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمّد بن أحمد بن محمّد بن قدامه المقدسى الحنبلي (٣) المسماه فوائد الإخوان الجزء السادس أخرج في حديثه عند الشيخ الخامس و الخمسين]:

أخبرنا الشيخ الصالح أبو عبد الرحيم عثمان بن يوسف بن مقدم المقدسى المقرئ قراءه عليه و أنا أسمع في جمادى الآخرة سنة اثنين و ستمائة، قال: أنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي السلمى قراءه عليه و أنا أسمع، قال: أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسنى بدمشق، قال: أنا أبو الحسين محمّد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، قال:

أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجى، قال: أنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلى، ثنا سعيد بن مطرف الباهلى، ثنا يوسف بن يعقوب - يعنى الماجشون - عن ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه أنه قال: سمعت النبي صلّى الله عليه و اله يقول لعلي عليه السلام: «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس معى نبي».

قال سعيد: فأجبت أن أسأل بذلك سعدا فلقيته، فذكرت له ما ذكر عامر فقلت له، فقال: نعم سمعته، فقلت له: أنت سمعته؟ فأدخل يديه فى أذنيه قال: نعم و إلا فأسكتنا (٤).

[و روى الحديث أبو يعلى الموصلى فى مسنده عند الحديث عن سند

ص: ٣٠٧

١- هنا سقط لكلمه القرآن من الروايه.

٢- أمالى الشيخ أبى حفص عمر بن أحمد بن شاهين: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٣- تمّت ترجمته فى الجزء الأول من الكتاب.

٤- فوائد الإخوان: الجزء السادس (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

سعد بن أبي وقاص قال:]

حدّثنا سعيد بن مطرف الباهلي (١)، نا يوسف بن يعقوب (٢)، عن ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه أنّه قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول لعلي: «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا- أنّه ليس معي نبي» قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعدا فلقيته فذكرت له ما ذكر لي عامر، فقلت له، فقال: نعم سمعته، فقلت: أنت سمعته؟ فأدخل إصبعه في أذنيه فقال: نعم و إلا فأسكتنا (٣).

[و في أمالي القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي (٤) قال:]

حدّثنا الحسين بن علي الصدائي (٥)، قال: ثنا علي بن ذكوان القشيري، قال: ثنا عبد العزيز الماجشون، عن محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب،

ص: ٣٠٨

١- سعيد بن مطرف الباهلي: أبو كثير. روى عن أهل المدينة و منهم يوسف بن يعقوب، و ابن أبي سلمه الماجشون. و يروى عنه أبو يعلى الموصلي، مستقيم الحديث. الثقات: ٢٧١/٨، تهذيب الكمال: ٤٨٠/٣٢.

٢- يوسف بن يعقوب: ابن أبي سلمه الماجشون، أبو سلمه. روى عن محمّد بن المنكدر، و وهب بن كيسان، و صالح بن إبراهيم، و الزهري. و روى عنه إبراهيم بن حمزه الزبيدي، و مسدد، و عبيد الله بن عمر القواريري و غيرهم، ثقة، مات سنة ١٨٣ هـ. الجرح و التعديل: ٣٣٤/٩.

٣- مسند أبي يعلى الموصلي: ٨٦/٢-٨٧.

٤- القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي: روى عن محمّد بن عبد الملك بن زنجويه، و محمّد بن منصور الطوسي، و أبي حاتم الأزدي، و عمر بن محمّد الأسدي، و أبي السائب و غيرهم. و روى عنه أبو عمر عبد الواحد بن محمّد الفارسي، و أبو محمّد بن عبد الله بن عبيد الله البيهقي، و الحاكم أبو عبد الله النيسابوري. تهذيب الكمال: ٣٣٨/٩، ذيل تاريخ بغداد: ٢٣/١.

٥- الحسين بن علي الصدائي: روى عن أبيه، و عن عبد الله بن أبي بكر المقدمي، و محمّد بن إسماعيل الضبي، و الحكم بن الجارود، و حماد بن الوليد الأزدي، و الأوزاعي، و يعقوب الحضرمي. و روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد، و عبد الله بن ناجيه و غيرهم، مات سنة ٢٤٨ هـ. الكامل: ١٣/٦، تاريخ بغداد: ٦٧/٨.

عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَعَلِي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي نبي». قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعدا، فلقيته و ذكرت له ما ذكر لي عنه، فقال: نعم سمعته، قلت:

أنت سمعته؟ فوضع إصبعيه في أذنيه قال: نعم و إلا فأسكتنا (١).

[و أخرج الحديث نفسه في الجزء الثالث القاضى المحاملى، عن على بن مسلم، عن يوسف بن يعقوب الماجشون، عن محمد بن المنكدر بالإسناد نفسه و اللفظ نفسه] (٢)، حدّثنا محمد بن منصور، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال:

ثنا أبى، عن ابن إسحاق، قال: حدّثني محمّد بن طلحة بن يزيد بن ركانه، عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص، عن أبىه أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَعَلِي هَذِهِ الْمَقَالَةُ حِينَ اسْتَخْلَفَهُ: «ألا ترضى يا على أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدى» (٣).

[و فى مسند عبد الرزاق الصنعانى قال]: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتاده و على بن زيد بن جدعان، عن أبى المسيب، قال: حدّثني ابن سعد بن أبى وقاص حديثا عن أبىه، قال: فدخلت على سعد فقلت: حدّثنا عنك حديثا حين استخلف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَدِينَةَ، فغضب سعد فقال: من حدّثك به؟ فكرهت أن أخبره بابه فيغضب عليه، ثم قال: إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ فِي غَزْوِهِ تَبُوكَ فَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: «يا رسول الله ما كنت أحبّ أن تخرج مخرجا إلا و أنا معك» قال: فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه لا نبي بعدى» (٤).

ص: ٣٠٩

- ١- أمالى أبى عبد الله المحاملى: رواه بسند آخر عن سعد بلفظ الحديث نفسه: ص ٢٠٩.
- ٢- أمالى أبى عبد الله المحاملى: ص ٢٥١، الجزء الثالث، رواه بسند آخر عن عائشه بنت سعد بن أبى وقاص بلفظ الحديث نفسه.
- ٣- أمالى أبى عبد الله المحاملى: الجزء الرابع (مخطوط)، المكتبة الظاهرية. و فى المطبوع اختلاف فى السند عن المخطوط. أمالى المحاملى: ص ٢٥١، ٢٠٩.
- ٤- مسند عبد الرزاق الصنعانى: ١١/٢٢٦.

[و ذكر أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي (١) في مسند سعد ابن أبي وقاص حديث المنزله بأسانيد مختلفه عن سعد].

و أخرجه في الجزء الأول قال: حدّثني حجاج بن محمّد (٢)، أخبرني شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد، (الحديث).

حدّثنا أبو داود، ثنا شعبه، عن الحكم، عن مصعب، عن سعد قال:

خلف رسول الله صلّى الله عليه و اله على بن أبي طالب في غزوه تبوك، فذكر حديث المنزله (٣).

و أخرج حديث المنزله في الجزء الثاني أيضا عن يوسف بن بهلول (٤)، عن عبد الله بن إدريس، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن طلحه بن يزيد ابن ركانه، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص أنّه سمع أباه سعد بن أبي وقاص يقول: (الحديث) (٥).

ص: ٣١٠

١- أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي: روى عن محمّد بن كثير الصنعاني، و على بن الحسن بن شقيق، و العباس بن عبد الله، و مؤمّل بن إسماعيل، و أبو داود الطيالسي، و القاسم بن سلام و غيرهم. و روى عنه أبو عبد الرحمن، و أحمد بن عثمان، و مسدّد بن قطن بن إبراهيم، مات سنة ٢٤٦ هـ. الجرح و التعديل: ٩٦/١، ذيل تاريخ بغداد: ٧٤/٣.

٢- حجاج بن محمّد: الأعور المصيصي و أصله ترمذي، مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر الهاشمي. روى عن ابن جريج، و شعبه. و روى عنه على بن حسن النسائي، و أحمد ابن سليمان، و مخلد، و مسعود بن خلف، و زهير بن حرب، و محمّد بن إسماعيل، و أحمد ابن إبراهيم الدورقي، ثقة، مات سنة ٢٠٦ هـ. ضعفاء العقيلي: ٢٢٤/٤.

٣- مسند سعد بن أبي وقاص: ص ١٠٣.

٤- يوسف بن بهلول: التميمي كوفي. روى عن عبد الله بن إدريس، و عبده بن سليمان، و شريك، و جابر بن نوح، و أبي معاوية الضرير. و روى عنه أبو زرعه، و أحمد بن منصور، و محمّد بن المهلب، و ابن أبي خيثمه، و محمّد بن إسحاق الصنعاني و غيرهم، ثقة، مات سنة ٢١٨ هـ. الجرح و التعديل: ٢٢٠/٩. أسد الغابه: ٣٧٩/٤.

٥- مسند سعد بن أبي وقاص: ص ١٣٩.

و أخرجه أيضا في الجزء الثالث عن أبي ظفر عبد السلام بن مطهر (١)، عن جعفر بن سليمان، عن حرب بن شداد، عن قتاده، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه و اله غزوه تبوك خلف عليا بالمدينه فقالوا فيه: مله و كره صحبته... إلى آخر الحديث.

و كذلك أخرجه عن أبي داود، عن شعبه، عن علي بن زيد، قال:

سمعت سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: إن فيك حدّه، حدّثني بقول النبي صلى الله عليه و اله في علي، قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه و اله في علي: «أنت منى بمنزله هارون من موسى».

و أخرجه أيضا عن موسى بن إسماعيل المنقري (٢)، عن حمّاد بن مسلمه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: إنني أريد أن [٣] أسألك عن شيء و إنني أهابك، قال: فقال: لا يا ابن أخي إذا علمت أنّ عندي علما فاسألني عنه و لا تهابني، فقلت: قول رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي في غزوه تبوك... الحديث (٤).

[و نقل الحافظ أبو عبد الله الصوري (٥) حديث المنزله بأسانيد مختلفه

ص: ٣١١

١- أبو ظفر: عبد السلام بن مطهر بن حسام المصك الأزدي البصري. روى عن سليمان بن المغيرة، و جعفر بن سليمان، و شعبه، و عمر بن علي، و جرير بن حازم. و روى عنه إبراهيم ابن محمّد، و أبو عبد الرحمن، و أبو زرعه، و الفضل بن الحباب الجمحي، صدوق. التاريخ الكبير: ٦٧/٦، الجرح و التعديل: ٤٨/٦.

٢- موسى بن إسماعيل المنقري: التبوذكي الحافظ، أبو سلمه مولا هم، بصري ثقة. روى حديثا واحدا عن شعبه، و سمع من حمّاد بن سلمه تصانيفه، و من جرير بن حازم و يزيد ابن إبراهيم التستري و طبقتهم. و روى عنه الذهيلي، و أبو حاتم، و البخاري، و أبو داود، و أحمد بن أبي خيثم و خلق كثير، مات سنة ٢٢٣ هـ. تذكره الحفاظ: ٣٩٤/١.

٣- زياده يتطلبها السياق.

٤- مسند سعد بن أبي وقاص: ص ١٧٤-١٧٧.

٥- أبو عبد الله الصوري: هو محمّد بن عبد الله بن علي بن عبد الله الصوري. روى عن أبي الحسن بن مخلد، و أبو الحسين بن جميع بصيدا، و عبد الغني بن سعيد المصري. و روى

مرفوعاً عن سعد بن أبي وقاصٍ ممّا انتخبه من حديث أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي قال:

حدّثنا محمد بن عبد المطلب الشيباني، ثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري إملاءً، و محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قالاً: ثنا هارون بن حاتم المقرئ، ثنا عبد السلام بن حرب بن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه و اله يقول لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي».

أخبرنا أحمد بن محمد البغدادي، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله... حديث المنزلة.

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن الحسن البجلي، ثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، ثنا إسماعيل بن موسى و عباد بن يعقوب، قالاً: ثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي، عن صفوان بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت أذناي و أبصرت عيناي رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول لعلي: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنّه لا نبي بعدي» (١).

[و في علل الحديث للدارقطني]:

سئل عن حديث سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي صلّى الله عليه و اله قال لعلي:

«أنت مني بمنزلة هارون من موسى».

ص: ٣١٢

١- انتخاب الحافظ أبي عبد الله الصوري من أحاديث أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

ففضّل القول في جوابه من عدّه طرق و قال: هو حديث يرويه قتاده، و عليّ ابن زيد بن جدعان (١)، و محمّد بن المنكدر (٢)، و صفوان بن سليم (٣)، و محمّد بن صفوان الجمحي (٤)، و يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب - و قيل عن الزهري - عن سعيد بن المسيب، و روى عن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن سعيد بن المسيب، عن سعد. و هو حديث صحيح سمعه سعيد بن المسيب، عن سعد (٥).

و سئل عن حديث عبد الرحمن بن البيهقي (٦)، عن سعد، عن النبي صلّى الله عليه و اله

ص: ٣١٣

١- عليّ بن زيد بن جدعان: من ولد عبد الله بن جدعان القرشي التميمي، ولد أعمى، كثير الحديث. روى عن سعيد بن المسيب، و عمر بن عبد العزيز، و المغيرة بن أبي برزة، و يوسف ابن سعد. و روى عنه إسماعيل بن إبراهيم الأسيدي، و عليّ بن سالم، و عثمان بن عثمان، و سفیان بن عيينه، و محمّد بن عبد الرحمن المخزومي، و سليمان بن المغيرة و غيرهم. التاريخ الكبير: ١٧٥/٨، الطبقات الكبرى: ٢٥٢/٧.

٢- محمّد بن المنكدر: ابن عبد الله بن الهدير، قرشي، تميمي، مدني، أبو بكر. روى عن جابر بن عبد الله، و ابن الزبير، و عمه ربيعة. و روى عنه الثوري، و شعبه، و عمر بن دينار، و عبد الله السري، و أسامه ابن زيد الليثي. التاريخ الكبير: ٢٢٠/١.

٣- صفوان بن سليم: مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أبو عبد الله. روى عن أنس بن مالك، و أبي سلمه بن عبد الرحمن، و حميد بن عبد الرحمن، و عطاء بن يسار، و عبد الرحمن بن أبي سعيد. و روى عنه الثوري، و مالك، و زياد بن سعد، و ابن عيينه، ثقة من العبّاد الصالحين. الجرح و التعديل: ٤٢٣/٤.

٤- محمّد بن صفوان الجمحي: المدني، قاضي المدينة أيام هشام، روى عن سعيد بن المسيب، و هشام بن عروه. و روى عنه مالك، و الداروردي، و محمّد بن عمرو بن علقمة. التاريخ الكبير: ١١٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٠٥/٩.

٥- علل الحديث: ٣٧٤/٤.

٦- عبد الرحمن البيهقي: من ربيعة من أحماس عمر بن الخطاب، كان من الأبناء الذين كانوا باليمن و كان ينزل نجران، سمع ابن عمر، و سعد. و روى عنه سماك بن الفضل، و زيد بن أسلم، و يزيد بن طلق و غيرهم، توفي في ولاية الوليد بن عبد الملك. الطبقات الكبرى: ٥٣٦/٥، التاريخ الكبير: ٢٦٣/٥.

قوله لعلی: «أنت منى بمنزله هارون من موسى»، فقال: يرويه الأجلح، عن عبد الله، عن حبيب بن أبي ثابت (١)، عن ابن البيلماني، عن سعد، حدث به الأجلح، و اختلف عنه، فقال مسلم بن سلام (٢): عنه عن الأجلح.

و قال سهل بن خالد (٣): عن أبي بكر بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن ابن البيلماني، عن سعد، و وهم، و الصواب حديث أجلح عن حبيب. و أما حديث يحيى فإتما يرويه عن سعيد بن المسيب، قال ذلك عبد السلام بن حرب (٤) عن يحيى. و قال أسامه بن حفص، عن يحيى، عن سعيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، و قول عبد السلام أشبه بالصواب (٥).

[و روى الحديث حسام الدين المتقى الهندي فى منهج العمال فى سنن الأقوال]: «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي من بعدى».

و رواه مسلم (٦)، و الترمذى (٧)، عن سعد، عن جابر:

ص: ٣١٤

١- عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت: و اسم أبي ثابت قيس. روى عن عطاء، و طاووس، و الشعبي، و أبي جعفر محمد بن علي، و القاسم بن أبي بزة، و إياس بن معاوية، و سعيد بن جبيرة. و روى عنه وكيع، و أبو أحمد الزبيدي، و أبو نعيم، و ابن المبارك، ثقته. الجرح و التعديل: ٣٧/٥.

٢- مسلم بن سلام الحنفي: أبو عبد الملك، قليل الرواية. روى عن علي بن طلق. و روى عنه عيسى بن حطان. الجرح و التعديل: ١٨٥/٨.

٣- سهل بن خالد المقرئ: أبو خدّاش، من أهل الرى. يروى عن أبي بكر بن عياش. و روى عنه أهل بلده. الثقات: ٢٩٣/٨.

٤- عبد السلام بن حرب: الملائى، و يكنى أبا بكر. روى عن أيوب، و يونس بن عبيد، و أبي خالد الدالانى. و روى عنه الفضل بن دكين، و مالك بن إسماعيل، و أبو نعيم، و محمد بن سعيد بن الأصبهانى، صدوق، ثقته، متقن الحديث، توفى بالكوفة سنة ١٨٧ هـ. الطبقات الكبرى: ٣٨٧/٦، الجرح و التعديل: ٤٧/٦.

٥- علل الحديث: ٣٨٠/٤.

٦- صحيح مسلم: ١٢٠/٧.

٧- سنن الترمذى: ٣٠٤/٥.

«يا على أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبي؟» عن سعد (١).

[و فى مسند أبى يعلى الموصلى عند الحديث عن مسند سعد بن أبى وقاص قال]:

حدّثنا أبو خيثمه، نا سليمان بن داود الهاشمى (٢)، نا يوسف بن الماجشون، أخبرنى محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبىه سعد: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله قال لعلّى... الحديث.

حدّثنا زهير، نا يعقوب بن إبراهيم (٣)، نا أبى، عن ابن أبى إسحاق (٤)، حدّثنى محمّد بن طلحه بن يزيد بن ركانه، عن إبراهيم بن سعد (٥) بن أبى وقاص، عن أبىه أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه و اله قال لعلّى... الحديث.

ص: ٣١٥

- ١- منهج العمّال فى سنن الأقوال: (مخطوط)، مكتبة خدابخش فى الهند، ذكر أيضا فى: كنز العمّال: ١٦٧/٩، ٧٢٤/٥.
- ٢- سليمان بن داود الهاشمى: هو ابن داود بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو أيوب، ثقة، صدوق، سكن بغداد. روى عن إبراهيم بن سعد، و عبد الرحمن بن أبى الزناد، و إسماعيل بن جعفر. و روى عنه محمّد بن مسلم، و محمّد بن يحيى، و يحيى بن عمر، و ابن أبى خيثمه. الجرح و التعديل: ١١٣/٤.
- ٣- يعقوب بن إبراهيم: ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى و يكنى أبا يوسف، ثقة، مأمون. يروى عن أبىه المغازى و غيره، و سمع منه البغداديون، توفى سنة ٢٠٨ هـ. الطبقات الكبرى: ٣٤٣/٧.
- ٤- ابن أبى إسحاق: هو يونس السيعى و يكنى أبا إسرائيل، ثقة. روى عن عامه رجال أبىه، و منهم: آدم بن على العجلي، و آدم بن سليمان، و بهدل الشيبانى. و روى عنه النضر بن شهيل، و صالح بن رويبه، و ابن نمير، و محمّد بن يوسف، و أبو نعيم و غيرهم. الطبقات الكبرى: ٣٤٣/٦، التاريخ الكبير: ١٤٩/٢.
- ٥- إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص: ابن أهيب بن عبد المناف بن زهره من بكر بن وائل، مدنى، ثقة، تابعى. روى عن على، و أسامه، و أبىه، و خزيمه بن ثابت. و روى عنه حبيب بن أبى ثابت، و عكرمه بن خالد، و سعيد بن المسيب و غيرهم. تاريخ مدینه دمشق: ١٤٧/٤٢، تهذيب الكمال: ٩٤/٢.

و فى مسند على: حدّثنا عبيد الله، نا غندور، نا شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص، قال: خلف رسول الله صلى الله عليه و اله على بن أبى طالب فى غزوه تبوك فقال: «يا رسول الله تخلفنى بالنساء و الصبيان؟ قال: أما ترى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ غير أنه لا نبى بعدى» (١).

[و أخرج الحديث بالسند نفسه أبو بكر بن أبى شيبه فى مصنّفه مرفوعا عن مصعب و إبراهيم ابنى سعد بن أبى وقاص (٢)].

[و فى كتاب سير السلف للحافظ إسماعيل بن محمّد بن الفضل الطلحى الأصبهانى] أخرج عند ذكر الإمام أبى الحسن أمير المؤمنين قال:

أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابونى، أنا الفاخر بن محمّد الفارسى، نا محمّد بن عيسى بن عمرويه، نا إبراهيم بن محمّد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج، نا يحيى بن يحيى و أبو جعفر محمّد بن الصباح، و عبيد الله القواريرى، و سريح بن يونس كلهم، عن يوسف الماجشون، نا محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلّى: «أنت منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى» (٣).

[و فى مناقب الخلفاء لجلال الدين السيوطى (٤)]:

أخرج الشيخان (٥)، عن سعد بن أبى وقاص أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله خلف

ص: ٣١٤

١- مسند أبى يعلى الموصلى: ٢٨٥/١.

٢- المصنف: ٣٦٦/٦.

٣- سير السلف: (مخطوط)، مكتبه جامعه على كر فى الهند.

٤- هو عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمّد بن سابق الدين السيوطى، جلال الدين، من مدينه أسىوط المصريه، حافظ للحديث، مؤرّخ، أديب، نشأ فى القاهره، و لما بلغ الأربعين اعتزل الناس إلى التّأليف توفى سنه ٩١١ هـ. الأعلام: ٣٠٠/٣.

٥- الشيخان: مسلم و البخارى. صحيح البخارى: ٢٠٨/٤، صحيح مسلم: ١٢٠/٧.

عليًا في غزوه تبوك فقال: «يا رسول الله أ تخلفني في النساء و الصبيان؟» فقال: «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ غير أنه لا نبي بعدى (١)».

[و أخرج أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدي الحميدي الأندلسي في]:

مسند سعد بن أبي وقاص الثامن: عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص من روايه الحكم بن عتيبه، عن أبيه، قال: خلف رسول الله صلى الله عليه و اله على بن أبي طالب في غزوه تبوك فقال: «يا رسول الله أ تخلفني في النساء و الصبيان؟» فقال: «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ غير أنه لا نبي بعدى».

و هو المتفق عليه منهما في روايه إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه و ليس في حديثه: «غير أنه لا نبي بعدى»، و هو في إفراد مسلم في روايه سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد... الخ (٢).

[و روى أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني في (مشارك الأنوار النبويه من صحاح الأخبار المصطفيه):

من طريق سعد بن أبي وقاص مرفوعا: «يا على أنت منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدى»، عن مسلم.

و ذكره أيضا نقلا عن الشيخين من طريق سعد بلفظ: غير أنه لا نبي بعدى، و زاد: قاله لعلي عند خروجه إلى غزوه تبوك (٣).

[و روى إسماعيل بن محمد بن جراح العجلوني الشافعي في الفيض الجارى] و قال في حديث المنزله لدى قوله صلى الله عليه و اله: «أما ترضى أن تكون منى

ص: ٣١٧

١- مناقب الخلفاء المطبوع باسم تاريخ الخلفاء: ص ١٦٨.

٢- الجمع بين الصحيحين: (مخطوط)، مكتبة جامعه على كر في الهند.

٣- مشارق الأنوار النبويه من صحاح الأخبار المصطفيه: (مخطوط)، المكتبة الناصريه في الهند.

بمنزله هارون من موسى؟»: و زاد سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبي وقاص، قال علي: «رضيت..رضيت».

[أيضا أخرجه أحمد بهذا المعنى] (١).

و لابن سعد من حديث البراء و زيد بن أرقم في نحو هذه القصّة قال: «بلى يا رسول الله»، قال: فإنّه كذلك.

و في أوّل حديثهما أنه صلّى الله عليه و اله قال لعلي: لا- بدّ أن أقيم أو تقيم، فأقام علي، فسمع ناسا يقولون خلفه لشيء كرهه منه، فذكر ذلك، فقال: الحديث و إسناده قوى (٢).

[و خرّج الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني (٣) في العوالي الصحاح من أصول أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمّد بن يحيى المزكي النيسابوري حديث المنزله فقال:]

أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم (٤)، ثنا أحمد بن محمّد ابن عيسى القاضي و أحمد بن إسحاق الصلال، قال: ثنا مسدّد، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد أنّ رسول

ص: ٣١٨

١- الفيض الجارى: (مخطوط)، مسند أحمد بن حنبل: ١٧٩، ١٧٧، ١٧٥، ١٧٣، ١٧٠/١، ٣٣١، ١٨٢، و ٣٢/٣.

٢- الفيض الجارى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٣- أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني: نزيل نيسابور ثقه. روى عن محمّد بن أحمد السرخي، و محمّد بن محمّد بن إسحاق الحافظ، و زكريا بن يحيى الساجي و غيرهم. و روى عنه إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، و محمّد بن علي المرورودي، و أبو بكر الصفار، و أبو صالح المؤذن، مات سنة ٤٢٨ هـ. تاريخ مدينة دمشق: ٣١٥/٦.

٤- أبو محمّد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز: البغوي الخراساني ابن عم أبي القاسم البغوي، مسند بغداد. روى عن محمّد بن الجهم السمرى، و جعفر الصائغ، و أحمد ابن القاسم البزاز، و ابن أبي العوام. و روى عنه أبو بكر ابن مردويه، و الحسن بن أحمد بن إبراهيم، و علي بن أحمد بن محمّد بن الفضل. أسد الغابه: ٢٢١/٢، تذكره الحفاظ: ٨٨٩/٣.

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللّٰهِ تَخَلَّفَنِي فِي النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ؟» فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ؟» (١).

[و نقل الحديث في مشيخه القاضي ضياء الدين دانيال، تخريج محمد بن محمد بن الحسين بن عبدك الكنجي قال:]

حديث المنزلة: أخرجه عن شيخه أبي يعقوب يوسف بن محمود الشاوي، عن أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ، عن أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، عن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي، عن أبي محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن عيسى القاضي و أحمد بن إسحاق الورّاق كلاهما، عن مسدد، عن يحيى، عن شعبه، عن الحكم بن مصعب، عن سعيد، عن سعد (٢) [الحديث] (٣).

[و أخرج الحافظ أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي (٤) في فوائده فقال:]

أخبرنا أبو يعقوب الأذري (٥)، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق،

ص: ٣١٩

١- العوالي الصحاح من أصول أبي زكريا: الجزء الخامس (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٢- مشيخه القاضي ضياء الدين دانيال: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٣- زياده يتطلبها السياق.

٤- أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي: روى عن محمد بن إبراهيم النيسابوري، وخيثمه ابن سليمان، و محمد بن سعد بن عبدان البغدادي و غيرهم. روى عنه أحمد بن محمد العتيقي، و عبد العزيز بن أحمد الكتاني، و علي بن الحسين بن أحمد الدمشقي و غيرهم. تاريخ مدينه دمشق: ٢/٢٢٣، تاريخ بغداد: ٣/٧١.

٥- أبو يعقوب الأذري: هو إسحاق بن إبراهيم بن هاشم. روى عن محمد بن عثمان الأذري، و يزيد بن عبد الصمد، و أحمد بن كثير، و سليمان بن أيوب، و يوسف بن يزيد، و يحيى بن أيوب و غيرهم. و روى عنه عبد الرحمن بن عمرو، و تمام بن محمد، و أبو العباس البردعي، و أبو عبد الرحمن السلمى و غيرهم. إكمال الكمال: ١/١٣٧، تاريخ مدينه دمشق: ٤/١٩٨.

ثنا بشر بن هلال الصوّاف، ثنا جعفر بن سليمان الضبيعي، ثنا حرب بن شدّاد، عن قتاده، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، أنّ النبي صَلَّى الله عليه و اله قال لعلي عليه السّلام: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزله هارون من موسى؟ إلا أنّه لا نبي بعدى» (١).

[و في أمالي أبي محمّد بن عبد الله بن محمّد بن هزار مرد الصريفيّ نقل حديث المنزله فقال]:

حدّثنا أبو طاهر المخلص (٢)، ثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، ثنا محمّد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، ثنا عبد الله بن داود، ثنا سعيد بن أبي عروبه، عن قتاده، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله لعلي: «أنت منّي بمنزله هارون من موسى» (٣).

[و أخرج الحديث بالسند نفسه بدءا بيحيى بن محمّد بن صاعد، مرفوعا عن سعد، أبو طاهر محمّد بن عبد الرحمن البراز الذهبي المخلص في فوائده (٤)، و الحافظ أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي فارس في الفوائد المنتقاه من الغرائب العوالي] (٥).

[و في الفوائد المخرجه من أصول مسموعات الشيخ أبي عثمان سعيد ابن محمّد بن أحمد بن محمّد بن جعفر النجيري، أخرج الشيخ أبو سعد سعيد ابن محمّد الشعبي حديث المنزله فقال]:

ص: ٣٢٠

١- فوائد أبي القاسم تمام بن محمّد بن عبد الله الرازي: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٢- أبو طاهر المخلص: هو محمّد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا. سمع عبد الله بن محمّد البغوي، و أبا بكر بن أبي داود، و يحيى بن صاعد، و أحمد بن سليمان الطوسي. و روى عنه البرقاني، و الأزهرى، و أبو محمّد الخلال، كان شيخا صالحا، مات سنه ٣٩٣ هـ. تاريخ بغداد: ١٢٤/٣.

٣- أمالي أبي محمّد بن عبد الله الصريفيّ: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٤- فوائد أبي طاهر محمّد بن عبد الرحمن البراز الذهبي المخلص: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٥- الفوائد المنتقاه الغرائب العوالي: تخريج الحافظ أبي الفتح محمّد بن أحمد بن أبي فارس: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي إسحاق بسرخس، ثنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه، نا أبو قلابه، قال: سمعت أبا حفص الصيرفي قال: قال عبد الرحمن بن مهدي (١): هاتوا عن سعد في هذا حديثا صحيحا، فجعلت أحدث عن فلان بن فلان فينكر، فقلت: ثنا محمد بن جعفر بن سعيد القطان، قال: ثنا شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد أن النبي صلى الله عليه و اله قال لعلي عليه السلام في غزوه تبوك: «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي»، فكانما ألقمته حجرا (٢).

[و روى حديث المنزله أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى بن خالد بن كثير بن إبراهيم العنبري المعروف بالملحمي في مجلسه قال]:

حدّثنا أبو خليفه (٣)، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا يوسف بن الماجشون، حدّثنا ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد أن النبي صلى الله عليه و اله

قال لعلي: «أنت منى بمنزله هارون من موسى» (٤).

[و أخرج حديث المنزله أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي السراج (٥) في حديثه قال]:

ص: ٣٢١

١- عبد الرحمن بن مهدي: لم نحصل له على ترجمه و افيه سوى أنه روى عن مبارك مولى صباح المدائني، و سفيان. و روى عنه أبو بكر بن الأسود، و أبو موسى الزمن، و محمد بن المثنى. تاريخ مدينة دمشق: ١٦/٥٣.

٢- الفوائد المخرجه من أصول مسموعات أبي عثمان سعيد بن محمد النجيري: انتخبها الشيخ أبو سعد سعيد بن محمد الشيعبي: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية.

٣- أبو خليفه: هو الفضل بن الحباب بن محمّد بن شعيب بن صخر الجمحي البصري المحدث الحنفي، له مجموعه من التصانيف. روى عن سليمان بن حرب، و أبي أيوب البصري. تهذيب التهذيب: ٥٦/٤، هديه العارفين: ٨١٩/١.

٤- مجلس أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى بن خالد بن كثير العنبري: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية.

٥- أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي السراج: مولى ثقيف من أهل نيسابور، ورد بغداد و أقام بها ثم رجع إلى نيسابور و استقر بها، و حديثه عند الخراسانيين منتشر،

حدّثنا زياد بن أيّوب، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شعبه، و حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا غندور، ثنا شعبه، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت إبراهيم بن سعد، عن سعد، عن النبي صلّى الله عليه و اله أنّه قال لعليّ:... الحديث ١.

[و أخرج أبو عبد الله محمّد بن مخلّد بن حفص الخضيب العطار الدوري ٢ في حديثه قال]:

حدّثنا عبد الله بن شبيب ٣، ثنا ذويب بن عمارة، ثنا أسامة بن حفص، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله قال لعليّ: الحديث ٤.

ص: ٣٢٢

[و روى الطبرانى فى معجمه الكبير عند الحديث عن مسند سعد فقال:]

حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، و إبراهيم بن هاشم البغوى، قالنا: نا أميه بن بسطام، نا يزيد بن زريع، عن إسرائيل، عن حكم بن جبير، عن على ابن الحسين، حدّثنى سعيد بن المسيب أنّ سعد بن أبى وقاص حدّثه أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله قال لعلى... الحديث.

حدّثنا الحسن بن العباس الرازى (١)، نا عبد الله بن داهر الرازى، نا أبى، عن الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد، عن أبى عبد الله الجدلى، قال:

سمعت سعدا يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله لعلى... الحديث (٢).

[و نقل القاضى المحاملى فى أماليه الحديث] و قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب، حدّثنى ابن أبى أويس، قال: حدّثنى أخى، عن سليمان، عن بلال بن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبى فروه، عن عائشه بنت سعد، عن أبيها سعد ابن أبى وقاص أنّ على بن أبى طالب خرج مع رسول الله صلّى الله عليه و اله حتى إذا جاء ثنيه الوداع و رسول الله صلّى الله عليه و اله يريد تبوك، و على عليه السلام يبكى و يقول: «يا رسول الله أ تخلفنى مع الخوالف؟» فقال له النبى صلّى الله عليه و اله: «ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا النبوه؟» (٣).

[و أخرج حديث المنزله أو أشار إليه أو ذكره كلّ من:] ابن عساكر فى (أماليه) (٤)، و عبد الغنى النابلسى فى (كنزه) عن الصحيحين (٥)، و ابن حجر

ص: ٣٢٣

١- الحسن بن عباس الرازى: مقري. روى عن القاسم بن محمّد المروزى، و حفص بن عمر المهرقانى، و أحمد بن سريح، و سهل بن عثمان. و روى عنه أبو سهل بن زياد، و أحمد بن محمّد القطان، و محمّد بن الحسن النقاش، و سليمان بن أحمد الطبرانى و غيرهم. علل الدارقطنى: ٣٦/٥، تاريخ بغداد: ٤١٨/٤.

٢- المعجم الكبير: ١٤٨/١.

٣- أمالى القاضى المحاملى: ص ٢٥١.

٤- أمالى ابن عساكر: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية.

٥- كنز الحق المبين: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية.

الهيثمي في (إتحاف إخوان الصفا)، وكرره ثانيه عن الشيخين (١)، و أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي في كتابه (التاريخ) في حوادث السنه التاسعه (٢)، و الشيخ نور الدين علي بن ناصر المكي الشافعي في (تفسيره) (٣)، و الميرزا محمد البدخشي في (تحفه المحيين) أكثر من مره (٤)، و الشيخ عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الحنفي في (الرساله الواضحه) (٥)، و إبراهيم ابن عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي في (فضائل الصحابه) (٦)، و الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في (أماليه) (٧)، و جلال الدين السيوطي في (مناقب الخلفاء) (٨)، و شيرويه الديلمي في (فردوس الأخبار) (٩)، و شمس الدين الكرمانى في (الكواكب الدرارى في شرح البخارى) (١٠)، و أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن السكرى في (حديثه) (١١).

[و عن ابن عساكر في أماليه] أو بالإسناد عن سعد بن أبي وقاص قال:

قدم معاويه في بعض حجّاته فأتاه سعد بن أبي وقاص، فذكروا عليا فقال سعد: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول له ثلاث خصال لئن تكون لى واحده منهن أحبّ إلى من الدنيا و ما فيها، سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول: «من كنت مولاه

ص: ٣٢٤

١- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط)، مكتبه الرضا بالهند.

٢- تاريخ الخلفاء: ص ١٦٨.

٣- تفسير الشيخ نور الدين علي بن ناصر المكي الشافعي: (مخطوط)، مكتبه خدابخش في الهند.

٤- تحفه المحيين: (مخطوط)، المكتبه الناصريه في الهند.

٥- الرساله الواضحه: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٦- فضائل الصحابه: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٧- أمالي أبي نعيم الأصبهاني: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٨- مناقب الخلفاء: المطبوع بأسم تاريخ الخلفاء: ص ١٦٨.

٩- فردوس الأخبار: ٨٨/٣٠.

١٠- الكواكب الدرارى في شرح البخارى: (مخطوط)، مكتبه خدابخش في الهند.

١١- حديث أبي الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن السكرى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

فعلى مولاه»، وسمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: «لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله»، وسمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول له: «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى».

و بالإسناد قال: حدثنى سالم مولى أبى الحسين قال: كنت جالسا مع أبى الحسين زيد بن على و معه ناس من قريش من بنى هاشم و بنى مخزوم، فأنشد زيد بن على: [البحر الطويل]

و من فضل الأرقام يوما برأيه فإن عليا فضلتها المناقب

و قول رسول الله و الحق قوله و إن رغمت فيه الأنوف الكواذب

بأنك منى يا على معالنا كهارون من موسى أخ لى و صاحب

دعاه بيدر فاستجاب لأمره و بادر فى ذات الإله يضارب

فما زال يعلوهم به و كأنه شهاب تننى بالقوائم ثاقب

و بالإسناد قال: أمر فلان (١) سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: كيف أسبته و ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه و اله يقولهن، لئن يكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول و قد خلف عليا فى أهله و خرج فى بعض مغازيه، فقال له على عليه السلام: «أ تخلفنى مع النساء و الصبيان؟» فقال صلى الله عليه و اله: «ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبوءه بعدى».

و سمعته يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلا- يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله»، قال: فتناول لها الناس كلهم، فقال: «ادعوا لى عليا»، فأتى به و هو أرمد فبصق فى عينيه و دفع الراية إليه ففتح الله عليه (٢).

ص: ٣٢٥

١- قال الأمينى: فلان هو معاوية بن أبى سفيان كما هو المنصوص عليه فى المسانيد و الصحاح، و قد كتى عنه تحفظا على كرامته و مكانته من الدين الحنيف!! (المؤلف).

٢- حديث الراية من الأحاديث المشهوره، و سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى بأسانيد مختلفه.

و لما نزلت هذه الآية: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ... (١) دعا رسول الله صَلَّى الله عليه و اله عليًا و فاطمه و حسنا و حسينا، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي» (٢).

[و فى] مسند سعد بن أبى وقاص تأليف الحافظ الثقة أبى عبد الله أحمد ابن إبراهيم بن كثير الدورقى [أخرج] من أحاديثه:

حدَّثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه، قال: دخل سعد على رجل فقال: ما يمنعك أن تسبَّ أباً فلان؟ فقال: أما ذكرت ثلاثاً قالهنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه و اله فلن أسبَّه، لئن يكون لى واحده منهن أحبَّ إلى من حمر النعم... إلى آخر الحديث بلفظ حديث المنزله، حديث الرايه، آيه المباهله (٣).

[و أخرج حديث المنزله و امتناع سعد بن أبى وقاص عن سبِّ على عليه السَّلام ابن الأثير فى (جامع الأصول فى أحاديث الرسول) (٤)، نقلاً عن مسلم و الترمذى (٥)، و إسماعيل العجلونى الشافعى فى (الفيض الجارى بشرح صحيح البخارى) (٦)].

[و فى حديث أبى على الحسن بن عرفه بن يزيد العبدى (٧) قال]:

ص: ٣٢٤

١- آيه المباهله سوره آل عمران: ص ٦١، و تمامها وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِّلُ فَنجَعِلُ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الكاذِبِينَ .

٢- أمالى ابن عساكر: (مخطوط).

٣- مسند سعد بن أبى وقاص: ص ٥١.

٤- جامع الأصول فى أحاديث الرسول: ٤٦٩/٩.

٥- صحيح مسلم: ١٢٠/٧، سنن الترمذى: ٣٠٢/٥.

٦- الفيض الجارى بشرح صحيح البخارى: (مخطوط).

٧- أبو على الحسن بن عرفه بن يزيد العبدى: (المؤدّب) ثقة، صدوق، من أهل بغداد. روى عن إسماعيل بن غياث، و مبارك بن سعيد، و أبى حفص الأبار، و محمّد بن محمّد الباغندى، و أبى القاسم البغوى، و يحيى بن صاعد، و القاضى المحاملى، و محمّد بن مخلد،

حدّثنا علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار (١) -مولى عامر بن سعد- قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله لعلی ثلاثاً، لأن يكون لى واحده منهن أحبّ إلّى من حمر النعم، نزل على رسول الله صَلَّى الله عليه و اله الوحى و أدخل عليا و فاطمه و ابنيها تحت ثوبه ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلى و أهل بيتى».

و قال له حين خلفه فى غزاه غزاهما [و أقامه مقامه] (٢):

فقال على: «يا رسول الله خلفتنى مع النساء و الصبيان؟» فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: «ألا ترى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبوه بعدى».

و قوله يوم خيبر: «لأعطينّ الرايه رجلا يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله، يفتح الله على يديه»، فتناول المهاجرون و الأنصار لرسول الله صَلَّى الله عليه و اله ليراهم، فقال: «أين على؟» قالوا: هو رمد، قال: «ادعوه»، فدعوه، فبصق فى عينيه، ففتح الله عزّ و جلّ على يديه (٣).

[و أخرج الحديث نفسه بالسند نفسه أبو عبد الله محمد بن أبى نصر فتوح الحميدى فى (الجمع بين الصحيحين) (٤)].

ص: ٣٢٧

١- بكير بن مسمار: و هو أخو مهاجر بن مسمار، مولى ابن سعد بن أبى وقاص من أهل المدينه، كنيته أبو حمد. روى عن ابن عمر، و عامر بن سعد، و عبد الله بن خراش. و روى عنه حاتم، و أبو بكر الحنفى، و عبد السلام بن حفص المدينى، و عبيد بن ميمون، مات سنه ١٥٣ هـ. الجرح و التعديل: ٤٠٣/٢، الثقات: ١٠٥/٦.

٢- زياده يتطلبها السياق.

٣- حديث أبى الحسن بن عرفه العبدى: (مخطوط) المكتبه الظاهريه.

٤- الجمع بين الصحيحين: (مخطوط).

[و روى أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن السكري في حديثه، حديث المنزله]:

و أخرج بإسناده عن الحسن بن عرفه العبدى بالإسناد عن سعد بن أبي وقاص: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلى ثلاث خصال لئن تكون لى واحده منهن أحب إلى من الدنيا و ما فيها، سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه»، و سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: «لأعطين الرايه رجلا يحب الله و رسوله»، و سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: «أنت منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي» (١).

[و فى مصنف أبى بكر بن أبى شيبة قال]:

حدّثنا أبو معاوية، عن موسى بن مسلم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد، قال: قدم معاوية فى بعض حجّاته فأتاه سعد، فذكروا عليا [فقال] (٢) منه معاوية فغضب سعد، فقال: تقول هذا الرجل، سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول له ثلاث خصال، لئن يكون لى خصله منها أحب إلى من الدنيا و ما فيها، سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه»، و سمعت النبي صلى الله عليه و اله يقول: «أنت منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي»، و سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: «لأعطين الرايه رجلا يحب الله و رسوله» (٣).

[و أخرج الأرزنجانى فى نزه الأبرار الحديث قائلا]:

و روى أنّ معاوية بن أبى سفيان أمر سعدا فقال له: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه و اله فلن أسبّه، لئن تكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول له و خلفه فى بعض مغازيه، فقال له على: «يا رسول الله خلفتنى مع النساء

ص: ٣٢٨

١- حديث أبى الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن السكري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٢- فى الأصل: نال.

٣- المصنف لابن أبى شيبة: ٣٦٦/٦.

و الصبيان»، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبؤه بعدى». و سمعته يقول يوم خيبر: «لأعطين الرايه غدا رجلا- يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله»، قال: فتطاولنا فقال: «ادعوا عليًا»، فأتى به أرمداً، فبصق في عينيه و دفع الرايه إليه ففتح. و لما نزلت هذه الآية: نَدُّعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَ كُمْ... (١)، دعا رسول الله صَلَّى الله عليه و اله عليًا و فاطمه و حسنا و حسينا فقال: «اللهم هؤلاء أهلى» (٢).

[و أخرج أبو يعلى الموصلى حديث المنزله من سعد و أم سلمه عند الحديث عن مسند أم سلمه فقال:]

حدَّثنا داود بن عمر (٣)، نا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن سلمه بن كهيل (٤)، عن أبيه، عن المنهال، عن عامر بن سعد، عن أبيه، و عن أم سلمه أن النبي صَلَّى الله عليه و اله قال لعلى: «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ غير أنه لا نبى بعدى» (٥).

[و أخرج العقيلي فى أسماء الضعفاء (٦) الحديث نفسه فى ترجمه محمد بن سلمه بن كهيل، عن معاذ بن المثنى، عن الأزرق بن على، عن حسان بن إبراهيم].

ص: ٣٢٩

١- آل عمران: ٦١.

٢- نزه الأبرار فى الأسماء و مناقب الأخيار: (مخطوط)، مكتبه على كرفى الهند.

٣- داود بن عمر: أبو حفص، لم نحصل له على ترجمه و افيه سوى أنه حدَّث بدمشق عن عمرو بن عثمان الحمصى، و أبى سهل أحمد بن عمر الهمدانى نزىل طرطوس، و محمد ابن الحسين القاضى بجلوان، و أحمد بن محمد الزنجانى نزىل طرطوس. و روى عنه أحمد بن على الحلبي. تاريخ مدينه دمشق: ١٦٧/١٧.

٤- محمد بن سلمه بن كهيل الحضرمى. كوفى، روى عن أبيه سلمه. و روى عنه سفيان بن عيينه، و حسان بن إبراهيم الكرماني، و على بن هاشم بن بريد، و عمر بن شبيب. الطبقات الكبرى: ٣٨٠/٦، الجرح و التعديل: ٢٧٦/٧.

٥- مسند أبى يعلى الموصلى: ٣١٠/١٢.

٦- أسماء الضعفاء من رواه الحديث: ٧٩/٤-٨٠.

[و نقل الضبي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد في أماليه حديث المنزله مرفوعا عن علي عليه السلام] من أحاديث المجلس الخمسين قال:

حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ سنه ثلاثين و ثلاثمائه، ثنا الحسن بن عتبة الكندي، ثنا أحمد بن النضر الحراري، قال:

حدّثنا ماجده بنت جندب، عن أبيها، عن علي، قال: كان عند نفر ممن بايع رسول الله صَلَّى الله عليه و اله فقال: «حدّثوا هؤلاء بما سمعتم من رسول الله صَلَّى الله عليه و اله»، قالوا: سمعنا رسول الله صَلَّى الله عليه و اله يقول: «أنت مني بمنزله هارون من موسى، والي الله من والي الك، و عادي من عادي» (١).

[و في الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لأبي الحسين محمد بن المظفر البزاز البغدادي، روى] فيه عن محمد بن علي بن مهدي الكندي الكوفي، عن الحسن بن محمد بن عاصم، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب، قال: «خلفني رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و قال: أنت مني بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي» (٢).

[و حدّث بحديث المنزله مرفوعا عن علي عليه السلام أبو بكر البزار في زوائده (٣)، و الميرزا محمد البدخشي في تحفه المحبين] (٤).

[و أخرج الحديث مرفوعا عن ابن عباس الطبراني في المعجم الكبير قال:]

حدّثنا سلمه، نا أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن سلمه بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عباس أنّ النبي صَلَّى الله عليه و اله قال لعلي: «أنت مني بمنزله هارون من موسى» (٥).

ص: ٣٣٠

١- أمالي أبي عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبي: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٢- الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٣- زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٤- تحفه المحبين: (مخطوط)، المكتبه الناصريه في الهند.

٥- المعجم الكبير: ٦١/١١.

[و نقل الحديث أيضا أبو بكر البزار في زوائده عن ابن عباس (١)، وفتح محمّد بن عيين العرفاء في مفتاح الهدايه (٢) عن ابن المغازلي في السبعين، و أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الهروي (٣) في حديثه (٤)].

[و في أمالي ابن بشران مرفوعا عن أبي سعيد الخدري قال]:

قرأت على أبي حفص عمر بن محمّد بن علي الزيات قلت له: حدّثكم أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار (٥)، ثنا أبو الربيع الزهراني سنه إحدى و ثلاثين و مائتين، ثنا محمّد بن خازم، عن الأعمش، عن عطيه العوفى، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله لعلي عليه السّلام: «أنت منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنّه لا نبي بعدى» (٦).

[و ذكر القاضي أبو عبد الله المحاملي في أماليه الحديث] أو أخرج فيه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بنت حاتم، ثنا عبد الرحمن - يعنى ابن جبلة - ثنا عمرو بن النعمان، عن حمزه بن عبد الله الغنوي، عن عطيه العوفى، عن أبي سعيد الخدري... الحديث (٧).

ص: ٣٣١

- ١- زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط).
- ٢- مفتاح الهدايه: (مخطوط)، مكتبة الرضا في الهند.
- ٣- أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الهروي: الحافظ أبو سعد، ذكره فقط ابن عساكر بأنّه يروى عن أبي أحمد بن عدى. و يروى عنه عبد الغنى بن سعيد. تاريخ مدينة دمشق: ٨/٣١.
- ٤- أحاديث أبي سعد أحمد بن محمّد الهروي: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه.
- ٥- أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار: الصوفى. روى عن علي بن الجعد، و يحيى ابن معين، و الهيثم بن خارجة، و خالد بن سالم المخزومي، و الحكم بن موسى، و سريج ابن يوسف. و روى عنه محمّد بن المظفر، و الحسن بن أحمد بن سعيد المؤذن، و علي بن عمر، و عبد العزيز بن جعفر الخرقى، و غيرهم، مات سنه ١٣٦ هـ. تاريخ مدينة دمشق: ١٣/١٩٧، تذكره الحفاظ ٢/٦٨٩.
- ٦- أمالي ابن بشران: الجزء السابع و العشرون (مخطوط)، المكتبة الظاهريه.
- ٧- أمالي القاضي المحاملي: الجزء الخامس (مخطوط)، ظ: المطبوع: ص ٢٥١، ٢٠٩.

[و أشار للحديث أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن الهيثم الأنباري (1) في حديثه: عن جعفر بن محمّد الصانع، عن محمّد بن سابق، عن فضيل، عن عطيه، عن أبي سعيد (2). و أشار إليه أيضا الجوهرى في مسنده (3)، و المتقى الهندى في منهج العمّال (4).

[و نقل أبو الحسين محمّد بن ناصر بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل المعروف بابن سمعون الحديث في المجلس الرابع من أماليه و قال]:

أخبرنا محمّد بن جعفر الصيرفي (5)، أنا محمّد بن يوسف بن عيسى، قال:

حدّثنى إسماعيل بن أبان، قال: نا جعفر بن زياد الأحمر التميمي و على بن هاشم بن البريد و حفص بن عمران الفزاري، عن موسى الجهني، عن فاطمه ابنة على بن الحسين، عن أسماء بنت عميس، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله لعلى عليه السّلام: «أنت منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنّه لا نبى بعدى» (6).

[و حدّث البهلول الأنباري أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بحديث المنزله في أماليه قال]:

ص: ٣٣٢

- ١- أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن الهيثم الأنباري: روى عن أحمد بن الخليل البرجلاني. و روى عنه على بن أحمد الرزاز، و أبو بكر البرقاني، و أبو نعيم الحافظ، توفي سنة ٦٠ هـ. تاريخ بغداد: ٢٣٣/١٣.
- ٢- حديث أبي بكر محمّد بن جعفر بن الهيثم الأنباري: (مخطوط)، الظاهريه..
- ٣- مسند الجوهرى: الجزء التاسع (مخطوط)، المكتبة الظاهريه.
- ٤- منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط)، مكتبة خدابخش في الهند.
- ٥- محمّد بن جعفر الصيرفي المطيرى: سكن بغداد. و روى عن أبي أسامه الكلبي، و محمّد بن عبد الرحمن الرقى. و روى عنه محمّد بن أحمد بن إسماعيل، و منصور بن أحمد الطوسى، مات سنة ٣٣٥ هـ. تاريخ بغداد: ٣٩٣/٥، تاريخ مدينه دمشق: ٣٣٧/١٣.
- ٦- أمالي أبي الحسين محمّد بن ناصر بن سمعون: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه..

أخبرني جدّي قراءه عليه، عن أبيه، عن غياث بن إبراهيم (١)، عن موسى الجهني، عن فاطمه بنت علي، عن أسماء بنت عميس أنها سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَعَلِي: ...الحديث (٢).

[و أخرج الحديث نفسه بالسند نفسه أبو محمّد يحيى بن صاعد في أماليه (٣)، و أبو بكر بن أبي شيبة في مصنّفه (٤)، عن عبد الله بن نمير، عن موسى الجهني].

[و في الفوائد المنتقاه و الأفراد الغرائب الحسان روى أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي البغدادي (٥) عن شيوخه الحديث قال]:

حدّثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربى، قال: ثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين، قال: ثنا الحسن بن حى، عن موسى الجهني، عن فاطمه بنت علي، عن أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَعَلِي: ...الحديث.

حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن موسى الجهني، قال: دخلت على فاطمه بنت علي فقال لها رفيقى أبو مهل:

كم لك؟ قالت: ست و ثمانون سنه، قال: ما سمعت فى أبيك شيئاً؟ قالت:

حدّثتني أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَعَلِي: ...الحديث (٦).

ص: ٣٣٣

١- غياث بن إبراهيم النخعي: أبو عبد الرحمن، كوفي متروك الحديث، سكن بغداد. روى عن أبيه، و مجالده، و إبراهيم بن أبي عبلة، و عثمان بن أبي عطار. و روى عنه سلام بن سليمان، و محمّد ابن عمران، و زيد بن عمر بن البختري، و بهلول بن حسان الأنباري، و علي بن الجعد. الجرح و التعديل: ٥٧/٧، تاريخ بغداد: ١/١٦٥.

٢- أمالي أبي بكر يوسف بن يعقوب البهلولى الأنباري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٣- أمالي أبي محمّد يحيى بن محمّد بن صاعد: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٤- المصنّف لابن أبي شيبة: ٣٦٦/٦.

٥- أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي البغدادي: لم نحصل له على ترجمه وافية، سوى أنّه روى عن أحمد بن علي الإمام. و روى عنه أبو محمّد الجوهري، و أبو بكر الجنائي البغدادي. تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٨/٣٢، ذيل تاريخ بغداد: ٧٦/١.

٦- الفوائد المنتقاه و الأفراد الغرائب الحسان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

و أشار إلى الحديث مرفوعا عن جابر بن عبد الله الأنصاري ابن حجر الهيتمي في (تسديد القوس) (١)، و صرح بالحديث كذلك الطبراني في (المعجم الكبير) وقال: حدّثنا عبدان بن أحمد، نا يوسف بن موسى، نا إسماعيل بن أبان، نا ناصح، عن سماك، عن جابر، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله لعلي عليه السّلام: الحديث (٢).

[و عن سعد بن مالك، أسند الحديث أبو يعلى الموصلي في مسنده قال]:

حدّثنا عبيد الله بن معاذ (٣)، نا أبي، نا شعبه، عن علي بن زيد: قال شعبه قبل أن يختلط: سمعت سعيد بن المسيب قال: سمعت سعد بن مالك (٤) يقول: خلّف النبي صَلَّى الله عليه و اله عليا، فقال: «أ تخلفني؟» فقال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزله هارون من موسى، غير أنّه لا نبي بعدى؟» قال: «رضيت رضيت» (٥).

حدّثنا زهير، نا هاشم بن القاسم، نا شعبه، حدثني سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد بن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله لعلي: ...

الحديث (٦).

[و أورد الحديث العقيلي في أسماء الضعفاء عنه أيضا، فقال]: حدّثنا جدي، حدّثنا حمزه بن رشد الباهلي (٧)، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن

ص: ٣٣٤

١- تسديد القوس: ٨٨/٣.

٢- المعجم الكبير: ٢٤٧/٢.

٣- عبيد الله بن معاذ العنبري: أبو عمر البصري، ثقة. روى عن أبيه، و عن معتمر. و روى عنه أبو زرعه، و سعيد بن محمّد البكراوي، و أبو زكريا الساجي، و سليمان بن الحسن العطار، و أحمد بن عقبه بن المغرس، توفي سنة ٢٣٧ هـ. الكامل: ١٠٠/٢، الجرح و التعديل: ٣٣٥/٥.

٤- سعد بن مالك: هو سعد بن أبي وقاص، و مالك هو الاسم لكنيه أبي وقاص.

٥- مسند أبي يعلى الموصلي: ٦٦/٢.

٦- المصدر السابق: ٧٣/٢.

٧- حمزه بن رشد الباهلي: لم نحصل له على ترجمه وافية سوى أنّ العقيلي ذكر بأنّه يروى عن إبراهيم بن سعد مرفوعا عن سعد بن مالك حديث المنزله. أسماء الضعفاء: ٤٠٧/٤.

أبيه، عن إبراهيم بن سعد بن مالك، عن سعد بن مالك... الحديث (١).

[و رفع الحديث عن جابر بن سمره بن رزيق البغدادي (٢)، أبو الحسن أحمد بن عبد الله في الأفراد الغرائب قال]:

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي (٣) الحافظ بدمشق، قال: ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزه، قال: ثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: ثنا ناصح بن عبد الله المحلي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمره، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله لعلّى عليه السّلام: «أنت منى بمنزله هارون من موسى غير أنّه لا نبى بعدى» (٤).

[و عن حبشى بن جناده روى الطبرانى فى المعجم الكبير الحديث قال]:

حدّثنا محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني (٥)، نا إسماعيل بن عبد الله

ص: ٣٣٥

١- أسماء الضعفاء: ٢٠٨/٤.

٢- أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي: من أهالى بغداد، محدّث ثقه. روى عن بكر بن أحمد بن حفص، و محمد بن غالب الضبى، و عتيق بن أحمد السعدانى، و أحمد بن محمد البحيرى، و عبد الرحمن بن عبد الله بن حمد. و روى عنه محمد بن مكى المصرى، و عبد الكريم ابن حمزه. تاريخ بغداد: ٤٣٧/١٣، تاريخ مدينه دمشق: ٣٧٧/١٠.

٣- أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي: ابن بشر بن النضر بن مرداس أبو عبد الله، كان أحد الحفاظ الثقات، سكن دمشق و ورد بغداد و حدّث بها. و سمع من محمد بن عبد الله، و الربيع بن سليمان المصرى، و بكار بن قتيبه، و إبراهيم بن مرزوق البصرى، و إبراهيم ابن منقذ الخولانى، و محمد بن عوف الحمصى، و سعد بن محمد البيرونى و نحوهم. و روى عنه أبو طاهر بن أبى هاشم المقرئ، و عبد الله بن إبراهيم الأينى، و أبو بكر الأزهرى و غيرهم، توفى سنه ٣٣٠ هـ. تاريخ بغداد: ١٧٦/٤.

٤- الأفراد الغرائب المخرجه من أصول الشيخ أحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية.

٥- محمّد بن يحيى بن منده الأصبهاني البصرى: أبو عبد الله الحافظ الثورى، صدوق، ثقه. روى عن محمد و روح ابني عصام بن يزيد بن خادم الثورى، و موسى بن عبد الرحمن البصرى، و هناد بن السرى و طبقتهم. و روى عنه أبو أحمد العسال، و أبو القاسم الطبرانى، و أبو إسحاق بن حمزه، و محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، و أبو الشيخ، توفى سنه ٣٠١ هـ. تذكره الحفاظ: ٧٤١/٢، الجرح و التعديل: ١٢٥/٨.

الأصبهاني، نا إسماعيل بن أبان، نا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جواده، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ
اله أَنَّهُ قَالَ لَعَلِي: ... الحديث (١).

[و ذكر الحديث ابن سمعون في أماليه مرفوعا عن أنس، قال]: أخبرنا محمّد بن يونس المقرئ قال: أنا جعفر بن شاعر، قال: أنا
الخليل بن زكريا، قال: أنا محمّد بن ثابت، قال: حدّثني أبي، عن أنس أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ اله قال: «يا علي أنت منّي و أنا
منك، أنت منّي بمنزله هارون من موسى، إلا أنّه لا يوحى إليك» (٢).

[و أخرج أبو بكر بن أبي شيبة الحديث عن زيد بن أرقم في مصنّفه فقال]: حدّثنا وكيع، عن فضيل بن مرزوق، عن زيد بن أرقم
أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ اله قال لعلي: «أنت منّي بمنزله هارون من موسى، إلا أنّه لا نبي بعدى» (٣).

[و أخرج الميرزا محمّد البدخشي الحديث مرفوعا عن أبي هريره نقلا- عن البخاري و مسلم و الترمذي (٤)، و نقل الحديث
كذلك عن الحاكم في مستدركه (٥) مرفوعا عن عمر بن الخطاب أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ اله قال لعلي عليه السّلام]:

«أما ترضى أن تكون منّي بمنزله هارون من موسى، إلا أنّك لست بنبي؟ إنّه لا ينبغي لي أن أذهب إلا و أنت خليفتي» (٦).

[و أشار البدخشي كذلك إلى طرائق الحديث]: فعن سعد بن أبي وقاص، و جابر بن عبد الله أخرجه نقلا عن النسائي و ابن ماجه
(٧)، و عن

ص: ٣٣٦

١- المعجم الكبير للطبراني: ١٧/٤.

٢- أمالي أبي الحسين محمّد بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سمعون: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٣- المصنف لابن أبي شيبة: ٣٦٦/٦.

٤- ينظر: صحيح البخاري: ١٢٩/٥، صحيح مسلم: ١٢٠/٧-١٢٢ عن سعد، سنن الترمذي: ٣٠٤/٥.

٥- المستدرک: ٣٣٧/٢ و ١٣٣، ١٠٨/٣.

٦- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٧- السنن الكبرى: ٤٤/٥، سنن ابن ماجه: ٤٢/١.

سعد، و أبي سعيد الخدري نقلاً عن الطبراني في الكبير (١)، و عن علي، و ابن عمر، و ابن عباس، و البراء بن عازب، و زيد بن أرقم، و جابر بن سمرة، و مالك ابن الحويرث، و حبشي بن جناده، و أم سلمه، و أسماء بنت عميس نقلاً عن مسلم (٢)، و عن أنس نقلاً عن الخطيب البغدادي (٣).

ب. حديث (منزله على منى كمنزلي من ربي)

[أخرج البدخشي في تحفته عن أبي بكر قال]:

«منزله على منى كمنزلي من ربي». أخرجه ابن السمانى عن أبي بكر (٤).

ج. حديث (على منى بمنزله رأسى من بدنى)

[أخرج الحديث في العلل المتناهيه ابن الجوزى (٥) و قال: عن]

أبي القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب (٦)، قال: أخبرنا أبو الحسن

ص: ٣٣٧

١- المعجم الكبير: ١٤٦/١.

٢- صحيح مسلم: ١٢٠/٧-١٢٢، و الأحاديث فى المطبوع عن سعد بن أبى وقاص فقط.

٣- روى الخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد حديث المنزله أكثر من مره مرفوعا عن سعد، و جابر بن عبد الله، و أسماء بنت عميس، و أبى سعيد الخدري، و ابن عباس و غيرهم، إلا أننا لم نجده مرفوعا عن أنس فى طبعه دار الكتب العلميه، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، و لعله سقط من أصل هذه المخطوطه المحققه. ينظر: تاريخ بغداد: ٣٤٢/١ و ٤٢٥، ٢٩١، ١٧٦، ٥٦/٤، و ١٤٧/٥، ٣٢٠/١٢ و ٤٥/١٠.

٤- تحفه المحييين: (مخطوط).

٥- ابن الجوزى: هو عبد الرحمن بن على، أبو الفرج، له مجموعه من التصانيف فى الحديث و الرجال و الفقه. روى عن أبى منصور الجوالقي، و محمّد بن عبد الباقي الشاهد، و على بن عبد الواحد الدينورى، و محمّد بن الحسين المزرقى. و روى عنه إسماعيل بن أحمد السمرقندى، و عبد الواحد بن أحمد الصيرفى، و عبد الواحد بن على الدينورى، و هبه الدين عبد الله الواسطى. ذيل تاريخ بغداد: ٥٨/١، الذريعه: ٤٧٩/٢.

٦- أبو بكر الخطيب: هو أحمد بن على بن ثابت البغدادي الشافعي، حافظ و محدث، أخذ الحديث عن كبار علماء عصره و ارتحل فى طلبه إلى عده أمصار و ألف (٥٦ مصنفا) فى

محمّد بن إسماعيل بن عمر البجلي، قال: نا جدّي، قال: نا أيوب بن يوسف ابن أيوب، قال: نا عبس بن إسماعيل، قال: نا أيوب بن مصعب الكوفي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن رسول الله صلّى الله عليه و اله، قال: «على منّي بمنزله رأسى من بدنى».

قال الخطيب: لم أكتبه إلا من هذا.

فقال المؤلّف ١: قلت فى إسناده مجاهيل، و قد رواه أبو بكر بن مردويه من حديث حسين الأشقر ٢، عن قيس بن الربيع، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن رسول الله صلّى الله عليه و اله.

قال البخارى: حسين الأشقر عنده مناكير، و فيه قيس بن الربيع.

قال يحيى: ليس بشىء، و قال أحمد: كان يتشيع ٣.

[و فى مفتاح الهدايه لفتح محمّد بن عين العرفاء ذكر الحديث] عن على مرفوعا: «على منّي مثل رأسى من بدنى».

قال: ذكره فى السبعين عن الفردوس ٤، و هو ضعيف على ما ذكره

الإمام السيوطي. ثم هذا الحديث موجود في (الرياض النظره) (١) و (الصواعق) (٢)، و معناه: أن عليا في إنجاز حوائج أهل بيتي بمنزله رأسى من بدنى في إنجاز ما أريد... إلخ (٣).

[وقد أشار للحديث صاحب تحفه المحييين مرفوعا عن ابن عباس نقلا عن مسند الفردوس (٤)، و مرفوعا عن البراء نقلا عن الخطيب، و رفع الحديث عنهما أيضا نقلا عن الكتب نفسها حسام الدين المتقى الهندي في منهج العمال في سنن الاقوال (٥)].

د. حديث (على لحمه لحمى و دمه دمى و هو منى بمنزله هارون من موسى)

[في المعجم الكبير أخرج الطبراني الحديث فقال:]

حدثنا على بن العباس البجلي الكوفي، نا محمد بن تسنيم، نا حسن بن حسين العرنى، نا يحيى بن عيسى الزملى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله لأم سلمه: «هذا على بن أبى طالب لحمه لحمى و دمه دمى، هو منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبى بعدى» (٦).

[و أخرج العقيلي في أسماء الضعفاء الحديث] عند ذكر داهر بن يحيى الرازى (٧):

ص: ٣٣٩

- ١- الرياض النظره: ٢/٢١٤ و ما بعدها.
- ٢- الصواعق المحرقة: ص ٧٥.
- ٣- مفتاح الهدايه: (مخطوط).
- ٤- مسند الفردوس: ٣/٨٩.
- ٥- منهج العمال في سنن الاقوال: (مخطوط)، أيضا: كنز العمال: ١١/٦٠٣، الجامع الصغير: ٢/١٧٧، تاريخ بغداد: ٧/١٢٧، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٣٤٤.
- ٦- المعجم الكبير: ١٢/١٤.
- ٧- داهر بن يحيى الرازى: أبو عبيد الله، اتهم بالرفض، و لا- يتابع على كونه روى حديث المنزله. روى عن أبيه يحيى، و ابن أبى ليلى. و روى عنه ابن عبد الله. ضعفاء العقيلي: ٤/٤٦، ميزان الاعتدال: ٢/٣.

حدّثنا علي بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن داهر بن يحيى الرازي، قال:

حدّثني أبي، عن الأعمش، عن عبايه الأسدي، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لَأُمِّ سَلْمَةَ: «يَا أُمَّ سَلْمَةَ، إِنَّ عَلِيًّا لَحَمَهُ مِنْ لَحْمِي وَدَمَهُ مِنْ دَمِي، وَهُوَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». فَقَالَ:

وَأَمَّا (أَنْتَ مَنْيَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى) فَصَحِيحٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَرَوَاهُ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، وَصَعْْبُ بْنُ سَعْدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ (١).

ه. حديث (أنت منّي و أنا منك)

[أَخْرَجَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النَّبَوِّهِ] فِي بَابِ مَا جَرَى فِي خُرُوجِ ابْنِهِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ مِنْ مَكَّةَ حَدِيثًا عَنِ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، وَفِيهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ: «أَنْتَ مَنْيَ وَ أَنَا مِنْكَ».

فَقَالَ: وَقَدْ أَخْرَجْتَهُ فِي كِتَابِ السَّنَنِ (٢).

وَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ لَهُ بَلْفَظًا: «وَ أَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَأَخِي وَ صَاحِبِي» (٣).

حديث موضوع:

[وَ فِي أَمَالِي أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ] أَخْرَجَ بِإِسْنَادِهِ الْمَظْلَمُ (٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدِ الطَّبْرِيِّ صَاحِبِ التَّارِيخِ السَّائِرِ الدَّائِرِ،

ص: ٣٤٠

١- أسماء الضعفاء: ٢/٤٧.

٢- السنن الكبرى: ٨/٥.

٣- دلائل النبوه: ٤/٣٤٠.

٤- همّش الشيخ الأمينى قدّس سرّه على هذا الحديث بكلمه واحده تدلّ على السؤال و التعجّب فى آن واحد، فقال: اقرأ. و أراد بذلك قدّس سرّه الإشارة إلى وضع الأحاديث المكذوبه على لسان الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مقابله كل حديث صحيح و مسند فى حق الإمام على عليه السّلام يدلّ على مكاتته فى الإسلام.

- ١- أمالي الجوهري: (مخطوط)، و الوضع لهذا الحديث ظاهر و بين و لا يحتاج إلى تحقيق.
- ٢- و قد أورد حديث المنزله بمختلف ألفاظه فى الإمام على عليه السلام طائفه كبيره من العلماء فى مصنفاتهم بأحاديث متواتره صحيحه مسنده: (يا على أنت منى بمنزله هارون من موسى). -فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل: ١٣، ١٤. -صحيح مسلم: ١٢٠/٧. صحيح مسلم: ١٢٠/٧. -سنن الترمذى: ٣٠٤/٥. سنن الترمذى: ٣٠٤/٥. -مجمع الزوائد للهيثمى: ١١٠، ١٠٩/٩. -الديباج على مسلم لجلال الدين السيوطى: ٣٨٦/٥. -تحفه الأحوذى للمباركفورى: ١٠/١٦١. -المعيار و الموازنه لأبى جعفر الإسكافى: ص ٢١٩، ٢٢٠. -المصنف لابن أبى شيبه الكوفى: ٧/٤٩٦. -مسند سعد بن أبى وقاص لأحمد بن إبراهيم الدورقى: ١٧٦. -تأويل مختلف الحديث لابن قتيبه: ١٣. -كتاب السنه لعمر بن أبى عاصم: ص ٥٩٥، ٥٨٨، ٥٨٧، ٥٨٦، ٥٥١. -مجلسان من إملاء النسائى: ص ٨٣. -السنن الكبرى للنسائى: ١٢٥، ١٢٢، ٤٤/٥. -خصائص أمير المؤمنين للنسائى: ص ٨٩، ٨٥، ٨٤، ٧٩، ٧٨، ٧٧. -خصائص أمير المؤمنين للنسائى: ص ٨٩، ٨٥، ٨٤، ٧٩، ٧٨، ٧٧. -مسند أبى يعلى الموصلى لأبى يعلى الموصلى: ٩٩، ٨٧/٢. -جزء الحميرى لعلى بن محمّد الحميرى: ٢٨/٣٤. -أمالى المحاملى للحسين بن إسماعيل المحاملى: ص ٢٠٩. -صحيح ابن حبان لابن حبان: ١٥/٣٦٩. -المعجم الصغير للطبرانى: ٥٤، ٢٢/٢. -المعجم الأوسط للطبرانى: ٣/١٣٩ و ٥/٢٨٧ و ٨٣/٦٧٧ و ٧/٣١١. -المعجم الكبير للطبرانى: ١٤٨، ١٤٦/١ و ٢/٢٤٧ و ٤٨٤/١٧ و ١١/٦١ و ٢٤/١٤٦، ١٤٧ و ١٢/١٥. -معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابورى: ص ٢٥٢. -فوائد العراقيين لابن عمرو النقاش: ص ٩٤.

[أخرج حديث الرايه ابن العادل الحنبلي فى تفسيره عند ذكر قوله عزّ وجلّ]:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ (٢)، و ذكر أقوالا فيمن نزلت فيهم، إلى أن قال: وقال آخرون هم الفرس، لأنه روى أنّ النبي صلّى الله عليه و اله لما سئل عن هذه الآية ضرب بيده على عاتق سلمان الفارسى و قال: «و قومه».

ثمّ قال: «لو كان الدين معلقا بالثريا ناله رجال من أبناء الفرس».

و قال قوم: إنّها نزلت فى على عليه السلام، لأنه صلّى الله عليه و اله لما دفع إلى على [الرايه] يوم خيبر قال: «لأدفعنّ الرايه إلى رجل يحبّ الله و رسوله» (٣).

[و ذكر الثعلبى فى تفسيره] عند قوله تعالى وَ كَفَّ أَيْدَى النَّاسِ عَنْكُمْ (٤) حديث الرايه بلفظ آخر فقال: «أما و الله، لأعطينّ الرايه غدا رجلا- يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله، و ليس ثمّ على». فلما كان الغد تطاول إليها أبو بكر و عمر و رجال من قريش، رجلا كل واحد منهم أن يكون صاحب ذلك، فأرسل رسول الله صلّى الله عليه و اله سلمه بن الأكوع إلى على بن أبى طالب فدعاه، فجاء على بعير له حتى أناخ قريبا من رسول الله صلّى الله عليه و اله و هو أرمد قد عصب عينيه بشقّه برد فطرى. قال سلمه: فجنّت به أقوده إلى رسول الله صلّى الله عليه و اله فقال

ص: ٣٤٥

١- تناول هذا الحديث بشىء من التفصيل الشيخ الأمينى قدّس سرّه فى الغدير المطبوع: ٣٨/١ و ما بعده، و فضّل القول هنا بأسانيد جديده.

٢- المائدة: ٥٤.

٣- تفسير ابن العادل الحنبلي: المجلد الثالث (مخطوط)، المكتبة الظاهريه.

٤- الفتح: ٢٠.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ما لعينيك؟» فقال: «رمدت»، فقال: «ادن مني» فدنا منه، فتفل في عينيه فمضى وجعها بعد ذلك في الحال فمضى بسيله، ثم أعطاه الرايه فنهض بالرايه و عليه حلّه أرجوان حمراء قد أخرج حملها، فأتى مدينه خيبر، و خرج مرحب صاحب الحصن و عليه مغفر معصفر، و حجر قد نقبه مثل البيضه على رأسه و هو يرتجز و يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

أطعن أحيانا و حيناً أضرب إذا الحروب أقبلت تلتهب

كان حماي كالحمي لا يقرب

فبرز إليه على فقال:

أنا الذي سمّنتي أمي حيدرہ كليث غابات شديد قسوره

أكيلكم بالسيف كيل السندره (١).

فاختلفا بضربتين فبادره على عليه السلام فضربه، فقدّ الحجر و المغفر و فلق رأسه حتى أخذ السيف في الأضراس، و أخذ المدينه، و كان الفتح على يديه (٢).

و في قوله تعالى: إِذَا جَاءَكَ الْمُنافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ (٣).

[أخرج البيهقي في تفسيره قال]:

و اللام في قوله (لرسوله) لام التأكيد، و العرب تؤكّد باللام، يقولون:

لأعطينك و لأضربنك، و منه: «لأعطين الرايه غدا رجلا يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله، كزار غير فزار، يكون الفتح على يديه، فأعطاها عليا عليه السلام» (٤).

ص: ٣٤٦

١- السندره: السرعة، و السندره: الجراء، و في حديث على عليه السلام (أكيلكم بالسيف كيل السندره)، قال أبو العباس أحمد بن يحيى: لم تختلف الرواه أنّ هذه الأبيات لعلی عليه السلام، قال: و اختلفوا في السندره، فقال ابن الأعرابي و غيره: هو مكيال كبير ضخم مثل القنعل و الجراف، أي أقتلكم قتلا واسعا كبيرا ذريعا، و للسندره دلالات أخرى. لسان العرب: ٣٨٢/٤، ماده (سندر).

٢- تفسير الكشف و البيان: (مخطوط)، المكتبه الناصريه و المكتبه الحسينيه في الهند.

٣- المنافقون: ١.

٤- التهذيب في التفسير: (مخطوط)، مكتبه خدابخش في الهند.

[و فى أمالى الشيخ ابن عساكر] قال: بسم الله الرحمن الرحيم: حدّثنا الشيخ الإمام الحافظ ثقه الدين أبو القاسم على بن الحسن بن هبه الله (قدس الله روحه) قال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن على البيهقى بخسروجرد و الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمّد الشحامى، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن منصور القيروانى، ثنا أبو الفضل الفامى - هو عبيد الله بن محمّد - أخبرنا أبو العباس محمّد بن إسحاق السراج، حدّثنا قتيبه بن سعيد، حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن و عبد العزيز بن أبى حازم، و هذا حديث يعقوب عن أبى حازم، قال: أخبرنى سهل بن سعد أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله قال يوم خير: «لأعطينّ الرايه غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله»، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلّى الله عليه و اله كلّهم يرجو أن يعطاها، و قال: «أين على بن أبى طالب؟» فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه، قال: «فأرسلوا إليه»، فأتى به، فبصق رسول الله صلّى الله عليه و اله فى عينيه و دعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الرايه فقال على: «يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟»، فقال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام و أخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لئن يهدى الله بك رجلا - واحدا خيرا لك من أن يكون لك حمر النعم». رواه البخارى (١) و مسلم (٢) عن قتيبه عنهما.

و بالإسناد قال: حدّثنى الحكم بن عتيبه أنّه سمع عبد الرحمن بن أبى ليلى يقول: كان أبو ليلى يسامر مع على رضى الله عنه قال: اجتمع إلى نفر من أهل المسجد فقالوا: إنّنا ننكر من أمير المؤمنين لباسه فى الشتاء الثوب الواحد، و فى

ص: ٣٤٧

١- صحيح البخارى: ٢٠٧/٤ و ٧٦/٥.

٢- صحيح مسلم: ١٢١/٧.

الصيف القباء المحشو، فلو سألت أباك أن يسأله إذا سمر عنده. قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: فدخلنا عليه فسأله أبو ليلى. فقال: «أما كنت معنا بخيبر؟» قال: بلى. قال: «فإن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، فتشرف لها أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و اله فقال: أين على؟ فقيل: إنه أرمد، فدعاني فتغل في عيني و قال: اللهم أذهب عنه الحر و البرد، و أعطاني الراية ففتح الله علي، فما وجدت بعدها حرًا و لا برداً».

و بالإسناد عن سلمه بن عمر بن الأكوع، قال: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و اله إلى أبي بكر الصديق برأيته إلى بعض حصون خيبر فقاتل فرجع و لم يكن فتح و قد جهد، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع و لم يكن فتح و قد جهد، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: «لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله و رسوله يفتح الله على يديه ليس بفزار»، قال سلمه: فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه و اله عليًا رضي الله عنه و هو أرمد فتغل في عينيه ثم قال: «هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك»، قال سلمه: فخرج و الله بها يهول هروله، و إننا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رأيته في رجم من حجاره تحت الحصن، فاطلع إليه يهودى من رأس الحصن، قال:

من أنت؟ قال: «أنا على بن أبي طالب»، قال: فقال اليهودى: غلبتم و من أنزل التوراه على موسى عليه السّلام، أو كما قال، فما رجع حتى فتح الله على يديه.

و بالإسناد قال: حدّثنى جابر بن عبد الله أنّ علياً رضي الله عنه حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها، و إنّه لم يحمله إلا أربعون رجلاً (١).

[و فى الفوائد العوالى الحسان من حديث أبى الحسين الأبنوسى قال:]

ص: ٣٤٨

أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي النحوي الكوفي المقرئ (١)، قال: ثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: ثنا إسحاق بن يزيد الطائي، عن صباح بن يحيى، عن المغيرة بن مقسم العبسي، عن أم موسى (٢)، عن أمير المؤمنين علي قال: «ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وجهي و تفل في عيني يوم خبير» (٣).

[و أخرج الحديث نفسه عن أم موسى ابن عساكر في أماليه (٤)].

[و روى أبو بكر بن أبي شيبة حديث الرايه بطرائق عديده فقال:]

حدّثنا يعلى بن عبيد (٥)، عن أبي منين - وهو يزيد بن كيسان -، عن أبي حازم، عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و اله: «لأدفعنّ الرايه إلى رجل يحبّ الله و رسوله»، قال: فتناول القوم، فقال: «أين على؟» فقالوا اشتكى عينيه، فدعاه

ص: ٣٤٩

١- أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي النحوي الكوفي المقرئ: المعروف بابن النجار. روى عن أبي بكر الدارمي، و الحسين بن محمد بن الفرزدق، و أحمد بن محمد بن سعيد، و محمد بن القاسم بن زكريا. روى عنه أبو العلاء الواسطي، و محمد بن علي الحسيني، و هبه الله بن علي القريشي الكوفي، مات سنة ٤٦٠ هـ. تاريخ بغداد: ٤٤/٥، تاريخ مدينه دمشق: ٤١٤/٥٤.

٢- أم موسى: قيل اسمها حبيبه، و قيل فاخته، كوفيه، تابعه، ثقه، حديثها مستقيم. روت عن علي بن أبي طالب عليه السلام، و أم سلمه. و روى عنها المغيرة، و يعقوب. الطبقات الكبرى: ٤٨٥/٨، تهذيب الكمال: ٣٨٩/١٥.

٣- الفوائد العوالي الحسنان من حديث أبي الحسين الأبنوسي: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية.

٤- أمالي ابن عساكر: (مخطوط).

٥- يعلى بن عبيد: ابن أبي أميه الطنافسي، أبو يوسف الأيادي الكوفي، ثقه، صحيح الحديث. سمع إسماعيل بن أبي خالد، و محمد بن عمرو، و الأعمش، و غالب بن عبد الله العقيلي، و سالم الأنعمي، و أبا حيان التميمي، و سفيان الثوري. و روى عنه إبراهيم بن عبد الله الباهلي، و محمد بن إسماعيل، و الحسن بن علي الحلواني، و منذر بن شاذان، مات سنة ٢٠٩ هـ. التاريخ الكبير: ٤١٩/٨، الجرح و التعديل: ٣٠٥/٩.

فبزق (١) في كفيه و مسح بها عين علي، ثم دفع إليه الرايه ففتح الله عليه يومئذ.

[...] (٢) حدّثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أنّ النبي صلّى الله عليه و اله دفع الرايه إلى علي فقال: «لأدفعها إلى رجل يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله». قال: فتفل في عينيه و كان أرمدا و دعا له، ففتحت عليه خبير.

حدّثنا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمر بن السيد عن عمر بن عمر قال: لقد أوتى علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي واحده أحبّ إلي من حمر النعم: زوجه ابنته فولدت له، و سدّ الأبواب إلا بابه، و أعطاه الرايه يوم خبير.

حدّثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا عكرمه بن عمار (٣)، قال: حدّثني إياس بن سلمه، قال: أخبرني أبي أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله أرسله إلى عليّ عليه السلام فقال: «لأعطينّ الرايه رجلا يحب الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله». قال:

فجئت به أقوده أرمدا، قال: فبصق رسول الله صلّى الله عليه و اله في عينيه ثم أعطاه الرايه، و كان الفتح على يديه (٤).

[و في غزوه خبير من كتاب المغازي أخرج ابن أبي شيبة حديث الرايه فقال:]

حدّثنا هاشم بن القاسم (٥) قال: حدّثنا عكرمه بن عمار، حدّثنا إياس

ص: ٣٥٠

١- بزق: لغه في البصق. انظر: لسان العرب: ١٩/١٠-٢٠، ماده (بصق).

٢- [...] تعنى حذفاً لا علاقة له بالموضوع لم يقتبسه الشيخ قدّس سرّه.

٣- عكرمه بن عمار: العجلي اليماني، تابعي، أبو عمار. روى عن يحيى بن كثير، و إياس بن سلمه، و إسحاق بن عبد الله، و الهرماس بن زياد الباهلي، و سماك الحنفي، و سالم بن عبد الله، و طاووس و غيرهم. و روى عنه النضر بن محمّد، و أحمد بن إسحاق الحضرمي، و موسى بن مسعود الزبدي، و هشام الطيالسي، و محمّد بن قاسم، مات سنه ١٦٠ هـ. الطبقات الكبرى: ٥/٥٥٥، التاريخ الكبير: ٥٠/٧.

٤- المصنف لابن أبي شيبة: ٣٦٩/٦-٣٧٠.

٥- هاشم بن القاسم: لم نحصل له على ترجمه و افيه سوى أنّه أبو النضر. روى عن سعيد

ابن سلمه (١) قال: أخبرني أبي قال: ثم إن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله أرسلني إلى علي فقال: «لأعطين الرايه اليوم رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله»، قال:

فجئت به أقوده أرمده، قال: فبصق رسول الله صَلَّى الله عليه و اله في عينيه ثم أعطاه الرايه، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلتهب

فقال علي بن أبي طالب:

أنا الذي سمّنتي أمي حيدرته كليث غابات كربه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف، و كان الفتح على يديه عليه السلام.

[...] ٢ حدّثنا هوذه بن خليفه ٣، قال: حدّثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن عبد الله بن أبي بريده الأنصاري الأسلمي، عن أبيه، قال: لما نزل رسول الله صَلَّى الله عليه و اله بحفره خيبر فزع أهل خيبر و قالوا: جاء محمّد في أهل

ص: ٣٥١

١- إيّاس بن سلمه الأ-كوع: يعدّ في أهل الحجاز ثقّه. سمع أباه، و ابن عمار بن ياسر. و سمع منه عكرمه بن عمار، و يعلى بن الحارث، و ابن أبي ذئب، و ابنه محمّد، و أيوب بن عقبه، و سويد بن الخطاب، و موسى بن محمّد الهندي. التاريخ الكبير: ١/٤٣٩، الجرح و التعديل: ٢/٢٧٩.

يثرب، قال: فبعث عمر بن الخطاب بالناس فلقى أهل خيبر فردّوه و كشفوه هو و أصحابه، فرجعوا إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و اله يجين أصحابه و يجينه أصحابه، قال: فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: «لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله». قال: فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر و عمر، قال: فدعا عليا و هو يومئذ أرمذ، ففتل في عينه و أعطاه صَلَّى الله عليه و اله اللواء. قال: فانطلق بالناس فلقى أهل خيبر، و لقي مرحب الخيبرى و إذا هو يرتجز و يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلتهب أطعن أحيانا و حيننا أضرب

قال: فالتقى هو و علي، فضربه علي ضربه علي هامته بالسيف عضّ السيف منها بالأضراس، و سمع صوت ضربته أهل العسكر. قال: فما شام (١) آخر الناس حتى فتح لأولهم.

[...] (٢) حدّثنا شاذان، قال: حدّثنا حماد بن سلمه (٣). عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريره، قال: قال عمر: إنّ النبي صَلَّى الله عليه و اله قال: «لأدفعنّ اللواء إلى

ص: ٣٥٢

١- شام فى اللغة: شام يشيم شيما و شيوما: إذا حقّق الحمله فى الحرب، و شام السيف شمّا، سلّه و أغمده، و هو من الأضداد. ينظر: لسان العرب: ٣٣٠/١٢، ماده (شوم). و أراد بقوله: فما شام آخر الناس حتى فتح لأولهم: فما سلّ سيفه آخر الناس حتى تحقّق النصر للمتقدّم.

٢- [...] : حذف.

٣- حماد بن سلمه: يكنى أبا سلمه، و كان أبوه يكنى أبا ضميره، و هو مولى لبنى تميم، كثير الحديث، ثقّه. روى عن إياس بن معاويه، و علي بن زيد، و عبد الله بن شداد، و ثابت بن صالح، و عطاء الخراسانى، و قتاده، و ابن أبى مليكه. و روى عنه ابن خالد الرازى، و إسحاق ابن عمر، و روح بن أسلم، و داود بن شعيب، و مظفر بن مدرك، و أبو نصر التمار، و عبد العزيز المروزى، و عفان بن مسلم، و عمرو بن عاصم الكلابى، و يحيى بن عباد، و يزيد بن هارون، مات سنه ١٦٧ هـ. الطبقات الكبرى: ٢٨٢/٧، الجرح و التعديل: ١٠٤٠/٣.

رجل يحب الله ورسوله يفتح الله به»، قال عمر: ما تمنيت إلا يومئذ، فلما كان الغد تناولت، قال: فقال: «يا علي، قم اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك،...» (١).

وحدثنا علي بن هاشم (٢)، قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن المنهال والحكم وعيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال علي: «أما كنت معنا يا أبا ليلى بخير؟» قلت: بلى والله لقد كنت معكم، قال: «فإن رسول الله صلى الله عليه و اله بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع، وبعث عمرا فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله، و يفتح الله له، ليس بفزار»، قال: «فأرسل إلي فدعاني فأتيته و أنا أرمد لا أبصر شيئا، فدعا إلي الراية فقلت: يا رسول الله كيف و أنا أرمد لا أبصر؟! قال: «فتفل في عيني ثم قال: اللهم اكفه الحر و البرد»، قال: «فما آذاني بعد حرّ و لا برد».

[...] (٣) حدثنا عبد الله قال: حدثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي، قال: «سار رسول الله صلى الله عليه و اله إلى خيبر، فلما أتاه بعث عمر و معه الناس إلى مدينتهم - أو إلى قصرهم - فقاتلوهم، فلم يلبثوا أن انهزم عمر و أصحابه و جاء يجنبهم و يجنبوه، فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه و اله فقال: لأبعثن إليهم رجلا

ص: ٣٥٣

١- للحديث بقيه: (فلما قضى، كره أن يلتفت فقال: «يا رسول الله علام أقاتلهم؟! حتى يقولوا: لا- إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت دماؤهم و أموالهم إلا بحقها»).

٢- علي بن هاشم: ابن البريد، أبو الحسن الخزاز، كوفي، صدوق، صالح الحديث. روى عن أبيه، و عن وكيع، و محل بن محرز، و أبي ليلى، و محمد بن عبيد الله، و سفيان بن أبي عبد الله، و صباح بن يحيى. و روى عنه ليث بن عبد العزيز، و أحمد بن حنبل، و شعبه، و أبو بكر بن أبي شيبة، و أيوب النجراني، و عباد بن يعقوب، و عبد العزيز بن الخطاب، مات سنة ١٨٩ هـ. الطبقات الكبرى: ٣٩٢/٦، الجرح و التعديل: ٢٠٨/٦.

٣- [...] : حذف.

يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله، يقاثلهم حتى يفتح الله له، ليس بفرار، فتطاول الناس لها و مدّوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال، فمكث ساعه ثم قال: أين على؟ فقالوا: هو أرمده، فقال: ادعوه لى، فلما أتته فتح عيني ثم تفل فيها ثم أعطاني اللواء، فانطلقت به سعيا خشيه أن يحدث رسول الله صلّى الله عليه و اله فيهم حدثا أو فيّ، حتى أتيتهم فقاتلتهم، فبرز مرحب يرتجز، و برزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا، فقتله الله بيدي و انهزم أصحابه فتحصّينا و أغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله.

حدّثنا يعلى بن عبيد، قال: حدّثنا أبو منيف، عن أبي حازم، عن أبي هريره، قال: قال النبي صلّى الله عليه و اله: «لأدفعنّ اليوم الرايه إلى رجل يحبّه الله و رسوله»، فتطاول القوم، فقال: «أين على؟» فقال: يشتكى عينيه، فدعاه فبزق في كفيه و مسح بهما عين على، ثم دفع إليه الرايه، ففتح الله عليه يومئذ (١).

[و فى أمالى ابن بشران أشار لحديث الرايه مرفوعا عن بريده (٢)].

[و أخرج البيهقي أبو بكر بن على فى دلائل النبوه حديث الرايه بأسانيد عديده] لدى باب ما جاء فى بعث السرايا إلى حصون خيبر:

- أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، قال: حدّثنا محمّد بن نعيم، قال: حدّثنا قتيبه بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني، عن أبي حازم، قال:

أخبرني سهل بن سعد أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله قال يوم خيبر: «لأعطينّ هذه الرايه غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله». قال:

فبات الناس يدوكون (٣)(٤) ليلتهم أيهم يعطاها... إلى آخر الحديث بطوله،

ص: ٣٥٤

١- المصنف: ٥٢٥/٨.

٢- أمالى ابن بشران: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٣- يدوكون: يخوضون و يتحدّثون (الأميني قدّس سرّه).

٤- الدّوك: دق الشىء و سحقه و طحنه. و فى حديث خيبر: أنّ النبي صلّى الله عليه و اله قال: «لأعطينّ الرايه غدا...» فبات الناس يدوكون تلك الليله فيمن يدفعها إليه. قوله: يدوكون: أى يخوضون

فقال (١): رواه البخارى و مسلم فى الصحيح (٢).

-أخبرنا أبو طاهر الفقيه، قال: أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسى، قال: حدّثنا عبد الرحيم بن منيب، قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، قال: أخبرنا سهل بن أبى صالح، عن أبىه، عن أبى هريره، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله: «لأعطين الرايه غدا رجلا يحبّ الله و رسوله، يفتح الله عليه» قال: قال عمر: فما أحببت الإمارة قطّ حتى يومئذ، فدعى عليا فبعثه، و ذكر إلى آخر الحديث. فقال: أخرجه مسلم من وجه آخر عن سهيل بن أبى صالح (٣).

-أخبرنا أبو عمرو محمّد بن عبد الله الأديب (٤)، قال: إنّ أبى بكر الإسماعيلى قال: أنا الحسن بن سفيان، و أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنى أبو بكر بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: نا قتيبه، قال: نا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبى عبيد، عن سلمه - هو ابن الأكوخ قال:

كان على تخلف عن النبى صلّى الله عليه و اله فى خير و كان أرمد فقال: «أنا أتخلف عن النبى صلّى الله عليه و اله؟» فخرج على فلحق بالنبى صلّى الله عليه و اله، فلما كان مساء الليله التى فتحها الله فى صباحها قال رسول الله صلّى الله عليه و اله: «لأعطين الرايه غدا- أو ليأخذنّ الرايه غدا- رجلا- يحبّه الله و رسوله»، أو قال: «يفتح الله عليه»، فإذا نحن بعلى و ما نرجوه، فقالوا: هذا على، فأعطاه رسول الله صلّى الله عليه و اله الرايه ففتح الله عليه.

ص: ٣٥٥

١- فقال: المقصود به البيهقى.

٢- صحيح البخارى: ٢٠٧/٤، صحيح مسلم: ١٢١/٧.

٣- صحيح مسلم: ١٢١/٧.

٤- أبو عمرو محمّد بن عبد الله الأديب: لم نحصل له على ترجمه و افيه سوى أنّه أبو عمرو. روى عن أبى أحمد بن عدى الحافظ. و روى عنه أبو بكر البيهقى. تاريخ مدينه دمشق: ٤٥/٤٨.

فقال: رواه البخارى و مسلم فى الصحيح (١) عن قتيبه بن سعيد (٢).

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو الحسن محمّد بن عبد الله الجوهري، و أبو عمرو محمّد بن أحمد، قالوا: نا محمّد بن إسحاق، قال: نا أبو موسى محمّد بن المثني، قال: نا عبد الملك بن عمرو، قال: نا عكرمه بن عمار اليماني عن إياس بن سلمه عن أبيه.

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: نا أبو الفضل بن إبراهيم، قال: نا أحمد بن سلمه، قال: نا محمّد بن يحيى، قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: نا عكرمه بن عمار، قال: حدّثنا إياس بن سلمه بن الأ-كوع، قال: نا أبي، فذكر حديثا طويلا، ثم ذكر الحديث، فقال: رواه مسلم فى الصحيح (٣) عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي عامر.

- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالوا:

حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا يونس بن بكير، عن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثني بريده بن سفيان بن فروه الأسلمي، عن أبيه، عن سلمه بن عمرو بن الأ-كوع، قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه و اله أبا بكر إلى بعض حصون خيبر فقاتل ثم رجع و لم يكن قد فتح، فقال رسول الله صلّى الله عليه و اله: «لأعطينّ الرايه غدا رجلا يحبّه الله و رسوله و يحبّ الله و رسوله، يفتح على يديه، ليس بفزار».

قال سلمه: فدعا رسول الله صلّى الله عليه و اله على بن أبي طالب رضى الله عنه و هو يومئذ

ص: ٣٥٦

١- ينظر: صحيح البخارى: ٢٠٧/٤، صحيح مسلم: ١٢٢/٧.

٢- قتيبه بن سعيد: صدوق، ثقة. روى عن عيسى بن ميمون، وليث بن سعد، و سفيان بن عيينه، و بكر بن مضر، و يعقوب بن عبد الرحمن. و روى عنه محمّد بن بن زكريا، و ابن أبي خيثمه، و جعفر بن محمّد الفريابي، و محمّد بن إسحاق. أسماء الضعفاء: ٤٢٦/٣، تاريخ مدينه دمشق: ١١٧/٥٠.

٣- صحيح مسلم: ١٢١/٧-١٢٢.

أرمد، ففتل في عينه، ثم قال: «خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك»، فخرج بها، والله يؤج (١)، يقول: يهرول هروله و إنا لخلفه نتبع أثره، حتى ركز رايته في رضم (٢) من حجاره تحت الحصن، فاطلع إليه يهودى من رأس الحصن، فقال: من أنت؟ قال: «أنا على بن أبى طالب». فقال لليهودى:

غلبتم و ما أنزل على موسى، فما رجع حتى فتح الله على يديه.

- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدّثنا أبو العباس، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا يونس، عن الحسين بن واقد المروزى، عن عبد الله بن بريده (٣)، قال: أخبرنى أبى، قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر، فرجع و لم يفتح له، فلما كان الغد أخذ عمر فرجع و لم تفتح له، و قتل محمود بن مسلمه (٤) فرجع الناس، فقال رسول الله صلّى الله عليه و اله: «لأدفعنّ لوأى غدا إلى

ص: ٣٥٧

١- يؤج، الأجيح: تلهب النار، يقال: أجت النار تأج أجيجا توقّدت، و الأج الإسراع و الهروله، و منه حديث على: فأعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى و كرها تحت الحصن، أى أسرع بها مهرولا. مجمع البحرين: ٣٩/١، ماده (أجج).

٢- الرضم: الرضمه، و الرضمه: الصخره العضيّمه مثل الجزور و ليست بناتته، و الجمع رضم، و رضام، قال ثعلب: الرّضم و الرّضام صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض فى الأبنية الواحده رضمه. لسان العرب: ٢٤٣/١٢، ماده (رضم).

٣- عبد الله بن بريده: ابن حصيب الأسلمى، قاضى مرو، ثقّه. روى عن أبيه، و سمره بن جندب، و عمران بن الحصين، و عبد الله المزنى، و سليمان بن الربيع، و أبى موسى الأشعري، و ابن عباس، و المغيرة بن شعبه. روى عنه عبد المؤمن بن خالد الحنفى، و منذر ابن ثعلبه البصرى، و حبيب بن الشهيد، و مالك بن مغول، و حسين المعلم، و قتاده، و طلحه السكونى. التاريخ الكبير: ٥١/٥، الجرح و التعديل: ١٣/٥.

٤- محمود بن مسلمه: ابن مسلمه الأنصارى، أخو محمّد بن مسلمه، صحابى، شهد أحد و الخندق و الحديبه و خيبر و قتل يومئذ شهيدا، دلى عليه مرحب فأصابت رأسه فهشمته. الإصابه: ٣٥/٦، أسد الغابه: ٣٣٤/٤.

رجل يحب الله ورسوله و يحب الله ورسوله، لم يرجع حتى يفتح الله له...» إلى آخر الحديث.

-أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر الرزاز، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلم الأزدي، قال: حدثنا عبد الله بن بريده، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و اله ربما أخذته الشقيقه، فيلبث اليوم و اليومين لا يخرج، فذكر حديث الرايه بطوله.

-أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (1)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و اله قال: خرجنا مع على حين بعثه رسول الله صلى الله عليه و اله برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه جل من اليهود فطرح ترسه من يده، فتناول على باب الحصن فتترس به عن نفسه، فلم يزل في يده و هو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفر من سبعة أنا تامنهم نجهد أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه.

-و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، قال: حدثنا الهيثم بن خلف الدورى، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السدى، قال: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي جعفر

ص: ٣٥٨

١- أبو العباس محمد بن يعقوب: ابن يوسف بن معقل بن سنان المعقلى الأصبم، الإمام المحدث. روى عن أحمد بن يوسف السلمى، و أحمد بن الأزهر، و هارون بن سليمان، و أسيد بن عاصم، و زكريا بن يحيى، و عباس الدورى، و محمد بن إسحاق الصفانى، و محمد بن عبد الله، و بحر بن نصر و غيرهم. و روى عنه محمد بن مخلد الدورى، و عبد الرحمن بن أبى حاتم، و محمد بن القاسم العنكى، و ابن العباس الأصبم، و الحسين بن محمد القبانى، و الحافظ أبو على النيسابورى و غيرهم، مات سنة ٣٤٦ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٥٢.

و هو محمّد بن عليّ قال: دخلت عليه فقال: حدّثني جابر بن عبد الله أنّ عليّا حمل الباب يوم خيبر حتى صعّد المسلمون عليه فافتتحوها، وإنّه خرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا.

فقال: تابعه فضيل بن عبد الوهاب (١)، عن المطلّب بن زياد، و روى من وجه آخر ضعيف عن جابر: ثمّ اجتمع عليه سبعون رجلا، فكان جهدهم أن أعادوا الباب.

— أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي (٢)، قالوا: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا عبد الجبار، قال:

حدّثنا يونس بن بكير، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، و الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان عليّ يلبس في الحر و الشتاء القباء المحشو الثخين و ما يبالي بالحر، فأتاني أصحابي فقالوا: إنّنا رأينا من أمير المؤمنين شيئا فهل رأيت؟ فذكر إليّ آخر الحديث عن أبي ليلى المذكور في مسنده في حديث الرايه.

— حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن فورك، قال: أخبرنا عبد الله

ص: ٣٥٩

١- فضيل بن عبد الوهاب: السكّري القناد الكوفي، سكن بغداد، ثقّه. روى عن شريك، و جعفر بن سليمان، و سعيد بن الحسن، و يونس بن أبي يعفور، و يزيد بن زريع، و معاوية ابن عبد الكريم، و عليّ بن الجعد، و حماد بن يزيد، و غسان بن مضر. و روى عنه الحسن ابن عليّ الحلواني، و محمّد بن الحسن بن طريف، و أبو بكر بن زنجويه، و يعقوب بن إسحاق، و أبو بكر بن أبي دينار. الجرح و التعديل: ٧٤/٧، تهذيب التهذيب: ٢٦٣/٨.

٢- أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي: الأربقي، و أربق من نواحي رامهرمز، و كان قاضيا و إماما فيها. روى عن أحمد بن عبد الله الفرياناني، و محمّد بن حمد بن محمّد، و عبد الكريم بن محمّد الدامغاني، و محمّد بن يعقوب الأصم، و حاجب بن أحمد، و أحمد بن محمّد بن سليمان، و سعيد ابن محمّد الشافعي و غيرهم. و روى عنه أبو بكر البيهقي، و محمّد بن أحمد بن بالويه، و محمّد بن الحسن، و عبد الله الحافظ، و أحمد بن الحسين، و أبو عبد الرحمن السلمى. تاريخ مدينة دمشق: ٩٩/٢٤.

ابن جعفر الأصبهاني، قال: حدّثنا يونس بن حبيب، قال: حدّثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدّثنا أبو عوانه، عن مغيرة الضبي، عن أم موسى، قالت:

سمعت عليا يقول: «ما رمدت ولا صدعت مذ دفع إليّ رسول الله صَلَّى الله عليه و اله الرايه يوم خيبر».

-أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال:

حدّثنا أبو علائه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثنا أبو الأسود، عن عروه،... الحديث.

و أخبرنا أبو الحسين بن الفضيل القطان، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدّثنا القاسم الجوهري، قال: حدّثنا ابن أبي أويس، قال:

حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبه (١)، عن عمه موسى بن عقبه (٢).

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدّثنا محمّد ابن فليح، عن موسى بن عقبه، عن ابن شهاب ٣، أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و اله قام يوم

ص: ٣٦٠

١- إبراهيم بن عقبه: ابن أبي عيّاش المطرفي، أخو موسى و محمّد ابني عقبه، مولى لآل الزبير بن العوام، ثقّه. روى عن أم خالد بنت خالد بن سعيد، و كريب، و عبد السلام بن موسى، و سعيد بن المسيب، و عروه بن الزبير. و روى عنه جعفر بن محمّد بن خالد، و ابنه إسماعيل بن إبراهيم، و عبد العزيز بن محمّد، و وهيب، و عبد الرحمن بن أبي الزيادة، و سفيان بن عيينه، و مالك. التاريخ الكبير: ٣٠٥/١، الجرح و التعديل: ١١٧/٢.

٢- موسى بن عقبه: ابن أبي عيّاش المطرفي، و هو أخو إبراهيم و محمّد، ثقّه، رجل صالح، سمع أم خالد بنت خالد بن سعيد، و كانت له صحبه و أدرك ابن عمر و سهل بن سعد. روى عنه الثوري، و شعبه، و مالك، و ابن عيينه، و ابن المبارك، و علقمه بن وقاص، و المرورودي، و حاتم، و ابن أبي الزناد، و عبد العزيز بن المختار، توفي سنة ١٤١ هـ. التاريخ الكبير: ٢٩٢/٧، الجرح و التعديل: ١٥٤/٨.

خير فوعظ الناس، فلما فرغ من موعظته دعا على بن أبي طالب و هو أرمده، فبصق في عينيه و دعا له بالشفاء ثم أعطاه الرايه، و أتبعه المسلمون و اتبعتهم دعوه النبي صَلَّى الله عليه و اله و وطنوا أنفسهم على الصبر، فلما أن دنا المسلمون من باب الحصن خرجت اليهود بغاديتها فقتل صاحب غاديه اليهود، فانقطعوا، و قتل محمد بن مسلمه أخو بني عبد الأشهل ١ مرحبا اليهودى ٢.

[و فى كتاب الفيض الجارى بشرح صحيح البخارى للعجلونى الشافعى ذكر] حديث الرايه لى قوله: بصق فى عينيه و دعا له فبرأ: يروى عن على - كما فى العينى -: «فوضع رسول الله صَلَّى الله عليه و اله رأسى فى حجره ثم بصق فى راحتيه ثم دلّكك بها عينى ثم قال: اللهم لا تشتكى حرّاً و لا قرّاً»، قال على: «فما اشتكت عينى لا حرّاً و لا قرّاً حتى الساعة».

و فى لفظ: دعا له ست دعوات: «اللهم أعنه، و استعن به، و ارحمه و ارحم به، و انصره و انصر به، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه».

و فى حديث الرايه أيضا لى قوله يحبه الله و رسوله: و فى الحديث - كما فى الفتح - تلميح لقوله تعالى: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ٣.

قال: فكأنه أشار إلى أنّ علينا تام الاتّباع لرسول الله صَلَّى الله عليه و اله حتى أتصف بصفه محبه الله له، و لهذا كانت محبته علامه الإيمان و بغضه علامه النفاق كما

أخرجه مسلم من حديث على نفسه (١)، قال: «و الذي فلق الحَبّه و برأ النسمه إنّه لعهد النبي صَلَّى الله عليه و اله إلى: أن لا يحبّك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق». و له شاهد من حديث أم سلمه عند أحمد (٢).

تنبيه: قال العيني في كتاب أبي القاسم البصرى بسنده إلى أبي سعيد:

أنّ النبي صَلَّى الله عليه و اله قال: «لأعطينّ الرايه رجلا كرارا غير فرار»، فقال حسان (٣):

يا رسول الله، أ تَأْذَن لِي أن أقول في على شعرا قال: «قل»، فقال:

و كان على أرمَد العين يتغى دواء فلَمَّا لم يحسّ مداويا

حياه رسول الله منه بنفته فبورك مرقيا و بورك راقيا

و قال سأعطى الرايه اليوم صارما كميا محبا للرسول مواليا

يحبّ النبي و الإله يحبّه به يفتح الله الحصون الأوابيا

فأفضى بها دون البريه كلّها عليا و سمّاه الوزير المؤاخيا (٤)

[روى محمّد بن سليمان الفاسى المغربى فى جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد حديث الرايه فقال: عن [بريده:

حاصرنا خير، فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف و لم يفتح له، ثم أخذ من الغد عمر و لم يفتح له، و أصاب الناس يومئذ شدّه و جهد، فقال النبي صَلَّى الله عليه و اله: «إني دافع اللواء غدا إلى رجل يحبّه الله و رسوله و يحبّ الله و رسوله» (٥)، فذكر الحديث.

[و عن [أبي هريره: إنّ النبي صَلَّى الله عليه و اله قال يوم خير: «لأعطينّ هذه الرايه

ص: ٣٦٢

١- صحيح مسلم: ٦٠/١.

٢- مسند أحمد بن حنبل: ٩٥/١، ١٢٨.

٣- ديوان حسان بن ثابت: لم يثبت البرقوقي فى شرحه لديوان حسان هذه الأبيات، إلا- أنّها جاءت موثقه فى المصادر القديمه، راجع تحقيق الأمينى قدّس سرّه، الغدير: ٦٥-٨٥.

٤- الفيض الجارى بشرح صحيح البخارى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٥- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٥٨/٢.

رجلا يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه»، قال عمر: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ (١)، الحديث عن مسلم (٢).

[و عن] على: أنه قيل له: نراك في الحر الشديد و عليك ثياب الشتاء، و نراك في الشتاء و عليك ثياب الصيف و تمسح العرق. فقال: «إن النبي صلى الله عليه و اله بزق في عيني و أنا أرمد فما اشتكيتهما حتى الساعة، و دعا لي فقال: اللهم أذهب عنه الحر و البرد، فلا وجدت حرًا و لا بردا حتى يومي هذا» (٣).

[و أورد حديث الرايه صاحب كتاب المستخرج من الأحاديث فقال]:

أخبرنا المبارك بن أبي المعالي (٤) ببغداد أن أبا القاسم بن الحصين أخبرهم قراءه عليه: أنا أبو علي بن المذهب بن أبي بكر القطيعي، ثنا عبد الله، ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان أبي يسمر مع علي، فكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف، فقل لي لو سألته... إلى آخر الحديث، و فيه حديث الرايه (٥).

[و أخرج العقيلي الحديث في أسماء الضعفاء و قال في الجزء السادس (٦) لدى ترجمه عبد الله بن حكيم بن جبير:

حدّثنا القاسم بن محمّد النهمي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الطّبي، قال: حدّثنا عبد الله بن حكيم بن جبير الأسدي، عن حكيم بن جبير، عن

ص: ٣٦٣

١- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٥١٧/٢.

٢- صحيح مسلم: ١٢١/٧.

٣- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٨١٩/٢.

٤- المبارك بن أبي المعالي العطار: ابن المعطوش، أبو طاهر، لم نعثر له على ترجمه و افيه سوى أنه حدّث عن أبي علي محمّد بن محمّد بن عبد العزيز بن المهتدي. و حدّث عنه أبو الحسن بن البخاري. ينظر: تهذيب الكمال: ٥١٤/٢٢ و ٤٥٤/٢٣، ذيل تاريخ بغداد: ٥٢/٣.

٥- المستخرج من الأحاديث: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٦- يعنى الجزء السادس من المخطوط.

سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و اله أبا بكر إلى خيبر فرجع أبو بكر و انهزم الناس، ثم بعث من الغد عمرا فرجع و قد جرح في رجله و انهزم الناس فهو يجبن الناس و يجبنونه، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: «لأدفعن الرايه غدا رجلا- يحب الله و رسوله و يحب الله و رسوله، ليس بفزار و لا- يرجع حتى يفتح الله عليه». فأصبحنا من الغد متشوقين نرى وجوهنا رجاء أن يدعا رجل منا، قال: فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه و اله عليا فتفل في عينيه، ثم دفع الرايه إليه، ففتح الله عليه (١).

[و في تحفه المحبين للميرزا محمد البدخشي ذكر الحديث مرفوعا عن العديد من الرجال مسندا في كتب الحديث المختلفه].

عن سهل: «لأعطين الرايه غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله و رسوله، و يحب الله و رسوله»، قاله يوم خيبر، رواه البخارى و مسلم (٢).

عن سهل بن سعد و عن ابن عباس، رواه في الطبراني (٣).

عن علي و ابن عمر و ابن أبي ليلي و عمران بن حصين، قال سهل بن سعد: فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى، فغدوا كلهم يرجونه، فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه و اله عليا فأعطاه. [و قال صَلَّى الله عليه و اله: «لأعطين الرايه غدا رجلا- يحب الله و رسوله»، و قال: «يحب الله و رسوله يفتح الله عليه»، في البخارى و مسلم.

عن سلمه بن الأكوع، قال سلمه: فإذا نحن بعلى و ما نرجوه، فأعطاه رسول الله صَلَّى الله عليه و اله ففتح الله عليه.

[و قال صَلَّى الله عليه و اله: «لأعطين الرايه غدا رجلا- يحب الله و رسوله و يحب الله و رسوله»، في مسلم و الترمذى (٤)، و قال: «يفتح الله على يديه»، في مسلم (٥).

ص: ٣٦٤

١- أسماء الضعفاء: ٢/٢٤٢.

٢- صحيح البخارى: ٢٠٧/٤، صحيح مسلم: ١٢١/٧-١٢٢.

٣- المعجم الكبير: ١٥٢/٦.

٤- صحيح مسلم: ١٢١/٧، سنن الترمذى: ٣٠٢/٥.

٥- صحيح مسلم: ١٢١/٧.

عن سعد بن أبي وقاص: «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله».

عن علي: «اللهم أذهب عنه الحر و البرد -يعنى عليا-» عن مسند أحمد.

عن علي: «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله و يحب الله ورسوله ليس بفزار» عن مسند أحمد (1).

[و روى أبو بكر البزار فى زوائد مسنده حديث الراية فى]باب غزوه خيبر:

حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد الله بن موسى، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مریم، عن علي، قال: «أتينا خيبر، فلما أتانا رسول الله صلى الله عليه و اله بعث عمر و معه الناس، فلم يلبثوا أن هزموا عمرا و أصحابه، فقال: لأبعثن إليهم رجلا يحب الله ورسوله، و يحب الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له»، قال: «فتناول الناس لها و مدوا أعناقهم»، قال: «فمكث رسول الله صلى الله عليه و اله ساعه، فقال: أين علي؟ فقالوا هو أرمده، قال: ادعوه لى، فلما أتته فتح عيني ثم تفل فيهما ثم أعطاني اللواء»، قال: «فانطلقت حتى أتيتهم، فإذا فيهم مرحب يرتجز حتى التقينا، فهزمه الله و انهزم أصحابه و تحصي نوا فأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله».

قال: قد روى عن علي بغير هذا اللفظ، و نعيم بن حكيم فيه لين.

حدثنا عباد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن بكير، ثنا حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و اله إلى خيبر -أحسبه قال أبا بكر- فرجع منهزما و من معه، فلما كان من الغد بعث عمرا فرجع منهزما يجبن أصحابه و يجنبه أصحابه، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله و يحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على...» الحديث.

ص: ٣٦٥

١- تحفه المحبين: (مخطوط).

حدّثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم و المنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قلت لعلی و كان یسمر معه: إنَّ النَّاسَ قد أنكروا منك أن تخرج فی الحر فی الثوب المحشو و فی الشتاء... الحديث.

قال: هذا إسناد حسن (١).

[و ذكر حديث الرايه الحافظ أبو يعلى الموصلى فى مسنده فى مسند على:

حدّثنا عبيد الله، نا فضيل بن سليمان النميرى، نا أبو حازم، نا سهل ابن سعد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله: «لأعطينّ الرايه غدا رجلا يفتح الله على يديه». قال: فغدا الناس على رسول الله صلّى الله عليه و اله كلّهم يرجو أن يعطيه الرايه، فقال: «أين على بن أبى طالب؟» قالوا: هو شاكى العين يا رسول الله، قال: «ادعوه»، فجىء به... الحديث.

حدّثنا زهير، نا جرير، عن المغيرة، عن أم موسى، قالت: سمعت عليّ يقول: «ما رمدت و لا صدعت منذ مسح رسول الله صلّى الله عليه و اله وجهى و تفل فى عينى يوم حين أعطانى الرايه» (٢).

[و ذكر حديث الرايه الطبرانى فى معجمه الكبير فقال]: حدّثنا إبراهيم ابن هاشم البغوى، نا كثير بن يحيى، نا أبو عوانه، عن أبى بلج، عن عمرو بن ميمون (٣)، قال: كنا عند ابن عباس فجاء سبعة نفر - و هو يومئذ صحيح قبل

ص: ٣٦٦

١- زوائد مسند أبى بكر البزار: (مخطوط).

٢- مسند أبى يعلى الموصلى: ٢٩١/١-٢٩٢.

٣- عمرو بن ميمون الأزدي: من مذبح، أبو عبد الله، ثقة، سكن الكوفة، أدرك الجاهليه و لم يلق النبي صلّى الله عليه و اله. روى عن أبيه ميمون، و عن عمر بن الخطاب، و عبد الله بن مسعود، و معاذ ابن جبل، و أبى ذر، و أبى مسعود، و عائشه، و ابن عباس و غيرهم. و روى عنه ابن أبى إسحاق الهمداني، و حصين، و سعيد بن جبير، و الربيع بن خيثم، و عبد الملك بن عمير و غيرهم، مات سنة ٧٥ هـ. الجرح و التعديل: ٢٥٨/٦، تهذيب التهذيب: ٩٦/٨.

أن يعمى - فقالوا: يا ابن عباس إقم معنا، أو قال: أخلوا يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم، فما ندرى ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه و يقول:

أف أف، وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب و قد قال نبي الله صَلَّى الله عليه و اله: «لأبعثنَّ رجلا - لا يخزيه الله»، فبعث إلى علي و هو في الرحي يطحن، و ما أحدكم يطحن، فجاءوا به أرمدا فقال: «يا نبي الله! ما أكاد أبصر»، فنفت في عينيه و هز الرايه ثلاث مرات ثم دفعها إليه، فجاء بصفية بنت حبي ثم قال لبنى عمه: «أيكم يتولاني في الدنيا و الآخرة» ثلاثا، حتى مرَّ علي آخرهم، فقال علي: «يا نبي الله! أنا وليك في الدنيا و الآخرة»، فقال النبي صَلَّى الله عليه و اله: «أنت وليي في الدنيا و الآخرة».

حدَّثنا محمد بن عبدوس بن كامل (١)، نا علي بن الجعد، نا أبو شيبه إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أن عليا كان صاحب رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و اله يوم بدر، و صاحب رايه المهاجرين علي و المواطن كلها، و قيس بن سعد صاحب رايه علي (٢).

حدَّثنا أحمد بن زهير التستري (٣)، نا علي بن الحسن بن بكير

ص: ٣٤٧

١- محمّد بن عبدوس بن كامل: أبو أحمد السلمى السراج، و يقال اسم عبدوس هو عبد الجبار. كان من أهل العلم و المعرفة في بغداد، سمع علي بن الجعد، و داود بن عمر، و الضبي، و أبا بكر بن أبي شيبه، و أبا معمر الهذلي، و عاصم بن عمر المقدمي، و حجاج بن الشاعر. روى عنه عبد الله بن أحمد البغوي، و أحمد بن سليمان النجار، و أبو محمّد بن ماسي و غيرهم، مات سنة ٢٩٣ هـ. تاريخ بغداد: ١٨٦/٣، سيره أعلام النبلاء: ٥٣١/١٣.

٢- المعجم الوسيط: ٢٤١/٥، المعجم الكبير: ٣١١/١١.

٣- أحمد بن زهير التستري: لم نحصل له علي ترجمه و افيه سوى أنه روى عن عبيد الله بن سعد الزهري، و حماد بن أشكاب، و عبد الله بن محمّد بن يحيى، و محمّد بن أبي يوسف المسكى، و أبي زرعه الرازي، و يوسف بن موسى القطان، و أحمد بن إدريس الرازي. و روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني. تاريخ مدينه دمشق: ١٢١/١٥.

الحضرمي، نا جعفر بن عون، عن المعلى بن عرفان، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَيْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَيْقِهِ (١).

[وَأَخْرَجَ الْحَافِظُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ الطَّلْحِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدِيثَ الرَّايَةِ فِي سِيرِ السَّلَفِ فَقَالَ:] عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْبَرَ، وَكَانَ رَمَدًا فَقَالَ: «أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ...» الْحَدِيثُ.

وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ:

«لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ هَذِهِ الرَّايَةَ رِجَالًا يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ». قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَتَشَارَفْتَ رِجَاءً أَنْ أَدْعَى لَهَا... الْحَدِيثُ.

وَفِي رِوَايَةٍ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ:

«لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رِجَالًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: «فَوَاللَّهِ لئن يَهْدَى اللَّهُ بَكَ رِجَالًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» (٢).

[وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبَانَ الْبَسْتِيُّ الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ التَّارِيخُ فَقَالَ:] فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ:

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رِجَالًا يُقَاتِلُونَ، فَمَرَّ وَرَجَعَ وَ لَمْ يَكُنْ فَتْحًا، وَ لَمْ يَكُنْ فَتْحًا، وَ حَمَى الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ وَ تَقَاعَسُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رِجَالًا يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، لَيْسَ بِفَرَارٍ»، فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا عَلِيًّا... الْحَدِيثُ.

وَأَخْرَجَ عِنْدَ ذِكْرِهِ اسْتِخْلَافَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، ثنا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي

ص: ٣٤٨

١- المعجم الكبير: ٢٠٥/١٠.

٢- سير السلف: (مخطوط)، مكتبة علي گر بالهند.

عبيد، عن سلمه بن الأ-كوع، قال: كان علي قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه و اله، فخرج فلحق بالنبى صلى الله عليه و اله، فلما كان مساء الليله التى فتحها الله فى صباحها قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «لأعطين الرايه- و ليأخذن الرايه غدا- رجلا يحبه الله و رسوله يفتح الله عليه»، فإذا نحن بعلى و ما نرجوه فقالوا: هذا على، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و اله [الرايه]، ففتح الله عليه (١).

[و فى علل الحديث للدارقطنى] سئل عن حديث ابن أبى ليلى، عن على قال: «بعث إلى رسول الله صلى الله عليه و اله يوم خيبر و أنا أرمد العين فتفل فى عينى و قال: اللهم أذهب عنه الحر و البرد، فما وجدت بعد ذلك حرًا و لا بردا، و قال: لأعطين الرايه رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله...» الحديث.

فقال: حدّث به محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، و اختلف عنه. فرواه عمران بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، و عن عبد الرحمن بن أبى ليلى. و رواه عبيد الله بن موسى، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم و المنهال. و رواه على بن هاشم، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم و المنهال بن عمرو و عيسى بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، فأسنده عباد بن يعقوب عن على بن هاشم فقال فيه: عن ابن أبى ليلى، عن أبيه، عن على. و تابعه عبد الله بن موسى، عن ابن أبى ليلى فى هاتين الروايتين فى حديث ابن أبى ليلى عن على، و فى غيرهما من حديث عبد الرحمن ابنه عن على. و روى عن أبى إسحاق السبيعى، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن على، حدّث به عنه عبد الكبير بن دينار و عيسى بن زييد، و يقال: إنّ أبا إسحاق لم يسمعه من عبد الرحمن بن أبى ليلى، و إنّما أخذه من ابنه محمّد، عن المنهال بن عمرو، عنه (٢).

ص: ٣٦٩

١- التاريخ لابن حبان البستى: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية.

٢- علل الحديث للدارقطنى: ٢٧٧/٣-٢٧٩.

و سئل عن حديث أبي صالح، عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ...» الحديث. وفيه: فقال علي عليه السلام: «يا رسول الله! على ما أقاتل الناس؟» قال: «حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم و أموالهم إلا بحقها و حسابهم على الله».

فقال: يرويه سهيل بن أبي صالح (١)، و اختلف عنه، فرواه يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، و وهيب بن خالد، و جرير بن عبد الحميد، و إبراهيم بن طهمان، و علي بن عاصم، و أبو عوانه، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريره.

و اختلف عن حماد بن سلمه، فرواه حجاج بن منهال، و أبو سلمه السواني، عن حماد، عن سهيل كذلك. و خالفهم أسود بن عامر، فرواه عن حماد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريره، عن عمر. و الصواب قول وهيب و من تابعه (٢).

[و ذكر السيوطي في مناقب الخلفاء الحديث فقال]: و أخرج أحمد و البزار من حديث أبي سعيد الخدري. و الطبراني من حديث أسماء بنت عميس و أم سلمه، و حبيش بن جناده، و ابن عمر، و ابن عباس، و جابر بن سمره، و علي، و البراء بن عازب، و زيد بن أرقم. و أخرجه عن سهل بن سعد:

أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال يوم خيبر: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ»

ص: ٣٧٠

١- سهيل بن أبي صالح: السمان، و اسم أبيه ذكوان، مدني مولى جويريته. سمع سعيد بن المسيب، و عطارد بن يزيد، و عبد الله بن دينار، و أباه، و عون بن عبد الله بن عتبة، و عبد الله بن يزيد، و عبد الرحمن بن سعيد، و شعيب، و إسماعيل بن عبد الله التميمي. و روى عنه مالك، و الثوري، و شعبه، و موسى بن عقبه، و وهيب بن سليمان بن بلال، و ابن أبي حازم، و عمر بن عبيد الخزاز، و رباح بن عبيد الله العمري. التاريخ الكبير: ١٠٥/٤، الجرح و التعديل: ٢٤٧/٤.

٢- علل الحديث للدارقطني: ٢٧٧/٣-٢٧٨.

يديه، يحبّ الله ورسوله و يحبّه الله ورسوله»، كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: «أين على بن أبي طالب؟» فقيل: هو يشتكى في عينيه، و دعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الرايه (١).

[و في مسند عبد الرزاق الصنعاني: روى الحديث مرفوعا عن ابن المسيب فقال:]

أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب: أن النبي صلّى الله عليه و اله قال يوم خيبر: «لأدفعنّ الرايه إلى رجل يحبّ الله ورسوله» أو «يحبّه الله ورسوله»، فدفعها إلى علي، و إنّه لأرمد ما يبصر موضع قدميه، فبصق في عينيه و كان الفتح (٢).

[و روى ابن أبي شيبه في مصنّفه ما تعلق بباب خيبر ضمن حديث الرايه فقال:]

حدّثنا مطلب بن زياد، عن ليث، قال: دخلت على أبي جعفر فذكر ذنوبه و ما يخاف، قال: فبكي ثم قال: «حدّثني جابر أنّ عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها، و إنّه جرّب فلم يحمله إلا أربعون رجلا» (٣).

[و روى حمل على عليه السّلام رايه النبي صلّى الله عليه و اله أبو علي محمّد بن الحسن الصدّاق في فوائده فقال:]

حدّثنا محمّد بن عثمان بن محمّد العبسي، ثنا ضرار بن سرد، ثنا علي ابن هاشم، عن صدقه بن أبي عمران، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن الحسن بن علي، قال: «ما بعث رسول الله صلّى الله عليه و اله علينا قطّ إلا أعطاه الرايه» (٤).

ص: ٣٧١

١- مناقب الخلفاء المطبوع باسم تاريخ الخلفاء: ص ١٦٨.

٢- المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني: ٢٢٨/١١.

٣- المصنّف لابن أبي شيبه: ٣٧٤/٦.

٤- فوائده أبي علي محمّد بن الحسن الصدّاق: الجزء الثالث (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

[و أسند الحديث أبو الحسن محمد بن طلحه الفالى عن شيوخه فى فوائده فقال]:

حدّثنا محمد بن عمير، ثنا أبو على الحسين بن عصمه الوكيل من أصل كتابه، ثنا محمد بن سهل الرباطى، ثنا حبيب بن مالك، أنا مالك، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريره، قال: قال النبي صلى الله عليه و اله: «لأعطين الرايه رجلا يحب الله و رسوله...» الحديث (١).

[و فى أمالى ابن سمعون، رفع الحديث عن ابن عمر فقال]:

أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيرى، نا حماد بن الحسن، أنا أبى، عن هشيم، عن العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبى ثابت، عن ابن عمر، قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فقال: إن اليهود قتلوا أخى، فقال: «لأدفعن الرايه إلى رجل يحب الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله فيفتح الله عزّ و جلّ عليه فيمكنه من قاتلى أخيك»، فبعث إلى على عليه السّلام، فعقد له اللواء فقال: «يا رسول الله! إنى أرمد كما ترى»، قال: و كان يومئذ أرمد، فتفل فى عينيه، قال على عليه السّلام: «فما رمدت بعد يومئذ». قال العوام: فحدّثنى جبه بن سحيم أو حبيب بن أبى حاتم، عن ابن عمر، قال: فمضى على عليه السّلام بذلك الوجه، فما شام آخرنا حتى فتح الله عزّ و جلّ على أولنا، فأخذ على عليه السّلام قاتل الأنصارى فدفعه إلى أخيه فقتله (٢).

[و فى حديث مسند العراق أبى الفوارس قال]:

حدّثنا عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا يحيى بن أبى طالب، ثنا على بن عاصم، ثنا سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «لأعطين الرايه رجلا...» الحديث.

فقال: صحيح من حديث سهيل، عن أبيه، عن أبى هريره، وقع إلينا

ص: ٣٧٢

١- فوائد أبى الحسن محمد بن طلحه الفالى: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية.

٢- أمالى ابن سمعون: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية.

بعلو عن أبي الحسن علي بن عاصم الواسطي عنه (١).

[و أخرج أبو بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي حديث الرايه في فوائده فقال]:

حدّثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، ثنا أبو الوليد، ثنا عكرمه بن عمّار، عن إياس بن سلمه، عن أبيه، قال: خرجنا إلى خيبر، قال: فكان عمّي عامر يرتجز بالقوم، فقال رسول الله صلّى الله عليه و اله: «من هذا؟» قالوا:

عامر. ثم قال: «لأعطينّ الرايه رجلا يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله...» الحديث (٢).

[و في الفوائد الصحاح و الغرائب الأفراد من حديث الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص ابن الحمامي (٣) قال]:

حدّثنا علي بن محمد بن الزبير (٤)، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدّثنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا هشام بن سعد، عن عمر بن

ص: ٣٧٣

١- حديث أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٢- فوائد أبي بكر مكرم بن أحمد بن محمد القاضي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٣- أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمامي: كان صادقا دينيا فاضلا حسن الاعتقاد. سمع أبا عمرو بن السماك، و أحمد بن سليمان النجاد، و جعفر الخلدي، و محمّد بن الحسن بن زياد النقاش، و أحمد بن عثمان، و عبد الباقي بن قانع، و أبا بكر الشافعي و غيرهم. و روى عنه الخطيب البغدادي، و البيهقي، و رزق الله، و أبو الحسن بن العلاف، و عبد الواحد بن فهد و آخرون، مات سنة ٤١٧ هـ. تاريخ بغداد: ٣٢٨/١١، سير أعلام النبلاء: ٤٠٢/١٧.

٤- علي بن محمّد بن الزبير: أبو الحسن القرشي الكوفي، نزل بغداد و حدّث بها و كان ثقه. روى عن إبراهيم بن أبي العنيس، و الحسن و محمّد ابني علي بن عفان، و إبراهيم بن عبد الله القصار، و علي بن الحسن بن فضال. و روى عنه ابن رزقويه، و أحمد بن محمّد النرسي، و أحمد بن عبد الله السبيعي، و ابن البياض، و محمّد بن الحنائي، و أبو علي بن شاذان، مات سنة ٣٤٨ هـ. تاريخ بغداد: ٨٠/١٢.

أسيد، عن ابن عمر، قال: كُنَّا نقول في زمان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رسول الله خير الناس، ثم أبو بكر ثم عمر، و لقد أعطى على بن أبي طالب ثلاثاً لئن أكون أعطيتهن أحب إلي من حمر النعم: زوجته فاطمة ابنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فولدت منه، و الرايه يوم خيبر، و ترك بابَه في المسجد و سدَّ أبواب الناس (١).

[و من أحاديث مسند عابس الغفارى (٢) حديث الرايه، قال:]

أخبرنا عبد الله بن محمد، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عكرمه بن عمّار، حدّثنى إياس بن سلمه بن الأكوع، أخبرنى أبى، قال: بارز عمى يوم خيبر مرحبا اليهودى فقال مرحب:

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجزّب

إذا الليوث أقبلت تلتهب

فقال عمى عامر:

قد علمت خيبر أنى عامر شاكى السلاح بطل مغامر

فذكر الحديث بطوله و فيه قوله: أرسلنى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى على عليه السّلام و قال:

«الأعطينّ الرايه اليوم رجلا يحبّ الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله»، قال: فجئت به أقوده و هو أرمد، فبصق نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في عينيه ثم أعطاه الرايه... الحديث.

أخبرنا جعفر بن عون، ثنا موسى بن عبيده، عن إياس بن سلمه بن الأكوع، عن أبيه، قال: عقد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و اله الرايه لعمر بن الخطاب فرجع و رجع الناس، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و اله: «الأعقدنّ الرايه غدا لرجل يحبّه الله و رسوله، و هو من أهل الجنة»، فلمّا كان الغد أرسل إلى على و هو أرمد، فتفل في عينيه و دعا له و عقد له الرايه، و كان فتح خيبر من قبله (٣).

ص: ٣٧٤

١- الفوائد الصحاح و الغرائب الأفراد: (مخطوط).

٢- عابس الغفارى: و يقال عابس، و يعدّ في الكوفيين، و له صحبه. روى عنه زاذان أبو عمرو، و أبو أمامه الباهلى، و حكيم الكندى. الإصابه: ٢٦٥/٥، أسد الغابه: ٧٢/٣.

٣- مسند عابس الغفارى: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية.

[و فى فوائد أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى ثابت العطار (١)]:

أخرج بإسناده عن زيد بن الحباب (٢)، عن حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه، حديث الرايه، غير أنه راقه أن يذكر بلفظ بحرف مخدج لا يكون فيه كبير فضل لعلى عليه السلام، قال: لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر عنه اللواء، فلما كان من الغداه أخذته عمر و قتل محمود بن مسلمه. فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «لأدفعنّ لوائى إلى رجل لم يرجع حتى يفتح الله عليه»، فصلى رسول الله صلى الله عليه و اله صلاه الغداه ثم دعا باللواء، فدعا عليا و هو يشتكى عينيه فمسحها ثم دفع إليه، ففتح الله. قال عبد الله بن بريده: حدثنى أبى أنه كان صاحب مرحب (٣).

[و روى أبو الفوارس فى أماليه حديث الرايه مرفوعا عن أبى هريره فقال]:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر الشيخ الصالح رحمه الله، قال: ثنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا أبو بكر يحيى بن أبى طالب، قال: نا على بن عاصم، قال: نا سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريره، قال: قال

ص: ٣٧٥

١- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى ثابت العطار: سكن بغداد و حدث بها و ببلاد الشام و كان ثقه. روى عن الحسن بن عرفه، و سعدان بن نصر، و عمران بن بكار الجهنى، و ربيع بن سليمان المرادى، و يحيى بن أبى طالب، و إبراهيم بن مرزوق البصرى. روى عنه محمد بن المظفر، و أبو حفص بن شاهين، و جماعه، توفى سنة ٣٣٨ هـ. تاريخ بغداد: ١٦٢/٦.

٢- زيد بن الحباب: أبو الحسن العكلى التميمى، كوفى أصله من خراسان، سكن الكوفه لطلب العلم. روى عن سفيان الثورى، و معاويه بن صالح، و عمر بن عثمان المخزومى و غيرهم. و روى عنه محمد بن الأزهر البلخى، و زيد بن المبارك، و محمد بن إسماعيل و غيرهم، مات سنة ٢٣٠ هـ. تهذيب التهذيب: ٣٤٧/٣.

٣- فوائد أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى ثابت العطار: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ»، فاستشرف أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى علي عليه السلام (١).

[و ذكر الحديث أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي البغدادي (٢) في فوائده قال]:

حدَّثنا إسماعيل النمازي، قال: حدَّثنا عمر بن عبد الوهاب الرماحي، قال: حدَّثنا معمر بن سليمان، عن أبيه التيمي، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَأُدْفَعَنَّ الرَّايَةَ إِلَى رَجُلٍ يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، فبعث إلى علي، فجاء و هو أرمدم... الحديث (٣).

[و أخرج ابن الجنيدي الرازي في فوائده الحديث في الجزء السابع:

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المقابري البغدادي البزاز (٤) قراءه عليه، ثنا محمد بن يونس السامي، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي، ثنا المعتمر قال: سمعت أبي يحدث عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن

ص: ٣٧٦

١- أمالي أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٢- أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي البغدادي: يسكن بغداد، ثقة. روى عن نصر بن علي، و عبد الله بن الصباح، و معمر بن السهل، و عبد الرحمن بن يونس، و علي بن عبده، و عبد الصمد بن سليمان و غيرهم. و روى عنه محمد بن أحمد بن الحسن، و محمد بن إبراهيم القاضي، و محمد بن عبد الله الحريري، و محمد بن عمران المرزباني، و أحمد بن عباس الحريري، و عمار بن مخلد التيمي و غيرهم، مات سنة ٣٢١ هـ. تاريخ بغداد: ٣/٣٨٢ و ٧/٢٤١.

٣- فوائد أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي البغدادي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٤- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المقابري البغدادي البزاز: سكن الرملة و قدم دمشق و حدَّث بها. روى عن أحمد بن علي الأبار، و عبد الله بن محمد الأصبهاني، و أحمد بن إبراهيم، و الحسن بن علي بن المتوكل، و محمد بن يونس الشامي، و يوسف بن يعقوب القاضي. و روى عنه تمام بن محمد و أبو محمد بن النحاس، و عبد الرحمن بن عمر بن نصر، و أبو محمد بن أبي نصر، و أبو الفتح بن مسرور و غيرهم. تاريخ مدينة دمشق: ٤١/٢٢٩.

حراش، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَأُدْفَعَنَّ الرَّايَةَ إِلَى رَجُلٍ يَحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ، وَ يَحِبُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ»، فَأُرْسَلُ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ أَرْمَدٌ... الْحَدِيثُ (١).

[و في أمالي ابن بشران قال]:

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري (٢) بمكة، ثنا الفريابي، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمه، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريره: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُدْفَعَنَّ الرَّايَةَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ»، فَقَالَ عُمَرُ: «فَمَا أَحْبَبْتَ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ فَتَطَاوَلَتْ لَهَا»، قَالَ: «فَقَالَ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قُمْ»، فَدَفَعَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِذْ هَبْ فَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ...» الْحَدِيثُ (٣).

[و جاء بحديث الرايه أبو القاسم عيسى بن علي بن داود الجراح الوزير البغدادي في أماليه قال]:

حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (٤)، ثنا أبو موسى

ص: ٣٧٧

١- فوائد ابن الجنيد الرازي: الجزء السابع، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٢- أبو بكر محمد بن الحسين الآجري: محدث. روى عن محمد بن أحمد العسكري، و أحمد بن يحيى الحلواني، و محمد بن كردى، و عبد بن العباس الطيالسى. و روى عنه علي بن أحمد المقرئ، و عبد الملك بن محمد بن بشران، و يوسف بن عمر الزاهد، و الحافظ أبو نعيم و غيرهم، توفي سنة ٣٦٠ هـ. ينظر: تاريخ بغداد: ٢/٢٣٩، كشف الظنون: ١/٢٨.

٣- أمالي ابن بشران: الجزء التاسع (مخطوط).

٤- أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: هو البغوي الحافظ الثقة الكبير، صنّف الكثير و قد ذاع صيته و اشتهر في الآفاق بالحفظ و النبوغ، سمع علي بن الجعد، و خلف بن هشام البزار، و محمد بن عبد الوهاب الحارثي، و محمد بن حيان البغوي و غيرهم. و روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، و علي بن إسحاق المادرائي، و عبد الباقي بن قانع، و الدارقطني، و ابن شاهين و غيرهم كثير، مات سنة ٣١٧ هـ. تاريخ بغداد: ١٠/١٠٩.

الهروى إسحاق بن موسى، ثنا على بن هاشم، عن محمد بن على، عن منصور، عن ربعى، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «لأعطين الرايه رجلا يحب الله و رسوله و يحب الله و رسوله، لا يردها حتى يفتح على يديه»، قال: فدفعها إلى على عليه السلام. قال الشيخ: يعنى على بن أبى طالب أمير المؤمنين عليه السلام (١).

[وقد أشار لحديث الرايه محمد بن عين العرفاء فى (مفتاح الهدايه) (٢)، و ابن الأثير فى (جامع الأصول) (٣)، و محمد بن الحسن الصنعانى فى (مشارك الأنوار النبويه) (٤)، و أبو عبد الله محمد بن أبى نصر فتوح الحميدى فى (الجمع بين الصحيحين) (٥)] (٦).

ص: ٣٧٨

١- أمالى أبى القاسم عيسى بن على بن داود الجراح الوزير البغدادى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٢- مفتاح الهدايه: (مخطوط).

٣- جامع الأصول فى أحاديث الرسول: ٤٦٩/٩.

٤- مشارق الأنوار النبويه من صحاح الأخبار المصطفويه: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٥- الجمع بين الصحيحين: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٦- ينظر الحديث فى المصنفات الآتية: فضائل الصحابه: ص ١٦، مسند أحمد: ١٨٥، ٩٩/١، صحيح مسلم: ١٩٥/٥ و ١٢٠/٧، سنن

الترمذى: ٣٠٢/٥، السنن الكبرى للبيهقى: ٩/ ١٠٧، شرح مسلم للنووى: ١٤١/١، مجمع الزوائد: ١٢٤، ١٢٣/٩، فتح البارى: ٦٠/٧، مسند

سعد بن أبى وقاص للدروقى: ص ٥١، بغية الباحث للحارث بن أبى أسامه: ص ٢١٨، السنن الكبرى للنسائى: ١٠٨، ٤٦/٥، خصائص

أمير المؤمنين: ص ٨٢، ٥٧، ٦٠، ٥٢، ١١٦، أمالى المحاملى: ص ٣٢٤، المعجم الأوسط: ٥٩/٦، المعجم الكبير: ١٦٧/٦ و ٧٧/٧ و

٢٣٧/١٨، دلائل النبوه لإسماعيل الأصبهانى: ص ١٨٩، الفايق فى غريب الحديث للزمخشرى: ٣٨٣/١، الأذكار النوويه: ص ١١، كنز

العمال: ١٦٣، ١٢٣، ١٢١/١٣، التاريخ الكبير للبخارى: ١١٥/٢، علل الدارقطنى: ٢٧٧/٣ و ١٠٩/١٠، تاريخ بغداد: ٥/٨، تاريخ مدينه

دمشق: ٢٨٨/١٣ و ١٠٧، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٥، ٨٧، ٨٨، ١٦/٤٢، ١١٧ و ما بعدها، أسد الغابه: ٢٨، ٢٦/٤، ذيل تاريخ بغداد لابن

النجار البغدادى: ٧٨/٢، الإصابة: ٤٦٨/٤، الجوهره فى نسب الإمام على و آله للبرى: ص ٦٩.

و ما يتعلّق به (١)

[روى البيهقي في دلائل النبوه الحديث فقال]:

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثني إسحاق بن الحسن، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا فطر - يعني ابن خليفه - عن إسماعيل بن رجا، عن أبيه، قال:

سمعت أبا سعيد الخدري قال: كنّا جلوسا ننتظر رسول الله صلّى الله عليه و اله فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، فقمنا معه يمشى، فانقطع شمع نعله، فأخذها على رضى الله عنه فتخلّف عليها ليصلحها، فقال رسول الله صلّى الله عليه و اله، فقمنا معه ننتظره و نحن قيام، و فى القوم يومئذ أبو بكر و عمر فقال: «إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فاستشرف لها أبو بكر و عمر فقال: «لا، و لكنّه خاصف النعل»، فأتيته لأبشّره فكأنّه لم يرفع به رأسا، كأنّه شيء قد سمعه.

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجا، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول: «إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله». قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا»، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا، و لكن خاصف النعل»، و كان أعطى عليا رضى الله عنه نعله يخصفها.

فقال: و روى أيضا عن عبد الملك بن أبي عيينه، عن إسماعيل بن أبي رجا (٢).

ص: ٣٧٩

١- بحث العلامة الأميني قدّس سرّه هذا الحديث فى بعض أجزاء الغدير: ٣١٩/٢ و ١٢٦/٤ و ٣٦٦/٥.

٢- دلائل النبوه: ٤٣٥/٦-٤٣٦.

[و أخرج الحديث نفسه مرفوعاً عن أبي سعيد الخدري كل من:

الأرزنجانى فى (نزهه الأبرار) (١)، وفتح محمّد بن عين العرفاء فى (مفتاح الهدايه) (٢)، و ابن حجر فى (إتحاف إخوان الصفا) (٣)، و أبو منصور شهردار بن شيرويه فى (مسند الفردوس) (٤)، و ابن الأثير الجزرى فى (المختار فى مناقب الأخيار) (٥)، و شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمى فى (فردوس الأخبار) (٦)، و ابن عساكر فى أماليه (٧)].

[و فى تحفه المحبين للبدخشى نقل الحديث عن الرسول صلّى الله عليه و اله بلفظ]: «أنا قاتلت على تنزيل القرآن و على يقاتل على تأويله»، أخرجه الحافظ أبو على سعيد بن عثمان البغدادى المعروف بابن السكين (٨)، عن الأخضر الأنصارى (٩).

و قال: فى إسناده نظر، و الأخضر غير مشهور فى الصحابه، (قط) (١٠)، و فى

ص: ٣٨٠

- ١- نزهه الأبرار: (مخطوط).
- ٢- مفتاح الهدايه: (مخطوط).
- ٣- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).
- ٤- مسند الفردوس: ٧٩/١.
- ٥- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).
- ٦- فردوس الأخبار: ٧٩/١.
- ٧- أمالى ابن عساكر: (مخطوط).
- ٨- أبو على سعيد بن عثمان البغدادى (المعروف بابن السكين): تنزيل مصر، الحافظ الحجّه، سمع أبا القاسم البغوى، و سعيد بن العزيز الحلبي، و محمّد بن محمّد بن بدر الباهلى، و أبا عروبه الحرانى، و محمّد بن يوسف الغريرى، و ابن جوصاء و طبقتهم. روى عنه أبو عبد الله بن منده، و عبد الغنى بن سعيد، و على بن محمّد المدقاق، و عبد الله بن محمّد القرطبي، و محمّد بن أحمد بن يحيى، و أبو جعفر بن عون و آخرون، توفى سنة ٣٥٣ هـ. تذكره الحفاظ: ٩٣٧/٣.
- ٩- الأخضر الأنصارى: هو الأخضر بن أبى الأخضر الأنصارى، ذكره ابن السكين. و روى من طريق الحارث بن حصيره، عن جابر الجعفى، عن محمّد بن على بن الحسين، عن أبيه، عن الأخضر، عن النبى صلّى الله عليه و اله، و كان من الصحابه غير المشهورين. الإصابه: ١٩١/١.
- ١٠- الرمز (قط): يعنى الدارقطنى فى سننه.

الأفراد عنه قال: تفرد به جابر الجعفي و هو رافضي.

أقول: قد مرّ الحديث بروايه أبي سعيد، و صحّحه ابن حبان و الحاكم (1) و الضياء.

[و قال صلّى الله عليه و اله]: «و الذي نفسى بيده إنّ فيكم لرجلا يقاتل الناس من بعدى على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله، و هم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم على الناس، حتى يطعنوا على وليّ الله تعالى و يسخطوا عمله، كما سخط موسى أمر السفينه و الغلام و الجدار، و كان ذلك كلّه رضا الله تعالى»، (فر) (2) عن أبي ذرّ (3).

ص: ٣٨١

١- ينظر: المستدرک للحاكم: ١٢٣، ١٣٩/٣.

٢- الرمز (فر): يعنى مسند الفردوس.

٣- تحفه المحيين: (مخطوط).

(١)

[و جاء فى مفتاح الهداياه] الحديث الرابع و العشرين:

نزلت فإِمْرًا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (٢) فى على عليه السّلام: «أنّه ينتقم من الناكثين و القاسطين بعدى». قال: ضعيف كما ذكره الإمام السيوطى (٣)(٤).

[و فى زوائد مسند أبى بكر البزار، قال]:

حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى (٥)، ثنا حسين بن محمّد، ثنا سليمان ابن قرم، عن عطاء بن السائب، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عائشه:

أنّها ذكرت الخوارج و سألت من قتلهم؟- يعنى أصحاب النهروان- فقالوا:

على، فقالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول: «يقتلهم خيار أمتى و هم شرار أمتى».

ص: ٣٨٣

١- ينظر: ما كتبه الشيخ الأمينى قدّس سرّه فى الغدير المطبوع: ٣٣٧/١-٣٣٨ و ١٩٢/٣-١٩٥ و ١٠/ ٤٧-٥٥.

٢- الزخرف ٤١/.

٣- يبدو أنّ هذا القول وجه من وجوه تأويل الآيه، و هو مصداق لإخبار النبى صلّى الله عليه و اله عليا عليه السّلام بقتاله على التّأويل، و قد يصعب على المخالف الأخذ بها، و عليه تراه يضعّفها، فى حين إنّ مصاديق هذا التّأويل متحقّقه بأحاديث النبى صلّى الله عليه و اله و ستأتى.

٤- مفتاح الهداياه: (مخطوط).

٥- إبراهيم بن سعيد الجوهرى: أبو إسحاق الطبرى، من أهل بغداد، ثقة، ثبت، صنّف المسند. روى عن أبى عيينه، و وكيع، و عبد الله بن نمير، و أبى أسامه، و أبى معاويه، و محمّد بن الفضيل، و أزهر السمان، و صدقه بن سابق، و مروان بن معاويه و طبقتهم. و روى عنه أبو حاتم الرازى، و أبو يعلى، و أبو طاهر بن فيل، و ابن جوصا، و ابن صاعد، و يحيى بن محمّد، مات سنه ٢٤٧ هـ. الجرح و التعديل: ١٠٤/٢، تذكره الحفاظ: ٥١٦/٢.

حدّثنا عبّاد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سعد (١)، ثنا سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن علي بن أبي طالب، قال:

«عهد إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و اله في قتال الناكثين و القاسطين و المارقين».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن علي بن ربيعة، عن علي إلا بهذا الإسناد.

حدّثنا علي بن المنذر، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا فطر بن خليفة، قال:

سمعت حكيم بن جبير، سمعت إبراهيم، سمعت علقمه، سمعت علي: مثله (٢).

[و أخرج ابن الأثير في كتابه (المختار في مناقب الأخيار) الحديث مرفوعا عن عدد من الصحابه رضوان الله عليهم فقال:]

قال أبو سعيد الخدري: أمرنا رسول الله صَلَّى الله عليه و اله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين، فقلنا: يا رسول الله! أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟ قال: «مع علي ابن أبي طالب، معه يقاتل عمار بن ياسر».

و قال أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب: أمرني رسول الله صَلَّى الله عليه و اله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين مع علي بن أبي طالب.

و قال علي: «أمرت بقتال ثلاثه: القاسطين و الناكثين و المارقين». فأما القاسطون فأهل الشام، و أما الناكثون فأهل الجمل، و أما المارقون فأهل النهروان، يعني الحروريه.

و قال علي عليه السلام: «ما وجدت من قتال القوم بدا أو الكفر بما أنزل علي محمد صَلَّى الله عليه و اله» (٣).

[و ذكر الحافظ ابن عساكر الدمشقي في تاريخ الشام (٤) الحديث بأسانيد

ص: ٣٨٤

١- في مسند أبي يعلى: سهل، و في المجمع عن البزار: سعيد. الشيخ الأميني قدّس سرّه. انظر: مسند أبي يعلى الموصلي: ٣٩٧/١.

٢- زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

٣- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه.

٤- المطبوع باسم (تاريخ مدينه دمشق) تحقيق علي شيري، مطبعه دار الفكر.

مختلفه]: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو سعد الأديب، نا السيد أبو الحسن محمّد بن علي بن الحسين، نا محمّد بن أحمد الصوفى، نا محمّد بن عمر الباهلى، نا كثير بن يحيى، نا أبو عوانه، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي ابن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال: «أمرنى رسول الله صلّى الله عليه و اله بقتال الناكثين و المارقين و القاسطين».

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجا، نا منصور بن الحسين و أحمد بن محمود، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا إسماعيل بن عبّاد البصرى ببغداد، نا عباد بن يعقوب، نا الربيع بن سهيل الفزارى، عن سعيد بن المسيب، عن علي ابن ربيعة، قال: سمعت عليّ يقول: «عهد إلى رسول الله صلّى الله عليه و اله أن أقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين».

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري (1)، نا أبو سعد المخزومى، نا أبو عمرو ابن حمدان، و أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، نا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه، نا أبو بكر بن المقرئ، قالنا: نا أبو يعلى الموصلى، نا إسماعيل بن موسى، نا الربيع بن سهل، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، قال:

سمعت عليّ على منبركم هذا يقول: «عهد إلى النبي صلّى الله عليه و اله أن أقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين».

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الفقيه، و أبو نصر أحمد ابن علي بن محمّد بن إسماعيل، قالوا: نا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف، نا محمّد بن عبد الله الحافظ، نا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن تميم الحنظلى بقنطره بردان، نا محمّد بن الحسن بن عطيه بن سعد العوفى، حدّثنى

ص: ٣٨٥

١- المظفر بن القشيري: محدّث ثقه. روى عن الحسن بن عبد الرحمن الشافعى، و أبى سعد الجنزرودى، و سعيد بن محمّد البحيرى، و أحمد بن منصور بن خلف، و عثمان بن سعد ابن محمّد، و محمّد بن عبد الرحمن الأديب و أبى بكر البيهقى. روى عنه أبو عبد الله الفراوى، و أبو الحسين بن النفور، و عبد الكريم السمعانى. تاريخ مدينه دمشق: ٢٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٤٥٧.

نا محمّد بن المظفر، نا محمّد بن أحمد بن ثابت، قال: وجدت في كتاب جدّي محمّد بن ثابت، نا أشعث بن الحسن السلمي، عن جعفر الأحمر، عن يونس ابن أرقم، عن أبان عن خليد القصرى (١)، قال: سمعت أمير المؤمنين عليًا يقول يوم النهروان: «أمرني رسول الله صلّى الله عليه و اله بقتال الناكثين و المارقين و القاسطين».

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الله، و أبو نصر أحمد بن علي ابن محمّد قالوا: نا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، نا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، نا الحسن بن علي، نا زكريا بن يحيى الخراز المقرئ، نا إسماعيل بن عبّاد المقرئ، نا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله، قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه و اله فأتى أم سلمه ف جاء علي فقال رسول الله صلّى الله عليه و اله: «يا أم سلمه! هذا و الله قاتل القاسطين و الناكثين و المارقين بعدى».

أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغوني (٢)، نا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب، نا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن شاذان، نا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجره، نا القاسم بن العباس المعشري، نا زكريا بن يحيى الخراز المقرئ، نا إسماعيل بن عبّاد، نا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله، قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه و اله من بيت زينب بنت جحش و أتى بيت أم سلمه، فكان يومها من رسول الله صلّى الله عليه و اله، فلم يلبث أن جاء علي فدقّ الباب دقًا حفيفاً، فانتبه

ص: ٣٨٧

١- خليد القصرى: ابن عبد الله، أبو سليمان القصرى العبدى البصرى، عداده من أهل البصرة، صدوق، سمع من أبي الدرداء، و أبي جزي، و الأحنف بن قيس، و أبي ذر. روى عنه عوف، و أبو الأشهب، و قتاده، و أبان بن أبي عياش. التاريخ الكبير: ١٩٨/٣، الجرح و التعديل: ٣٨٣/٣.

٢- أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغوني: محدّث صدوق ثقة. روى عن أبي القاسم البرقي، و عبد الواحد بن علي الحافظ، و محمّد بن محمّد بن عبد العزيز الشاهد. و روى عنه عبد الملك بن روح الحديثي، و محمّد بن عبد الواحد الهاشمي. ذيل تاريخ بغداد: ٢٢/١.

النبى صَلَّى الله عليه و اله للددق و أنكرته أم سلمه، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: «قومي فافتحي له»، قالت: يا رسول الله من هذا الذى من خطره ما يفتح له الباب، أتلقاه بمعاصمي و قد نزلت في آيه من كتاب الله بالأمس. فقال لها كهيئه المغضب: «إن طاعه الرسول هي طاعه الله، و من عصى رسول الله فقد عصى الله، إن بالباب رجلا ليس بعوق (١) و لا- علق (٢)، يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوحي». قالت: فقامت و أنا أختال في مشيتي و أنا أقول: يخ، من ذا الذى يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله؟ ففتحت الباب، فأخذ بعضادتي (٣) الباب حتى إذا لم يسمع حسا و لا حركه و صرت في خدرى استأذن فدخل، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: «يا أم سلمه، أ تعرفينه؟» قالت: نعم يا رسول الله، هذا على بن أبى طالب، قال: «صدقت، سيد أحبه، لحمه من لحمي و دمه من دمي، و هو عيبه بيتي، اسمعي و اشهدي، و هو قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين من بعدى، فاسمعي و اشهدي، و هو قاضى عداتي، فاسمعي و اشهدي، و هو و الله يحيى سنتي، فاسمعي و اشهدي، لو أن عبدا عبد الله ألف عام بعد ألف عام، و ألف عام بين الركن و المقام، ثم لقي الله مبغضا لعلى بن أبى طالب و عترتي، أكبه الله على منخريه يوم القيامة في نار جهنم» ٤.

ص: ٣٨٨

- ١- عوق: رجل عوق: لا- خير عنده، و الجمع أعواق. و رجل عوق: جبان. و عاقه عن الشيء يعوقه عوقا: صرفه و حبسه، و منه التعويق. العوق تعتاقه الأمور عن حاجته. لسان العرب: ٢٧٩/١٠، ماده (عوق)، تاجر العروس: ٣٠/٧.
- ٢- العلق: علق بالشيء علقا، و علقه نشب فيه. قال اللحياني ٢٥١ ه: العلق النشوب في الشيء يكون في جبل أو أرض أو ما أشبهها، و العلاقه بالفتح: علاقته الخصومه، و علق به علقا: خاصمه. لسان العرب: ٧٥٧/١، ماده (علق).
- ٣- عضاداتا الباب: الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه و شماله. لسان العرب: ٢٩٤/٣، ماده (عضد).

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح ١، و أبو منصور أحمد بن علي ابن محمّد، قالوا: نا أحمد بن علي بن عبد الله، نا محمّد بن عبد الله الحافظ، نا أبو جعفر محمّد بن علي بن دحيم الشيباني، نا الحسين بن حكم الحبري، نا إسماعيل بن أبان، نا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: أمرنا رسول الله صلّى الله عليه و اله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين، فقلنا: يا رسول الله صلّى الله عليه و اله! أمرتنا بقتال هؤلاء مع من؟ قال: «مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر».

قال: و أنا محمّد بن عبد الله، نا أبو الحسن علي بن حماد العدل، نا إبراهيم بن الحسن بن يزيد، نا عبد العزيز بن الخطاب، نا محمّد بن كثير، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن مخنف بن سليم، قال: أتينا أبا أيوب فقلنا: قاتلت بسيفك المشركين مع رسول الله صلّى الله عليه و اله، ثم جئت تقاتل المسلمين، فقال: أمرنى رسول الله صلّى الله عليه و اله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين.

قال: و نا محمّد بن عبد الله، نا أبو بكر بن محمّد بن أحمد بن بالويه ٢،

نا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، نا محمّد بن حميد، نا سلمه بن الفضل، حدّثنى أبو زيد الأحول، عن عتاب بن ثعلبه، حدّثنى أبو أيوب الأنصارى فى خلافه عمر بن الخطاب، قال: أمرنى رسول الله صلّى الله عليه و اله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين مع على بن أبى طالب.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس (1)، نا أبو منصور بن خيرون، نا أبو بكر الخطيب، أخبرنى الحسن بن على بن عبد الله المقرئ، نا أحمد بن محمّد بن يوسف، نا محمّد بن جعفر المطيرى، نا أحمد بن عبد الله المؤدب بسرّ من رأى، نا المعلى بن عبد الرحمن ببغداد، نا شريك، عن سليمان بن مهران الأعمش، نا إبراهيم، عن علقمه و الأسود، قال: أتينا أبا أيوب الأنصارى عند منصرفه من صفين فقلنا له: يا أبا أيوب! إنّ الله أكرمك بنزول محمّد صلّى الله عليه و اله و بمجىء ناقته تفضّلا من الله و إكراما لك، حتى أناخت ببابك دون الناس، جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله؟ فقال: يا هذان الرائد لا يكذب أهله، و إنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله أمرنا بقتال ثلاث مع على، بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين، فأما الناكثون فقد قاتلناهم و هم أهل الجمل طلحه و الزبير. و أما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم، يعنى معاويه و عمرا.

ص: ٣٩٠

١- ابن قبيس: الشيخ الفقيه النحوى أبو الحسن على بن أحمد بن منصور بن محمّد بن قبيس الغسانى الدمشقى المالكى، ولد سنه ٤٤٢ هـ. و سمع أبا، و أبا القاسم السمياطى، و أبا بكر الخطيب، و أبا نصر بن طلاب و آخرين. حدّث عنه أبو القاسم بن عساكر، و السلفى، و إسماعيل الجزرودى و آخرون. قيل عنه: كان ثقة متحرزا متيقظا منقطعاً فى بيته. مات يوم عرفه سنه ٥٠٣ هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٩/٢٠.

و أمّيا المارقون فهم أهل الطرفاوات و أهل السعيفات و أهل النخيلات و أهل النهروانات، و الله ما أدري أين هم، لكن لا بدّ من قتالهم إن شاء الله. قال:

و سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول لعَمّار: «يا عمّار! تقتلك الفئة الباغية، و أنت مذ ذاك مع الحق و الحق معك. يا عمار بن ياسر إن رأيت عليا قد سلك واديا و سلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي، فإنّه لن يدليكَ فيردى، و لن يخرجك من هدى. يا عمار بن ياسر من تقلّد سيفا أعان به عليا على عدوه قلّده الله يوم القيامة و شاحين من درّ، و من تقلّد سيفا أعان به عدوّ على قلّده الله يوم القيامة و شاحين من نار.» قلنا: يا هذا! حسبك رحمك الله، حسبك رحمك الله.

أخبرنا أبو الحسن سعيد الخير بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى، نا محمّد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، نا أبو أحمد محمّد بن أحمد العسال، نا أبو يحيى الرازي - و هو عبد الرحمن بن محمّد بن سالم - نا عبد الله ابن جعفر المقدسي، نا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي عشاقه، عن عمار ابن ياسر، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه و اله يقول: «يا علي! استقاتلك الفئة الباغية و أنت على الحق، فمن لم ينصرك يومئذ فليس منّي.»

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا إسماعيل بن مسعده، نا حمزه بن يوسف، نا عبد الله بن عدى، نا علي بن سعيد بن بشير، نا محمّد بن الصباح الجرجاني و علي بن مسلم، قالنا: نا محمّد بن كثير، نا الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن مخنف بن سليم، قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري و هو يعلف خيلا له بصفّين، فقلنا: قاتلت المشركين بسيفك مع رسول الله صلّى الله عليه و اله ثم جئت تقاتل المسلمين؟ قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله أمرني بقتال ثلاثه: الناكثين و القاسطين و المارقين، فقد قاتلت الناكثين و القاسطين، و أنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهروانات، و ما أدري أين هو.

أخبرنا أبو سعد بن أبي صالح الفقيه، وأبو نصر أحمد بن علي الطوسي (١)، قالوا: نا أبو بكر أحمد بن علي، نا أبو عبد الله الحافظ، نا أحمد بن كامل بن خلف القاضي، نا العباس بن أحمد السري، نا سعيد بن يحيى بن الأزهر، نا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصه، عن مارق العابدی، قال:

قال علي بن أبي طالب: «ما وجدت من قتال القوم بدًا أو الكفر بما أنزل علي محمد صلى الله عليه و اله».

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا ابن سعد محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن بشر، نا محمد بن إدريس، نا سويد بن سعيد، نا عمرو بن ثابت، عن هشام بن البريد، عن الأصبغ بن نباته (٢)، قال: سمعت عليًا يقول: «ما وجدت إلا القتال، أو الكفر بما أنزل علي محمد صلى الله عليه و اله» (٣).

[و في مسند أبي يعلى أخرج الحديث مرفوعا عن علي بن ربيعة فقال:]

حدّثنا إسماعيل بن موسى، نا الربيع بن سهل، عن سعيد، عن عبيد، عن علي بن ربيعة، قال: سمعت عليًا على منبركم هذا يقول: «عهد إلي النبي صلى الله عليه و اله أن أقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين» (٤).

[و روى العقيلي الحديث] و أخرج لدى ترجمته ربيع بن سهل الفزاري

ص: ٣٩٢

١- أبو نصر أحمد بن علي الطوسي: أبو نصر المتخلص بأسدى الشاعر و المحدث، أستاذ الفردوسي. و روى عن أبي بكر أحمد بن علي، توفي سنة ٤١٥ هـ. هديه العارفين: ٧١/١.

٢- الأصبغ بن نباته: ابن الحارث بن عمرو بن فاتك، من تميم، كوفى، كنيته أبو القاسم، من أصحاب الإمام علي عليه السلام و صاحب شرطته. روى عن أبي أيوب الأنصارى، و ابن عباس. و روى عنه سعد بن طريف، و قدامه بن مرّه، و سعد الإسكافى، و الوليد بن عبد، و أكثر أهل الكوفة. الطبقات الكبرى: ٢٢٦/٦، الجرح و التعديل: ٢٠٠/٦.

٣- تاريخ الشام المطبوع باسم (تاريخ مدينة دمشق): ٤٦٨/٤٢-٤٧٤.

٤- مسند أبي يعلى الموصلى: ٣٩٧/١.

حدّثنا أحمد بن داود السيناني، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى، قال:

حدّثنا الربيع بن سهل الفزاري، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة الوالبي، قال: سمعت علياً علي منبركم هذا يقول: «عهد إليّ النبي صلّى الله عليه و اله أنّي مقاتل بعده القاسطين و الناكثين و المارقين».

فقال (٢): الأسانيد في هذا الحديث عن علي لئنه الطريق، و الروايه عنه في الحروريّه صحيحه (٣).

قال الأميني: لا يكثر الرجل بمغبه ما يقول، و لا يبالي بالدعوى المجرّده، أو القول من دون أي اكرات. إنّ أسانيد هذا الحديث و طرقة عن علي عليه السّلام متضافره كثيره لا- مغمز فيها و لا لين، و قد جمعنا شتاتها في كتابنا الغدير في الجزء الثالث (٤) و في مسند الإمام أمير المؤمنين، نعم يعزّ علي الرجل كما يعزّ علينا تسميه أم المؤمنين عائشه و طلحه و الزبير بالقاسطين، و عدّ معاويه بن هند من الناكثين و هم علي رأس الفتنتين، و بهم قامت تلکم الحروب الداميه، و قتلت آلاف من النفوس.

[و أخرج الحديث الأرنجاني في نزهه الأبرار عن أبي سعيد الخدري]:

قال أبو سعيد: أمرنا رسول الله صلّى الله عليه و اله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين، فقلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء، فمع من؟ قال: «مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمّار بن ياسر».

ص: ٣٩٣

١- ربيع بن سهل الفزاري الكوفي: ابن الركين بن علي الكوفي، نزل بغداد و حدّث بها. روى عن سعيد بن عبيد الطائي، و ركين بن الربيع و غيرهم. و روى عنه سعيد بن سليمان الواسطي، و أحمد بن صبيح الكوفي، و يحيى بن معين، و أحمد بن شعيب النسائي و غيرهم. تاريخ بغداد: ٤١٥/٨.

٢- يعني العقيلي.

٣- أسماء الضعفاء: ٥١/٢.

٤- ينظر: الغدير: ١٩٢/٣-١٩٥.

و قال على عليه السلام: «أمرت بقتال ثلاثه: القاسطين و الناكثين و المارقين:

فأما القاسطون فأهل الشام، و أما الناكثون فأهل الجمل، و أما المارقون فأهل النهروان، يعنى الحروريه» (١).

[و أشار لحديث قتال الناكثين و القاسطين و المارقين الميرزا محمّد البدخشي في (تحفه المحيّن) (٢) مرفوعا عن أم سلمه، و محمّد بن محمّد الفاسي المغربي في (جمع الفوائد) (٣) مرفوعا عن علي].

[و في (الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي) للحافظ أبي الحسين محمّد بن المظفر البراز البغدادي. روى الحديث] عن محمّد بن الحسين بن حفص، عن إسماعيل بن إسحاق، نا يحيى بن سالم، عن يونس بن أرقم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن علي أنّه سمعه و هو يقول: «أمرني رسول الله صلّى الله عليه و اله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين» (٤).

[و أخرج الحديث مرفوعا عن ابن عباس أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الهروي قال]:

حدّثنا أبو أحمد بن عبيد الله بن العباس بن الوليد السطوي ببغداد، نا عبد الله بن ناجيه، حدّثني علي بن محمّد بن مروان السدي، نا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أنّ النبي صلّى الله عليه و اله قال لعلي: «تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين» (٥).

ص: ٣٩٤

١- نزهه الأبرار: (مخطوط).

٢- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٣- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: لم أجده في طبعه دار التّأليف، نشره السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.

٤- الفوائد المنتقاه: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٥- حديث أبي سعد أحمد بن محمّد الهروي: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

[و ذكر ابن بشران في أماليه الحديث] بإسناده عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «يخرج قوم من أمتي يمرون من الدين مروق السهم من الرمية بقتالهم على بن أبي طالب. ثلاث مرات» (١).

[و رفع الحديث عن علي عليه السلام أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخلدی الخواص في فوائده قائلاً]:

أخبرنا القاسم، ثنا محوّل، ثنا يحيى بن سلمه، ثنا كهيل، عن أبيه، عن أبي صادق، عن علي أنه قال: «أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين بالطرقات بالنهروان» (٢).

[و روى الطبراني الحديث في المعجم الكبير قال]:

حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا محمد بن كثير، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن مخنف بن سليم، قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري و هو يعلف خيلاً له بضيعتي (٣)، فقمنا عنده، فقلت له: يا أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله صلى الله عليه و اله، ثم جئت تقاتل المسلمين؟ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و اله أمرني بقتال ثلاثة: الناكثين و القاسطين و المارقين، فقد قاتلت الناكثين و قاتلت القاسطين و أنا مقاتل إنشاء الله المارقين بالشعفات بالطرقات بالنهروانات، و ما أدري أين هم (٤).

حدّثنا محمد بن هشام المستملي ٥، نا عبد الرحمن بن صالح، نا عائذ

ص: ٣٩٥

١- أمالي ابن بشران: الجزء التاسع عشر، (مخطوط).

٢- فوائد أبي محمد جعفر بن محمد الخلدی: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٣- في الأصل: بصعني، و الأصح ما أثبت في المتن.

٤- المعجم الكبير: ١٧٣/٤.

ابن حبيب، نا بكير بن ربيعه، نا يزيد بن قيس، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه و اله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين.

حدّثنا الهيثم بن خلف الدورى ١، نا محمّد بن عبيد المحاربى، نا الوليد ابن حماد، عن أبى عبد الرحمن المحاربى، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله، قال: أمر على بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين ٢.

[و ذكر العقيلي فى أسماء الضعفاء الحديث]، و أخرج فى الجزء العاشر لى ترجمه القاسم بن سليمان ٣:

حدّثنا حجاج بن عمران ٤، حدّثنا بشر بن هلال الصّواف، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا الخليل بن مره، عن القاسم بن سليمان، عن أبيه،

ص: ٣٩٦

عن جدّه، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين.

قال: و لا يثبت فى هذا الباب شيء (١).

قال الأيمنى: أمر رسول الله صلى الله عليه و اله عدول صحابته أو صحابته العدول بقتل القاسطين و الناكثين و المارقين من المتسالم عليه، و قد جاء عن أبى أيوب الأنصارى و آخرين من نظرائه بأسانيد صحيحة جمعنا شتاتها فى أجزاء كتابنا الغدير (٢).

[و أخرج الحديث نفسه عن الصلت بن مسعود الجحدري (٣)، عن جعفر ابن سليمان بالسند نفسه أبو يعلى الموصلى فى مسنده (٤) لدى الحديث عن مسند عمار بن ياسر].

[و أكد أحاديث قتال على عليه السلام الطبرانى بطرائق مختلفه فقال]:

حدّثنا على بن عبد العزيز، نا عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد، نا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمه، عن ابن عباس: أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول فى حياه رسول الله صلى الله عليه و اله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: أَفْبَانَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ (٥)، و الله لا نقلاب على أعقابنا بعد إذ

ص: ٣٩٧

١- أسماء الضعفاء: ٢/٤٨٠.

٢- الغدير: ١/٣٣٧ و ٣/١٩٢.

٣- الصلت بن مسعود الجحدري: بصرى، ولى القضاء بسامراء و حدّث بها، ثقّه. روى عن حماد بن زيد، و عبد الوارث بن سعيد، و جعفر بن سليمان، و مسلم بن خالد، و محمّد بن عبد الرحمن الطفاوى، و معلى بن راشد. روى عنه الحسن بن مكرم، و عبد الله بن أبى مسعود، و أحمد بن الحسن الحذاء، و أحمد بن أبى عوف البزورى و غيرهم، توفى سنة ٢٣٩ هـ. تاريخ بغداد: ٩/٣٤٢.

٤- مسند أبى يعلى الموصلى: ٣/١٩٤.

٥- آل عمران: ١٤٤.

هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إنني لأخوه ووليه و ابن عمه و وارثه، فمن أحق به مني؟

حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا يحيى بن الحسن بن فرات، نا على بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، نا عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و اله و هو نائم أو يوحى إليه، و إذا حيّه في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقظه، فاضطجعت بينه و بين الحيّه، فإن كان شيء كان بي دونه، فاستيقظ و هو يتلو هذه الآية: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا... (١) الآية..**

قال: «الحمد لله»، فرآني إلى جانبه، فقال: «ما أضجعك ها هنا؟» قلت: لمكان هذه الحيّه، قال: «قم إليها فاقتلها»، فقتلتها. فحمد الله، ثم أخذ بيدي فقال: «يا أبا رافع! سيكون بعدى قوم يقاتلون علينا، حقًا على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فيقلبه، ليس وراء ذلك شيء» **(٢).**

[و أخرج الحديث نفسه عن الطبراني في معجمه صاحب (تحفه المحبين) الميرزا محمّد البدخشي، و زاد على ذلك مرفوعا عن عمار بن ياسر:]

«يا على! استقاتلك الفئة الباغية و أنت على حق، فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني». رواه أيضا عن ابن عساكر **(٣)**. **(٤)**

[و روى النيسابوري أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمّد بن محمّد الشحامي، حديث قتال على في كتابه (الأحاديث الألف السبعيات) فقال:]

ص: ٣٩٨

١- المائدة: ٥٥.

٢- المعجم الكبير: ٣٢١/١.

٣- تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٤٧٣.

٤- تحفه المحبين: (مخطوط).

حدّثنا سويد بن سعيد، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبيد بن أبي الجعد، قال:

سئل جابر بن عبد الله عن قتال علي عليه السلام فقال: ما يشكّ في قتال عليّ إلا كافر [\(١\)\(٢\)](#).

ص: ٣٩٩

١- الأحاديث الألف السبعيات: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٢- ينظر: حديث خاصف النعل في المصادر الآتية: مسند أحمد: ٣٣/٣٨٢، سنن الترمذي: ٢٩٨/٥، المستدرک: ١٣٨/٢ و ١٢٣/٣ و ٢٩٨/٤، مجمع الزوائد: ١٨٦/٥ و ١٣٣/٩، المعيار الموازنه: ص ٢٩، المصنّف: ٤٩٧/٧-٤٩٨، السنن الكبرى: ١٢٨/٥، خصائص أمير المؤمنين: ص ١٣١، مسند أبي يعلى: ٣٤١/٢، شرح معالي الآثار لأحمد بن سلمه: ٣٥٩/٤، صحيح ابن حبان: ٣٨٥/١٥، طرق حديث من كذب علي: ص ٤٢، المعجم الأوسط: ١٥٨/٤، شرح نهج البلاغه: ٢٧٧/٢ و ٢٠٧/٣ و ٢١٨/٦ و ١٦٧/٩ و ٢٤/١٨، نظم درر السمطين: ص ١١٥، موارد الظمان: ص ٥٤٤، كنز العمال: ٣٢٦/٧ و ٦١٣/١١ و ١٧٣/١٥-١٧٤، التوفيق الرباني: ص ٨٦، الكامل لعبد الله بن عدى: ٣/٣٣٧ و ٢٠٩/٧، تاريخ بغداد: ١/١٤٤ و ٤٣٣/٨، إكمال الكمال: ٢٢٨/١، تاريخ مدينه دمشق: ٤٥١/٤٢-٤٥٥، أسد الغابه: ٣/٢٨٢ و ٣٢/٢٦، تهذيب التهذيب: ٣/٢٠٥، الإصابه: ٤/٢٤٥.

(١)

[أخرج الميرزا محمّد البدخشي في تحفه المحيّن]: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرٍ عَلَى، فَلَمْ يَصَلِّ الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فَارِدُّدَ عَلَيْهِ الشَّمْسَ»، فَرَأَيْتَهَا طَلَعَتْ بَعْدَ مَا غَرَبَتْ (٢).

أخرجه الإمام أبو جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة الطحاوي الأزدي المصري في (مشكلات الحديث) (٣) من طريقين، و ابن شاهين، كلهم عن أسماء ابنة عميس، و صحّحه الطحاوي و جماعه غيره.

و لم يصب ابن الجوزي حيث قال: إنّه موضوع؛ فالحديث إن لم يبلغ درجه الصحّح، فلا يقصر عن أن يكون حسنا، و للسيوطي جزء في طرقه و بيان حاله.

[و ذكر الحديث السيد محمود بن محمّد بن علي القادري الشبخاني الشافعي في كتابه (التحفة المرسله إلى دار الإيمان) عند ما عدّ من المساجد مسجد ردّ الشمس، و ذكر حديث ردّ الشمس لعلي عليه السّلام] فقال: قال الحافظ ابن حجر: و قد أخطأ ابن الجوزي بإيراد حديث ردّ الشمس في الموضوعات، و الله أعلم (٤).

[و أكّد الحديث جلال الدين السيوطي في كتابه (الدرر المنتثره في الأحاديث المشتهره) فقال]:

إنّ الشمس ردّت علي علي بن أبي طالب. قال أحمد: لا أصل له، قلت: أخرجه ابن منده و ابن شاهين من حديث أسماء بنت عميس، و ابن

ص: ٤٠١

١- انظر: ما كتبه الشيخ الأمين قّدس سرّه عن الحديث في أجزاء الغدير الأولى: ١٢٦/٣ و ما بعدها.

٢- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٣- لم نجده في المطبوع.

٤- التحفة المرسله إلى دار الإيمان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

[أخرج البدخشي في تحفه المحبين حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَوْلُهُ:]

«اللَّهُمَّ إِنَّ أَخِي مُوسَى سَأَلَكَ فَقَالَ: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي أُشَدُّ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي (٢)، فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ نَاطِقًا: سَيَنْشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا (٣).

اللَّهُمَّ وَأَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ، اللَّهُمَّ فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ عَلِيٍّ، أَشَدُّ بِهِ ظَهْرِي».

قاله حين تصدَّق عليَّ بخاتمه في الصلاة.

قال أبو ذر: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: إِنَّمَّا وَوَيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ. مر (٤)، والعلامة أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر في تفسيره، كلاهما عن أبي ذر، ومسنده ضعيف.

[و نقل حديثاً آخر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَوْلُهُ:]

ص: ٤٠٣

١- من أشهر الأحاديث التي وردت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَوْلُهُ فِي بَيَانِ فَضْلِهِ وَنَزَلِهِ الْإِمَامَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْأَمِينِيُّ قَدَسَ سِرُّهُ فِي الْغَدِيرِ فِي أَجْزَائِهِ السَّابِقَةِ. ينظر: الغدير: ٣/ ١١٢-١٧٤، ١٢٥-١٧٥ و ٣١٧/٩-٣١٨.

٢- طه: ٢٥-٣٢.

٣- القصص: ٣٥.

٤- (مر): يعني عن ابن مردويه.

«ألا أرضيك يا علي؟ [قال: بلى يا رسول الله، قال] (١): أنت أخي و وزيرى، تقضى دينى و تنجز وعدى و تبرئ ذمتى، فمن أحبك فى حياه منى فقد قضى نجه، و من أحبك فى حياه منك بعدى ختم الله له باليمن و الإيمان يوم الفزع، و من مات و هو يبغضك يا على مات ميتة جاهليه يحاسبه الله بما عمل فى الإسلام»، طب (٢)، عن ابن عمر (٣).

[و فى العلل المتناهيه لابن الجوزى قال]:

أنبأنا إسماعيل بن أحمد (٤)، قال: نا ابن مسعده، قال: أنا أبو عمرو الفارسى، قال: نا ابن عدى، قال: نا روح بن عبد المجيد، قال: نا سهل بن زنجله، قال: نا محارب بن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّه، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبى صلّى الله عليه و اله آخى بين الناس و ترك عليّ، فقال: «يا رسول الله! آخيت بين الناس و تركتني»، قال: «و لم ترانى تركتك، إنّما تركتك لنفسى، أنت أخي و أنا أخوك، فإن حاجك أحد فأخوّه رسول الله لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب».

قال المصنّف: هذا حديث لا يصحّ. قال يحيى بن معين: عمر ليس بشيء. و قال الدارقطنى: متروك.

حديث آخر بهذا المعنى: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن مسعده، قال: نا حمزه بن يوسف، قال: نا أبو أحمد بن عدى، قال: نا البغوى، قال: نا حسين بن محمّد الدارع، قال: نا عبد المؤمن بن عبّاد، قال: نا يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرحبيل، عن زيد بن أبى أوفى (٥)، قال: دخلت على

ص: ٤٠٤

١- سقطت هذه العبارة من الروايه، و هى موجوده فى الأصل.

٢- (طب): يعنى الطبرانى فى المعجم الكبير. انظر: المعجم الكبير: ٣٢١/١٢.

٣- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٤- إسماعيل بن أحمد بن أسيد الثقفى: يكنى أبا إسحاق، كثير الحديث، صنف المسند و التفسير. يروى عن البصريين و المكيين و الأصبهانيين، مات سنه ٢٨٢ هـ. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٣/٣١٦.

٥- زيد بن أبى أوفى: ابن خالد بن الحارث بن أبى أسيد بن رفاعه من هوازن بن أسلم

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيْنَ فُلَانٌ؟ أَيْنَ فُلَانٌ؟» فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَأَصْحَابَهُ وَتَتَفَقَّدُهُمْ وَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ، حَتَّى [أَوْاقٍ] (١) عِنْدَهُ فَلَمَّا تَوَافَوْا عِنْدَهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

«إِنِّي مَحْدَثُكُمْ بِحَدِيثٍ فَاحْفَظُوهُ وَعُوهُ وَحَدِّثُوا بِهِ مِنْ بَعْدِكُمْ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ خَلْقِهِ خَلْقًا - ثُمَّ تَلَا: اللَّهُ يَصِيْطُفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ (٢) - خَلْقًا يَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ، وَإِنِّي أَصْطَفَى مِنْهُمْ مَنْ أَحَبُّ أَنْ أَصْطَفِي، وَمُؤَآخٍ بَيْنَكُمْ كَمَا أَخَى اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدِي يَدَا اللَّهِ يَجْزِيكَ بِهَا، وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُكَ خَلِيلًا، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ قَمِيصِي مِنْ جَسَدِي»، ثُمَّ تَنَحَّى أَبُو بَكْرٍ.

ثم قال: «ادن يا عمر»، فدنا منه فقال: «لقد كنت شديد التعب علينا يا أبا حفص، فدعوت الله أن يعز الإسلام بك أو بأبي جهل بن هشام، ففعل الله ذلك بك و كنت أحبهما إلى الله، فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة»، ثم آخى بينه وبين أبي بكر.

ثم دعا عثمان فقال: «ادن مني يا أبا عمرو»، فلم يزل يدنو منه حتى التصقت ركبته بركبته، فنظر رسول الله إلى السماء و قال: «سبحان الله العظيم» ثلاث مرات، ثم نظر إلى عثمان و كانت أزراره محلولة، فزرّها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بيده ثم قال: «اجمع عطفى ردائك على نحرى»، ثم قال: «إِنَّ لَكَ شَأْنَا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، أَنْتَ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَى حَوْضِي، وَأُوْدَاجُكَ تَشْخَبُ دَمًا، إِذَا هَاتَفَ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ عِثْمَانَ أَمِيرَ عَلَيِّ مَخْذُولٍ» ثم تنحى عنه.

ص: ٤٠٥

١- هكذا فى المصدر.

٢- الحج: ٧٥ اللَّهُ يَصِيْطُفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ .

ثم دعا عبد الرحمن بن عوف، فقال: «أمين الله و يسْمَى في السماء الأمين، يسْطُك الله على ما لك بالحق، أما إن لك عندي دعوته قد دعوت لك بها وقد أحببتها لك»، فقال: خر لي يا رسول الله، فقال: «حَمَلْتَنِي يا عبد الرحمن أمانه أكثر الدر مالِك» فجعل يقول بيده هكذا وهكذا يحشو بيده، ثم آخى بينه وبين عثمان.

ثم دعا طلحة و الزبير فقال لهما: «ادنوا مِنِّي»، فدنوا منه، فقال لهما:

«أنتما حوارِي كحوارِي عيسى»، ثم آخى بينهما.

ثم دعا عمار بن ياسر و سعد فقال: «يا عَمَّار! تقتلك الفئة الباغية»، ثم آخى بينه وبين سعد.

ثم دعا عويمر أبا الدرداء و سلمان الفارسي، فقال: «يا سلمان! أنت منّا أهل البيت، و قد آتاك الله العلم الأوّل و العلم الآخر و الكتاب الأوّل و الكتاب الآخر»، ثم قال: «ألا- أرشدك يا أبا الدرداء»، قال: بلى بأبي أنت و أمي يا رسول الله، قال: «إن سعدتهم سعدوك، و إن تركتهم لا- يتركوك»، و إن تهرب منهم يدر كوك، فأقرضهم عرضك ليوم ففرك، و اعلم أنّ الخير أمامك»، ثم آخى بينه و بين سلمان.

ثم نظر في وجوه أصحابه فقال: «أبشروا و قرّوا عينا، أنتم أوّل من يرد عليّ حوضي و أنتم في أعلى الغرف». فقال له علي: «لقد ذهبت روعي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك غيري، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العقبى و الكرامه»، فقال رسول الله: «و الذي بعثني بالحق، ما اخترتك إلا لنفسي و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبي بعدي، و أنت أخي و وارثي». قال: «و ما إرثي منك يا نبي الله؟»، قال: «ما ورّثه الأنبياء قبلي» قال: «و ما هو؟»، قال: «كتاب ربّهم و سنه نبيّهم، و أنت معي في قصرى في الجنّة مع فاطمه ابنتي». ثم تلا رسول الله صلّى الله عليه و اله: «B إخواناً

على سُررٍ مُتَقَابِلِينَ (١)، المتحابين في ينظر بعضهم على بعض» (٢).

قال المؤلف: هذا الحديث لا يصحّ عن رسول الله صلى الله عليه و اله، قال أبو حاتم الرازي: عبد المؤمن ضعيف، فقد رواه نصر بن علي، عن أبي شرحبيل، عن رجل، عن زيد، و لعل ذلك الرجل غير ثقة، فقد أسقطه عبد المؤمن (٣).

[و أخرج أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه [فيمن آخى النبي صلى الله عليه و اله بينه و بينه، [عن جعفر بن عون (٤)، عن أبي العميس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله آخى بين سليمان و أبي الدرداء (٥).

[و عن [ابن نمير، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أنّ النبي صلى الله عليه و اله قال لعلي: «أنت أخي و صاحبي» (٦).

حدّثنا عبد الله بن نمير، عن الحارث بن حصيره، قال: حدّثني أبي سليمان الجهني -يعني زيد بن وهب- قال: سمعت عليًا على المنبر و هو يقول: «أنا عبد الله و أخو رسوله، لم يقلها أحد قبلي و لا يقولها أحد بعدي إلا كذاب مفتر» (٧).

حدّثنا عبد الله بن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، قال: سمعت عليًا يقول: «أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق

ص: ٤٠٧

١- الحجر: ٤٧.

٢- المعجم الكبير: ٢٢٢/٥، و اختلاف في بعض ألفاظه.

٣- العلل المتناهيه: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٤- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي الكوفي: يكنى أبا عون، ثقة كثير الحديث، سمع أبا العميس، و يحيى بن سعد، و هشام بن عروه، و كليب بن وائل، و عبد الله بن الأشعث. روى عنه العجلي، و أحمد بن الوليد التمار، و إبراهيم بن إسماعيل ابن البصير، و إبراهيم بن يعقوب و غيرهم، مات بالكوفه سنه ٢٠٩ هـ. الطبقات الكبرى: ٣٩٦/٦، التاريخ الكبير: ١٩٧/٢، الجرح و التعديل: ٤٨٥/٢.

٥- المصنّف لابن أبي شيبه: ٢٥٦/٦.

٦- المصنّف لابن أبي شيبه: ٥٠٧/٧.

٧- المصنّف لابن أبي شيبه: ٤٩٧/٧.

الأكبر، لا يقولها بعدى إلا كذاب مفتر، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين» (١).

[و روى الطبراني في معجمه الكبير قال]:

حدّثنا محمود بن محمّد المروزي، نا حامد بن آدم المروزي، نا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما آخى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب و بين أحد منهم، فخرج علي عليه السّلام عنه مغضبا حتى جدولا من الأرض (٢)، فتوسّد ذراعه فسفّ عليه الريح، فطلبه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتى وجده، فوكزه برجله فقال له: «قم، فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب، أغضبت عليّ حين آخيت بين المهاجرين والأنصار و لم أواخ بينك و بين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبي، ألا من أحبّك حفّ بالأمن و الإيمان، و من أبغضك أماته الله ميتة جاهلية و حوسب بعمله في الإسلام» (٣).

[و في الجزء الثالث من (الفوائد المنتقاه من أصول المسموعات) للشيخ الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني قال]:

حدّثنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد الفقيه، أملانا أبو عمرو أحمد ابن محمّد بن إبراهيم بن حكيم، ثنا أبو أمية محمّد بن إبراهيم الطرطوسي، ثنا علي بن قادم، ثنا علي بن صالح، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال:

آخى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بين أصحابه قال: فجاء علي تدمع عيناه فقال:

ص: ٤٠٨

١- المصنف لابن أبي شيبة: ٤٩٨/٧.

٢- الجدول من الأرض: النهر الصغير، و حكى ابن جنّي: جدول (بكسر الجيم)، و قال الليث: الجدول: نهر الحوض و نحو ذلك من الأنهار الصغار، يقال الجدول. ينظر: لسان العرب: ١١/١٠٦، ماده (جدل).

٣- المعجم الكبير: ١١/٦٣.

«يا رسول الله آخيت بين أصحابك و لم تؤاخ بينى و بين أحد»، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أنت أخى فى الدنيا و الآخرة».

فقال (١): رواه معاوية بن هشام و غيره عن على بن صالح، و وقع لنا عاليا من حديث على بن قادم، و رواه عن حكيم بن جبير، صباح بن يحيى المزنى، و رواه عن جميع بن عمير، أبو الجحاف داود بن أبى عوف، و كثير النوا، و سالم بن أبى حفص (٢).

[و أخرج مرفوعا عن ابن عمر: الأرنجاني فى (نزّه الأبرار) (٣)، و ابن الأثير فى (جامع الأصول من أحاديث الرسول) (٤) و فى (المختار فى مناقب الأخيار) (٥)، و محمّد بن محمّد الفاسى السوسى المغربى فى (جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد) (٦)، و الميرزا البدخشى فى (تحفه المحيّن) عن صحيح الترمذى (٧)، و على بن حسام المتقى الهندى فى (منهج العمال فى سنن الأقوال) (٨)، و البيهقى فى (التهذيب فى التفسير) (٩)].

[و نقل الحديث عن أبى رافع، الطبرانى فى معجمه الكبير (١٠)، و النابلسى فى (كنز الحق المبين) عن الطبرانى فى معجمه الكبير أكثر من مرّه (١١)].

[و روى أبو الحسن محمّد بن طلحه الفالى فى فوائده الحديث قال]:

ص: ٤٠٩

١- المقصود: المؤلف.

٢- الفوائد المنتقاه من أصول المسموعات: الجزء الثالث، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٣- نزّه الأبرار: (مخطوط).

٤- جامع الأصول: ٤٦٨/٩.

٥- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٦- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٥١٦/٢.

٧- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٨- منهج العمال فى سنن الأقوال: (مخطوط).

٩- التهذيب فى التفسير: (مخطوط).

١٠- المعجم الكبير: ١٨٤/٤.

١١- كنز الحق المبين: (مخطوط).

حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزّاز، ثنا أبو محمّد الحسن ابن علي القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، نا هياج بن بسطام، عن يزيد ابن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريره، قال: آخى رسول الله صلّى الله عليه و اله بين المسلمين فقال: «علي أخى و أنا أخوه، اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه» (١).

[و أخرج البغدادي أبو بكر الخطيب في (الفوائد المنتخبة الصحاح و الغرائب) الحديث قال:]

قرأت علي عمّي الشريف الأمير نقيب الطالبين عماد الدوله أبي البركات عقيل بن العباس الحسنى قلت: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمّد بن كامل الطرابلسى قراه عليه بدمشق، ثنا أبو الحسن خيثمه ابن سليمان بن حيدر القرشى، نا جعفر بن محمّد بن عتبه الشكرى بالكوفه، نا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، نا قيس بن الربيع، عن سعد الخفاف، عن عطيه العوفى، عن محدوج بن زيد الذهلى (٢): أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله لما آخى بين المسلمين أخذ بيد علي عليه السّلام و وضعها على صدره ثم قال: «يا علي! أنت أخى و أنت منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنّه لا نبى بعدى.

أما تعلم أنّ أول من يدعى به يوم القيامة يدعأ بى، فاقام عن يمين العرش فى ظلّه فأكسى حلّه خضراء من حلل الجنّه، ثم يدعى بأبيك إبراهيم عليه السّلام فيقام عن يمين العرش فيكسى حلّه خضراء من حلل الجنّه، ثم يدعى بالنبيّين... (٣)، لقرابتك منى و منزلتك عندى، فيدفع إليك لوائى و هو لواء الحمد، تسير به آدم و جميع من خلق الله عزّ و جلّ من الأنبياء و المرسلين، فيستظلّون بظل لوائى، فتسير باللواء بين السماطين، الحسن بن علي عن

ص: ٤١٠

١- فوائد أبى الحسن محمّد بن طلحه الفالى: (مخطوط).

٢- محدوج بن زيد الذهلى: لم نحصل له على ترجمه و افيه سوى أنّه مختلف فى صحبته. روى عن جسره بنت دجاجه. و روى عنه أبو الخطاب الهجرى، و ابن ماجه. ينظر: الجرح و التعديل: ٤٣٤/٨، تهذيب التهذيب: ٥٠/١٠.

٣- سقط لبعض الكلمات فى أصل المخطوط.

يمينك و الحسين عن يسارك حتى تقف بيني و بين إبراهيم عليه السّلام في ظل العرش فتكسى حلّه خضراء من حلل الجنة، فينادى مناد من عند العرش: يا محمّد صلّى الله عليه و اله! نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك، و هو علي، يا علي! إنك تدعى إذا دعيت و تحيا إذا حييت و تكسى إذا كسيت».

فقال: هذا حديث غريب من حديث عطيه بن سعيد العوفى، عن محدوج بن زيد الدهلى، تفرد بروايته سعد بن طريف الحفّاف الكوفى عنه، و لم نكتبه إلا من هذا الطريق (١).

[و فى فوائد أبى بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ذكر الحديث فقال]:

حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر الثقفى، نا العلاء بن عمرو الحنفى، ثنا أيوب بن مدرّك، عن مكحول، عن أبى أمامه، قال: لما آخى النبى صلّى الله عليه و اله بين لناس آخى بينه و بين على (٢).

[و روى حديث المؤاخاه أبو حفص عمر بن محمّد المعروف بابن الزيّات الصيرفى البغدادى فى حديثه فقال]:

حدّثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أبو عمرو سهل بن زنجله الرازى، قال: حدّثنا الصباح -يعنى ابن محارب- عن عمر بن عبد الله -يعنى أبى يعلى بن مرّه- عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبى صلّى الله عليه و اله آخى بين الناس، فترك عليا عليه السّلام حتى بقى آخرهم لا -يرى له أخا، قال: «يا رسول الله! آخيت بين الناس و تركتني؟»، قال: «و لم ترانى تركتك؟ إنّما تركتك لنفسى، أنت أخى و أنا أخوك، فإن ذكرك أحد فقل: أنا عبد الله و أخو رسوله، لا يدّعيها بعد إلا كذاب» (٣).

ص: ٤١١

١- الفوائد المنتخبة الصحاح و الغرائب: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٢- فوائد أبى بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى: (مخطوط).

٣- حديث أبى حفص عمر بن محمّد المعروف بابن الزيّات الصيرفى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، ذكر أيضا فى: فضائل الصحابه: ١٦٦/٢.

[و جاء فى أمالى الشيخ أبى محمّد الحسن بن محمّد الخلال، الحديث بروايته:]

أخبرنا أحمد بن إبراهيم، نا عبد الله بن على بن أحمد بن عامر الطائى، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنى الإمام على بن موسى الرضا عليه السّلام، عن أبىه الإمام موسى عليه السّلام، عن أبىه الإمام جعفر عليه السّلام، عن أبىه الإمام محمّد عليه السّلام، عن أبىه الإمام على بن موسى الرضا عليه السّلام، عن أبىه الإمام الحسين بن على عليه السّلام، عن أبىه الإمام على بن أبى طالب عليه السّلام، قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه و اله: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل و نعم الأخ أخوك على بن أبى طالب» (١).

[و أخرج الشافعى نور الدين على بن ناصر المكى فى تفسيره الحديث قال:]

و روى الرضا عليه السّلام، عن آباءه، عن على عليه السّلام، قال: «قال لى رسول الله صلّى الله عليه و اله: ليس فى القيامة راكب غيرنا نحن الأربعة، فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبى و أمى، أنت و من؟ قال: أنا على البراق، و أخى صالح على ناقه الله التى عقرت، و عمى حمزه على ناقتى العضاء، و أخى على على ناقه من نوق الجنة و بيده لواء الحمد ينادى، لا إله إلا الله محمّد رسول الله».

و قال صلّى الله عليه و اله: «إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، و نعم الأخ أخوك على بن أبى طالب عليه السّلام» (٢).

[و نقل ابن الجوزى فى العلل المتناهيه الحديث فقال:]

أنا عبد الرحمن بن محمّد قال: أنا أحمد بن على بن ثابت، قال: أنا أبو نعيم الحافظ، قال: نا أبو على الصواف و محمّد بن على بن سهل و الحسن ابن على بن الخطاب البغداديون و سليمان بن أحمد الطبرانى، قالوا: نا محمّد

ص: ٤١٢

١- الأمالى، لأبى محمّد الحسن بن محمّد الخلال: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٢- تفسير نور الدين على بن ناصر المكى الشافعى: (مخطوط).

ابن عثمان بن أبي شيبة، قال: نا زكريا بن يحيى، قال: نا يحيى بن سالم، قال:

نا أشعث ابن عم حسن بن صالح، قال: نا مسعر، عن عطيه، عن جابر، قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله: «مكتوب على باب الجنة (لا إله إلا الله محمد رسول الله، على أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات و الأرض بألفى عام)».

قال المصنف (١): هذا حديث لا يصح، و المتهم به زكريا بن يحيى. و قال يحيى بن معين: كان رجل سوء ليتستأهل أن يحفر له فيلقى فيها. و قال ابن عدى: حدّث بأحاديث في مثالب الصحابه. و قال الدارقطني: هو متروك، قال:

و يحيى بن صالح ضعيف (٢).

[و ذكر الحديث نفسه مرفوعا عن جابر، الميرزا محمد البدخشي في تحفه المحيّن] (٣).

[و روى الحديث فتح محمد بن عين العرفاء في مفتاح الهدايه] عن جابر مرفوعا: «مكتوب على باب الجنة، قبل أن يخلق السماوات و الأرض بألفى عام: محمد رسول الله و على أخوه».

قال: هذا حديث موجود في (الرياض النظره) (٤) عن الإمام أحمد.

و في (منهج العمّال) (٥)، عن الترمذى هكذا قال صَلَّى الله عليه و اله: «على أخى في الدنيا و الآخره» (٦).

[و في (تسديد القوس) لابن حجر نقل الحديث فقال]:

ص: ٤١٣

١- لا يخفى أنّ ابن الجوزى يميل كل الميل عن كلّ حديث فيه نفس يقرب و يبين مكانه على و أهل بيته، و لذا تراه يردّ أغلب الأحاديث الواردة في فضلهم عليهم السلام، كما إنّه يضعف كلّ محدّث شيعى، و تراه يلتبس قولاً يضعفه فيه.

٢- العلل المتناهيه: (مخطوط).

٣- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٤- ينظر: الرياض النظره: ٢٢٢/٢.

٥- ينظر: منهج العمّال: (مخطوط).

٦- مفتاح الهدايه: (مخطوط).

«علیّ أخی فی الدنيا والآخرة»، الطبرانی (١)، عن ابن عمر، وأصله فی الترمذی، و فی الباب عن حذیفه (٢).

[و أشار إلى الحدیث نفسه شمس الدین الكرمانی فی (الكواكب الدراری فی شرح البخاری) (٣)].

[و أخرج الحدیث علی لسان النبی صلی الله علیه و اله مرّات عدیده و عن مصادر مختلفه، البدخشی فی (تحفه المحبّین) فقال:]

«إنّ أخی و وزیری و خیر من أخلف بعدی علی بن أبی طالب»، مر (٤)، عن أنس، عن سلمان الفارسی.

«أنت وزیری و خیر من أخلف بعدی، تقضى دینی و تنجز موعدی و تبین لهم ما اختلفوا من بعدی، و تعلّمهم من تأویل القرآن ما لم یعلموا و تجاهدهم علی التأویل كما جاهدتهم علی التنزیل»، قاله لعلی، مر، عن أنس.

«اللهمّ اشهد لهم، اللهمّ قد بلغت، و هذا أخی و ابن عمی و صهری و أبو ولدی، اللهمّ كبّ من عاداه فی النار».

أخرجه الشیرازی فی (الألقاب) (٥)، عن ابن النّجار فی تاریخه (٦)، كلاهما عن ابن عمر.. «خیر إخوتی علی».

و فی مسند الفردوس (٧)، عن عائشه: «رأیت مكتوبا علی باب الجنه: لا إله إلا الله محمّد رسول الله علیّ أخوه». رواه مسلم (٨)، عن جابر.

ص: ٤١٤

١- ينظر: المعجم الكبير: ٣٢١/١٢.

٢- تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس: (مخطوط) و لم أجده في المطبوع.

٣- الكواكب الدراری فی شرح البخاری: (مخطوط).

٤- مر: هذا الرمز يعنى عن ابن مردويه.

٥- الألقاب للشیرازی: (مخطوط).

٦- تاريخ ابن النّجار: (مخطوط).

٧- مسند الفردوس: سقط من المطبوع.

٨- صحيح مسلم: لم نجده في المطبوع و لعله جاء بلفظ آخر.

[و رواه الطبرانی (١) و الخطيب البغدادي قالاً]: «مكتوب على باب الجنة:

لا إله إلا الله محمد رسول الله على أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات و الأرض بألفى عام». رواه الطبراني أيضا في (المتفق و المفترق) (٢)، و ابن الجوزي في (الواحيات) (٣)، كلهم عن جابر.

[و في الجزء الثالث من علل الدارقطني] سئل عن حديث ابن المسيب، عن أبي هريره، قال: إن رسول الله صلى الله عليه و اله آخى بين أصحابه، فبقى هو و أبو بكر و عمر و علي عليه السلام، فأخى بين أبي بكر و عمر، و قال لعلي: «أنت أخي و أنا أخوك، و لكن لا نبؤه».

فقال: يروى عن زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، عن مطر الوراق، عن قتاده بن المسيب، عن أبي هريره، حدث به محمد بن المسيب الأريغاني، عن محمد بن بشر الجرجاني، عن زيد بن الحباب كذلك متصلا، و غيره يرويه عن سعيد بن، المسيب عن النبي مرسلا (٤)، و هو الصواب (٥).

[و أخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده الحديث عند الكلام عن مسند ابن عباس قال]:

حدثنا أبو بكر، نا ابن نمير، عن الحجاج، عن مقسم، عن ابن عباس

ص: ٤١٥

١- المعجم الأوسط: ٣٤٢/٥.

٢- المتفق و المفترق: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق.

٣- الواحيات لابن الجوزي: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق.

٤- يبدو أن منهج تضعيف الأحاديث المشهوره و الموثوقه و المتواتره في حق علي عليه السلام سنّه أهل الجرح و التعديل و العلل، من الذين يقفون موقفهم هذا في الأصل من عدم الاعتقاد بحق علي أولا، فيطلبون بعد ذلك، و يضعفون ما يشاءون في رجال السند عند كل حديث لا يتلاءم مع اعتقادهم، على الرغم من شهره الحديث و بلوغه أعلى درجات الوثاقه في كتبهم، بينما لا- تجدهم يضعفون الأحاديث الموضوعه و المختله سندا و متنا عند ما تتوافق مع عقيدتهم، فيغمضون أبصارهم و يتركون أقلامهم تلهج بعقائدهم لا بعلمهم.

٥- علل الدارقطني: ٢٠٥/٩.

(في حديث) فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله لعلي: «أنت أخي و صاحبي»، و قال لجعفر (١): «شبيه خلقى و خلقى» (٢).

[أكد الحديث نفسه حسام الدين المتقى الهندي في (منهج العمّال في سنن الأقوال) قال]: عن مسند الفردوس (٣)، عن عائشه (٤): «خير إخوتي على و خير أعمامى حمزه».

[و في] (تذكره الأصفياء في تصفيه الأحياء) تأليف أبي الفضل عبد الحق ابن فضل الله المحمّدي الهندي البنارسي (٥)، في الموضوعات لخصّ به ما جاء به الحافظ العراقي (٦) من تأليفه في الموضوع (٧).

ص: ٤١٦

١- جعفر بن أبي طالب: علم المجاهدين السيّد الشهيد الكبير الشأن أبو عبد الله ابن عمّ رسول الله صَلَّى الله عليه و اله، عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي، أخو علي بن أبي طالب، و هو أسنّ منه بعشر سنين. هاجر الهجرتين، و هاجر من الحبشه إلى المدينه فوافى المسلمين و هم على خيبر إثر أخذها، فأقام بالمدينه أشهرا ثم أمره رسول الله صَلَّى الله عليه و اله على جيش غزوه مؤته بناحية الكرك فاستشهد فيها، و روى شيئا يسيرا. و روى عنه ابن مسعود، و عمرو بن العاص، و أم سلمه، و ابنه عبد الله. انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٠٥/٥.

٢- مسند أبي يعلى الموصلي: ٢٦٦/٤-٢٦٧، انظر كذلك: ٣٤٤-٣٤٥.

٣- لم أجده في المطبوع.

٤- منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط).

٥- أبو الفضل عبد الحق بن فضل الله المحمّدي الهندي البنارسي: هو الشيخ المحدّث نزيل مكه الذي قرأ الحديث على الشاه عبد العزيز الدهلوي، و له كتاب (درر الصحابه في مناقب القرابه و الصحابه) و كتاب (تذكره الأصفياء في تصفيه الأحياء). الذريعة: ٥٣/٨.

٦- الحافظ العراقي: هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي، سمع من عمر بن محمّد الدمهوري، و أحمد بن البابا، و علاء الدين التركماني، و محمّد بن إسماعيل بن الملوّك، و محمّد بن عبد الله بن أبي البركات و غيرهم، كتب عنه الحديث الحافظ عماد الدين بن كثير، و إبراهيم بن الشهاب، و عبد الرحيم بن إبراهيم ابن البارزي، مات سنه ٨٠٦ هـ. ينظر: ذيل تذكره الحفاظ: ٢٢١.

٧- ينظر: الغدير: ١١٢/٣-١٧٣، ١٢٥-١٧٥ و ٣١٧/٩-٣١٨.

و ذكر في ما أخرجه النسائي في الخصائص من حديث علي في أخوته مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١)، فقال: قال العراقي: كل ما ورد في أخوه علي فضعيف لا يصح شيء منه (٢).

قال الأميني: راق العراقي أن يحذو حذو عمر في نفي الأخوة، غير أن الحديث ثابت من المتسالم على صحته و لا يختلف اثنان فيه (٣)(٤).

ص: ٤١٧

١- خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٧٦، ٦٤، ٥٠، ٤٨-١١٦، ٨٩.

٢- تذكره الأصفياء في تصفيه الأحياء: (مخطوط).

٣- عالج موضوع الأخوة المؤلف الأميني قدس سره في أجزاء الغدير المطبوعه بصوره موضوعيه علميه. ينظر: الغدير: ٣/١١٢-، ١٢٥، ١٧٤-١٧٥ و ٣١٧/٩-٣١٨.

٤- و كذلك انظر الحديث في: نظم درر السمطين: ص ٩٥، الكامل: ٧/١٣٢، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٦٢، المعيار و الموازنه: ص ٢٠٨، المصنّف: ٧/٥٠٧، السنن الكبرى للنسائي: ٥/١٢٦، مسند أبي يعلى: ٤/٢٦٧، كنز العمال: ١٣/١٠٩، و غيرها في كتب كثيره.

و ما يتعلّق به (١)

[روى الطبراني حديث سدّ الأبواب في معجمه الكبير فقال]:

حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسين الحراني (٢)، نا أبو جعفر النفيلى، نا مكين بن بكر، نا شعبه بن أبى بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس:

إنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله أمر بالأبواب كلّها فسدّت إلا باب على عليه السّلام.

حدّثنا إبراهيم بن نائله الأصبهاني، نا إسماعيل بن عمرو البجلي، نا ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمره، قال: أمر رسول الله صلّى الله عليه و اله بسدّ أبواب المسجد كلّها غير باب على عليه السّلام، فقال العباس: يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدى و أخرج، قال: «ما أمرت بشيء من ذلك»، فسدّها كلّها غير باب على، قال: و ربما مرّ و هو جنب (٣).

[و رفع الحديث عن ابن عباس الحافظ أبو القاسم على بن الحسن بن هبه الله الشافعى ابن عساكر فى أماليه]:

ص: ٤١٩

- ١- تناول الشيخ الأمينى هذا الحديث فى أجزاء الغدير السابقه بالدرس و التحقيق. ينظر: الغدير: ٢٠٩/٣-٢١٥.
- ٢- أبو شعيب عبد الله بن الحسين الحراني: ابن أحمد بن أبى شعيب المحدث المؤدّب، نزل بغداد و حدّث عن أبيه، و جدّه، و أحمد بن عبد الملك، و عقّان بن مسلم و جماعه. و حدّث عنه إسماعيل الخطبى، و أبو على الصوّاف، و أبو بكر الشافعى، و خلق سواهم، مات سنه ٢٩٥ هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٥٣٧/١٣.
- ٣- المعجم الكبير: ٢٤٦/٢.

بالإسناد عن ميمون الكردى (١)، قال: كُنَّا عند ابن عباس، فقال له رجل: حَدَّثْنَا عن علي عليه السَّلام، فقال: أما لأحدٍ تُنكح حديثًا: إنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله أمر بالأبواب الشارعه في المسجد فسَدَّتْ إلا باب علي، فإنَّهم وجدوا من ذلك (٢)، فأرسل إليهم أنَّه: «بلغني أنَّكم وجدتم من سدَّ أبوابكم و فتح باب علي، و إنِّي و الله ما سدَدته من قبل نفسي، إن أنا عيد مأمور، أمرت بشيء ففعلت، إن أتبع إلا ما يوحى إليّ».

و بالإسناد عن أم سلمه (رضوان الله عليها) قالت: خرج النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله يوما حتى إذا بصحن المسجد نادى: «ألا إنِّي لا أحل المسجد لجنب و لا حائض إلا لمحمَّد و أزواجه و علي و فاطمه، ألا هل بيَّنت لكم أن تَضَلُّوا» (٣).

[و ذكر الحديث أبو يعلى الموصلى في مسنده عند ما ذكر مسند أبي سعيد الخدرى قال:]

حدَّثنا أبو هشام الرفاعى (٤)، نا ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصه، عن عطيه، عن أبي سعيد: أنَّ النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله قال لعلي عليه السَّلام: «لا يحل لأحد أن

ص: ٤٢٠

١- ميمون الكردى: أبو نصير، صالح، ثقه. يروى عن أبيه، و عن أبي عثمان النهدي. روى عنه حمَّاد بن زيد، و ديلم بن غزوان، و الفضل بن عميره القيسى، و الحسن بن أبي جعفر، و مالك بن دينار و غيرهم. تهذيب التهذيب: ٣٥٢/١٠.

٢- الوجد في اللغة: وجد الرجل في الحزن و جدا بالفتح، و وجد، كلاهما عن اللحياني: حزن، و توجَّدت لفلان أى حزنت له. لسان العرب: ٤٤٦/٣، ماده (وجد).

٣- أمالى ابن عساكر: (مخطوط).

٤- أبو هشام الرفاعى: و اسمه محمَّد بن يزيد بن كثير بن رفاعه من بنى عجل، كوفى، ولى القضاء فى بغداد و المدائن. روى عن حفص بن غياث، و ابن إدريس، و أبى بكر بن عياش. و روى عنه محمَّد بن زكريا، و محمَّد بن إسماعيل البخارى، و مسلم بن الحجاج، و أبو القاسم البغوى و جماعه، مات سنه ٢٤٨ هـ. ينظر: تاريخ بغداد: ١٤٦/٤، الجرح و التعديل: ١٢٩/٨.

يجنب في هذا المسجد غيرك و غيري» (١).

[أخرج أبو بكر البزار في مسنده الحديث فقال:]

حدّثنا حاتم بن الليث (٢)، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو ميمونه، عن عيسى الملائى، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: «أخذ رسول الله صلى الله عليه و اله بيدي فقال: إن موسى سأل ربّه أن يطهّر مسجده بهارون، و إنى سألت ربي أن يطهّر مسجدي بك و بذريتك، ثم أرسل إلى أبي بكر أن سدّ بابك، فاسترجع ثم قال: سمعا و طاعة، فسدّ بابه، ثم أرسل إلى عمر، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ما أنا سدّدت أبوابكم و فتحت باب علي، و لكنّ الله فتح باب علي و سدّ أبوابكم».

قال: لا نعلمه مرفوعا إلا بهذا الإسناد، و أبو ميمونه مجهول، و عيسى الملائى لا نعلم روى إلا هذا.

حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفى، ثنا أبو غسان، ثنا قيس بن أبي المقدم، عن حبه، عن علي، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: انطلق فمرهم فليسّدوا أبوابهم، فانطلقت فقلت لهم ففعلوا إلا حمزه، فقلت: يا رسول الله، قد فعلوا إلا حمزه، فقال النبي: قل لحمزه فليحوّل بابه، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه و اله يأمرك أن تحوّل بابك، فحوّل، فخرجت إليه و هو قائم يصلى، فقال: ارجع إلى بيتك» (٣).

قال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ لا عن علي و لا عنه إلا حبه، قلت:

ص: ٤٢١

١- مسند أبي يعلى الموصلى: ٣١١/٢.

٢- حاتم بن الليث: الحافظ المكثر أبو الفضل البغدادي الجوهري، ثقّه، سمع عبيد الله بن موسى، و حسين بن محمّد المروزي و طبقتهما. و حدّث عنه أبو العباس السراج، و محمّد بن محمّد الباغندي، و محمّد بن مخلد و آخرون، توفي سنة ٢٤٢ هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٥١٩/١٢.

٣- مجمع الزوائد: ١١٥/٩، كنز العمال: ١٧٥/١٣.

و هو ضعيف جدًا (١).

حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، (٢) ثنا محمّد بن سليمان الأسدي، ثنا سفيان، عن عروه بن دينار، عن محمّد بن علي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: كان قوم عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خرجوا، فلما دخل علي، فلما خرجوا، فلما خرجوا تلاموا، فقال بعضهم لبعض: والله ما أخرجنا فارجعوا، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «والله ما أدخلته و أخرجتكم، ولكن الله أدخله و أخرجكم».

قال البزار: هكذا رواه محمّد بن سليمان عن سفيان و غيره، إنما يرويه عن سفيان، عن عمرو، عن محمّد بن علي مرسلًا.

حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي، عن الحسن بن يزيد، عن خارجة بن سعد، عن أبيه سعد، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري و غيرك».

قال: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، و لا نعلم روى عن خارجة إلا الحسن (٣).

[و روى الحديث قاضى القضاء شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن محمّد بن حجر الشافعى فى كتابه (الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف) فى سورة النساء (٤):

ص: ٤٢٢

١- الحديث مضعّف؛ لأنه يحمل كرامه و منزله لعلى عليه السّلام و ستأتيك مصادره فيما بعد إن شاء الله تعالى.

٢- إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: الختلى البغدادي، أبو إسحاق، استوطن سامراء، ثقّه محدّث زاهد. روى عن داود بن رشيد، و يوسف بن عدى، و أبي سلمه موسى بن إسماعيل، و سليمان بن حرب. و روى عنه محمّد بن القاسم الكوكبي، و أبو العباس بن مسروق الطوسى، و محمّد بن أحمد العسكري و غيرهم كثير. انظر: تاريخ بغداد: ١١٩/٦، الجرح و التعديل: ١١٠/٢.

٣- زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

٤- انظر: تفسير الكشاف: ٥١٤/١، عند قوله تعالى: وَ لَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ، النساء: ٤٣.

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَأْذَنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْلِسَ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ يَمْرُ فِيهِ جَنْبًا إِلَّا لِعَلِيٍّ؛ لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ.

أصل هذا الحديث في الترمذى (1) بغير هذا اللفظ، أخرجه من طريق سالم بن أبي حفصه، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري و غيرك».

قال الترمذى: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد سمعه مني محمد بن إسماعيل.

وقد أخرجه البزار من روايه الحسن بن زيد، عن خارجه بن سعد، عن أبيه سعد مثله سواء، وقال: لا نعلمه إلا عن سعد إلا بهذا الإسناد. ثم أخرجه من حديث أبي سعيد - كالترمذى - وقال: كان سالم شيعيًا، لكنّه لم يترك و لم يتابع علي هذا. ومعناه أنّه صَلَّى الله عليه وآله كان منزله في المسجد.

و في الباب عن أم سلمه أخرجه الطبري بلفظ: «لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا و علي».

و روى أبو يعلى من حديث ابن عباس أنّ النبي صَلَّى الله عليه وآله سدّ أبواب المسجد إلا باب علي، فيدخل المسجد منه و هو طريقه ليس له طريق غيره (2).

[و أخرج الزيلعي في كتابه (تخريج أحاديث الكشاف) الحديث في] سورة النساء، الحديث الرابع و الثلاثون:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَأْذَنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْلِسَ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ يَمْرُ فِيهِ جَنْبًا إِلَّا لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ (3).

ص: ٤٢٣

١- مسند الترمذى: ٣٠٢/٥.

٢- الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

٣- هذه الكلمه لدحض الحق، و طمس هذه الفضيله التي تلوك بها أشداق القوم غير مكترئين بأن تمسّ كرامه النبي الأعظم، و لو كان لهذه المزعمه أصل و كان الأمر يستند إليها، لما ذا كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لم يك بهذا الظاهر و الاضطرار الموجب لذلك التطهير؟

قلت: روى الترمذى فى كتابه فى المناقب من حديث سالم بن أبى حفصه، عن عطيه، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلى:

«يا على! لا يحل لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك».

قال على بن المنذر: قلت لضرار بن صرد (1)، ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لأحد أن يستطرق جنباً غيرى و غيرك.

و قال: حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه، و قد سمع محمد بن إسماعيل منى هذا الحديث.

و رواه البزار فى مسنده من حديث سعد فقال: حدثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، ثنا إسماعيل بن أبى أويس، حدثنى أبى، عن الحسن بن زيد، عن خارجه بن سعد، عن أبيه سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلى: «يا على! لا يحل لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك».

و قال: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، و لا نعلم روى عن خارجه بن سعد إلا الحسن بن زيد هذا.

و رواه أيضاً من حديث أبى سعيد كما رواه الترمذى، ثم قال: و سالم بن أبى حفصه كان شيعياً و لا نعلم أحداً ترك حديثه، و لا يتابع على هذا الحديث عن عطيه عن أبى سعيد.

قال: و معنى الحديث أنه عليه السلام كان منزله فى المسجد، و قوله صلى الله عليه و اله: «سدوا كل باب فى المسجد إلا باب على»، هكذا يرويه أهل الكوفه، و أهل المدينه

ص: ٤٢٤

١- ضرار بن صرد: الطحان، يكنى أباً نعيم الكوفى، عارف بالقرآن، فقيه، سمع معتمر بن سليمان، و عبد العزيز بن محمد الداوردى، و أباً حازم، و الكسائى، و يحيى بن آدم. و روى عنه حمدان بن يعقوب، و محمد بن خلف التميمى، مات سنة ٢٢٩ هـ. الجرح و التعديل: ٤/٤٦٥.

يروونه إلا باب أبي بكر (١)، فيحتمل أنه أراد أن يثبت أخبار أهل الكوفة على أنها رويت من وجوه بأسانيد حسان. انتهى الكلام.

و روى الطبراني في معجمه: حدّثنا القاسم بن محمّد الدلال بالكوفة حديث مخول بن إبراهيم، ثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، عن عمره بنت أوفى عن أم سلمه، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله: «لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا و علي». انتهى (٢).

و حديث علي رواه البزار في مسنده من حديث عبيد الله بن موسى، ثنا أبو ميمونه، عن عيسى الملائى، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب: إنّ النبي صلّى الله عليه و اله أخذ بيده و قال: «سألت الله أن يطهر مسجدي بك و بذريتك»، ثم أرسل إلى أبي بكر فسدّ بابه، ثم أرسل إلى عمر بمثل ذلك، ثم أرسل إلى العباس، ثم قال: «ما أنا سدّدت بآبكم و فتحت باب علي، و لكنّ الله فعل ذلك».

ثم قال: و فيه علّتان، إحداهما: أنّ أبا ميمونه رجل مجهول لا نعلم روى عنه غير عبيد الله بن موسى، و عيسى الملائى فلا نعلمه روى غير هذا الحديث (٣).

و روى أبو يعلى الموصلى في مسنده (٤): حدّثنا جباره بن المفلس،

ص: ٤٢٥

١- صحّحه الحديث لا- تقوم على أهل الكوفة أو أهل المدينة، و إنّما يجب أن تستند إلى التواتر في كل الكتب. و الحق أنّ روايه (إلا باب أبي بكر) غريبه و ليس بها من التواتر و الشهره حظ، و اذا رواها فرد هنا أو هناك فلا يعنى أنها تصحّ، في حين تجد كتب الحديث تصدح بحديث الباب و علاقته بعلى عليه السّلام. و يبدو أنّ ديدن كل من ابتعد عن الموضوعيه أن يلتمس من الأحاديث الخاصّه بمنزله على عليه السّلام حديثا فينسبها لهذا الصحابي أو ذاك، بغض النظر عن مكانه الصحابه من الإسلام و نبيّه.

٢- المعجم الكبير: ٣٧٢/٢٣.

٣- زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

٤- مسند أبي يعلى الموصلى: ٦١/٢.

حدّثنا أبو عوانه، ثنا أبو بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس: إنّ النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله سدّ أبواب المسجد إلا- باب علي، فيدخل المسجد جنباً و هو طريقه ليس له طريق غيره (١).

[و أورد الأرنجاني الحديث في نزّه الأبرار فقال]: قال أبو سعيد: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله لعلي رضي الله عنه: «يا علي! لا يحلّ لأحد يجنب في هذا المسجد غيري و غيرك».

و قال عمر بن الخطاب: لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لئن تكون لي خصله منها أحبّ إليّ من أن أعطى حمراً النعم. قيل و ما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمه بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله، و سكناه المسجد مع رسول الله، لا يحلّ لي فيه ما يحلّ له، و الرايه يوم خيبر (٢).

[و أخرج ابن حجر الحديث نفسه عن عمر في (إتحاف إخوان الصفا) و قال: و صحّ عن ابن عمر نحوه] (٣).

[و في الجزء الثاني من الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لأبي الحسن علي بن عمر السكري قال]:

ثنا جعفر بن أحمد الصباح، قال: ثنا أحمد بن عبده، ثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود، عن عمّه منصور بن أبي الأسود، عن عمرو بن عمير الهجري، عن عروه بن فيروز، عن جسرّه، عن أم سلمه قالت:

خرج النبي حتى إذا كان بصحن المسجد- أو قالت: بصرحه المسجد- نادى: «ألا- إني لا أحلّ المسجد لجنب و لا حائض إلا لمحمّد و أزواجه و علي و فاطمه، ألا هل بيّت لكم الأسماء أن تضلوا» (٤).

ص: ٤٢٤

١- تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

٢- نزّه الأبرار: (مخطوط).

٣- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

٤- الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي: الجزء الثاني، (مخطوط).

[و أخرج أبو القاسم بن بشران في أماليه الحديث عن أم سلمه أيضا بسند آخر فقال]:

أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمه (1)، ثنا عيسى بن عبد الله، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا ابن أبي أغينه، عن أبي الخطاب الهجري، عن محدود الذهلي، عن خثره، قالت: أخبرتني أم سلمه قالت:

خرج رسول الله صلى الله عليه و اله إلى صرحه هذا المسجد فنأدى بأعلى صوته: «ألا إن هذا المسجد لا يحلّ لجنب و لا لحائض إلا لرسول الله و أزواجه و علي و فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و اله، ألا هل بينت لكم الأسماء أن تضلّوا» (2).

[و روى الحديث ابن الزيات الصيرفي عن ابن عباس في حديثه قال]:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا أبو عوانه، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس رحمه الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «سدّوا أبواب المسجد كلّها إلا باب علي» (3).

[و ذكر الحديث نفسه أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البحترى الرزاز في أماليه عن ابن عباس أيضا فقال]: حدّثنا أبو الأصينغ القرقيساني (4)، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا مسكين، عن شعبه، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون،

ص: ٤٢٧

١- أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمه: كان صالحا ثقة، سكن بغداد. روى عن عبد الله بن روح المدائني، و أحمد بن سعيد الجمال، و أحمد بن عبد الله النرسی، و أبي اسماعيل الترمذی، و الحارث بن أبي أسامه و غيرهم. و روى عنه الدارقطني، و أبو الحسن ابن رزقويه، و أبو الحسن بن الفضل و علي و عبد الملك ابنا بشران، توفي سنة ٣٤٩ هـ. تاريخ بغداد: ١٠٦/٥.

٢- أمالي ابن بشران: (مخطوط).

٣- حديث ابن الزيات الصيرفي: (مخطوط).

٤- أبو الأصينغ القرقيساني: هو محمّد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي، من أهل قرقيسيا. روى عن عبد الله بن محمد الحراني، و إبراهيم بن المنذر الحزامي، و يزيد بن مهران، و ابن شعيب الحرّاني. و روى عنه محمّد بن خلف. ينظر: الجرح و التعديل: ٣١٩/٧.

عن ابن عباس: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ..الْحَدِيثُ (١).

[و نقل الميرزا محمّد البدخشي مجموعه من الأحاديث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ، مِنْهَا: عَنْ مَسْنَدِ أَحْمَد (٢)، وَ الْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣)، وَ سَنَنِ النَّسَائِيِّ (٤)، وَ الضِّيَاءِ فِي الْمَخْتَارِ (٥)، كُلُّهَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ:]

«سَدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ كُلَّهَا إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ».

[و أيضًا: عَنْ مَسْنَدِ أَحْمَدِ، وَ النَّسَائِيِّ فِي سَنَنِهِ، وَ الْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ، وَ الضِّيَاءِ فِي الْمَخْتَارِ، كُلُّهَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ:]

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرِ بَابِ عَلِيٍّ، فَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ، وَ إِنِّي وَ اللَّهُ مَا سَدَدْتُ شَيْئًا وَ لَا فَتَحْتُهُ، وَ لَكِنِّي أَمَرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ».

[و أيضًا عن الطبراني في الأوسط عن سعد بن أبي وقاص و رجاله ثقات] (٦) قال:

«مَا أَنَا سَدَدْتُهَا، وَ لَكِنَّ اللَّهَ سَدَّهَا»، قَالَ حِينَ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ وَ تَرَكَ بَابَ عَلِيٍّ.

فائده: قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في شرح حديث (لا يبقين في المسجد باب إلا باب أبي بكر): جاء في سد الأبواب التي حول المسجد أحاديث يخالف ظاهرها حديث الباب- ثم ذكر هذه الأحاديث الثلاثة، و ذكر مثلها من حديث ابن عباس، و ابن عمر، و جابر بن سمرة، ثم قال: -و هذه الأحاديث يقوى بعضها بعضها، و كل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن

ص: ٤٢٨

١- أمالي أبي جعفر محمد بن عمرو الرزاز: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٢- مسند أحمد: ٣٦٩/٤.

٣- الحاكم في المستدرک: ١٢٥/٢ و ١٣٤/٣.

٤- السنن الكبرى: ١١٩، ١١٨، ١١٢/٥.

٥- الأحاديث المختارة: (مخطوط).

٦- المعجم الأوسط: ١٨٦/٤ و ٢٤٦/٢.

مجموعها. وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات (١)، وأخرجه من حديث سعد بن أبي وقاص، وزيد بن أرقم، وابن عمر مقتصرًا على بعض طرقه عنهم، وأعله ببعض من تكلم فيه من رواته، وليس ذلك بقادح لما ذكرت من كثرة الطرق، وأعله أيضًا بأنه يخالف الأحاديث الصحيحة الثابتة في باب أبي بكر رضى الله عنه، وزعم أنه من وضع الرفضه، قابلوا به الحديث الصحيح في باب أبي بكر رضى الله عنه. ثم قال الحافظ: وأخطأ في ذلك خطأ شنيعًا، فإنه سلك رد الأحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضه، مع أن الجمع بين القضيتين ممكن، وقد أشار إلى ذلك البزار في مسنده فقال: ورد من روايات أهل الكوفه بأسانيد حسان في قصه على رضى الله عنه، وورد من روايات أهل المدينة في قصه على بكر رضى الله عنه، فإن ثبت روايات أهل الكوفه فالجمع بينهما بما دلّ عليه حديث أبي سعيد الخدرى -يعنى الذى أخرجه الترمذى (٢)- أن النبي صلى الله عليه و اله قال: «لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنبًا غيرى و غيرك». والمعنى أن باب على كان إلى جهه المسجد و لم يكن لبيته باب غيره، فلذلك لم يؤمر بسده.

و يؤيد ذلك ما أخرجه إسماعيل القاضى فى أحكام القرآن (٣) من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب: إن النبي لم يأذن لأحد أن يمرّ فى المسجد و هو جنب إلا لعلى بن أبى طالب؛ لأنّ بيته كان فى المسجد ٤.

ص: ٤٢٩

١- الموضوعات: ٣٦٣/١.

٢- سنن الترمذى: ٣٠٢/٥.

٣- أحكام القرآن: ١٦٢/١، و هو لإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل البصرى أبى إسحاق القاضى المالكى، له مؤلفات كثيره فى أحكام القرآن و إعرابه و الاحتجاج به و غيره. ينظر: هديه العارفين: ٢٠٧/١.

و محصّل الجمع بأنّ الأمر بسدّ الأبواب وقع مرتين، ففي الأولى استثنى على رضى الله عنه لما ذكره، وفي الأخرى استثنى أبا بكر، ولكن لا- يتم ذلك إلا- بأن يحمل بما في قصه على رضى الله عنه على الباب الحقيقي، وما في قصه أبا بكر على الباب المجازى، والمراد به الخوخه، كما صرح به في بعض طرقه، وكانّهم لما أمروا بسدّ الأبواب سدّوها و أحدثوا خوفاً يستقربون الدخول إلى المسجد منها، فأمروا بعد ذلك بسدّها.

فهذه طريقه لا بأس بها في الجمع بين الحديثين، و بها جمع بين الحديثين المذكورين أبو جعفر الطحاوى في مشكل الآثار ٢، و أبو بكر الكلاباذى في معانى الأخبار ٣، و صرح بأنّ بيت أبا بكر له باب من خارج المسجد و خوخه إلى داخل المسجد، و بيت على رضى الله عنه لم يكن له باب إلا من داخل المسجد. انتهى كلامه ٤.

[و أيضا عن الترمذى (١) و مسند أبى يعلى ٢ و ابن مردويه ٣ و البيهقى ٤] قال:

-«يا على! لا يحل لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك».

و ضعفه كلهم عن أبى سعيد الخدرى و عن سعد، و قال النووى: إنما حسنه الترمذى لشواهد.

[و أيضا عن الطبرانى فى الكبير عن أم سلمه ٥]:

-«لا ينبغي لأحد أن يجنب فى هذا المسجد إلا أنا و على».

[و كذلك عن البيهقى و عن ابن عساكر ٦ عن أم سلمه]:

-«ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب و لا لحائض، إلا للنبى و أزواجه و فاطمه بنت محمّد و على، ألا بينت لكم أن تضلّوا».

[و كذلك]:

-«ألا- لا يحل هذا المسجد لجنب و لا لحائض إلا لرسول الله و على و فاطمه و الحسن و الحسين، ألا قد بينت لكم الأشياء أن تضلّوا». و ضعفه كلاهما عن أم سلمه.

[و أيضا عن البيهقى ٧ عن أم سلمه] قال:

-«ألا إن مسجدى هذا حرام على كلّ حائض من النساء و كلّ جنب من الرجال إلا على محمّد و أهل بيته على و فاطمه و الحسن و الحسين».

ص: ٤٣١

[و في أسماء الضعفاء للعقيلي]: أخرج في ترجمه مسكين بن بكير الحداء:

حدّثنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا النفيلي، قال: حدّثنا مسكين بن بكير، قال: حدّثنا شعبه، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس:

إنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله أمر بالأبواب كلّها تسدّ إلا باب علي.

فقال: ليس بمحفوظ من حديث شعبه، و رواه أبو عوانه عن أبي بلج، و لا يصحّ عن أبي عوانه (١).

قال الأميني: لم يك يحسب الرجل أنّ المستقبل الكشّاف يميّط الستر عن سيئ قوله و يبدي لكلّ باحث عوار مقاله، و يكشف عن سوءه تقولاته و تحكّماته البانه، إنّ هذا الحديث محفوظ لدى الحفاظ و أئمة الفن عن شعبه.

[و فيه أيضا] عند ترجمه هلال بن سويد الأحمري (٢):

حدّثنا محمّد بن عبدوس، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا تميم بن عبد المؤمن، قال: حدّثنا هلال بن سويد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: لما سدّ رسول الله صلّى الله عليه و اله أبواب المسجد أتته قريش فعاتبوه فقالوا:

سدّدت أبوابنا و تركت باب علي، فقال: «ما بأمرى سدّدتها، و لا بأمرى فتحتها» (٣).

[و أخرج الحديث ابن الأثير في كتابيه: جامع الأصول (٤) و المختار في مناقب الأخيار (٥) عن ابن عباس و أبي سعيد الخدري نقلا عن الترمذي.

و علي بن حسام الدين المتقى الهندي في منهج العمّال في سنن الأقوال (٦) عن

ص: ٤٣٢

١- أسماء الضعفاء: ٢٢٢/٤.

٢- هلال بن سويد الأحمري: والد المعلى بن هلال و كنيته أبو المعلى. روى عن أنس بن مالك. و روى عنه مروان بن معاوية الفزاري. ينظر: الجرح و التعديل: ٧٤/٩.

٣- أسماء الضعفاء: ٣٤٧/٤.

٤- جامع الأصول: ٤٧٥/٩.

٥- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

٦- منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط).

الطبراني مرفوعا عن ابن عباس أيضا، و عن الترمذى مرفوعا عن سعد بن أبي وقاص. و الديلمي ابن شيرويه فى فردوس الأخبار (١) نقلًا عن تسديد القوس لابن حجر (٢)، عن الترمذى أيضا. و النابلسى فى كنز الحق المبين (٣) عن فردوس الأخبار للديلمي. و الفاسى السوسى المغربى محمّد بن محمّد فى جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد (٤) عن الترمذى].

[و أخرجه فتح محمّد بن عين العرفاء فى مفتاح الهدايه (٥) مرفوعا عن زيد بن أرقم] فقال: الحق إنّ الحديث حسن قريب من الصحه، كما ذكره فى الصواعق (٦) و التذكرة (٧) (٨).

ص: ٤٣٣

١- فردوس الأخبار: (مخطوط)، سقط فى المطبوع.

٢- تسديد القوس: (مخطوط)، سقط فى المطبوع.

٣- كنز الحق المبين: (مخطوط).

٤- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٥١٨/٢.

٥- مفتاح الهدايه: (مخطوط).

٦- الصواعق المحرقة: ص ٧٤.

٧- تذكرة الخواص: سبط ابن الجوزى: ص ٤١.

٨- ينظر: الحديث مسندا فى المصادر الآتية: المستدرک: ١٢٥، ١٣٤/٣، مجمع الزوائد: ١٢٠/٩، فتح البارى: ١٢/٧-١٣، تحفه الأحوذى: ٤٩/٩ و ١١٢/١٠-١١٣، ١٦٠-١١٣، ١٦١، كتاب السنه لعمر بن أبى عاصم: ص ٥٩٥، ٥٨٩، ٥٨٥، السنن الكبرى للنسائى: ١١٣/٥، ١١٨، خصائص أمير المؤمنين: ص ٧٦، ٧٣، ٧٢، ٦٤، مسند أبى يعلى: ٦١/٢-٦٣، المعجم الأوسط: ١٨٦/٤، المعجم الكبير: ٢٤٦/٢ و ٧٨/١٢ و ٢٠٠/٢٢، القول المسدّد فى مسند أحمد لأحمد بن على بن حجر: ص ١٧، ١٦، كنز العمال: ٧٢٦/٥ و ٦١٨/١١، تذكرة الموضوعات: ص ٩٥، فتح الملك العلى: ص ٦١، إرغام المبتدع الغبى: ص ١٨، فيض القدير فى شرح فى الجامع الصغير: ١/١٢٠، تفسير القرطبى: ٢٠٨/٥، تفسير ابن كثير: ١/٥١٣، ضعفاء العقيلى: ٢٢٢، ١٨٦/٤، الكامل: ص ٢٣٠، تاريخ بغداد: ٢١٤/٧، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢٢، ١٦٥، ١٣٨، ١٢٣، ١٠٣-٤٣٥، تهذيب الكمال: ٤٨٦/٢٧، الإصابه: ٤٦٧/٤، نظم المتناثر من الحديث المتواتر: ص ١٩١.

حديث على مع القرآن و القرآن مع على لا يتفرقان حتى يردا على الحوض

حديث على مع القرآن و القرآن مع على لا يتفرقان حتى يردا على الحوض و ما يتعلّق به (١).

[روى ابن حجر الحديث فى إتحاف إخوان الصفا عن الطبرانى (٢):

«على مع القرآن و القرآن مع على، لا يتفرقان حتى يردا على الحوض» (٣).

[و أكد الحديث ابن حجر فى كتابه تسديد القوس مرفوعا عن أم سلمه (٤)، و على بن حسام الدين المتقى فى منهج العمال (٥) نقلا عن مستدرک الحاكم (٦) و الطبرانى فى المعجم الأوسط (٧)، و محمّد بن محمّد السوسى المغربى فى جمع الفوائد (٨)، و فتح محمّد بن عين العرفاء فى مفتاح الهدايه فقال: [هذا الحديث موجود فى الصواعق (٩) و منهج العمال و غيرهما، و رواه الحاكم فى

ص: ٤٣٥

-
- ١- الحديث مشهور، و قد بحثه الشيخ الأمينى قدس سرّه فى أجزاء الغدير الأولى. ينظر: ١٨٠/٣ و ٤٨/١٠.
 - ٢- المعجم الأوسط: ١٣٥/٥.
 - ٣- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).
 - ٤- تسديد القوس: ٢٨٣/٣.
 - ٥- منهج العمال: (مخطوط)، ينظر كذلك: كنز العمال: ٦٠٣/١١.
 - ٦- المستدرک: ١٢٤/٣.
 - ٧- المعجم الأوسط: ١٣٥/٥.
 - ٨- جمع الفوائد: ٥٢٠/٢.
 - ٩- الصواعق المحرقة: ص: ٧٤.

المستدرک و الطبرانی فی الأوسط و هو كذلك (١)(٢).

ص: ٤٣٦

١- مفتاح الهدایه: (مخطوط).

٢- ينظر: المصادر الآتیة التي روت الحديث نفسه: المستدرک: ١٢٤/٣، المعيار و الموازنه: ص ٤٦، المعجم الصغير: ١/٢٥٥، المعجم الأوسط: ١٣٥/٥، الجامع الصغير: ١٧٧/٢، كنز العمال: ١١/٦٠٣، فيض القدير فی شرح الجامع الصغير للمناوی: ٤/٤٧٠.

و ما يتعلّق به (١)

[أثبت الثعلبي في تفسيره الكشف و البيان الحديث] في مفتتح سورة البراءة قال: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و اله أبا بكر رضي الله عنه تلك السنه أميرا على الموسم، ليقيم الناس الحج، و بعث معه أربعين آيه من صدر براءة ليقراها على أهل الموسم، فلما سار دعا رسول الله صَلَّى الله عليه و اله عليا رضي الله عنه فقال: «أخرج القصة من صدر براءة، و أذن بذلك في الناس إذا اجتمعوا»، فخرج على علي ناقة رسول الله صَلَّى الله عليه و اله العضاء، حتى أدرك أبا بكر بندي الحليفه (٢) و أخذها منه، فخرج أبو بكر إلى النبي فقال: يا رسول الله! بأبي أنت و أمي، أنزل في شأنى شيء؟ قال:

«لا- و لكن لا- يبلغ عني غيرى أو رجل مني، أما ترضى يا أبا بكر أنك كنت معي في الغار و أنك صاحبى على الحوض؟» (٣) قال: بلى يا رسول الله (٤).

ص: ٤٣٧

١- خصّ الشيخ قدّس سرّه الحديث في الأجزاء السابقه من الغدير، ينظر: تحقيق الحديث في: ٦/ ٣٤١-٣٥٧، و غير ذلك من المواضيع.

٢- ذى الخليفه: بضم الحاء المهمله و فتح اللام و إسكان الياء، مصغّر الحلفه، و هو موضع على سته أميال من المدينه و ميقات الحاج منه، و هو ماء لبنى جشم بن بكر بن هوازن، و كان منزل رسول الله صَلَّى الله عليه و اله إذا خرج من المدينه لحج أو عمره. ينظر: معجم ما استعجم: ٢/ ٤٦٤، معجم البلدان: ٢/ ٢٩٥، تاريخ مدينه دمشق: ٢٠/ ١٢٦، مجمع البحرين: ١/ ٥٦٠.

٣- هذه من الزيادات التي وضعت في أذيال الأحاديث الصحيحه تماشيا مع أهداف معينه و انسجاما مع رغبات المساواه بين الصحابه في الفضل و المزيه، لكنّها لا تصحّ إطلاقا. و يكفي فيها أن ذيل الحديث فاسد؛ لإرساله و عدم تطابقه مع الأحاديث الصحيحه.

٤- الكشف و البيان: (مخطوط).

[و ذكر ابن العادل الحنبلي حادثه التبليغ في تفسيره عند [صدر سورة البراءه: بعث رسول الله صلى الله عليه و اله أبا بكر بأربعين آيه من البراءه، ثم بعث عليًا وراءه أن يأخذها منه و يبلغها هو، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله! أنزل فيّ شيء؟ قال: «لا، و لكن لا يبلغ هذا إلا رجل من أهلي» (١).

[و في رساله الموضحه للشيخ عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمّد الحنفى إشاره إلى [حديث البراءه، فقال: قال صلى الله عليه و اله: «لا يؤدّيها إلا أنا أو رجل منّي»، فبعث عليًا ليؤدّيها، فأقامه مقام نفسه (٢).

[و أخرج الآجرى أبو بكر محمّد بن عبد الحسن في كتابه الغرباء الحديث فقال: [حدّثنا أبو عبد الله نافع بن على السروى، ثنا على بن إبراهيم القطان، ثنا على بن عبد العزيز، ثنا عفان، ثنا حماد، عن سماك، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله بعث براءه مع أبى بكر إلى أهل مكّه، فلما قفا دعاه و بعث عليًا و قال: «لا يبلغها إلا رجل من أهلي» (٣).

[و نقل الحديث بالسند نفسه مرفوعا عن أنس بن مالك، أبو عثمان عفان بن مسلم الصفار في حديثه (٤).

[و روى الحديث أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمّد بن مسلم الختلى في أحاديثه فقال:]

حدّثنا إسحاق بن إسرائيل إملاء من كتابه، نا محمّد بن جابر بن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن على، قال: «نزلت سورة البراءه فبعث بها رسول الله صلى الله عليه و اله مع أبى بكر إلى أهل مكّه، فلما مضى أتاه جبرئيل عليه السّلام فقال: إنّه لن يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك»، قال: «فدعا بى

ص: ٤٣٨

١- تفسير ابن العادل الحنبلى: (مخطوط).

٢- رساله الموضحه: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٣- الغرباء: (مخطوط).

٤- حديث أبى عثمان عفان بن مسلم الصفار: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

رسول الله صَلَّى الله عليه و اله فقال: أدرك أبا بكر فخذ الكتاب منه و اقرأ عليهم»، قال:

«و كان بعث بعشر آيات متتابعات من أولها فقلت: يا رسول الله! إني غلام حدث و لا يبلغ عني لسانى، فوضع يده على صدرى و قال: إن الله هاد قلبك و مثبت لسانك».

حدَّثنا إسحاق، نا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش، عن على، عن النسي صَلَّى الله عليه و اله: بذكر القضاء فقط. قال إسحاق: و قد رواه حماد بن سلمه عن سماك عن أنس، و الكوفيون أعلم به.

حدَّثنا عمرو بن شبة، نا عمرو بن الحسن الراسبي، حدَّثنى ديلم بن غمدان، عن وهب بن أبى ذبى الهناس، عن أبى حرب بن أبى الأسود، عن ابن عباس، قال: بينما أنا مع عمر فى بعض طرق المدينة إذ قال لى: يا ابن عباس، ما أحسب صاحبك إلا مظلوما، قلت: فاردد ظلامته إليه، فانتزع يده من يدى، ثم تقدمنى بهمهم، ثم وقف حتى لحقته، فقال: يا ابن عباس، ما أحسب القوم إلا استصغروا صاحبك، فقلت: و الله ما استصغره الله عز و جل حين أمره أن يأخذ براه من أبى بكر فيقرأها على الناس بمكّه (١).

[و فى الأفراد الغرائب المخرجه من أصول الشيخ أبى الحسن أحمد بن رزيق البغدادى للواسطى خلف بن محمّد بن على قال]:

حدَّثنا محمّد بن الحسين بن زيد أبو جعفر (٢)، قال: ثنا الحسين بن الحكم الحبرى، قال ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن سلمه، عن سماك، عن أنس ابن مالك: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله بعث براه مع أبى بكر، فلما قفا دعا عليا عليه السلام

ص: ٤٣٩

١- حديث أبى بكر أحمد بن جعفر بن محمّد بن مسلم الختلى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٢- محمّد بن الحسين بن زيد: أبو جعفر الزيات الهمدانى، متكلم، محدّث كثير الروايه، من تصانيفه: الإمامه، الرد على أهل القدر، التوحيد، المعرفه و البدء، مات سنه ٢٦٢ هـ. ينظر: معجم المؤلفين: ٢٤٠/٩، تهذيب المقال: ٤٤٦/٤.

و قال: «لا يبلغها إلا رجل من أهلي» (١).

[و روى الطبراني الحديث في معجمه الكبير] أو أخرج لدى ذكر حبشي ابن جنادة السلولي: حدثنا عبيد بن غنام، نا أبو بكر بن أبي شيبه، ح (٢).

[...] (٣) و حدثنا محمد بن النضر الأودي، نا أبو غسان، ح (٤) و حدثنا أحمد ابن عمرو القطراني، نا محمد بن الطفيل، ح. و حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا علي بن حكيم الأودي، و إسماعيل بن موسى السدي، و يحيى الحماني قالوا: نا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و اله يقول: «علي مني و أنا منه و لا يؤدى عني إلا أنا و علي». زاد أبو بكر بن أبي شيبه في حديثه، قال شريك: قلت يا أبا إسحاق رأيتك؟ فقال:

وقف علينا في مجلسنا فحدثنا به.

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا يحيى الحماني، نا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و اله يقول: «علي مني و أنا منه، و لا يؤدى عني إلا أنا و علي رضي الله عنه» (٥).

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، و عيسى بن محمد السمسار الواسطي، قالوا: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا حسين بن محمد، نا سليمان ابن قرم، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله بعث أبا بكر براءه ثم أتبعه عليا فأخذها، فقال أبو بكر: حدث في شيء؟ قال: «لا، أنت صاحب في الغار و علي الحوض (٦) و لا يؤدى عني إلا

ص: ٤٤٠

١- الأفراد الغرائب: (مخطوط).

٢- ح: يعني الحديث.

٣- ما بين القوسين حذف لما ليس له علاقة بالمراد من الحديث.

٤- ح: يعني الحديث السابق نفسه.

٥- المعجم الكبير: ١٦/٤.

٦- يبدو أن هذه المقاطع المخصوصه ببقية الصحابه في وسط الأحاديث الصحيحه في بيان منزله علي لا- تمت إلى الصحه بصله؛ لأنها لا تتواتر و إن رويت هنا أو هناك، فلا تصل لدرجه الصحه و الوثاقه.

أنا و علي» (١).

[و أورد الحديث أكثر من مره مرفوعا عن عدد من الصحابه ابن الأثير فى جامع الأصول من أحاديث الرسول، عن:]

حبشى بن جناده: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله قال: «على منى و أنا من على، لا يؤدى عنى إلا أنا و على». أخرجه الترمذى (٢).

[و عن] ابن عباس: ذكر حديث البراءه. أخرجه الترمذى (٣).

[و عن] أنس قال: بعث النبى صَلَّى الله عليه و اله براءه مع أبى بكر ثم دعاه فقال: «لا ينبغي لأحد أن يبلغ» [٤] هذا إلا رجل من أهلى، فدعا عليا فأعطاه إياه.

أخرجه الترمذى (٥). (٦)

[و فى كتاب دلائل النبوه للبيهقى] أخرج فى باب ما جرى فى خروج ابنه حمزه بن عبد المطلب من مكه (٧) حديثا، عن الحافظ أبى عبد الله الحاكم (٨). قال: و قد أخرجه فى كتاب السنن (٩)، و بإسناد آخر له بلفظ:

«و أمّا أنت يا على فأخى و صاحبى» (١٠).

[و روى حديث ابنه حمزه، المقدسى أبو عبد الله ضياء الدين محمّد الحنبلى فى كتابه (المستخرج من الأحاديث المختاره) إذ] أخرج بإسناده عن هانى بن هانى و هبيرة بن يريم، عن على فى حديث قصه ابنه حمزه قال رضى الله عنه

ص: ٤٤١

١- المعجم الكبير: ٣١٦/١١.

٢- سنن الترمذى: ٢٩٩/٥.

٣- سنن الترمذى: ٣٣٩/٤.

٤- يوجد سقط لكلمه، و يبدو أنّها (يبلغ)، و إذا وضعت يستكمل المعنى.

٥- سنن الترمذى: ٣٣٩/٤.

٦- جامع الأصول من أحاديث الرسول: ٤٧٥/٩.

٧- ينظر القصه فى دلائل النبوه: ٣٣٩/٤.

٨- المستدرک: ١٢٠/٣ و ٥٥/٨.

٩- سنن البيهقى: ٦/٨ و ٢٢٦/١٠.

١٠- دلائل النبوه: ٣٤٠/٤.

لعلى: «أنت منى و أنا منك» (١).

[و أكد حديث ابنه حمزه أكثر من مره عن أنس بن مالك و حبشى بن جناده، السوسى المغربى محمّد بن محمّد المالكى فى كتابه جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد] (٢).

[و ذكر أبو يعلى فى مسنده الحديث] فى مسند أبى بكر:

حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، نا و كيع، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن زيد بن شيع، عن أبى بكر الصديق أنّ النبى صلّى الله عليه و اله بعثه ببراءه إلى أهل مكه، لا يحج بعد العام مشرك، و لا يطوفنّ بالبيت عريان، و لا يدخل الجنه إلا نفس مسلمه، و من كان بينه و بين رسول الله مده، فأجله إلى مدته، و الله برىء من المشركين و رسوله (٣).

قال: فسار بها ثلاثا ثم قال لعلى: «الحقه و ردّ علىّ أبا بكر و بلّغها»، قال: ففعل، قال: فلما قدم على النبى صلّى الله عليه و اله أبو بكر بكى و قال: يا رسول الله، أحدث فىّ شيء؟ قال: قال: «ما حدث بك إلا خيرا، إلا أنّى أمرت بذلك، ألا يبلغ إلا أنا أو رجل منى».

[و فى] مسند أنس بن مالك:

حدّثنا زهير، نا عفان، نا حماد، نا سماك، عن أنس أن رسول الله صلّى الله عليه و اله بعث ببراءه مع أبى بكر، ثم دعاه فبعث عليا فقال: «لا يبلغها إلا رجل من أهل بيتى» (٤).

[و روى ابن حجر الشافعى الحديث فى الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف] فى سورة التوبه:

ص: ٤٤٢

١- المستخرج من الأحاديث المختاره: (مخطوط).

٢- جمع الفوائد: ٥١٧/٢.

٣- تضمين الآيه الكريمه من سورة التوبه: ٣ أنّ الله برىء من المشركين و رسوله .

٤- مسند أبى يعلى الموصلى: ٤١٢/٥.

روى أحمد و أبو يعلى (١) من روايه إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه و اله بعثه ببراءه إلى أهل مكة فذكر الحديث، وفيه:

سار ثلاثا ثم قال لعلى: «الحقه و ردّ علىّ أبا بكر...» الحديث.

و فى المستدرک (٢) من طريق جميع بن عمير: أتيت ابن عمر فسألته عن على فانتهرنى ثم قال: ألا أحدثك عن على: إن رسول الله صلى الله عليه و اله بعث أبا بكر و عمر ببراءه إلى أهل مكة فانطلقا، فإذا هما براكب، فقالا: من هذا؟ فقال:

«أنا على بن أبى طالب»، فقال: «يا أبا بكر هات الكتاب..» الحديث.

[و أخرج الزيلعى فى تخريج أحاديث الكشّاف حديث البراءه فى] سورة التوبه:

ذكر فى الحديث الثالث حديث البراءه فقال بعد ذكر ما فى الكشّاف:

و فى سيره ابن هشام بعضه فى باب غزوه تبوك (٣)، و كذا دلائل النبوه للبيهقى، و كذا فى تفسير الطبرى (٤)، و روى الحاكم فى مستدركه فى المغازى من حديث إسحاق بن بشر الكاهلى (٥): ثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبى حفصه، عن جميع بن عمر اللبثى، قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن على فانتهرنى ثم قال: (فذكر إلى آخر الحديث).

و روى أبو يعلى الموصلى فى مسنده، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبى بكر الصديق أنّ النبي صلى الله عليه و اله بعثه ببراءه إلى أهل مكة: لا يحجّ بعد العام مشرك،

ص: ٤٤٣

١- مسند أحمد بن حنبل: ٣/١، المصنّف: ١٠٠/١.

٢- المستدرک: ٥١/٣.

٣- سيره النبى: ٩٤٣/٤.

٤- جامع البيان: ٨٣/١٠ و ما بعدها.

٥- إسحاق بن بشر الكاهلى: ابن محمد بن عبد الله، كوفى، أبو حذيفه، مولى بنى هاشم. روى عن مالك بن أنس، و أبى معشر. و روى عنه على بن عبد العزيز، و أحمد بن سعيد، مات سنه ٢٢٨ هـ. ينظر: تهذيب التهذيب: ٨٢/٣، الجرح و التعديل: ٢١٤/٢.

و لا يطوف في البيت عريان(فذكره الى آخر لفظه) (١)، فقال: و رواه احمد في مسنده (٢) عن وكيع (٣).

[و أشار لحديث البراءه الشيخ نجم الدين عمر بن فهد المكي في تاريخ إتحاف الوري بأخبار أمّ القرى (٤)، و رواه ابن الأثير في كتابه المختار في مناقب الأخيار (٥) عن أنس بن مالك و حبشى بن جناده، و ذكره أبو بكر ابن أبي شيبة في مصنفه مرفوعا عنهما أيضا (٦) (٧).

ص: ٤٤٤

- ١- مسند أبي يعلى: ١٠٠/١.
- ٢- مسند أحمد: ٣، ١٥٠/١ و ٢٩٩/٢ و ٢١٢، ٢٨٣/٣.
- ٣- تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي: (مخطوط).
- ٤- تاريخ إتحاف الوري بأخبار أمّ القرى: (مخطوط).
- ٥- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).
- ٦- المصنف: ٧/٤٩٥.
- ٧- ينظر: الحديث كذلك في المصادر الآتية: مسند أحمد: ١/٣٣١، المستدرک: ٣/١٣٣، مجمع الزوائد: ٩/١١٩، المصنّف: ٧/٥٠٦، كتاب السنه: ص ٥٨٩، خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٢، مسند أبي يعلى: ٥/٤١٣، كنز العمال: ٢/٤٣١، شواهد التنزيل: ١/٣٠٥ - ٣١٧، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ٣/٢١٠، تاريخ مدينه دمشق: ١٠١، ٤٢/٣٤٤، أنساب الأشراف: ص ١٥٥.

[روى الحديث أبو بكر البزار في زوائد مسنده قال]:

حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسماعيل ابن سليمان الأزرق، عن أنس بن مالك، قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه و اله أطيّار قسّمها بين نساءه، فأصاب كلّ امرأه منهن ثلاثة، فأصبح عند بعض نساءه - صفيه أو غيرها - فأنت بهن فقال: «اللهم آتيني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا»، فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء على فقال رسول الله: «يا أنس، انظر من على الباب؟» فنظرت فإذا على فقال: إنّ رسول الله على حاجه، ثم جئت قمت بين يدي رسول الله، فقال: «انظر من على الباب؟» فإذا على، حتى فعل ذلك ثلاثا. فدخل يمشى و أنا خلفه، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من حبسك؟» قال: «هذا ثلاث مرات يرّدني، أنس يزعم أنك على حاجه»، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ما لك على ما صنعت؟» قلت: يا رسول الله صلى الله عليه و اله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون من قومي، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله:

«إنّ الرجل قد يحبّ قومه، إنّ الرجل قد يحبّ قومه»، قالها ثلاثا.

قال البزار: روى عن أنس من وجوه، و كل من رواه عن أنس فليس بالقوى (٢)، و إسماعيل كوفي، حدّث عن أنس بحديث.

حدّثنا عبد الأعلى بن واصل (٣)، ثنا عون بن سلام، ثنا سهل بن

ص: ٤٤٥

١- تناول الشيخ الأمينى قدّس سرّه الحديث فى الأجزاء السابقة من الغدير بالدراسه و التوثيق، ينظر: الغدير: ١٥٢، ١٥٦/١، و ٢١٩/٣، ٢١ و ٦٣، ٦٤/٤ و ٣٩٥/٩.

٢- هذا من طبيعه القوم يضغّفون من لا يرغبون بحديثه.

٣- عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى التميمى الأسدى: من أهل الكوفه، ثقّه. روى عن ابن إدريس، و ابن فضيل، و يحيى بن آدم، و جعفر بن عون، و عبيد الله بن موسى، و محمّد

شعيب، ثنا بريده، حدّثنا سفيان عن سفيينه-و كان خادما لرسول الله صَلَّى الله عليه و اله- قال: أهدى لرسول الله صَلَّى الله عليه و اله طوائر و صنعت له بعضها، فلما أصبح أتيته به، فقال: «من أين لك هذا؟» فقلت: من الذى أتيت به أمس، قال: «ألم أقل لك لا تدّخرنّ لغد طعاما ما؟ لكل يوم رزقه»، ثمّ قال: «اللهم أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير»، فدخل عليّ، فقال: «اللهم و إليّ» (١).

[و أخرج أبو الحسن علي بن عمر الصيرفي الحربى السكرى الحديث عن شيوخه فى الجزء الثالث من الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالى قال]:

حدّثنا أبو الحسن علي بن السراج المصرى، ثنا أبو محمّد فهد بن سليمان النخاس، ثنا أحمد بن يزيد الورتنسى، ثنا زهير، ثنا عثمان الطويل، عن أنس بن مالك، قال: أهدى إلى النبى طائر كان يعجبه أكله، فقال: «اللهم آتيني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي»، فجاى علي فقال: «استأذن علي رسول الله صَلَّى الله عليه و اله»، فقلت: ما عليه إذن، و كنت أحسب أن يكون رجلا من الأنصار فذهب ثم رجع فقال: «استأذن لى عليه»، فسمع النبى صَلَّى الله عليه و اله كلامه، فقال: «ادخل يا علي»، ثم قال: «اللهم و إليّ الله و إليّ».

حدّثنا علي بن سراج، ثنا عبد الرحمن بن رزق بن بيان الضراب، ثنا علي بن الحسن القرشى، ثنا خليد بن دعلج، ثنا قتاده، عن أنس: أهدى لرسول الله صَلَّى الله عليه و اله طائر فقدمته إليه، قال: فقال: «أمسك علي الباب يا أنس»، قال: فقال: «اللهم آتيني بأحبّ الناس إليك يأكل معي»، قال: فأتى علي عليه السّلام فضرب الباب.. الحديث (٢).

ص: ٤٤٦

١- زوائد مسند أبى بكر البزار: (مخطوط).

٢- الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالى: (مخطوط).

[و فى المعجم الكبير للطبرانى] أخرج لى ترجمته أنس بن مالك.

حدّثنا عمرو بن أبى طاهر بن السرح المصرى (١)، نا يوسف بن عدى، نا حماد بن المختار، عن عبد الملك بن عمير، عن أنسه رضى الله عنه، قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه و اله طائر فوضع بين يديه، فقال: «اللهم آتني بأحبّ خلقك إليك يا كل معى»، فجاء على بن أبى طالب رضى الله عنه فدقّ الباب، فقلت: من ذا؟ فقال:

«أنا على»، فقلت: النبى على حاجه، فرجع ثلاث مرات، كل ذلك يجىء، قال: فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبى صلى الله عليه و اله: «ما حبسك؟» قال: «قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يقول: النبى صلى الله عليه و اله على حاجه» فقال النبى صلى الله عليه و اله: «ما حملك على ذلك؟» قلت: كنت أردت أن يكون رجلا من قومى.

حدّثنا عبيد العجلى (٢)، نا ابراهيم بن سعيد الجوهري، نا حسين بن محمّد المروزى، عن سليمان بن قرم، عن محمّد بن سعيد، عن داود بن على ابن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضى الله عنه قال: أتى النبى صلى الله عليه و اله بطير فقال: «اللهم آتني بأحبّ خلقك إليك»، فجاء على فقال: «اللهم و إلى» (٣).

[و أخرج القاضى المحاملى أبو عبد الله فى الجزء التاسع]: حدّثنا عبد الأعلى بن واصل، قال: ثنا عون بن سلام، قال: ثنا سهل بن شعيب، عن بريد بن سفيان، عن سفيينه، و كان خادما لرسول الله صلى الله عليه و اله قال: أهدى لرسول

ص: ٤٤٧

١- عمرو بن أبى طاهر بن السرح المصرى: أبو الحسن، سكن بغداد و حدّث بها. روى عن سعيد بن عمرو السكونى، و نصار بن حرب، و محمّد بن غالب الأنطاكى، و الحسن بن أبى يحيى بن السكن، و عبد الله بن محمّد بن زياد المدينى. و روى عنه أبو سهل بن زياد القطان، و أبو بكر الشافعى، و العباس بن أحمد الفرات، و عبد الله بن موسى الهاشمى، و أبو بكر إسماعيل الوراق، و على بن عمر السكرى و غيرهم، توفى حدود سنة ٣٠٨ هـ. ينظر: تاريخ بغداد: ١١/٤٣٠.

٢- عبيد العجلى: هو عبيد بن سالم بن أبى حفص العجلى، مولى كوفى محدّث من أصحاب الأمام الصادق عليه السّلام و روى عنه، و قد حدّث عن عبيد ابنه مبروك. ينظر: رجال الشيخ الطوسى: ص ٢٦٥، معجم رجال الحديث: ١١/٥٣.

٣- المعجم الكبير للطبرانى: ١/٢٥٣-٢٥٤، ينظر كذلك: ٧/٨٢ و ١٠/٢٨٢.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَوَائِرُ، قَالَ: فَدَفَعْتُ لَهُ أُمَ أَيْمَنَ (١) بَعْضَهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَتْ بِهَا فَقَالَ:

«مَا هَذَا يَا أُمَ أَيْمَنَ؟» فَقَالَتْ: هَذَا بَعْضُ مَا أَهْدَى لَكَ أُمَسٌ، قَالَ: «أَوْ لَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَرْفَعِي لِأَحَدٍ أَوْ لَعْدٍ طَعَامًا؟! إِنَّ لِكُلِّ غَدٍ رِزْقَهُ». ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ ادْخُلْ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا أَكَلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ»، فَدَخَلَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ وَالِيَّ» (٢).

[وذكر العقيلي الحديث في أسماء الضعفاء] لدى ترجمه إبراهيم بن [ثابت] (٣) القصار (٤): حدّثنا موسى بن إسحاق الأنصاري (٥)، قال: حدّثنا

ص: ٤٤٨

١- أم أيمن: هي بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين الحبشيه، وهي أشهر مولاه لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحَابِيهِ جليله هاجرت الهجرة إلى أرض الحبشه و إلى المدينة، و كانت أكثر الناس التفافا برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحَابِيهِ طفولته الباكره و شبابه و زواجه، و تولّت رعايته منذ الساعات الأولى لقدمه إلى الحياه، و لما توفيت والدته لم تتخلّ عنه بل رافقته إلى منزل جدّه عبد المطلب، و لما مات جدّه انتقلت معه إلى عمه أبي طالب، و صحبته كذلك إلى دار أزواجه، تزوجت من زيد بن حارثه و أنجبت منه أسامه بن زيد، روت الحديث عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحَابِيهِ و اله، و روى عنها أنس بن مالك و أبو زيد المدني، اختلف في وفاتها، قال البخاري: توفيت بعد النبي بخمسه أشهر، و قال الواقدي و ابن حبان و ابن حجر: توفيت بعد عمر و في خلافة عثمان. ينظر: الطبقات: ٢٢٣/٨، الوافي بالوفيات: ١١٨/١٠.

٢- أمالي المحاملي: ص ٤٤٣.

٣- في الأصل: باب، و هو تصحيف في اسم أبيه.

٤- إبراهيم بن ثابت القصار: بصرى، و لم نحصل له على ترجمه و فيه سوى أنه نقل حديث الطير فقط، أخرجه الحاكم في المستدرک، و خالفه العقيلي، و قال: لا أعلم. و صحّح فيه شيئا، كذلك قال فيه البخاري نفس القول. لسان الميزان: ٤٢/١.

٥- موسى بن إسحاق الأنصاري بن موسى بن عبد الله بن موسى: ابن الصحابي عبد الله بن يزيد الأنصاري الخطيمي، العلامه القدوه المحدّث المقرئ القاضي أبو بكر الفقيه الشافعي، قاضي نيسابور و الأهواز، حدّث عن قالون عيسى بن مينا، و أحمد بن يونس اليربوعي، و علي بن الجعد، و علي المديني، و حدّث عنه عبد الباقي بن قانع، و حبيب القزاز، و أبو محمّد بن ماسي و جماعه، مات سنه ٢٩٧ هـ بالأهواز. سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٣.

عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن ثابت القصار، قال: حدّثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: جاءت أم أيمن مولاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بطائر فوضعت، فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «ما هذا؟» قالت: طائر صنعته لك، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «اللهم آتيني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي»، فجاء علي.

فقال: ليس هذا الحديث من حديث ثابت أصلاً (١)، وقد تابع هذا الشيخ معلى بن عبد الرحمن، ورواه عن حماد بن سلمه، عن ثابت، عن أنس، حدّثنا الصائغ، عن الحسن الحلواني، عنه، ومعلى عندهم يكذب، ولم يأت به ثقة عن حماد بن سلمه، ولا عن ثقه عن ثابت، وهذا الباب الرواية فيها لين و ضعف لا نعلم فيه شيء ثابت، وهكذا قال محمّد بن إسماعيل البخاري.

و أخرج في ترجمه ميمون بن جابر الرفا (٢):

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم (٣)، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدّثنا مسكين بن عبد العزيز، قال: حدّثنا ميمون الرفا أبو خالد، عن أنس بن مالك، قال: أهدى إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طير، فقال: «اللهم آتيني بأحبّ

ص: ٤٤٩

١- التضعيف لكل حديث صحيح يظهر منزله الإمام على عليه السّلام هو سنه العقيلي و غيره ممن وضعوا نصب أعينهم كل حديث و منقبه لعلى فى مدارج اللين و الضعف بحسب نظرهم، و هم فى كل ذلك يخالفون الإجماع و ينقضون كل ما تواتر و صحّ سنده طلبا لهواهم، و تصديقا لمذهبهم.

٢- ميمون بن جابر الرفا: أبو خلف البرقاني. يروى عن أنس بن مالك حديث الطير. و يروى عنه مسكين بن عبد العزيز، و قال العقيلي فى الضعفاء: و لا يصح حديثه. و قال ابن حجر: مقبول. ينظر: ميزان الاعتدال: ٢٣٢/٤.

٣- أحمد بن محمّد بن عاصم: الرازى، أبو العباس الحافظ، المصنف الثقة، سمع أباه، و على ابن المدينى، و إبراهيم بن الحجاج السامى، و أبا الربيع الزهرانى، و هديه بن خالد، و قتيبه ابن سعيد، و إسحاق بن راهويه و طبقتهم. و حدّث عنه عبد الرحمن بن أبى حاتم، و على ابن إبراهيم بن سلمه القطان، و عمر بن إسحاق، و القاضى أبو أحمد العسال، توفى سنه ٢٨٩ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٧٥/١٣.

خلقتك إليك يأكل معي هذا الطير»، و ذكر الحديث.

فقال: طرق هذا الحديث فيها لين (١).

قال الأميني: حديث الطير من الأحاديث التي نصّ الحفاظ على صحتها و أفرد غير واحد فيه التأليف، راجع مسند أنس من كتابنا الغدير (٢).

[و نقل ابن الأثير في كتابه (المختار في مناقب الأخيار): عن أنس بن مالك: كان عند رسول الله صلى الله عليه و اله طائر، فقال: «اللهم آتيني بأحب الخلق إليك يأكل معي من هذا الطائر»، فجاء على فأكل معه. هكذا أخرج هذا القدر الترمذي (٣). و في الحديث قصه و في آخرها أن أنسا قال لعلي: استغفر لي و لك عندي بشاره، ففعل، فأخبره بقول رسول الله صلى الله عليه و اله (٤).

[و ذكر هذا الحديث نفسه بألفاظه: الأرزنجاني في نزهة الأبرار (٥). و قد روى حديث الطائر عن الترمذي في سننه عدد من العلماء: محمد بن محمد السوسى المغربى فى جمع الفوائد (٦)، و ابن الأثير كذلك فى جامع الأصول (٧)، و النابلسى عبد الغنى فى كنز الحق المبين (٨)، و الميرزا محمد البدخشى فى تحفه المحيّن (٩) [١٠].

ص: ٤٥٠

١- أسماء الضعفاء: ١٨٨/٤-١٨٩.

٢- الغدير: ٢١٣، ١٥٦/١ و ٣٥٤/٣ و ٨٨/٤ و ٣٩٥/٩.

٣- سنن الترمذي: ٣٠٠/٥.

٤- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).

٥- نزهة الأبرار: (مخطوط).

٦- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٥١٧/٢.

٧- جامع الأصول: ٤٧١/٩.

٨- كنز الحق المبين: (مخطوط).

٩- تحفه المحيّن: (مخطوط).

١٠- ينظر: الحديث فى المصادر الآتية: سنن الترمذي: ٣٠٠/٥، سنن النسائي: ١٤٧/٤، المستدرک: ١٣٠، ١٣٢/٣، مجمع الزوائد: ١٢٥/٩-١٢٦، تحفه الأحمدي: ١٥٣/١٠، المعيار و الموازنه: ص ٣٢٣، ٢٢٤، السنن الكبرى للنسائي: ١٠٧/٥، خصائص أمير المؤمنين:

صوره

□

ص: ۴۵۱

صوره

□

ص: ۴۵۳

صوره

□

ص: ۴۵۴

صوره

□

ص: ۴۵۵

صوره

□

ص: ۴۵۶

صوره

□

ص: ۴۵۷

محتويات الكتاب

صوره

□

ص: ٤٥٩

صوره

□

ص: ٤٦٠

صوره

□

ص: ٤٤١

صوره

□

ص: ٤٤٢

صوره

□

ص: ٤٦٣

صوره

□

ص: ۴۶۴

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع :: www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

